

کتاب النظم فی الاصول
جلد ۱۹
۱۹

وقفیترا الامیر غازی اللفکر القرانی
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

کتاب تفسیر
۲۷۸
۱۵۶

ایام
۲۷۸

Mikrofilm Arşivi
No.

963

107

1912

كتاب النظامي من اصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين
 احسنه الحمد افعاله المحمد رحمة وجلاله الرفيع سلطانه وقدره البديع
 احسانه ونصره السامع لكل مدد مدركه الواسع لكل مله و
 المحمد لجمع المعلومات علمه في جميع المخلوقات حكمة انسان لكل
 قصته الماضي في كل مراد منه المنزه عن نقضا النبيه حيونه المقدس
 عن العار صفاته ودلهم قوله وكلامه العظم طوله وانعامه
 على جميع المصبرات سمعه ونصر الحق في الا سافصاه وقدره
 المسرمد علاه المهدش سناه الدائم لقاه الحمدي رويسته
 ونهاوه الاحدى الهته وكربا وكرمه وحمه وجوده
 العزيز محله وجوده الطاهر للاسرار كونه الناطق عن البصائر
 داته وسنه الذي سغرق ديوب المدرس عفرانه واسد عجب
 حواجز المحاجين احسانه سار الله سبحانه ما اعرفه واعظم
 سانه احمد على اباد لا يحصرها العدد واسد كالعنكبوت
 نكهها احب اسعده لذوب احلتي اعيانها واستغنيت
 في امور لا يتم ديوب لطفه فصاوها واسهر ان لا اله الا
 وحده سرك له سها به محقق واعتقاده
 مقصرا في احسانه واسهر ان محمدا عبده المفضل

2
 لم يزل الى جميع الورث صلى الله عليه وعلى اله واصحابه بعدد افعاله
 وسلم كثر ان **اما بعد** فان اول ما يصرف اليه اللهم وسعني العلم
 ويصرف به الى الله ويوصل الى عفرانه ويوصل الى حسانه علم الدين
 ومعرفة روحه والى علمين ونزله عن السنيه وهدسه عن الحق
 والتمس ما وصح حجه واظهر دليله الوقوف على ما يجب الوقوف عليه
 من احكام سرعه ومعرفة اصله وفرعه والحق لصديق احسانه
 وفيها لهم وعصمتهم عن الخطا في سائر الاحكام وافعالهم وحسن
 الامساك لما امروا به والنهي عما نهوا عنه والاحسان عما رزقوا به
 وبرك الاقدام عليه واعلم ان فضل الله تعالى في قول الطائفة
 وعفوان المعاصي يوم نوحه والافرام مع بطون العصبه
 عما كبر صغورها من الطعن في احد من اصحابه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والسابع لهم من السلف قدوة الى الابد
 هذا وقد مضت ليله فيها كلام السطيلين واحسن معالم الدين
 وسكن الا لسر من دعا الى الحق والارساد الى طريق الصدق لظهور من
 كانت عداوته على ابواب المساجد ومعاصده اباد عالم وراهد
 على برك علوم الدين وروع الموهين المارون الذين انوا
 للاسلام ماركه والحق حاجدين والنبي عليه السلام سرك
 يد لنا السب الى كل ريد ساد وفلسفي لله طاحد واصلاء الخاء

الحق ما الله بهم عنه وابواهم منه اعراراً برمانه ومصاوي عرواه
 وحل سر عباد الله تعالى وبين ركن الدين معابدك لرب العلمين لما استر
 الله تعالى امرهم وفلذلك قلهم وكثرهم ليبح اناره الى الله ان يزيدها الا
 وزا وحفا من الحوما الى الله تعالى له الا ظهور كفا انجته وقصدا للشيخ
 الام دوله ونصوره بطي نور الله تعالى بسحره وطلع سحر الاسا
 بكيله ومكة حني الله تعالى كيله في حني واطلع العالم على سرا
 وحعله عبره لمن في ربه رضى وكثر تعلم العلمون الله تعالى ما صر
 حاوطة ومطل السر كود احصنه وباني الله تعالى الا ان يتم نوره
 ولو كن الكهرون فكسف ظلمه ذلك الظلم عبادته واراى ملك العبد
 بما اظهر من انام من هو اللدس رامة والملك جمالته وبطامه
 ولا سلام من جعل في بصر قوامه وللسرع سعه وحسامه
 البراما افضاله والعامه احبا له وقد اما بها الحاملون
 وبصر الحق وقد رقصه اسطلون البصر رنة والنقوى سره
 والاحسان طبعته حسن العبد لله تعالى على عادته وصل
 سره سرا وعمل لعصاه وديناه فما لموس قلب الا بها هواه
 الاطون لسان الاناس سرناه جمع العالمين على موالاه الروا
 العالة الاسلامه الدينية الدنية والاحد او
 الخاتمة البرهانه حلا

رضى سترته وبما مروتته وبعبدك واجهاده وحده في جمع اعدا
 بين الجهاكة وبما اتج له من اقامه السباسة في لسان المصح والسفنه
 على عباد الله تعالى وامانه وصدق رعيه في لرب الى الله تعالى العبد
 والاحسان فهم لا يتغاضيه الصاحب الا جلال المسدا لموس
 لعاد الى عالم نظام الملك والدوله قوام الدين والملة ودررا وزرا
 باج الوزرا انا بك ابو على الحسن ربر المومس حرس السلطانه
 وادانامه واحسانه وفرب بالومس وانا لاسد سكراته
 واسحاب صالح الادعيه منه وفي جدمه حسمه ومصليه لفصله
 فاعاد من نوار الدين ما در سوها واعلى من كلمات الحوما طسوها
 عظم العلم واهل يعرف لكل ذي فضل فضله فهمه معصوه
 على اعرار دين السلام واداعه الحق من الامام فالحماهدون في سلاله
 من خواننه اسمد ادهم وقوتهم وسلا حيم والعلما في درسه في رجمه
 عليهم والى من اسب غبذ وهو واچهم مما تخلوا ارض من معالم
 للمومس من رجم اليه اسب اها والله تعالى مدبر لعباده
 ما اناج لهم من من امامه لفصله والعامه فكثرت العتاب من
 حاتم والعام في مراعاة علوم الدين ومعرفه احكام
 الاسلام واختلف الى جماعه من عياب اهل العلم والشيخ السبه
 من رجب احانتهم الى ما المسوه بحسن رهم
 ما رايوه وساروا بلاكاب سمر

مسائل في ولائهم ومعرفة احكام افعال رب العالمين
 اصاح الحجة مع سهل العبارة والسبب على المجمع مع لرب الاسرار
 نصح لمبتدئ ان يسعون به على ما اراده وان يسرنا لوقوف
 لطائف الحق از سادته فاحسبهم الى ذلك مستكلا على الله وحده
 بغير صلوات الله عليهم وعلى آله بعد راحة التفرغ عن ذلك
 ورفع البرجيات وحسن المأرب ومنه التوفيق والباسد والعصر
 والسدبد وسميته كتاب الطائى القواى الرضوي في ابرشاد
 المسدس الى قواعد اصول الدين بواضح الدليل وطاهرة المتبايل الله
 تعالى سبحان وعنه الكليات اعلموا رحمكم الله ووفقكم وامانا
 اعلم افضل الاشياء ما من شئ الا وقع في حسنة حسنة ومدوم الا
 فانه يقع في حسنة الا ما هو محمود وان نعم بكل خير وان كان
 به ذم فان سر ما تعلم وسعلم السحر والعلم بالسحر محمود
 فترعون ولم يكونوا علما بالسحر الا ما موسى عليه السلام لما اراده
 بل بصور وان ذلك نوع من السحر لم يبلغهم فلما اراد الله ما
 كان من العلم بالسحر وانقلاب العصا حية علموا انما جابه موسى عليه السلام
 خارج من جسد السحر اذ ليس في جسده سحر الا ما علموه فعلموا ذلك
 الهامج والاعاسب مما دخل تحت قدر العباد فاموا به فاباه الله
 عليهم بالسحر الى ايمان ما لم يحزنه فعمل ان العلم بكل شئ
 من صفات ما العلم به وحكمه وعلمه ان العلم بالعلوم

اجل

اجل لا ساقدر واشرفها منزلة واعلاها رتبة واعظمها شانا
 وانما امر الله تعالى المليك ما لم يسجد لادم عليه السلام بعد ان اسلم
 ما سما بهم فلما عرف المليك انه يعلم ما لا يعلمونه هم قال لهم اسجدوا
 لادم وقال لربه صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم اي مما علمك الله
 لم تكن تعلم ثم قال تعالى حيث علمه ان سال الشوق الى اجل ما ساله سالها
 وقل رب ردني علمك لم تعلم له قل رب ردني حلالا وماله ووقع وحالا
 وقدره وفعاله بك قال وقل رب ردني علمك فقلت ان تعلم اجل الاسرار
 قدرها واعلاها سانا واوليها حب ان يطلب واهم ما فيه رغب وكان بعض
 العلماء يقول ان الله تعالى حكم بحاسة الكلب وامر بغسله بالزمن ولوعه
 على ما قد علم حكمه وقال من كلبين يعلمون من كلبين وكلاهما
 مسكن عليكم وقال ان الكلب المحسن العسل المحكوم بحاسته حكم الله تعالى
 بانه اذ اعلم ويعلم اي كلب ما مسكه ليعلمه فاذا كان المعلم الناصر
 في الكلب ما سلع حمة من حال الحاسة الى حال ابا حمة ما مسكه
 علمت ان الله يعلم والمعلم اولى ان يعرف حكمه من حال الصفه الى وصف
 العلو والرفعة ثم اعلموا ان حكمكم الله ووفقكم ان ربه العلوم على قدر
 ربه المعلوم ليس ربه من علم من لصانع احكاما بل ربه من تعلم
 اوله ان الله يعلم على قدر منزلته ربه المعلومات من المعلومات
 علم حب القضا ان احل الناس ربه من ربه من علم من علم من ربه

تكسب ربه ثم ان الله تعالى اوتى العلم فقال تعالى فلو لا نفر من
 قومك لست لعلهم اذ لم يدر واوهمهم اذ ارجعوا اليهم لعلهم
 يحذرون فواجب علينا تعلم علم الدين وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اب الملك لصع احبها لطلاب العلم رصا بما يصح
 ور عليه السلام لنوم العالم اسد على السدطان من عباد الله العابد وانما
 في صلى الله عليه وسلم دانه ان العالم لهدى الخلق الى سبل المعرفه
 في كمال السمع فصعب ذلك على السدطان ولا يطمع السدطان
 فيه ان يضل به سوهم ولا تسبه والعايد بطمع السدطان فيه ان
 ما سرى حيا رطله وسببه بلعها الى روعه فسطل بذلك احكام
 ولذلك قال الله في وصيهم لذكاء في حلو استافه سرخ حو
 بذلك لا يطمحوا في قوم فهم عالم فانكم ما تعدرون على ملك الطائفه
 فان العالم لهدى الى الحق ولا بدع لعالمكم عندهم حكما يوسع وجه
 الفساد ولو لا ان عرضنا ان القول والا حصار اردت سانا
 فيما اسرى اليه رعبه والله الموفق **مسله** انهم ان ارك العلو
 لله حسن وحر ويطرفا الحواس سمع وبصر وشتم ودوق ولمس والسمع
 يدرك السموات فمهره من مسوع ومسموع ويقع للسامع العلم
 من السموات فيعلم الطب منه مما لا يستطاب والمحسن
 من الاسحقين والصبر يدرك به المنصارات فيمنع بها ويمنع
 منصر لعالم بالمنصارات فيم الام سود من الامم والاحموم

الا صغرا الى غير ذلك والسم يدرك به السموات فمهره من الطب
 والمكروه من السموات والذوق يدرك به الاطعمه فمهره المدرك
 ما دراك الذوق من الخلو والحامض وغير ذلك والسم يدرك به
 الامس اللين والسيونه والحراره والبروده والحركه الساكنه
 الى غير ذلك فصنع به العلم هذه الاحوال من الملموسات فلهذا العلم
 حصل للعالم مدارك الجواسين والحر فقسيم الى قسمين حبر
 رجاو وحبر اسعافه وحبر يواثر حبر الواحد هو حبر يوجب
 للسامع العمل بموجه ولا يوجب له علما مثل ان الواحد يروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتين على وجهه كفى
 من الثواب ككت وكنت ومن سمع السبح سبح ربه و
 له من الثواب ككت وكنت وهذا وما حرى حواه نوح العمل ولا يوجب
 العلم من حبر الواحد لا نوح العلم فانه سطره الله الصدق والذكر
 ولك نوح الله فانه ما في السموات الا الحرف فانه من العلوم انه نوح البطا
 ساد بها فحسن الطن ولعل ولا يحكم بان هذا قال به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا نوح له العلم به **ومن ذلك** احكام الله
 وهو حبر من فهم كبر احبر وانما من صوح للسامع علما بمصون
 الحبر من طريق الكسب والاحتماد وهو انه يحبر في الرواه وفي
 الحديث فبرده الى الاصول في ربه نوحا من الاحتماد

له علم نك من طريق الاحكام وهذا حكم المسائل المحمودة في السمع
فان كل من علمها من مسائل السمع سئلها هذه وان
كل واحد من لطائف رروا اخبارا وتعلموا انباء واحصوا افاذك
احصا يوم الى العمل بموجب بعضها دون له عن ثما ادى الله احصاها
ومن ذلك احصاء النوازل وهو حروفهم **مخصوص** عدد
لكونهم صحيح الواطي على الكذب **مسألة** ذلك العدد احصوا عن امر
صروعه فمع السامع العلم بمضمون الخبر صروعه **مسألة** ان احصوا
من مكنه حرس الله تعالى فانا تعلم وجود مكنه صروعه كما ان من
علم وجودها صروعه لانه قد اجترعها قوم لا يحصون عدد الكبر
علموه صروعه **مسألة** ساهدا وامكنه **مسألة** ساهدا علموه صروعه
فوق لنا العلم بموجب احصاء صروعه **ومثاله** في علوم الدين ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفيلة تلك واسار الى الكعبة
عليه وسلم صلوا كما ايموني اصيلي **مسألة** على الله علمه وسلم صلوا خكم وصوتوا
شهركم ومحوركم وما اسبه ذلك فاب هذه الاخبار كذا
سج حرجه عن حد الحصر ولقد احصوا عن امر علموه صروعه وهو انهم
سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وسعدوا اساره ومعه فمع
للسامع العلم بموجب الخبر صروعه **مسألة** فبطر احصا الى الله
هي الكعبة **مسألة** الصلاة في المشرق هي هذه وما اسبه ذلك مما
الربنا اليه **ومن ذلك** احصاء النوازل **مسألة** ان يكون في المحرر

ك

6
كس لا يحصون ولا يصح على مثلها الواطي على الكذب وان يحصوا انما علموه
صروعه فانه اذا احصوا عما علموه اكتسابا واحتسابا لم يقع
العلم بموجب خبرهم صروعه **مسألة** ان المحرر على هذه
من ذلك كثر قد احصوا عن التوحيد وعن حدود العالم وعن ذلك
فلم يقع للسامع **مسألة** حصرهم صروعه بل علموا ذلك اسد
وبرهانها وما ذلك الا ان المحرر عن ذلك وان كبروا فما احصوا عن
امر علموه صروعه فذلك لم يقع للسامع العلم بمضمون ذلك صروعه
ولس كذلك المحررون عن وجود مكنه حرس الله تعالى فانه
واما علموه صروعه فعملت ان محرا النوازل من سرطبه ان يحصوا
علموه صروعه فاعلموا علم ان احصاء النوازل **مسألة** فسمي نوازل
من طريق العتق واللفظ ونوازل من طريق المعنى **فاما النوازل**
من طريق اللفظ فهو كقولنا عليه السلام الفيلة هذه بلوا احصاها
محوا انكم زكوا اموالكم وما اسبه ذلك واما النوازل من طريق
المعنى فهو كذا وان واحد يروي ان حاما اعطى كذا احصوا
انه احسن اني ملان كذا واحد فصدر ذلك نوازل من طريق المعنى
فانا تعلم ان حاما كان رجلا حوادا فقطع بانه كان حوادا
وان لم يقطع بوجه كل واحد من الاخبار وكذلك يروي واحدا
امر الله موسى على بن ابي طالب رضي الله عنه حارب فقتل
وهم علموا حينئذ من العالم بموجب ان العلم الله كان

رحمة الله عليه اما ما رواه ان لم يقطع من حب الصبرون لصلته كل واحد
 بل الاحبار **ومثال ذلك** من محضات مسا صلي الله عليه وسلم
 ان واحدا روى انه سجد له الجمل واخر روى انه كلمه الله من شهادته
 له عليه ما لبوه واخر روى انه اشبع الخلق كثيرا ليسير من الطعام
 واخر روى انه سقى الخلق كثيرا من الماء العذب ذلك وجوب
 لنا العلم الصبر وري ان طهر على يد افعالي ما قصه للعاده داله
 على صبره وتوكله في دعوته وان لم يوجب لنا كل واحد من
 تلك الاحبار ما ضروري يصح مصحوب ذلك الخبر بعينه فعلت
 ان من الواجب ما يكون من طريق المعنا واللفظ ومن الواجب ما
 طريق المعنا ما علم ودل لنا ان مدارك العلوم عليه حسن
 وقد ذكرنا طرفا مما سئلوا الخواص وطرفا مما سئلوا بالاحبار
 الطرفا ثلثة ان نعلمنا النظر في لغة العرب معاني **ورد النظر**
 بمعنى التذويه لقولنا لعلنا ان ارت الى وحدته والى جبره والى
 ان حاله بذلك اني رآته قال الله تعالى وحيي وضوء الى لها
 ما ظفره ان رآه رايه وقد ورد النظر والمراد به الاشارة قال الله تعالى
 واحسن من يفسر الملكة حيث قال فاطرهم مرجع المرسلون
 وقال تعالى هل سيطرون الا ان ما سألهم الله في طبع من العا
 سيطرون وقد ورد النظر والمراد به التعريف والرحمة لقال
 الى طهره ملك رحمة الله تعالى وحسن الى برحمتك قال الله تعالى

منظر

ولا يسطر الله يوم القيمة ولا يركبهم اي لا يرحمهم يوم القيمة وورد النظر
 والمراد به المقابلة لقال دورى فلاب سا طراى سقابل وقد ورد النظر
 والمراد به الخلق فان قال الله تعالى افلا سيطرون الى الابد كيف خلقت
 اي افلا يحسرون ما لا يلد كذا **قلت** وقال تعالى قل انظر واما اذا
 والسموات والارض وما بينهن من النجوم والدرى قوم لا يؤمنون اي اعتبروا
 وقال الله تعالى انظروا الى ثمرة اذا اثمر ونسجها اي اعتبروا به فالمراد بقولنا
 هو هذا النظر الذي هو الاشارة **مسألة** ان العلم ان الله واحد وجوه
 بالسمع معلوم والمراد بقولنا النظر هو فكر القلب بامله في حال **النظر**
 من حكمه ونسجه وورد عنه اليه ليدل اما جمعا او فرقا
 وانما فكر القلب بامله في حال المتطور فيه ولم يزل في حال **النظر**
 الى احد **العدم** فان العدم منظور فيه يستل العدم
 فان **العدم** بامله في الموجد فملنا في حال المتطور فيه
 لجمع الامر مع العلم في حكمه ونسجه يعني حكم المتطور فيه ونسجه
 فرده عنه اليه **غير المتطور** فيه الى المتطور فيه اذا عرى حكم
 المتطور فيه ونسجه ليدل اما جمعا او فرقا اما **في الحكم** **سما**
 في الحكم **سما** فاما ان يجعل المردود في المردود اليه او يجعله
 في الموضع فيه فهو **سما** في الحكم **سما** في الحكم
فان ذلك ان الواحد اذا مضى في صبر فلم يرفقه ستائم عباد
 الصبر فرأى **سما** سطره فيقول **سما** الى هذا الطريق فلم ار هذا

الشيء يرد عن هذا البت فلا خاوا من بئس احوال اما ان البت
كان ولم ان واما انه اسفل من موضع احوال هذا المكان او لم يكن في
هم يقول لا خور ان يكون وركان ولم ارضع في مع سلامه الخواص لو
كان لرايته ولا خوران يكون اسفل من موضع اخر لانه ليس ذلك
من صفات الاله والحمد اذ ان اسفل مكان فلم يبق
الا انه لم يكن في بطنه في حال البت وعرف حكمه في نفسه وهوانه لم يكن
في عروقها من سائر الخواص محدث ورد غيره اليه لتعبد اما
وما فرقا وقد يقول اذ كان هذا الساكن في بعد ان لم يكن
سائر ان سبه وحب ان يكون قد سب بعد ان لم يكن ورد غيره اليه
فافاده الجمع وان جمع بينها وسنه في الحكم حيث جمع
بها سب بعد ان لم يكن وقولنا او فرقاً وهوان هذا البت
من ان سناه بعد ان علمت انه بي ولا خوران يكون في حقيقته
اوسيه في فرق في الحكم بين الثاني والثاني لم يكن يكون
الثاني سبه الساكن على ما قلناه ان البت في قلبه وامله
في حال البت فيه لعرف حكمه في نفسه فرد حكمه في نفسه
اما جمعاً او فرقاً **مثال من مسائل الاصول** هو ان
ما سطر في نفسه وقول ان الطول من احدي طرفيه استواء اما ان
كان اذ اعلى ما اعلى اليوم او حب من وراء الصن او لم يكن خلق
بعد ان كتب عدما من الخور ان يكون ذلك اعلى هذه

التي

8 التي اعلى اليوم ما اذكر نفسي طفلاً وحدا ويدكروني اهل وانا
ورضع وكبر ولا خوران اكون قد كنت اذ اعلى هذه الصفة التي انا
اليوم ولا خوران اكون حيث من وراء الصن فلو كان كذلك لعرفته
وعرفته عني ولا كنت كمن طفلاً فلم يبق الا اني لم اكن مخالفت معرف
حكم نفسه وهوانه لم يكن فخلق فرد غيره اليه واد اكتب اذا
لم اكن مخالفت وكذلك الناس ما كانوا في مادة الجمع وهو
انه سائر جماعه الخلق في الحكم عليهم ما لها حلفت واذا
وسائر الخلق حوادث فلا بد للحادث من محدث والمخلق من خالق ولا خور
سبه الخلق في فرق من الخلق والخلق يعلم مع ما ذكرنا
في النظر هذا معنا قولنا النظره واما **قوله** انه واجب فاما
نعني به اني الى العلم والدليل على صحة ما قلناه انه يودي النظر الى
العلم ان وصفا العقل لا يعنون في سحر احوال امرد ساهم الى النظر
فلما وجدنا انهم يعنون فيه الى النظر وحب ان يكون النظر مدرك العلم
بيان ذلك ان الواحد اذا اسرى ساهم في نفسه احواله
يقول اذا كان ذلك ساوي كتب وكتب وهذا احواله هو هراً
في حقه من ركناً وحب ان ساوي اكتب ذلك الممن وهذا الخور
دون ذلك في الجوهر والحوادث وحب ان ساوي دون ذلك الممن
في معرفته فيه ذلك الى النظر كما فرغ فيه الى النظر وحب ان
يكون النظر مدرك العلم كما قلنا ان يقول لا خلق النظر

من ان يكون صحيحا او فاسدا فان كان صحيحا مودنا الى العلم على ما قلناه
فهو كما قلنا وان كان فاسدا اطلاقا لخلو ما ان يكون فسادا معلوما
بالضرورة او سماع من الادلة السمعية او بالنظر فان كان فسادا معلوما
بالضرورة فمن اولى الضرورات في انما فسادا وما يكون العلم به
صروحه يكون سره بين اولى الضرورات في خصص به قوم دون قوم
فما لم يعلم من الضرورة بالنظر علمنا انه ليس مما يعلم صروحه وان علمه
استدلالا من طرق السمع فان ادله السمع بظهور لكل مومن به مستمع
اليه وان كان فسادا بالنظر فمدح ما قلناه من صحة النظر اذ ليس
المراد لقولنا ان السماع اكرم من ان يقول انه يعلم به صحة
علم به فتباد النظر فقد ادى الى العلم بما من الامور
الى العلم كان صحيحا على ما قلناه وهم اذ ادوا فسادا فاعبروا
بصحة وكل ما اذا اراد المحقق فسادا ولم يجد من الاعراض صحة
دخان في غايه الصحة فان وكان السمع الامم واليت الله تعالى
تقولك فسادا بالنظر اذ اراد ان يفسده فقد سمع من حيث اراد
فساده وما كان في فسادا صحة كان في غايه الصحة **فان قيل**
وانتم باي شيء علمتم صحة النظر انما بالنظر انما بالضرورة
علمنا بالضرورة فاما لنا تعرف ذلك ونحن من اولى الضرورات
وانتم تسمعون بالسمع فاما لك عرفونا اياه وان علموه النظر
كيف تعرف بالنظر صحة نفسه **فلنا** نحن ما منا صحة النظر

الاخر من النظر اهل في حمله النظر الى على صحة نفسه وجوه يكون
ان يدل السمع على صحة نفسه وصحة غيره كما ان الخبر اذ افاضنا
جميع كلامي صدق دل على ان كل ما تكلم به صدق وان قوله جميع كلامي
صدق ايضا فدل هذا الخبر على نفسه وصحة غيره وكذلك العالم يعلم المعلومات
يعلمه ويعلم علم نفسه علمه من علمه العلم فكما انه حار ان يحبر عن المحررات
يحبر ويحبر عن خبره يحبر لانه في نفسه خبره في العلم اومات يعلم العلم
علمه من علمه ليس لنفس علمه علم وكذلك يحبر ان النظر على صحة
المعلومات وعلى صحة نفسه ليس نفسه بطريق القول الفرق بين قولنا وما
ظاهر لا نهم راوا فساد النظر وذلك بوجه صحة مجموع
احد من امرين لغير الاسباب التي من حيث دعوى الفساد
الاسباب حسب انهم علموا انه صحة قولهم مجموعا من الفساد وليس الصحة
للسي الواحد فسادا فاما ما قلنا فاما فيه الا الصحة
لانا اذ عينا صحة معنا انه يدل على صحة غيره وصحة نفسه فاما فيه
بصادق هو واحد وهو الامة عن صحة ما ان الله في الامور
فاعلمه فان كل بطر يودي الى العلم **فلنا** كل بطر يودي
الى العلم ولا يقول ان النظر لا يودي الى العلم بل يقول ان من النظر
ما يودي الى العلم ومن النظر ما لا يودي الى العلم كما انا هو ان كل
لا نصب وما يقول انه ليس في الرماه من نصب بل في
في الرماه من نصب ومن يخطي وكذلك الدس بطرون منهم من

نصيب من كل نصيب **فان قيل** فما علامه النظر الذي يودي الى العلم
 فلما هو بطر كحاصل من عالم بالنظر بطلب الحق لا يميل الى الهوى وقد سبق له
 الاعتقاد اليه ولا الى سلف وخدمهم على الاعتقاد ولا الى ربائسه واكسائه
 ولا استعطاف القلوب واسمائه لهم **فربما** اليهم بالنظر بل بطر بطلب الحق
 بحسب ما انه يكون عالما بكيفية النظر **فربما** انه لم لا يرال سيدي على
 اصل صحيح وطر **فربما** النظر الى ان همه فمهما اتفق ذلك ادى
 الى العلم وكان محاورهما احل منه احدى هذه الشرايط **فربما** لم
 يصح **ومسألة ذلك** ما تقول في الرماه ان من الرماه من كان احل
 للآله عالما بالرمي مع النظر واليد والرسب ولم يعد عن الغد
 مفربا ولدن منه دنوا مفربا ولم تعرض دون الغد
 الى عراض ولم يحل له وسى العرض مانع من محاب او راي هو
 الوصول الى العرض اصاب بلا بد ومهما **فربما** ان سباب
 حتى لم يكن واحدا للآله ولم يكن مع وجود الآله عالما بالرمي او كان
 صحيح النظر **فربما** من العرض فاسخ او مذكرا اقرت منه بحث لا يصح
 الرمي الله **فربما** من الرمي ولم يصيب وكذلك في مسأله ادا نظر
 النظر الصحيح على السبيل الذي ذكرناها اصاب ومهما احل
 من ذلك لم يصيب فان ذلك فاعلمه **مسألة** اعلم انما اذ افلما
 ان النظر واحد ووجوده بالسمع معلوم قولنا النظر واحد
 ذكرنا المراد بذلك على سبيل الاصاح والاحصاء **قوله** ووجه

١٥
 بالسمع معلوم انما اردنا بذلك الشرح فاد افلما بالسمع **فربما** الله الشرح
 الذي سمع مما يرد علينا من الاوامر والنواهي ويدل على وجود النظر
 قوله سبحانه قل انظر واماد اني السموات والارض وما بين الايات
 والمدبر عن قوم لا يؤمنون **فربما** ذلك بطر الرويه ولا بطر الاسطر
 انما اراد بذلك بطر ان سبيل الاغيار الى معرفة خلق الخالق الحمار
 وقال تعالى افلا يتفكرون الى الابد كيف **فربما** فلا يعبرون في
 خلقه وكيفية تركيبه وما خلقت عليه من الخلق حتى افهام مع علم
 سعاد للتصبي الصبح حتى ان اسناحها على الصبح اناخت وان حملها
 على علمت لتعلم بذلك انه من بعد الرعرر اعلم وحلته وفار
فربما اذ امر وشعه فامرنا بالنظر والاعشار بما خلقه الله تعالى
 على الاشجار من انواع النمار والا مسد كمال ذلك على ان حاله الحكم فادر
 محار وقال **فربما** في ذلك كليات لا ولي لا لباب اي لا ولي لعقول
 وقال **فربما** في انفسكم افلا تنصرون اي افلا تصرون يعني اسد
 لها على حالها الذي ركبها واساها واظهرها وايد **فربما** في هذا
 الباب كبره **فربما** وسماد كرمه اساره وسب على ما في ساهها وصدنا
 الاحصاء والحقار الهول دون السب والشرح وورد في الخبر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال وكفى ساعه حرم من عباده سنة ليس ذلك فكر
 فكر في مواله من ان يكسبها اود ووع كيف يسها وما اسبه
 ذلك انما اراد **فربما** وكفى ساعه حرم من عباده سنة فكر من فكرك

في خلقه ونجاب صنعه اسبدك بذلك على قدرته وعلمه وحكمه
 وهو ارادته واظهار ربه وعظم امره في ذلك عظمة العظم
 وقال صلى الله عليه وسلم تفكر وا في الآلهة ولا تفكروا في الله تعالى
 لان من اسب اسفكر في نعم الله تعالى فان النعم لا يد لها من مع
 والخلق لا يد له من جالو والمحدث لا يد له من محدب وعرف ان الصانع
 الخوران يكون له صناعات ولا ان سببه المصوغات
 والصنع والصانع ومن بدأ اسفكر في الصانع ولم يعرف الصنع
 وصنعه نوبه ان سبب الصانع على وفق المصوغات فمردى
 ان ليس له او سببه الصانع فمردى الى العطل فمردى
 صلى الله عليه وسلم كعبه الا تبدأ بالطر وسلك طرفة عين
 الصديق رضي الله عنه ثم عرف ربك فقال ان ربك عرفت ربي و
 ربي لما عرفت ربي اي اني عرفت ربي فمردى الى الله
 بسعه ولو له فضل ربي وما ساهدت من صنعه ما ساهدت على
 صانعه ما عرفت ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت
 ربك فقال سبب الاسرار من اوراق اعمارها والماء من فخرها
 ان لم تحك نلسان العباد فانها سحجك سنان الاسرار برديدك
 ان من طر في الجاه الجارية والاسرار التي خرج لها رها بعد ان يكون
 علم ان لداك صانع حكما وانه مدبر مرید فكل رصوان ان الله
 على سلك محج الطر واثان ان الله تعالى يعرف به سبب
 عليه

عليه

عليه ومعرفة ايضا الحوادث محدبا والخلق جالها وحكما
 وبالله الوفاء وروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
 عليه انه قال الذي ايتن الاين لا تعال له اس والذي كعب الكف
 لا تعال له كعب فيه رصوات الله عليه لهذا القول على ما قلناه ان
 الصانع لا سببه صنعه وان العاقل للمشي لا خوران بسببه
 وانه سبدك ندى كعب على ان له مكنى وروي ان علي بن ابي طالب
 ثم ان الناس بلى ان لا سببه فعلة وقد قال بعض السلف
 الصانع سبيل ثم عرفت ربك فقال ليس المهم وليس العزم
 اي اني دراي افعلي عدل كذا وكذا فمردى الى الله وحصل خبر
 ان في مدبر اندر امري ومقدر اندر احوالي فكون ما يريد
 ويدبر ولقد علة ما اريدك وادبره فاسبدك سبب الاحوال و
 المصوغات من لها معبر لغيرها ومدبر اندرها والاحبار
 والامار وهدى الباب كبره حل وفي ما ذكرناه اسرار وسببه
 على ما في معناه ادلو اسبب علما نراد بعض ذلك من سائر
 ما فصدت من الخ بحار والا حصار والله سبحانه وتعالى قال
 في وصف نبيه وحليته ابراهيم عليه السلام وبك حبا اسماها ابراهيم
 على قومه من الخو العالي مما ذكره ابراهيم واوردته من الخ والاسرار
 اصنع المصوغات ونزبه الصانع ان سبب نصاب الخلق
 كان ذلك من ربه اي لفته اماها لمر قال تعالى يرفع درجات من نشا

ما برز في الوجود والاسد كمال مما يرى من الخلق على الخلق سبحانه
وبعالي فاب الحجة التي حراسته عنه انه اورد لها هو انه تعالى قال وكذلك
يرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين من الحق
تعالى انه اراه ملكوت السموات والارض و اراده ان يكون من المؤمنين
ما لم يكن سدا له على الصانع مما يرى من الصنع ثم اوضح الحق تعالى كعبه
اسد له فقال ما احر عليه الليل يرى كوكبا قال هداى الى على
رغم من ذكر ان العجم هو الرب وان الكواكب هي التي يحيى ان بعد من
انه فلما اولى احد الاولين لما زاه وقد عذر وال عاب لم
وعلى الصفة التي عليها قال لا تغيره يدول ويكون هذه صفة
لا يصح ان يكون الها فلما رأى القمر بارعا قال هداى فلما اولى
هدى رى كوكب من القوم الصالحين ذكر الحق تعالى واحبر عنه انه لما
القمر بارعا قال هداى على رغم القوم ودعواهم سدا كذاى ضوء
الكر حبر منه ام فلما زاه وقد تغت واقل قال لم يهدى رى كوكب من
القوم الصالحين اى لن لم يهدى رى الى سبل معرفته صرت مع
الذين عدا القمر الى سبل الحق حتى عدا واما سحر وبرول
وله اسفال وافول فاسدل بذلك على انه مخلوق وان المخلوق لا ي
يكون ان يكون خالقا فلما رأى الشمس بارعة قال هداى على رغم
رغم الها الى عبيدها فلما اقلت قال ما قوم اى يرى مما سر ك
اى انا انا اسركم به ركنم وعبد قوم من رب الله تعالى واعلم انما

برول

برول وسعبر وسدل ويحول لا يكون الا مخلوقا ربا والمخلوق 12
المحدث لا يحول ان يكون الها فاسدل ما لم يجد في حدوث المعبر
واسدل لحدوثه على انه لا يصح ان يكون الها ان المحدث لا يحول
يكون الها للمحدثات فاسدل عليه وحملة وارضا اسدل له فقال
على وملك محسا اسدل ابراهيم على قومه ثم قال تعالى وابل عليهم
ما ابراهيم اذ قال لا يبيد قومه ماد اعدى الواعد اصناما
مطل لها عاكفين فاورد عليهم من حج الدين فقال كما احبر الحق تعالى عنه
هل سمعوا ان يدعون او سمعوا ان يضرور ان اله له تعالى كب
ان يكون موصوفا بصفات المدح من الذات حتى يكون معا
بما سمعوا من الله تعالى ان يكون قادرا على ان يرفع مخلوقا به او يهزم
بهم من عبدهم من هذه الحجة جواب فقالوا كما اخبر الله تعالى عنهم قالوا
بل وجدنا ابائنا الذين كفروا يعملون من العبادات لعل يد السلف
وقالوا ما نعبدهم لصحة ما هم عليه عدا بعبادنا فلما وجدنا السلف فلما
وجدناهم بعدون الصنم عدا به من الحق تعالى ان الله عليه السلام
رد عليهم ما ركنوا الله من عبادة السلف فوضح انهم عدا
وحطاف فقال افراسم ما كنتم بعدون اسم وانا وكم الا قدموا فاهم
عدو في الارث العلمين الذي حلفى وهو يهدى الى الله فسر على السلام
الذي يستحق العباد به هو الذي يسي الخلق ويهدى السبل ويطلع ويرى
وسمى من الامم من لا يسمون بربهم ذلك اله له تعالى تحت ان يكون كامل

القدر ما في نفسه ما في الحكم فادبر على ما شأ وان يكون له صفات المرح
 ويرى عن حسب فهم او اماله مما احب الله تعالى عنه انه حاج قومه
 حتى انهم لما جعلوا على عبادته الصنم و ارادوا بذلك ان يحصل في
 عظمه وقوله وسلمه ابو الى السديه التي كانت تعبده ويعظمه
 فاحبوا الله تعالى عنه وعما فعله وعما دح قومه فقال تعالى
 وهذا صانهم ربي من قبل من انه انا ربي وهداه الى
 الحق وطرا الى الصديق وعالم الصحة **فان قل** اس كان ذلك
 قل ما اجبر الله سبحانه وتعالى عنه اذ قال لا اله الا هو وقومه ما هلك المماثل
 انهم لما عاكفون على عبادتها ويدخلون في حمله
 من يرى خرمها اراد بذلك ان يسكب على لسانهم عن ما لله
 جعل الخلة عليهم ما يدكرانه فلم يكن عندهم حجة غير انهم اهل
 فما لو اوجدنا انا لها عباد من سكنوا الى بليد الدنيا دون الخلة على
 صفة ما ذكره فقال لقد كنتم انتم وانا وكم في صلال من انهم
 عليه السلام يحلدهم الى ما وجدوا عليه اناهم وسكنوا الى
 ليس هو بالمرء ولا مما الى التحويل عليه فقال انتم وانا وكم على عطف
 مما انهم من عبادتكم هذه الاصنام ويرى الله السلام ان القليله كونه
 في ايسر بل سيع الخ فلما سألوا عن الحق قالوا احسننا الخوام ان من
 الاعيان قال بل ربكم رب السموات والارض الذي يظرون واما
 على نكم من الساهدين في ان الله الذي خلق الخا وسكن المساب

وين

وين انه قد علم الحق حب عبد من اساورا وحلى واحا
 محبت لهم حجة اخرى يظهر لهم لها فساد ما هم عليه فقال وبالله لا اله الا
 اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين يريدون ان يكذبوا وسكافها
 بكايه تعلم لها كل احد انها لا تعلم ان يكون لها فكون ودا وضح الحجة
 اولها واندها فعلا فاعلم حلالا الا كبر الهمراى كسهم وطعنا المالكه
 منها فانه ما مشه يستوفى ما يهدا ورحل هدا ودا وجوه حرا
 ولم يفعل في كبرهم شيئا فلما زاولها على تلك الصفة وبسألوه عن من لو ادلك
 منها وذكروا اسمه وقالوا اسمعنا فابكرهم فقال له انهم قال
انتم الاسام انوكن من قورك ادا م علوه كان له غ
 الاسام حدى رحمه الله تعالى لقول ان انهم عليه السلام لما راعى حوائه
 حيث كبر الاصنام الى عتت من دون الله واعا الله حقه حب اخرى كره
 على لسان الله حسن لا سما حى فالوا اسمعنا فابكرهم والهي من احسن
 ما يدعى الانسان واما اراد الله تعالى ان يعلم العالمون ان من حفظ
 حوائه تعالى حفظ الله حقه فلما ان اراد الله تعالى ان يعلم العالمون
 ان من حفظ حوائه تعالى حفظ الله حقه فلما ان حصره والواله انت
 فعلت انا لسانا انهم قال بل فعله كبرهم هذا من قوله ولا اله الا
 الله قال بل فعله كبرهم هذا على ربهم ودعواكم فانكم ادعيتهم ان
 اكبرهم واحلهم حصروا الكبر لا حب ان يرى من سائر
 وسار كره لما راي هؤلاء براحمونه في ملكه وسار كونه

ما در فکسهم من هو من امر مراحمهم وخلص له الملك دونهم والقول الاخر انما
 اراد ان يوضح الحجة لهم وعلا وقوله اوضح الحجة فيما كسبه انه ليس بالار
 حث لم يدفع الدلائل والقدرة عن نفسه وبعد عما كان عليه ما ورد عليه
 من فعله ثم اوضح الحجة فيما لو ان كان بعد ان يحب ولا يصح منه الا حارعا
 حري فقال فاسألوه ان كانوا اسطهون فارجعوا الى الله ثم فقالوا
 انهم انهم الظلمون من عدم من لا تعلم ولا خبر عن نفسه ولا بعد من
 تكسوا عار وشتم لهدى ما هو لا يظنون قال امعدون مردوب
 الله ما لا سمعكم لا يصركم اف لكم ولما دون مردون الله افلا
 تسبون فوضح لهم ان من لا سمع ولا بصر ولا خبر لا يصح ان يكون
 الها ولم يكن لهم عما ذكره عليه السلام جواب ولا سمع لهم معه مما ذكره
 عن صوب الحاجة الى صوب الازراء والعدب فالوا حرقوه وانصروا
 اللهكم حتى انتهى الحال فيه الى ما انتهى من كخلص تعالى اياه على ما
 قد عرف من اطهار الجمل صعد ولطف فعله وكما ربه والابا
 عن صدق ربه ومسل ذلك احسن الله تعالى عن موسى عليه السلام انه لما ارسل
 الى فرعون جاءه لما اراد ان يعاذه رب العالمين قال فرعون وما
 رب العالمين اوضح الحجة فقال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
 موفين فليكن له عما قاله كخلص ولا جواب فقال كما احسن الله تعالى
 قال من له ان لا يسمع جواب حوايا عما ذكره ولا حجة فيما كان
 عليه بل عن جواب فاسئل ما اراد كلامه فانه قد علم انه فلما علم

موسى

موسى عليه السلام انه عجز عن الجواب وانه لم يورد عليه سدا في المحاجة
 فقال ربكم ورب اباكم الا ولى من انه ليس رب مخلوق ومشتد
 مداه الى قدم هو رب من وجد اليوم ورب من سبق وجوده توح
 بذلك ودمه واسمائه عذبه فلم يكن له ثبوت ولا لمن حوله حوايا عما
 ذكره وعجزوا عن محاجة عليه السلام فقال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لم يحو
 ليس هذا مما يور في ما ذكره سدا ولا يدل على بطلانه ولا انما يكلم من اياه
 فيه لعنه عن ايراد ما نصب فعلم موسى عليه السلام انه عجز عن ايراد حجة جواب
 عما ذكره فاد في المحاجة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم
 يعقلون قال من احدث السما غيرى لا احد انك من المسحوسين هذا
 انما حوايا عما ذكره عليه السلام ولا حجة فيما ذكره فقال اولوا حجة منى من قال
 فاد ان كنتم من الصدوقين فالى عصاه فاداهى بعاص منى وربع مد فاداه
 هي عصا لساطين علمت ان موسى لزم المحاجة فيما ذكره ولم يرك سئل من
 لم ينف عليه ان لم يكن له عليه كلام او عجز عن فهمه الى حجة اخرى لور علمها ما
 لرب من فهمه او بوحده له سبيلا الى الوقوف على صوابه فعلم انهم
 عليه السلام حيث احسن الله تعالى عنه قال ام برا الى الله حاج ابرهم في
 ربه ان اناه الله الملك اذ قال ابرهم ربي الذى يحى ويميت قال انا
 احى واميت وعمد الى جبل فعليه وعمد الى اخر فركه حيا فقال قد
 لك هذا فافقه وركب هذا فاحسن فعلم ابرهم انهم انهم انهم انهم
 الوقوف على ما اراده ابرهم لم يعلم انه يريد ان يحى من قدامه ويميت

منه احد ان لم يكن جاعداً عن هذه الدلالة الى حلاله اخرى فقال
 ان الله تعالى لا يسن من المسروق فانت لها من المعرب فهدت الذي كفر
 ولهذا قلنا ان المسبد له ان يعدل من دليل الى دليل احراز العلم بحز
 الخصم عن الوقوف على ما ذكره ولا يكون ذلك قطعاً ولا عناء ولو سعى
 ما اورد من ما هدا سبيله من الاثار من الاشياء وما نطق به الكتاب
 كرسا عما وعد به من الاثمار والاحصاء وفي ما ذكرناه ان الله عن
 السلف انهم كانوا يطلبون الدين بالحجة وبما ترون به وسبحوه
 ويدعون العقيدة وسبحون عده لا ياتونه وان الكلام في مسائل
 الاول وفي ما السلف به ما نحن عليه مثل الكلام في سائر العلوم
 الشرعية فان السلف ما صنعوا في مسائل الفقه ولا في مسائل اصول
 الفقه ولا في علم الحديث ولا في علم التناويل والسيريل ما ذكرناه
 في عصرنا هذا بل كانت عليهم اصول هذه المسائل وساعوا لهم عن النصف
 فيها ووضع الكتب بما كان اهم اليهم من الاستعداد به اعد الله
 تعالى واعداً والذين عرجوا الاسلام واقامه الدعوه واعلان كلمه
 الحق وكما ان سائر العلوم كان عدهم ولم يقع منهم الساعا على
 الصافي فيها واما ما ركوا ذلك الى من لا حرفه في علم الاصول عدهم
 واما لم يكتروا الصافي فيها ولا اراد معاسيها للمعنا الذي اوردناه
 اولاً فالعلم من عدهم مثل العلم في غير المسائل وفي ما ذكرناه
 عده لم يملكه وسعد له على ما في معناه وفيه حياء والله تعالى اعلم

مسئله

مسئله اعلم ان فرائض الله تعالى كعب على عباده لسر طهر اسس الملوع
 وكما ان العقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع العلم عن قلبه
 وذكر الصبي حتى يبلغ والمحبوب حتى تهق والنام حتى تسقط
واعمل فها علم ان فرائض الله تعالى كعب على عباده لسرابط
 مله الملوع والعمل وبحي المرسل **قلت** وقد قلنا فرائض الله تعالى
 والعرضه لا يكون فرضه الا بحج الرسل فسنى قولنا فرائض الله
 تعالى عن ذكر الرسول فاما سبي عن الرسل لهذا القول واعلم
مسئله ما يجب على المكلف وهو على فرض من ذلك فرض من
 وفرض كفايه واما فرض الا عبان **مسئله** اذا قام به العصر **مسئله**
 عن الباقي **باب ذلك** صلوة الفرض فاما من فرض الا عبان
 لو حصر في موضع عشر اذان رجل صلوا اكلهم صلاة الفرض التي او
 الله تعالى في وقتها عبروا على من لم يسقط فرضه عنه حتى يقوم ويصلي
 وفرض الله كصلوة الخ اذ على الرجل المسلم المؤمن **مسئله** ما يجب على
 الكل لاها فرض كفايه كعب على الكل فاد اقام **مسئله** سقط عن
 الباقي **كتاب** السلم فانه يجب على الكل فاد اذ واحد جواب السلام
 سقط عن الكل فكل باب الفرائض بقسمين فرض كفايه وفرض عين
 وكذا استسكان المسائل والوقوف على حقائقها ومعرفه اصولها وادلتها
 والحوادث عن اصولها المباح فيها وابطال شبه الموردين **مسئله** فرض الكفايات
 اذا قام به **مسئله** سقط عن الباقي وكذا ايضا فرض الكفايات

اعتاد الصلاة والوحد وصدق النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة وما ساكل ذلك
 فانه من مروض الاشياء بحب على كل من معرفه ذلك والوقوف عليه
 هذه احكام في مسائل الاصول والفروع جمعافا عليه **مسئلة**
 اعلم ان العوام على ما هم عليه من العلم بالله تعالى كلهم مومنون عارفين
 بالله لا خجل فيهم وانهم يخطون الخنة وفاتت المعبره لا يكون عالما
 بالله تعالى الا من عرف هذه المسائل التي تتعلق بمعرفة الصانع وعرف
 ادلتها والرد على من خالف فيها واسام باطال سببه من لورد
 وهذه كلمة غليظة وحسنة لان هذه توجب ان لا يها من الحكم
 انه وهو صعب على اهل الدين سلفا وحلفا ومرد
 ما ذكرناه انه مكفي في حق العوام ما يخدم عليه من مجرى العار
 والتعرف المعلوم المعهود وانهم كلهم علماء بالله تعالى عارفين
 تعالى ومن يوم ما لله فهد قلبه والله تعالى فهد هذا ولو بهم الى معرفة
 ولا يلزم العوام معرفة الدليل ولا معرفة وجه الدليل ولا انوار
 الحجج ولا انوار على من سلك غير الحق ولا الخ على ان يعرفها
 فان العوام من صفات الخواص من العلماء والشيخ الامام الذي
 رحمه الله تعالى ان العوام اذا عرص عليه هذه المسائل ساء اهل
 العلم فانكرها وانكر ان يعرف منها ساء او يعقد لا يدل على الامر
 على وانكرها وهو معتقد لها عالم بها غير انه ينكر عار المعبر عنه وانكاره
 للعوام لا يدل على ان كان للمعناه **بيان** اوضحه ان

الرجل

الرد يقول لراعي الغنم من اهل الترهل يعلم ان الله تعالى عالم قادر
 يريد سمع بصير لفعل ما ساء يقول اس ما يقوله مني وان انا من
 هذا انا راعي غنم وانا اعلم امر الغنم وهذا لا اعلم منه ساء يقول
 له سلب الملك عسره روس غنم فعد بردت منها ما يسهل اس مص السحاب
 يقول انا واحبك فاكلها الرب واما الاحراف قد سر فيها اللص لئلا
 يقول وقد كنت نعه واكله وكذب لي فانه يقول في جواب ذلك
 ان لم تعلم انت صدق فانه تعالى يعلم اني صادق ويقول له الذي اكله
 الرب كنت كذبه وكذب يقول ان ذلك العجب على كفى المولى الا الله
 تعالى انا اقدر على الموت فهد او ما اسفه ان اعرضت عليه سمع في
 جواب ذلك ما يدل على انه معتقد لهذه المسائل جميعها واما انكر
 حث انكر عار من غير عارها بما اسكل عليه والا فهو عالم به معتدله
 والدليل على صحة ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف انوار الحق
 ووصف سعة ما من عصاديه وانه مسير كذا وكذا انهم ذكر
 طول يوم الصمد فقال ودكواب رحام الناس على باب ساء ودحوهم
 الخنة حتى سمع صرير الباب ومن المعلوم ان هذه الرحمة الكسرة في باب
 الخنة لا يحصل من خواص العلم فان العلماء على ما اساروا الله في كل
 عصر عدد مفهوم وحطهم وعددهم ولا جمع هذه الرحمة
 الكسرة من العوام ولا يدخل الخنة الا عارف بالله تعالى ووجد عالم به

فعلان هذا الخلق كلهم مردد حلقوا الجنة وهم على ما الله تعالى وهم عوام المؤمنين
 فان صح ما قلنا وتوكل ما ذكرناه ان واحدا من العوام الذي هو اعدى
 عما نحن فيه لو نزل لعمال كبر وعظم وعرض عليه ان يرد عن الدين انا ولم يقبل
 وان مس الله حاجه ولو لا نفعه فله بالمعرفة واسمى كمال نفسه لما الى ذلك
 ما جعله بل الله تعالى هذا قلبه وادافه خلاص الايمان فلم يور عليه غيره
 والى كائنات في هذا الباب من الصالحين كمن حله حكي عن طريق السطحي
 رحمه الله تعالى **انه قال** درب على العلم ارفع عوهم الى الله تعالى فالحاشي
 منهم احد ورجعت الى باب الله تعالى عند يائتي منهم فاذا كلهم سبقوني
 اليه يريد ذلك اني ذكرت العلم فلم يعلوها مني فلما استت منهم بصوت
 فله احاطتهم رجعت الى الله تعالى فوجدتهم قد سبقتهم الى الله تعالى
 كما لو علم الله تعالى عاين له راجع من موكلين عليه عواما من
 طاعته وعما له عوامهم يركون انا وكلامي وزموا وامي ووقوني
 هذه اسان من ذلك السد الى مثل ما قلناه هو ورجل من اهل هذا
 ما يطول **جده** وهذا هو سرح ما بعده اهل الحق وهذه المسئلة
 فاعلمه **مسئلة** مردد كراما مخي ان مدارك العلوم بله
 وحر ويطر فاعلم ان مدارك علوم السرح اربعة حسن وحر ويطر
 واجماع فان الاجماع في السرح مما يدرك به العلم وهو حجة من حجج
 الدين وسرح ذلك في موضعه في مسایل اصول الفقه ان شاء الله

تعالى

تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله**
على سيدنا محمد وآله الكلام في معاني العاظم دورين
علما على الاصول لسدك بمعرفتها على معرفة ما بعدها
 اعلان لكل طائفة من العلماء عبارات بدورهم بحسب اهل دكان
 العلم تلك العبارات من سرح في يارمه الوقوف عليه ليسهل عليه معرفة
 ما بعده ولا يسكل عليه معاني ما امر به من تلك العبارات **بسم الله**
 يدرك من ذلك على سبيل الاحكام لا يستعني عنه والله الموفق فمن ذلك
 قولهم العالم والعالم عبد الاصولين عباد الله تعالى حتى اذا
 قالوا العالم ارادوا به جميع المخلوقات **بسم الله** عالم عان عما حوته
 والمعارب ومن العدم الى تحت البرى لا يخرج عن هذا الاسم من
 المخلوقات اجمع وكلم العلماء في باب هذا الاسم واقع على جميع المخلوقات
 بمعنى اللغه او من حيث اصطلاح اهل العلم عليه من العلماء من قال هذا
 الاسم واقع على جميع المخلوقات من معنى اللغه وذلك ان العالم
 اما هو ما حود من قولهم علم وعلم الشيء دلالة على ان الشيء كسب
 يريدون ما يدل عليه قالوا فلما لم يكن من المخلوقات الاما يدل على ان له
 حالها صانعها سمى الجميع عالم لدلالة على صانعها ومن قال من العلماء على
 ان هذا الاسم ليس مشتق من معنى ولا هو من معنى اللغه بل هو اسم اصطلاح
 من اهل العلم قالوا اما فذلك ليس العالم لجمع في اللغة **بسم الله**
 وعوام قال **بسم الله** رب العالمين ولو كانت العالم بمعنى اللغه اسم لكل

بما كان له في العالم معنى ليس لكل فرد حلول في قوله
 القائل العالم بمعنى الجمع وما فائدة فالواحد المصاحف عرفت ان قولهم
 العالم بمعنى اللغة لا يفي عن جميع المخلوقات وانما ذلك على حسب الاصطلاح
 على من اهل العلم من سلك الطريقة الاولى **الحاج** عن هذا ان قال العالم
 اسم جمع ولكن جمع بعالمين وعوالم وكان العالم اسم جمع والعلم اسم جمع
 وعوالم اسم جمع فالواحد من هذه الخوارزميات كان الناس كلهم
 اجمعون اجمعون اصعب وقوله حاشي عن الكل والناس اسم
 عن الكل وقوله كلهم عن الكل وقوله اجمعون عن الكل
 وكذلك قوله اجمعون **الحاج** والواحد كما ان هذه اسامي الجمع
 لو كانت بعضها بعض وما في جميع ذلك اسم اجمالي الكل اسم للجمع
 وكذلك قوله العالم اسم جمع والعلم اسم جمع والعوالم اسم جمع
 بعضها مع بعض للوكيد والتحقيق ويدور الكلام من الفرائض والاحتياط
 القولين على ما ذكرناه مع اتفاق الكلمة فيهم ان العالم اسم لجمع المخلوقات
 اذا اطلق **الحاج** جمع المخلوقات فاعلم **واعلم** ان العالم ينقسم قسمين
 واعراض وهذه من الاعراض التي تدور من سلك في هذا العلم والخبر
 يراد به الموصوفات بالصفات من المخلوقات والاعراض يراد به صفات
 الموصوفات من المخلوقات كما يقولون لمحرك جوهر وصفه الذي في
 الخبر والعالم جوهر وعلمه الذي هو وصفه عرض وادراكها
 الجوهر يحتاج الى ان يذكر وصفه الجوهر الواحد **الحاج** هو واسمها في

الجوهر

الجوهر وما حله في اللغة وحده عند الاصوليين وانه الموفق **فاما**
 حقيقة الجوهر الواحد عند الاصوليين هو الخبر الواحد الذي لا يجرى
 بقدر **مثاله** ان ما حله من خبره له من خبرها براس اربع دفعه حتى لا يترك
 خبره لصغره ثم اذا عجز عن خبره فعلا حوسه وفيها وهو لو قيل
 الخبر خبره حوسه ثم الى ان سمي الى الحد الذي لا يفسد خبره
 ولا يهاه ذلك الخبر الذي لا يفسد الى خبره لا فعلا ولا وفيها وهو الخبر
 الواحد وهو الجوهر الواحد **الحاج** واما سميته جوهر من طريق اللغة
 فان الجوهر في اللغة هو اصل الشيء الذي منه يتفرع الفروع يقال دابة
 جوهرية اي اصله ويوب جوهرية اي اصلها فالجوهر هو اصل الشيء
 فلما كان الخبر الواحد اصل المراتب كان التركيب به يظهر
 وبه يكون سمي جوهر على معنى اهل اللغة مما هو اصل جوهرية
واما حله فقد قال بعض العلماء الجوهر ما قل عرضا واحدا
 من جنس واحد مما لا يفسد فيه الخبيرة واحده من قوله مما لا يفسد
 فيه الحاشي عن صفات الخي فان الحاشي ان لا يفسد وهو **الحاج**
 بعض العلماء الجوهر ما كان محمرا واصل الجوهر ما يفسد لعرض
 فغيره من حال الى حال واصل الجوهر العالم بالذات العالم بالمتن
قال سبحان الامام الذي رحمه الله قال الامام والذي رحمه الله
 الجوهر ما كان له عرضا لصغره حاشي هذه **الحاج**
 في معنى الجوهر جامع مانع سديد لان العرض لا يدخل عليه

اد العرض لا يحتمل والقدم لا يدخل فيه لن القدم لا يحتمل والخمس لا يدخل فيه
لا به لن ما صدر الصغير حجما فصارت له العنان شانه سدره في حديد
البحر هو مقصور عليه كجمع ما في معناه وان يدخل فيه ما ليس في معناه
فاعلمه **واما العرض** فاما اراد به ما تعرض في الجو هو مقصور
من حال الحال وانما سمي العرض عرضا لانه لا يحتمل البقاء والعرض سمي
رضانا لعينه من فله البقاء لانه لا تعرض في سفل وفلان
اد انما ارادوا به فله البقاء وقال اصحاب عابك عارض مظهر
اعينه واد به فله البقاء فاذا كان اهل الله سمي عرضا لما
فيه فله البقاء سيما الاصلون عرضا لما علم استحقاقه له وحب
العرض هو ان يقال العرض ما يحتمل وجوده في غير حال حدوثه
وهذا على اصول اهل السنة من اصحابه ومن العرض ما لا يستعمل
محل لعله فاما الجسم فهو جوهر ان اجمعا وكل جوهر ^{لهم اجمعا} من
فهو جسم واحد واد ارادوا اجماع وقد قال بعض العلماء الجسم هو
الطول والعرض العمق على اختلاف مراتب الطول والعرض والعمق
فيه فاما المحدث فهو ما احدث وجوده عن عدمه ومن المحدث ما
استوفى وجوده ومن المحدث ما احدث عن عدمه ومن المحدث ما
حصل بغيره فاد ومن المحدث ما لم يكن ثم كان فاما القدم
فهو القدم وجوده بسرط المبالغه واحلف العلماء فقال
لعضم انه لا قدم الا الله وصفت دانه وهذا العالم هو القدم

ما لا اول له
لا قدم الا الله

١٩
ما لا اول له وجوده لا قدم الا الله تعالى وصفات دانه فاما ما عدا ذلك
فهو متسايف الوجود وليس بقدم **وقال** بعض العلماء من اصحابنا ان
القدم هو الوجود في الوجود وكل مقدم في الوجود سمي قدما غير
انه سمي بالقدم في الوجود الى عدمه لانه والى عدمه لا الى عايه فاما
القدم لعايه فهو كقوله من بعض الحوادث على بعض حتى يقال سمي قدما
وما قدم ورسم قدم **قال** الله تعالى حتى عابك كالعجب القديم
وعدمه بل عايه كعدم الناري تعالى وصفات دانه اذ لا اول لها
ولا دانه لوجودها على الطريقة الاولى لا قدم على الحقيقة الا الله
تعالى وصفات دانه واد اسمي عمر لها كان ذلك نوع محار في احاد
عن عدمه ليس هو بقدم وعلى الطريقة الثانية فان اطلاق لفظ القدم
على ما اطلق عليه حقيقة اذ كان له بدم في الوجود غير انه مبهم
فسمي الى عدمه لا اول لوجوده والى قدم لوجوده اول فاما الاول
فاما اول لوجوده ولا الى الا الله تعالى وصفات دانه وما
الايدي فاما اخر لوجوده والله سبحانه وتعالى ازل ايدي وصفات
دانه ازل ابدية لانه لا اول لوجوده دانه ولا اخر ولا اول لوجوده
صفات دانه ولا اخر فانه لم يزل سبحانه موجودا على اول ولا يزل
سما الى اخره فاما العبراب فهما الدان اب اللذان محور وجود
احدهما مع عدم الآخر لا على المعنى ولهذا قلنا ان الله تعالى عز
العالم لا محور وجوده مع عدم العالم ان كان لا محور وجود العالم

٢٠

مع عدمه تعالى عن ذلك علواً كثيراً فكل دأب مكن بعد وجود أحدهما
مع عدم الآخر لا على المعنى فهما عبران فالخوارق جمعها معان
والاعراض جمعها معان فانه ما من شيء الا وهو تحت كونه وهو
مع عدم الآخر ولهذا فلان صفات ذات المادى سبحانه ليست
لذاته لانه لا يجوز وجود ذاته مع عدمه ولا وجود صفات ذاته
مع عدم ذاته لان ذات الصفات ذاته لانه لا يجوز عليها العدم فاعلمه
فاما الضدان فهما اللذان اللذان لا يجوز احدهما عكسهما
في محل واحد كالسواد والابيض سوادان لا يكون بعد وجودهما
في محل واحد حتى يكون ذلك الواحد اسود اسف في حاله واحده
او محركا عن مكان ساكنا في حاله واحده او محملا مع شيء
منفارقا له في حاله واحده او جامعا متما في حاله واحده يعرف ان السواد
ضد البياض والحركة ضد السكون والاحمرار ضد البياض والحيوة
ضد الموت واختلف اصحابنا في ان العرض من جنس واحد سوادان
في المحل الواحد ام كافتان اكثرهما هما سوادان ولا يجوز ان يكون
في المحل الواحد الاسود واحد والابيض بضادة فلا يجوز اجتماعهما
في ذات واحد وقال هذا القائل انا اراهما جوهر اسود سوادا من
جوهر فلسف ذلك لانه من السواد وفيه لا حركه او اوجدل واما
ذلك لانه لا يرى سبحانه وبه الحلو من احاس السواد ما لا نهاية
له بعد طول هذا سوادا يحالف سواد الآخر واما وجود سوادين في

محل واحد فلا يجوز ولا وجود حركتين فاد اسود حركته اسود
من حركه جبر فلسف ذلك لانه في احدى حركتين وفي الاخر حركه احدى
واما ذلك لانه تعالى خلق لهذا الحركه هي اسرع من حركه
التي خلفها للآخر وهذه طريقه كثير من اهل العلم من اصحابنا وباني
ان ساء الله بسط القول فيه في موضعه والله الموفق ومن العلماء من قال
ان العرض من جنس واحد سوادان واما اراهما جوهر اسودا
من آخر فاما ذلك لا اجتماع سوادين او حركتين من السواد فذلك
القول في الحركه والمحرك والقول الاول اسد وادصح واصح وباني
سواء ذلك في موضعه ان ساء الله تعالى فاما المساهبات فهما
العبران اللذان يجوز على كل واحد منهما جمع ما حار على الآخر
وسد مسدك وسود ممانه كالجوهرين فانهما عبران يجوز على
كل واحد منهما جمع ما حار على الآخر وسد مسدك وسود ممانه
وكالسوادين والساكنين والحركتين وما جرى مجرى ذلك
ولهذا قلنا ان الله تعالى لا يسه الخلق ولا يسهه الخلق او
يسب للمخلوق الخب اسانه له فاعلمه فاما المختلفان فهما
العبران اللذان يجوز اجتماعهما في محل واحد ونفيد كل واحد
منهما غير ما نفيد الآخر كالعلم والحيوة والفكر وما
اسبه ذلك والسواد والحركه والخلاص وما اسبه ذلك
فانه يجوز انصمام هذه الصفات المتعارفات في ذات واحد ولا

بصادقتهما من الهمام عنان محلفات لانه لا يصدق كل واحد من هذه
 الصفات ما بعد الاخرى فليست فائدة القدر فائدة الحياة ولا
 فائدة الارادة ولا هو فائدة السواد فائدة الحركة وفائدة الطعم
 عن فائدة الحركة مجوز اجتماع المحلفين ولا بصادقتهما ولا بعد
 احدهما فائدة الاخر فاعلمه واما الهمام من هو المسبح عن
 نفسه مطلقا وعلى هذا القول فلا قام بنفسه الا الله تعالى لانه لا
 عن عن على سبيل الاطلاق لا الله تعالى ولهذا يقال الطفل لا يقوم
 به لا سبغ عن غيره وهذه طريقة بعض اصحابنا ومن العلماء من
 قال الهمام بنفسه هو المسبح عن محل حله واداب له وعلى هذا
 والخواهر فاما ما نفسها لا سبغها عن محل حله او داب لها والنادي
 سبحانه قام بدانه لانه مسبح عن محل حله وعلى هذه الطريقة اذا
 قيل لله تعالى انه قام بنفسه كان قولا صحيحا وادابا فيل للخواهر وما
 لا سبغها فاما ما نفسها كان قولا صحيحا فاما ما لا يقوم بها
 فهو ما لا سبغ عن محل حله واداب له كالا عراض فانه لا خور
 الا في محال يقوم بها فالاصولون اذا قالوا قام بالنفس ارادوا
 فعل لغيره وادابا لواله يقوم بنفسه ارادوا به لا سبغ عن
 ويقوم بها في وجوده فاعلمه **فاما العلم** فقد اختلف العلماء في
 قسم من فاني جدا العلم هو معرفه المعلوم على ما هو به ومبهم من
 عن المعلوم على ما هو به ومبهم من فاني ادراك المعلوم على ما هو

وقال

وهو لا يدرك من اصحابنا ان جد العلم هو ان يقول تعلم ما كان العالم به
 عالما وهذه اسد العبارات لن قول القائل اناس المعلوم على ما هو
 به والاسد لفظ مشترك بين معاني في اللغة يقال اسد الحسب
 في الدفتر اذا كسه واسد السهم في العرص اذا اصنته واستريد
 اذا علمته واست الصيد اذا اسويقته واست ليله او حرمه اذا
 اقصته واست القاصي المال اذا حكم به واست الله تعالى فلانا على الحق
 اذا وقعه له وعبر ذلك فالواقيات لفظ مشترك بين معاني
 فيها ولا خور الحديد لن المقصود من الحديد الحصص والمانه والفراد
 عما سواه وبالف لفظ المشترك لا يحصل هذا العرص بل يريد الله
 وقول من قال معرفه المعلوم على ما هو به فلا يصح ايضا لن اسم العلم ولا
 فرق بين ان يقول القائل علمت كذا او يقول عرف كذا او حديد المسمى
 لا خور فلا يصح هذا الحرك وقوله ادراك المعلوم على ما هو به لا يصح ايضا
 لن لا ادراك لفظ مشترك بين معاني في اللغة يقال ادركت ريدا اذا
 لحقه وادرك فلان فلانا اذا عارضه وادرك الصبي اذا ابلغ وعبر ذلك
 والحديد باللفظ المشترك لا يجوز وقول القائل بين المعلوم على ما هو
 لا يصح لن الناري سبحانه وتعالى عالم وله علم ولا يقال تعلمه انه من المعلوم
 على ما هو به واسد العبارات ما قلناه وهو ان يقول العلم ما كان
 العالم به عالما فجمع هذا الحديث كل ما كان عالما فعلم الناري تعالى
 علم لن العالم به عالم وعلم احدا علم لن العالم به علم ثم سبغ العلم الى
 والى محدث فالعدم هو علم الله تعالى الذي لا اول له ولا آخر وسعلق

سائر المعلومات حتى لا يخرج معلوم عن علمه والمحدث هو العلم بالحوادث
 سعلق علم واحد بالمعلوم واحد ولنا نكل ما يكون معلوما لنا علم سعلق
 به فاعلمه **قوله** فلو لم يكن العلم ما كان العالم به عالما لا يقبل تفهم المقصود
 والتحديد ما مراده التفهم **قوله** ليس الامر على ما وقع لكم لن التحديد انما مراد
 به الصحيح الخلد وهو ان يكون الحد جامعاً لما في معناه ومع ان حد
 ما ليس في معناه وهذا المعام جوه **قوله** وليس المقصود من الحد
 المطلوب منه الا هذا اما التفهم فذلك انما سعلق بالسبب والشرح
 واما الحد والحد والكشف عن حوجه القول لا سعلق لذلك الامر بما فيه
 لم ذلك **واعلم** ان العلوم تنقسم قسمين علم قدم وعلم محدث
 فالعلم القديم هو علم الله تعالى لا اول لوجوده ولا آخر وهو سعلق
 سائر المعلومات حتى لا يخرج معلوم عن علمه وعلم الناري سبحانه وتعالى
 هذه صفة وعلم محدث هو علوم الخلق والعلم المحدث ينقسم الى
 مراتب اسما من قال انه ينقسم الى علوم بدنيه وعلوم ضرورية
 وعلوم مكتسبة برهاسه وهذا القائل يقول ان العلم البدني هو
 الذي يحدك الانسان في نفسه ولولم يكن له لا سميع ولا بصير ولا حس ولا
 استدلال وهو مل علمه لوجود نفسه وعلمه بان لو احداً من
 انفس وان السد لا سعلق من الممكن سدره وان الواحد في
 حاله واحد لا يكون في السرقة والغرب جميعاً وما سا كل ذلك
 فان هذه وما جرى مجراها بعد ما من حمله البدنيان قال
 هذا القائل واما العلم الضروري فهو العلم الذي يحدك الانسان في نفسه
 معلوم

معلوم بل العلم به كعلمه بموت ولكه وذهاب ماله وما اشبه
 ذلك **قوله** وانما قلت ذلك لن الضرورة ما ليس لا فرق بين
 ان يقال اكرهه السلطان على دفع ماله وبين ان يقال اضطره
 الى دفع ماله الله سبحانه لنفع اسير الضرورة على ما يدخل فيه الكراهة قال
 ولهذا قلت ان العلوم تنقسم بثلاثة اقسام بدنيات وضرورات ومكتسبات
 فاما الماقول من اصحابنا وهو انه طهر من القولين فانهم قالوا ان العلم ينقسم
 الى قسمين ضرورات ومكتسبات فالوا للضروريات هي العلم الذي
 يحدك الانسان في نفسه بحيث لو اراد ان يسلك نفسه فيها او يراى لم
 يحد الى ذلك سبيلاً **قوله** والوا للضرورات تنقسم قسمين منها ما هو
 بالجوهر فانه اذا راي لا سود اضطر الى معرفته بانه اسود واذا سماع
 قوله اضطر الى العلم بسماعه **قوله** واذا اداف سا اضطر الى معرفته مدافه
 واذا لمس سا اضطر الى معرفته ركه ومن ذلك ما يحد في نفسه
 ولا تعلم له مدر كانه حصل ذلك العلم كعلمه لوجود نفسه وان
 اكبر من واجب وان الى احد لا يكون في حاله واجب في السرقة والغرب
 وما اسه ذلك واما المكتسبات فما حصل عن الاستدلال والبرهان
 تنوع اكتساب وان قلت ان علم المكتسب علم المكتسب له عليه قدر
 او علم تعلقت به قدره حالته للعالم به كان قولاً صحيحاً ان علم
 القدم تعالى علم واحد الى اندي سعلق سائر المعلومات حتى لا
 يخرج معلوم عن علمه وعلم المحدث لا سعلق العلم الى احد الا

واحد على الفصل وكان الامام الواسع والاسمى رضى الله عنه
 علم البارى تعالى في غناه الكمال سقى الهاء عنه في العلو وعلم
 احدا في غناه النقص في العلو **بيان ذلك** ان علم البارى
 سبحانه في غناه الكمال سقى الهاء عنه في الوجود حتى يقال له
 له ولا اخذ ان له يدى فهو غناه الكمال في العلو حتى لا يقال
 له هو معلوم له تعلمه لعدم علم يخرج من معلومات العالم سقى
 ويعلم هو ما لا تعلمه غيره وكان علمه سبحانه وتعالى في غناه الكمال
 في الوجود وفي غناه الكمال في العلو وعلمه في غناه النقص في
 الوجود وهو في غناه النقص في العلو وعلمه في غناه الكمال في الوجود
 فانه لا يوجد في حال حدوثه ولا يصح وجوده في غير حال حدوثه
 وهو في غناه النقص في الوجود وهو في غناه الكمال في العلو
 حتى لا يقال له سقى الهاء واحد وهو غناه ما يكون من النقص
 في الوجود **والعلم** ان القول في حد العلم مثل ما قلنا في حد
 العلم فاما القول بالعلم ما كان القادر لها فادراك العلم
 ينقسم الى قدر ان يصلح للاخبار والاسماء والادراك والاحكام
 والاعداد وحل الجواهر والاعراض والادراك
 سائر وتعالى وقدر يصلح للاكتساب وهي قدر الخلق وما في شرح
 د. وسانه في موضعه ان ساء الله تعالى وكذا القول في السمع
 والبصر والارادة والحياه وينقسم القول في الكلام ويحرى على ما

ذكرها

ذكرها من المنقسم والفرق بين كلام الخلق وكلام الخلق تعالى في
 شرح ذلك في موضعه ان ساء الله عز وجل فاما الباقي فهو الدائم الوجود
 ومن اصحابنا من قال هو استمرار الوجوده واما العلم في المنقسم
 للحكم وقدر في العلم السرعي في الخلق للحكم والعلم في العلم
 من شرط صحتها ان يكون مطرده ومعكسه في المنقسم والادراك من
 شرط العلم السرعي ان يكون مطرده وليس من شرطها ان
 يكون معكسه **سائر ذلك** ان العلم علم في كون العالم عالما في
 وكيفية علمه مطرد معكسه في المنقسم والادراك حتى لا يعلم
 ما كان العالم به عالما في كون له علم كان عالما ومن كان عالما
 كان له علم طرده وعكسه في الادراك وطرد وعكسه في المنقسم
 من ليس بعالم لا علم له من العلم له فليس بعالم والعلم في العلم
 ادراك يطرد ومعكس لهما واسا باه والعلم السرعي طرد ولا معكس
 فانك تقول السك علم في المحرم وكل موضع وحده انسبه
 او حث المحرم يعني من حيثته وليس كل موضع وحده المحرم
 فليسك بقول كل من احب اوح حده الوضو وليس كل من
 يحس علمه الوضو فليحرب والعلم السرعي ادراك يطرد ولا معكس
 وكفى شرح هذه المسئلة في مسائل اصول الفقه في موضعها ان
 ساء الله تعالى ويصح ذلك المعقول هو الحكم عندنا على خلاف

من علمنا اننا وسد شرح ذلك ان شاء الله تعالى في بيان احب اجله
 ويرد على من قال ما كانت الاحوال ومن اصحنا من قال المعلوم هو الدات
 الذي قامت به العلة فهو هذا القابل ان المعلوم هو الدات للدات
 وليس للعلة كما ان الاسود هو الدات لا للدات وليس للسواد المعلوم
 مورد العلة المحبب الحكيم المطلوب من العلم المتعبد به فاما الدات
 فيقال بعض اهل العلم ان الدليل هو الدات الى المقصود والمرسل الى
 المطلوب وقال بعضهم ان الدليل هو الدلالة والصحاح ان يقال ان الدليل
 هو الدلالة والصحاح ان يقال ان الدليل لفظ يقع بمعنى اللغة من على
 الدات ومن على الدلالة وهو لفظ حقيقة فيهما جميعا فان العالم هو
 من دليل لقوم من دليل للصوم فقال يرد او عمرو ويكون ذلك حقيقة
 في القول ثم يقول ما الدليل على حدوث العالم فهو القول العبد ويكون حقيقة
 ويقال من دليل للصوم فقال جعفر ويكون حقيقة ثم يقال ما دليل
 الله في فقال انهم ومنهم وما يار من دفتوح كان معهم فطلق اسم
 الدليل على الدات وعلى الدات الذي هو الدلالة في القول بانه حقيقة
 فيهما جميعا والمسند هو مورد الدليل الدلالة هي الدات الدلالة على
 المطلوب المسند به هي الدلالة المسند له وعليه هو الحكم المطلوب
 فاما الحسن من الافعال فهو ما لفاعله ان بفعله ثم كلف على وجه
 فاعمال الباري سبحانه وتعالى جميعها منه حسن لان له ان يفعل
 ذلك بحكمه وبحسنه ما الحسن ان بفعله لا ما ادن لنا فيه

وامرأ

باب حال قابل الحسن من الافعال ما ذا قلنا ما ادن لنا
 فيه وامرأنا به ولهذا قلنا انه لا فيج في افعال الباري سبحانه وتعالى
 لانه متى ملكه له ان يفعل ما شاء ان بفعله فخصه افعاله منه حسنة
 خلقه وقديله الحسن من الافعال ما سمي فاعله ان يمدح فاما الصبح
 فهو ما منه الله عنه واحبنا به ولهذا قلنا انه لا فيج في افعال الله تعالى لانه
 ليس يحب لشيء ما هي في صبح من افعاله لا ريبا به لما هي عنه فاما
 الظلم فهو وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم فلان اذ ادى احدى
 في غير مسيله وفي غير موضعه وظلمت الارض اذ احمررت في غير موضع
 الم عرفنا الخور وهو العدول عن سبب الاستقامه فالواحد لو
 حار الى حوصلته في وصف الظلم مراده انه وان مرما سبب الظلم
 في العين الطويلة عنه وسره فانه يصل الى حوصلته يعني انه وان عدل
 عن سبب الصواب فالى الحوصله يصل ويعود ولهذا قلنا انه لا حور
 في افعال الباري تعالى لانه ليس عليه حاد وراسم له بحججنا ورس
 المحدود فسمي حورا فاعلمه **باب الكلام**
في حد العالم ان اعلم ان ما الدن كله على هذه المسئلة وهي
 معرفة حدود العالم وان اعلم ان العالم سمسه وقم وعلوه وسفله
 وبنه وكبره وسموه وارضه وما فيه من العروس وسبدن المسها الى
 الارض وما الى الشرى جمعه مخلوق بمحدث العرش كاس بعد ان لم
 يكن يوجد من عدم وما حاله في هذه المسئلة احد من اهل الملك
 فان كل من اقرسى والله اعرف فان العالم مخلوق بمحدث كاس

بعد ان لم يكن وما خالف فيها الطوائف من المجدد الذي ذكرهم
 ولم يخصصهم ولا يظاهره واما يعتقدونه عندنا ولا عند دار اهل
 الملل اجمع وان وجد منهم اجد فانه يكون على سبل السيرة والسير
 عما هو فيه وانما يراه بعينه ما يحسنه وسعاطاه وهم فوق فهم طائفه
 تعرف بالارسله من الدهرته وهم يقولون **الا** وفيه نهار ولا نهار ولا
 دليل الى اول كان ذلك ابدًا وكذلك يكون ابدًا وقوم احرون
 يقال لهم الفلاسفة والوافان في الاصل العالم مخلوق التركيب قد تم
 الاصل وقالوا ان للعالم اصلا قدما يقال له الهولاء وهو سمي مجموع
 من بوده وحراره ورطوبه وسوسه تركب وفركان في الارض وما
 له تركب سم ان التركيبات حدثت فيها وصار منه هذا العالم وقوم من
 الطائفتين قالوا ان الطوائع الاربع الحار والبرودة والرطوبة
 والبوسه وقالوا ان هذه الطوائع فركان مفترقة في الازل لم اجمعت
 فركبها العالم وقالوا انها على طبع على طبع كان فيه الهلاك
 وميل الاطبا الى سبب هذه المقالة لذكورهم الى ذكر الطوائع الا من
 عصه الله تعالى وقوم من المجدد والوافين العلك الا على اعظم
 وقالوا ان العلك العلوي هو الاقدم والعالم الصعير السفلي مخلوق
 وقالوا انما حدث في العالم من هو بان الا فلاك والجموم ودرافعا
 واما ما الى هذه المقالة جماعة من معالجا علم الجموم والاحكام
 ويضربون ما يكون في العالم من حروب وسرا الى الجموم وقوم من المجدد

نقال

يقال لهم السوية وهم يستقون اصلين من نور وطلام وقالوا انهما
 كما ما يعرف من كان بينهما مما سته وجميع بعض النور مع بعض الطلام
 فركب منه العالم فما في العالم من خير فهو من النور وما فيه من شر فهو
 من الطلام فان النور لا يفعل السر والطلام لا يفعل الخير وهذه
 اساره الى ما ذكره **فك** فاولهم الحشمة النعنة عن الحق المبكر
 في عقول اولي العقول والله تعالى يعصم من ساء من عباده عن
 وقد من عسا فان خلقنا منهم وادنا حتى عرفنا طبائع ذلك ما لم
 واعلم والخبر على الهداية الى الامن والعصمة من الضلال اما
 الدليل على صحة ما قلناه من حدوث العالم لجمع ما فيه من ابداء العقول
 على ما ذكره ان ساء الله تعالى وهذه المسئلة وان كانت مسئلة لا مخالف
 الا المجدد والمجدد لا يجمع عليه بالكتاب ولا بالسنة فانه سكر ذلك
 كله وهو لو من بالكتاب ولا بالسنة ولكن يذكر ساء من ذلك
 بركان ان يكون الاسد بالكتاب والسنة ولعلم علم السنة
 والدين ان الله تعالى بهما كتابه على هذه المسئلة وان النبي صلى الله
 عليه وسلم ذكر منه ما اقصى حكم الحال ذكره ثم يرجع فيورد ادله
 العمل ما سطر معه قول كل مجد ويرد نق ان ساء الله تعالى
 فمن ساء الناري سبحانه وتعالى في محكم كتابه على هذه المسئلة
 قوله **والله** خلقكم وما تعملون فيبين ان الكلال خلقه وفان عالي
 خلق السموات والارض في ستة ايام وقال تعالى اسلم لكم ديني والذي

طوى الارض في يومين وقال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي
 حال السموات والارض وقال فمحوه الله الدليل وجعلنا الله النهار مصرا
 بين ان الكل خلقه وقال وسبحنا الشمس والقمر والشمس والقمر
 وفعله وقال تعالى وجعلنا هار حورا للشياطين يريد به الحوم وهو
 صريح في انه خلقه وقال تعالى رب العلمين ^{جاء} المبين والعالم والعالمين
 بعبادته من الموحديات والاي كبره واما السنه فمادوى ^{عنان}
 ابن الحصين فانه قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل في
 المسجد فدخل قوم من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افلوا السرى اذ لم يعلها احوالكم سويميم والوا ودرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما اساك الا لسفقه في الدين وسلك عن اول هذا الامر
 كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ثم
 خلق الخلق فوجدت ان ادرك ما قاك فحت فاذا هي بطعده وهما
 السجاد ^{وام} الله لوددت ان لوكت مركتها بذهب وما كنت بالذي لفتي
 الله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما حدثه ولكن في هذا العبد
 الذي روى عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن
 شيء غيره وفيه اصباح القول بان الله سبحانه خلق الخلق بعد ربه وانه
 سبق وجوده وجود كل موجود بم خلقه لهدرته فاما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا الخبر في موضعين من قوله ولم يكن معه شيء غيره وفي هذا
 ما عدم العالم وما كان عدما قبل وجوده فليس يعدم والما في من قوله

هم جاز الخلق وفيه اصباح خلق المخلوقات فهذا وما حرى محراه انما يذكره على السبيل
 الذي ذكرناه من قبل فاما اذا قلنا المخالف في هذه المسئلة واسد لنا
 عليه اسد لنا عليه بدلالة البصر اما اذا قلنا المخالف في هذه المسئلة
 والدليل على حدوث العالم انه سغير من حال الى حال وسئل من صفه الى
 وسئل عن صفه الحوادث وهو كل منها وادام كل منها لم يسهها وادام
 يسهها كات حاد ما سلهما وهذه الدلالة مسه على قول اربعة
 اسات وجود الاعراض والثاني اسات حدوث الاعراض والثالث اسات
 استحالة خلق الجوهر الا عراض والاربع اسات ان ما لم يسو الحوادث
 فهو محدث سلهما فاما موضع الاصل الاول من موضع دليلها
 وهو اسات الاعراض حيث قلنا وحدها احسام العالم سغير من حال
 الى حال وسئل من صفه الى صفه فله الى اسات الاعراض وموضع
 الاصل الثاني من موضع دليلها وهو اسات حدوث الاعراض وهو
 حيث وسئل عن صفه الحوادث فصرحا القول بحدوث الاعراض
 وموضع الاصل الثالث من موضع دليلها وهو اسات خلق الجوهر
 هو حيث قلنا ومضى لم يخل منها صرحا القول بان الجوهر المخلو من الاعراض
 وموضع الاصل الرابع من موضع دليلها وهو ان ما لم يسو الحوادث
 كان حاد ما حيث قلنا ان ما لم يسو الحوادث كان محدثا سلهما
 ونحن ان سا الله نوضح صحة هذه الاصول الاربعة بحسب الله تعالى وحسب
 لوفعه لسبحه ما قلناه من القول بحدوث العالم فان قال قائل

من ان يوضح دليل هذه الاصول ما فهمت معنى قولك وجد ما احسام العالم
 بعد من حال الى حال ومن صفة الى صفة فاصح لنا ان نرى ان هذا قول
 له من العلوم ان الاجسام بعد وسهل من صفة الى صفة حتى الموت
 واسود سمن وليل بصرفها را وبام تسقط والعصارات في احسام
 العالم في كل شيء محسوس دون معلوم مساهد فلس ذلك مما
 يطلب دليل لمن العباد يدركه والمسألة لها معنى بصفة هذه الدواعي
 فان ذلك **ارجعنا الى اصباح صحة الاصول** التي ذكرناها
 انما الدليل على اننا لا نعترضنا وحذا الجسم كان اسود فصار اسود
 ساكنا فصار يتحرك فلا خلوا اما ان يكون هاهنا الجسم محسوس
 ومعنى يريد عليه وان كان الجسم محسوس فوجب ان لا يغير في المنظر
 وان يرى ابد على صفة واحدة لانه ليس هاهنا اما كان من قبل فاي معنى
 يوجب ان يبين في المنظر والخش وما وجدناه معنى في المنظر
 احواله انه يرى في حاله على هيئة وفي حاله اخرى على غير تلك الهيئة كما
 قد راى وهو اسود وها هو اسود ويري ساكنا وقد راى متحركا
 او متحركا وقد راى ساكنا فعرف ان هاهنا معنى يريد على الجسم ان
 لو لم يكن الا الجسم محسوس لما كان ان يرى الا على الهيئة الواحدة
 ولما اختلف على ادراك الحواس له ولما اختلفت تعرف ان هذا جسم
 ومعنى يريد على الجسم وانما اختلفت في المنظر لا خلاف المعاني عليه
 من حدود ساكن وعدم سواد وحدود حركه وعدم سكون

غير

27
 وعنده ذلك فعلمت انه لا بد من وجود معاني لها بعد الجسم وذلك
 المعاني هي الاعراض التي اسرنا الى اسباب وجودها معروفة
 ما قبلها من الاصل الاول وهو وجود الاعراض واما الدليل على
 صحة الاصل الثاني وهو حدوث الاعراض فهو ما وجدنا الجسم كان
 ساكنا متحركا فلا خلوا حال هذه الحركة من احدى الاجوال اما
 انها كانت في الجسم في حال سكون الجسم كما هي في حال حركه
 الجسم على صفة واحدة وانما كانت كما هي في الجسم في حال
 سكون الجسم ثم ظهرت في حال حركه الجسم او كانت في غير
 من الاجسام فاستقلت الى هذا الجسم او لم تكن فخلعت ولا محور
 ان بها انما كانت في الجسم في حال سكونه كما هي في حال حركته
 لان ذلك يوجب ان يكون الجسم لها متحركا ووجب ساهدا الجسم
 وما فيه حركه ولا وهو متحركا فطل ذلك لان ما لعنان يدرك
 ذلك والدليل بوضوحه وانما فاه لو كانت في الجسم حركه وسكون
 في حال وجود الحركة لوجب ان يكون الجسم ساكنا لو جود ان يكون
 فيه متحركا لو جود الحركة فيه وذلك يوجب ان يكون الجسم الواحد
 في حاله واحد متحركا عن مكانه ساكنا فيه لو جود الحركة وان يكون
 فيه معا وهذا محال فاستحال القول بان الحركة قد كانت
 فيه في حال السكون وسيميل ان يقال انها كانت كما هي وظهرت
 في السكون اسباب والظهور انكشاف وانما استتار وانما انكشاف

من صفات الاجسام لا من صفات الاعراض ولا يحوز على الاعراض هذا
 مطلق ولا يحوز ان يقال انها كانت في عين من الاجسام فاسفلت
 الى هذا الجسم لان الاعراض حركه والحركه لا تفصل الحركه لا سيما في قول
 العرض لعرض اذ لو فصل العرض لعرض لسفل الفرق بين الجوهر
 والعرض وان كان العرض جوهر والجوهر عرضا وهذا محال فاستحال
 ذلك وادعيت انه لا يمكن ان يكون قد كانت الحركه فيه في حال
 اعمى الجسم واستحال ان يكون قد كانت كانه وظهرت واستحال
 ان يكون قد كانت في غيره من الاجسام فانفصلت الله لم يبق الا انها
 لم يكن خلقت لانه ليس لها هنا قسم اخر وما لا يكون ثم يحل
 لا يكون الا محذورا من معنى الحدوث وهو الاحتياج من لعدم فعلت
 الدلالة حدوث الاعراض والحركات وانما خلقت بعد ان لم يكن
فان قيل هذه الدلالة دل على حدوث الحركه التي طرأت على الجوهر
 فادرك على حدوث الشكون الذي سبق وجوده في الجوهر قبل
 وجود الحركه **قلنا** مثل ما قلناه وذلك اذ القول وحدها
 الجوهر كان ساكنا فحرك فلا يحلوا حال السكون الذي هو
 من احوال احوال اما انه فيه كما كان فهذا لا يجوز لانه لا
 يوجب كونه ساكنا في المكان فحركه عنه معا وهذا لا يجوز
 وان السكون كان ظاهرا وكمن وهذا لا يجوز لانه من
 صفات الاجسام لانه استناد وانكشاف ولا يجوز ذلك على

الاعراض

28 الاعراض او انه اسفل من هذا المحل الى محل اخر وهذا لا يجوز لانه يقال
 حركه والحركه عرض والعرض لا تفصل العرض فادعيت هذه
 الاجسام لم يتق الا ان يقال انه كان في هذا الجسم فعدم وما بعد
 الوجود يكون محذورا كما ان ما يوجد عن عدم يكون محذورا
 على حدوث الحركه وجودها بعد العدم واستند لنا على حدوث السكون
 لعدمه بعد الوجود وكما ان الوجود بعد العدم دليل الحدوث
 فالعدم بعد الوجود دليل الحدوث فعملت حدوث السكون الذي
 وجد بالجوهر من قبل كما علمت حدوث الحركه التي وجدت من بعد
 وبب صحة ما قلناه من الاصل الثاني وهو حدوث الاعراض
 واما الدليل على صحة ما قلناه من الاصل الثالث وهو استحالة
 حلول الجوهر من الاعراض فاما نقول من المعلوم انه لا يمكن
 وجود حواضر هذا العالم لا مجتمع ولا مفرد ولا مبركة ولا
 ولا معاربه ولا مسا عليه فان كانت مجتمع فالحماض عرض
 وان كانت مفردة فالحماض عرض وان كانت ساكنه والسكون
 عرض وان كانت مبركة فالحركه عرض وليس يمكن لحدوث
 وجودها الا على احدي هذه الصفات وعلى اي صفة منها كانت
 فهي عرض فعلمنا انه لا يمكن حلول الجوهر من الاعراض حيث لم
 يصح اسانها الا على احدها هذه الصفات ودل على صحة ما قلناه
 من استحالة حلول الجوهر من الاعراض واما الدليل على صحة

أصل الرابع وهو ان ما لم يستق الخواص محدث وهو ما نقول اذا قال
 القائل ولدي هذا له عشر سنين وهذا الصبي لا حق ما سبق وحواله
 وجود ولدي هذا عرف ان له اما عشر سنين او دونهما فاما ان يكون
 له ما سابه فلا وكذا اذا قلنا ان الخواص جوارث ولا عرض حواله
 والجواهر لم يحل من الاعراض صرح القول انها لم يسمها في الوجود
 وما لم يستق الخواص في وجوده كان حاد ما تعرفت صحة الاصل
 الرابع وفي معرفتك صحة هذه الاصول ما حقق القول عندك في
 ما ذكرناه من الدلائل على حدوث العالم فاعلم والله اعلم ويدل على صحة
 ما قلناه من حدوث العالم انما نقول حواجز العالم لا تخلوا اما ان يكون
 محدثه او قديمه فان كانت محدثه فهو ما قلناه وان كانت قديمه فالقدم
 ما نقرر وجوده في الارل فاد اقر ما وجود حواجز العالم في الارل
 لم يخل اما ان نقرر وجودها في الازل مجموعه او مفترقه او لا محتج
 ولا مفترقه او محتج مفترقه معا او من مجموعه ومن مفترقه
 لا الى الاول وما هنا قسم اخر فاذا ابطالنا هذه والافسام بت الال
 يجوز لها تدبر وجود في الارل وادالم يصح لها تدبر وجود في الازل
 لم يستق الا ان وجودها ان تدبر فيما لا يراد وما استحيل وجوده
 في الازل كان حاد ما فاعلمه وانما قلنا لا يجوز تدبر وجودها
 في الازل محتج بها اذا كانت محتج في الازل لم يخل اما
 ان تكون مجموعه لبعضها او لمعنى فيها فان كانت مجموعه لبعضها

وجب

وجب ان لا يفرق بجمع وطول حكم العين بمتى صوت العين ويدوم
 بدوام العين ولا يروى الا برواى العين كالسواد لما كان سوادا
 لعنه لم يحرر تدبر وجوده لسنين سوادا ولجوهر لما قبل العرض لعنه
 لم يحرر تدبر وجوده الا وهو قابل للعرض فعلت ان الحكم اذا استحق لعن
 دام بدوام العين فلم يزل الا برواى العين وذلك يوجب ان لا يفرق
 بجمع وطول وما علمنا ان المجمع من الخواص يعرف علمها انما
 يجوز تدبر وجودها في الازل مجموعه لبعضها ولا يجوز تدبر وجودها
 في الازل مجموعه لمعلمنا ذلك المعنى لا يخلوا اما ان يكون قديما او
 محدثا فان كان ذلك المعنى قديما وحسب ان يستحيل عدمه لا سيما له
 عدم القدم واذا استحال عدمه استحال تغير الجوهر من حال اللاحق
 الى حال الاقتران لس ما استحال المعنى لا يروى الا لعدم المعنى والمعنى
 القديم لا يجوز عدمه فبطل ان يكون قد كان محتج بالمعنى قديم ولا
 يجوز ان يكون وقد كان محتج في الازل لم يخلو ان يكون
 في الارل فاذا استحال ان يكون قد كان محتج لبعضها او لمعنى
 او لمعنى حادث بطل ان يكون قد كان محتج في الارل وعمل
 الادله بطل القول بانها تدبر وجودها في الازل مفترقه لا بها لوقد
 وجودها في الارل مفترقه لبعضها لما حار المجمع مفترقه في الحكم
 العين بدوم بدوام العين ولا يروى الا برواى العين وما ساهدنا
 المفترق بجمع بطل القول بانها كانت مفترقه لبعضها ولا يجوز ان

ألقا كانت مفترقة لعني أن ذلك المعنا أن كان أن لبالم برعمه
 وادالم برعمه لم يحران لجمع مفترق أبدأ ذلك مساهد فطل أن
 تكون قد كان مفترقا لمعنا قدم ولا خوران يكون قد كان مفترقا
 لمعنا حادث لن الحادث لا يوجد في الأزل فطل أن يكون في الأزل
 بعد وجود الخواهر مفترقة ولا خوران بعد وجودها لا مجمعه
 ولا مفترقة لن ذلك بدفعه الضرون فاما ما للضرون لعلم أن
 الخواهر اما أن يكون مجمعه أو مفترقة مفترقة أو مساهده
 فاما أن بعد على أحد الوصفين فحال ذلك فان ما قبلها
 ولا خوران بعد وجودها مجمعه مفترقة معا لن هذا بدفعه
 الضرون لا ما لعلم أن الخواهر من لا خوران يكونا مجمعين مفترقين
 معا في حاله واحد هدا ما بدفعه الضرون فاستحال ذلك ويحتمل
 أن يكون قد كانت مجمعه مره مفترقة وأخرى لا إلى أول كل
 شيء في وجوده بوجوه عدد لا أول له لم يصح له وجوده **وبان ذلك**
 أن العاقل إذا قال لا أكل هذه الفاحه إلا وفسلها أخرى ولا
 تلك إلا وفسلها أخرى ولا يرال لصول كذلك لم يصح له وط أن ياكل
 تلك الفاحه ولا سبي التوبها لها إلا أن جعل لها أولا سدي
 حتى سبي التوبه إلى هذه وكذلك إذا قال لا أدخل هذه الدار إلا
 وفسلها أخرى ولا تلك إلا وفسلها أخرى ولا يرال كذلك
 ولا جعل لها أولا لم سبه التوبه وط إلى دخول هذه الدار إلا أن

يجعل لها أولا سدي منه حتى سبي إلى هذه وكذلك إذا قال لم نكر مجمعه
 إلا وقد كانت قبلها مفترقة ولا كانت مفترقة إلا وكانت قبلها مجمعه
 ولا يرال لصول كذلك ولم يجعل لها أولا لم يصح لها أنه الاحتمال
 ولا إلا فراق وذلك لوجوب أن لا يوجد في الخواهر لا اجتماع ولا
 افراق لأن التوبه لا سبي إليه ولما وجدنا الجواهر مجمعه ووجدنا
 مفترقة عرفنا أن ما قالوه محال لن ذلك نعني إلى القول باسمه
 وجود الخواهر في الأزل مجمعه باسمه محال بعدرها لا مجمعه ولا
 مفترقة واستحال بعدرها مجمعه من ومفترقة أخرى لا إلى أول
 لم يبق إلا أنه يستحيل بعد وجودها في الأزل وإذا استحال بعد
 وجودها في الأزل علمت أنها وجدت فيما لا يرال وما يوجد في
 لا يرال دون الأزل يكون محمدا ولا يكون أرنا فعل حدوث
 العالم واعلم أن هذه الدلالة دل على حدوث العالم ودلت على
 أبطال أصول الملحد جميعها وذلك لن العاقل ما للعالم
 هيولة قدما قالوا أنها كانت مجمعه في الأزل ثم افترقت وقد
 اطلنا أن المجمع الأزل لا يعرف قط فطل ما قالوه واصحاب
 الطبائع الذين قالوا أن الطبائع كانت في الأزل مفترقة ثم
 قد اطلنا ما قالوا فلما أن المفترق الأزل لا يصح أن لجمع قط
 فطل ما قالوه أيضا وقول المرسله من الدهر به حب قالوا لا
 لل لا وفسله نهار ولا نهارا لا وفسله ليل ولا نهارا لا

ولا حاجة اليه من ان يطلعها مما ذكرناه من انه يجوز
وجوده بوجود خلق وجوده على وجود محدث لا اول له، **وقول**
النووي حيث قال انه كان اصل من نور وطلام
وانهما اجمعان بعد افراق فركب من ذلك العالم اطلماها مما ذكرنا
ان المفروق الازلي لا يجمع قط فدللت هذه الادلة على صحة
القول بخدوت العالم ودلت على ابطال اصول المجدد جمعها فاعلم
واعلم انما يورد على كل واحد من هذه الفرق الصالحة كلاما صحيح
بذلك فساد ما قالوه فاما القائلون بان العالم من اصل نور وطلام
وهو النبوة والقوام في العالم من خير من النور وما في العالم من سر
فهو من الطلام ليس النور لا يفعل السر والطلام لا يفعل الخير
فادب لهول لهم ما قولكم فمن سي سامم يذكره من الناس ومن
المتذكر فان قالوا النور هو الناسي والمتذكر الطلام فقد فعل النور
السر ان لسان سر وعندكم ان النور لا يفعل السر وان قالوا
ان الناسي هو الطلام والمتذكر هو النور فلما فالمتذكر غير الناسي
وهذا لا تصور قط ان يكون الناسي يراد والمتذكر غير وابل
ان يكون الناسي من مدكر والمتذكر من سي ونحن اعمام صورا
المسئلة هاهنا فعلت انهم كيف ما داروا لا يحدون بخلصا من
هذا السواك ولا يحدون بدامن بطل قولهم فبطل ويقال
لهم ما قولكم فمن يقول انما الطلام من القابل اما الطلام القابل الطلام

31 ام النور فان قالوا النور هو القابل اما طلام فلما قد كذب النور
والكذب سر والنور لا يفعل السر عندكم وان قالوا الطلام هو
القابل اما طلام فلما فالطلام قد فعل الخير لانه صدق الصدق
خبروا الطلام عندكم لا يفعل الخير وكيف ما دارت المسئلة لا
يحدون عنها محضاً ولا يمكنهم الخروج من عهدها بوجه وكذلك
يقال لهم ما قولكم فمن يقول انما القابل ليريد وقد فعل طلاما من القابل
انما قابل يريد ان كان النور قد قال ذلك فقد فعل طلاما وهذا سر
والنور لا يفعل السر وان كان الطلام قال انما قابل يريد طلاما
فقد صدق والصدق خبر والطلام لا يفعل الخير فكيف ما دارت
المسئلة لا يحدون عنها محجبا ويقال لهم قد علم ان النور كان
في الازل مبينا للطلام سائبا ار لسان امرح فيما لا يزال وقد علم
انما كان عليه في ازل وسلك فيه الوصف الامر لي حتى صار الماسن
امراجا فلم لا خور ان يكون النور في الازل نوروا الطلام في الازل
طلاما فيما لا يزال سدل الوصف فيه وصار الطلام نوروا والنور
طلاما فان قالوا لا خور ليس النور في الازل والصفة الارلية لا
ولا سدل فلما لم يكن مسئلة في قولكم انهما كانا ماسا من غير امر
ان يقولوا ان السابن الازلي لا خور ان يصير امراجا فاقم في
هذه المسئلة من امر ان اما ان يقولوا انما سبها الا امرح بعد
الناس فيه سطل اصلكم ويقولوا الخوان فان علم الخوان فلما فكما

ان مخرج المسان الى حاز ان سفل النور الى ظلاما والظلام
 الى نور الاية لا يستحيل بدل الوصف الا في وجه وفيه ^{الظلال}
 المصون فقلت انهم كيف ما داروا في هذه المسئلة لا يحدون عنها محضاً
 ولا يخرجون بها لعلهم يدرسون ان الحواهر حلت في واحد وان كل ما حاز
 على جوهر حاز على الآخر وهذا النور الذي ذكرتموه جوهر والظلام
 جوهر والحواهر حلت في واحد ومن حكم الحسنيين ان فعل كل واحد
 منهما ما فعله الآخر ومحوه عليه ما محو على الآخر وسد مسلكه وفي
 هذا جوار القول بان في الجوهر الذي هو النور ما في الجوهر الذي هو
 الظلام والجوهر الذي هو الظلام ما في الجوهر الذي هو النور
 الصفات وان الحواهر جميعها حلت في واحد فبطل ما قالوا واضلوا
 وقدالت الرضا ^{في المحسن} ان النور يفعل وهو في ليس بمحواب والظلام
 يفعل وهو موات يفعل بطبعه فتفان لهم لم فلتهم ذلك من قولهم
 اما قلنا ذلك لان الظلام خلاف النور والنور في بدائه فوجب
 ان يكون الظلام مواتا يفعل بطبعه وطبعه السرفه فان لهم
 ما المكرم ان يكون الظلام محمداً ليس بالنور قدم عندكم والظلام
 بخلافه كما قلنا ان الظلام موات بخلافه للنور فوجب ان يكون
 محمداً ليكون خلافاً للنور ليس بالنور قدم وخلافه القدم محمداً
 فوجب ان يكون الظلام محمداً وهذا لا يخرج منه فاعلم والله اعلم
 وما ذكرناه عنه عن عمر وفي لوقوف على ان الحواهر حلت في واحد

32 انا يرى جسمه النور بصره فيه الظلمة والذي يحكي منه المحرر
 الذي يحكي منه السر وفي ذلك بطلان ما قالوه والله اعلم به البصير
واما الهالكون بالطبع وما يراى الطابع الاربع فعدا بطلان قولهم
 بما اوضحنا ان المصروف الا في لا لجمع م انا يريد عليهم كلاما ما لا يكون
 لا يعرف للطبع معناه ولا يراد في اللغة ما طلاق لفظا للطبع ^{العاد}
 يقال طبع فلان حرو وطبع فلان سراى عاده وحلقه الحبر وعاده
 ذلك الآخر وحلقه السر والظلمة والحلول نور في الخاكسي ولا في اعلى
 وبطل القول بالطبع ثم يقول ان الطبع لا يخلوا اما ان يكون حساً
 محسراً امريداً وعرضي ولا محسراً ولا مريداً ان كان حاسماً امريداً
 وهو الهال على الخالق الذي يسمونه الطبع وهذا لا يقبل به فيما من احد
 قال ان الطبع حي محسراً عالم حكم بل قالوا انما نور ما سر عاده ولو كان
 الامر على ما قالوا لوجب ان يكون النور على طريقته واحد ليس كل ما
 اصف النور اليه على سبل محكي العاده يحك ان سمر فيه ولا يحلف
 وليس الامر على ذلك فيما سبيله هذا السيل الذي ذكره فاما لحد ^{الحد}
 كبر حتى ان الشمس اذا سطت فيها نوب قد عمل بصته وادام ^{الحد}
 هذا المقام في الشمس سودت طاهر ولو كان النور من طريق حري
 العاده والطبع لوجب ان يكون على صفه واحد وطريقه مستمرة
 حتى سود كل ما وقع عليه الشمس او يبيض ولما احلف الامر
 فيه عرفت فساد ما قالوا بكل وجه وايضا فدرسا ان ما كان

مصرفا في الماركة لا يجوز تقدير اجتماعه فيما لا يزال لما بعد ذكرناه من البرهان انه ان كان
 مصرفا لغيره وجب ان لا يجمع بين الحكم العيني بدوم بدوام العن وان كان
 لمعنى ازل وجب ان لا يجمع مصروف بطاير المعنى الا ان لا يعدم وان كان
 لمعنى حادث فالحادث لا يوجد في الازل فان انه لو كانت الطبايع مصروفة
 في الازل على ما قالوا ما حار اجتماعهما في وقت واحد بل كان دلتا لهم في
 ويدل على فساد قولهم انهم قالوا الطبايع اربعة الخزان والبرودة والرطوبة
 واليبوسة والحرارة اجتماع مصادقات في ذات واحد كما ان الحركة صلبة
 السكون والسواد صفا للماضي والحرارة اجتماع هذه المصادقات في ذات
 واحد وادام يجمع اجتماع ذلك بطل ما قالوا وان اجتماعهما يركب العالم ايضا
 فان الخزان والبرودة والرطوبة واليبوسة اعراض والاعراض لا يجوز ان يكون
 فاعلمه فبطل ما قالوا ايضا فان هذه الطبايع في كانت قد عرفت
 لكون العالم بطبعها وجب ان يكون العالم قدما مع ما هو حجب
 الطبع بوجبه لوجوده واذا وجدت الطبايع في الازل وجب ان يكون
 موجودا معها وهذا اوجب القول بان العالم قدما فان قالوا كذلك
 بقوله فلما فاد كان العالم قدما والطبايع قدما اي شي الذي
 ان يكون الماسر للطبع في العالم دون ان يكون الماسر للعالم في الطبع
 وهذا مما لا يخرج له منه فان قالوا ان العالم اما حصل عن تركيب
 الطبايع باحتمالها دون وجودها في الازل في التركيب
 الاجتماع حصل من بعد ما قلنا لهم اجبتونا بل تركيب

الطبايع

33 الطبايع واحتمالها هو هي ام معا سواها فان قالوا هو هي فلما لهم
 موجب ان يكون التركيب في العالم ازل وان يكون وجودها في الازل
 فان قالوا التركيب لا يراى فلما المعاني ام طبع اخر فان قالوا الطبع
 الخامس فهذا انترك لما سوا عليه قولهم وقالوا به وفيه امانه لفساد
 ما قالوا وان قالوا ليس بطبع فلما احاد ذلك عن موجب ام
 لغير موجب قالوا ان ذلك حادث عن غير موجب فلما فيجوز ان
 يكون العالم حادثا عن غير موجب فان قالوا ان ذلك حادث عن
 موجب الطبع فلما فان كان ذلك عن موجب الطبع وجب ان
 يكون في الازل لانهم علموا ان الطبع في الازل وهي موجب ما رجب
 في الازل وما يكون في الازل فليس حادث فان انهم كيف ما
 دازوا لا يمكنهم تقدير اصل ويقال لهم اذ اقلتم ان هذه الطبايع
 الاربعة كانت مسانحة في الازل لم اجمعتم على رعيكم فكيف
 اجتماعها بعد السان ومن عاده الحصف الصعود ومن عاده النسل
 الهبوط ومن عاده الخزان ما هو ضد البرودة فاي سيجتمع بينها
 فان قالوا اجمعتم من غير موجب ولا سبب ولا جامع فلما فيجوز ان
 ايضا تركيب العالم من غير موجب ولا سبب ولا مرادة فان قالوا بل
 ثم فاهم فها الطبايع على الاجتماع فلما ذلك ما كنا نفي وقد سوا
 صاعدا عن الطبايع وهو انه العالم الحكم العالم الى الذي هو موجب
 يقال لهم اي طبع اوجب ان يترك هذه البرودة من هذه السبب هذا

الركب وهذه الامور هذه واي طبع اوجب كركب هذه الورقة
من هذه الورقة منها حرر الحمر وحررا اصغر ممر اللون وكذلك الركب
في سائر المركبات مع عجاب الركب فيه هذا بقسم الضرورة يعلم الله تعالى
في محارم مدحكم اوج خصص كل جوهر وحرمانه بمرته في المنظر
والله والصفه من غير وجه ما يوضح بطلان القول بالخلق الطبع
الذي ادا اوجب اوج ساعل ما قالوه من طريق العاده لا على
احسان المحارث العاديه المراد ان يوجه على سبب واحد كالعاده في
السبب والاكل والمشي في انه سبب او سبب او يروي ولا يخلط ولو كان
السيبل في الموجودات ذلك السبيل لما وجد كل جز محصا بمرما
به الاخره وثما كان الاخر على ما علم من خصص كل جوهر بمرما
مثله في عمره علمت ان ذلك الاعبار للما على الحكم العاديه المراد الذي
يعمل باحسانه على ما يريد وان الطبايع لا ياتر لها في الخادسي وفي
خصص سي سي وان ذلك فاعلمه فاما القائلون سائر الجوم في العالم
وان ملخص في العالم اما حصل سائر الجوم فاما يقول لهم ان يكون
ان يكون للجوم سائر فما يحدث في العالم ليس للجوم محدثه والدليل على
ذلك انها سفل من روح الى روح ولا خلوا اما ان يكون كونه في ذلك
الروح لعنه او لمعنى فان كان كونهها فيها لعنه وحب ان يكون
منه فطوبى الحكم العسى لا يروى الا نزوال العن وليس الا من على ذلك
الما تعلم انها سفل من روح الى روح فلا خور كونهها في الروح لعنه

ولا

ولا خور ان يكون لمعنى فبهم لانه لو كان ذلك بمعنى فبهم لوجب
يروى من ذلك الروح ليس الحكم اذا اوجه معنى لا يروى الا من على ذلك
المعنى والمعنى القدم لا لعدم فوجب ان لا يروى عن ذلك الروح ابدا
فاذا بطل هذا ان المعنى لم يبق الا انها كانت فيها بمعنى حادث
واسفل منها وادام حل منها لم يفسد منها وكانت حاده مسلها
واذا صح ان الجوم بمحدثات لم يكون لها افعال لان المحدث
لا يعمل في عمره ساوا لا يوجد بمرما ولا لعدم وجود اسفل لقولنا
للجوم سائر في الخاد ما يوجب واعدام ما لعدم فاعلمه ثم نقول
ان للجوم احسام معلقات وصور مركبات وما كانت هذه
سبيله كانت محدثات والمحدثات لا خور ان يكون محدثه
للخاد فبطل هذا ايضا ثم نقول اخر ونا عن هذه الجوم احاديث
فادرك مرده ام لا فان قالوا نعم احسا فادرك مرده فبطل
حرجوا عن لقول ما للجوم موير وصاروا الى لقول ما كانت حاس
كثيرا واسات صانع وحسن بطل ذلك في موضعه ان شاء الله
مسائل التوحيد ان شاء الله فان قالوا انها حركات
روح الا سائر سائر العاده والطبع فلما لم انها حركات محرركات
في السموات وحسن احسا بمحركون في الارض فاي سي اوجب في
الحايات المتحرك في الحي المتحرك دون ان يور الى المتحرك في الحرك المتحرك
حي يكون السائر ماد ولها فاسا وهذا ان لا واسل سائر حرك

مركب على الحق يعون الله وكل الطريق حق والله لموفق للرجوع **مسألة**
 اعلم ان احدا لم يخلق نفسه **الدليل عليه** ان احدا في حال كماله وتمام
 صفته وصورته وقوته وقدرته لو اراد ان يرد سحره في جسده سقط منه
 لا يستطيع الى ذلك سبيلا فادعنا عن هذا واماله في حال كمال قدرته
 وتمام قوته وصفته فلا بد من اعداء نفسه في حال كونه بطنه او
 او مصغه اولي لان من يدبر ان يحمل الف ميا وهو مريض ضعيف قدر
 ان يحمل خمسة امنا وهو صحيح المستبد قوي قادر اولي وادعنا عن حمل
 رجل واحد وهو قوي الجسد كامل البدن فلا بد من حمل الف ميا وهو
 مريض ضعيف اولي وكذلك اذا قدر احدا على خلق نفسه وهو بطنه
 فهو اولي ان يخلو جردا واحدا وهو قادر قوي اولي واخرى قال الله
 تعالى خلقتكم في بطون امهاتكم خلقنا من بعد خلق في طلمات ثلاث وقال نحن
 خلقناهم وسددنا أسرهم وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
 وقال تعالى وصوركم فاخبر صوركم والى كبره لا تحصن واما ذكرنا
 كفايه ان ساء الله تعالى **مسألة** اعلم ان احدا لم يخلق ابواه والذليل
 عليه ان اقل اوصاف الخالق للشيء ان يخلق على ما يريد به ولما علمنا ان
 لا يريد ان الولد فيكون ويريد ان لا يكون ويريد ان ذكر او انثى او غير
 اشى في ذكر او يريد ان يخلق الوجه فلا يكون ويريد ان يخلق غير الوجه
 ما يكون فلو كانا فخلقنا كلفنا على ما يريد ان لا يكون الولد على ما
 يريد الابوان علمنا انهما لم يخلقاه قال الله تعالى افوانتم ما عبود الاية

36
 مبين انه تعالى هو الخالق المسمى لما مسمى لا حال له سواء تعالى الله رب
 العلمين عما هو الظمون علوا كبيرا **مسألة** اعلم ان الشمس والقمر والماء
 والهوى والجموم لا ياتونها ولا لى منها في اساسى ذلك على ذلك ان الشمس والقمر
 والماء والهوى يعرج على السحاب على طريق واحد ويختلف المرفق واحد لى
 حلوا المداق ومن احراصف من المداق ومن احراصف من المداق ومن يحرم
 يوكل طاهرها ويا طاهرها ويا اخرى يوكل طاهرها ويرمى بها ويا اخرى
 يوكل ليه ويرمى فشره واخرى يوكل اليوم واخرى يوكل لعدمه
 فلو كان الناس في ذلك للماء والهوى لا سوا فانه الامر كما استوا
 الماء والهوى ولما اختلف الامر علم انه ليس ذلك بالماء والهوى
 وانما هو محلول في الله تعالى فان الله تعالى سعا بما واحد ويفصل بعضها
 على بعض في الاكل على ما ذكرنا والله اعلم **مسألة** وادعنا عن صانع
 العالم هو الله تعالى بطر ما سوس من فعل اهل الضلال **مسألة** واعلم ان
 صانع العالم واحد **الدليل على ذلك** ما قدمت ان العقل يدل على
 اخصائه ما علا فاساه بمقتضى الدليل والى لا دليل عليه فلو حار
 اسات في عدد مساه صانع ما لا دليل عليه كارات ما لا دليل
 عليه ورابع وحامس لا دليل عليه ولو حار اسات عدد مساه لحوارات
 عدد اكبر منه ولولم يكن اسات عدد بل دليل او لا من اسات اقل
 ذلك العدد او اكبر ولما عارض القول به وساقط ولما الرجوع الى
 ما قلناه ان صانع العالم واحد بما دل عليه الدليل فاعلمه ويدل على
 صحة ما قلناه ان الله تعالى ان هذه المسئلة اما سنى على سل القدر لو

فلهذا وورد صايعين للعالم لا مكي بعدد و فوج الخلافة سماحتي ان اراد
 احدهما احاد من اراد الاحد اما الله فاد اورد ذلك لم يحل من ان بعدد
 الصانع من ارادها وان لا يقع من ارادها والخوران بعدد الصانع من ارادها
 ليس لك وجب ان بعدد في حاله واحده حيا وميتا وهذا محال مدفعه الصانع
 ولا يجوز ان بعدد ان الصانع من ارادها ليس ذلك وجب ان يفي برب في حاله
 واحده لا حيا ولا ميتا وهذا لا يجوز فوجب ان يقع من اراد احدهما دون الآخر
 وانما وقع مراده كان عالما والذي لم يقع مراده معلوما والمعلوب المصهور
 لا يصح ان يكون المصهور ان كان يكون له هو الواحد العاقل العاقل يعلم ان
 لا يجوز ان يكون الصانع الواحد او يدك عاصمه ما قلناه ايضا اما ان يكون
 كانا المصهور ليس لم يحل انهما اما احدهما سا واحدا والآخر كل واحد منهما مخلق
 ما خلقه فان خلقا سا واحدا لا يجوز ان يكون خلقا السلي احدا من عدم الى الوجود
 واد اخرج من عدم احدهما من عدم الى الوجود لم يتق لعدم الآخر قد بان
 المذاع هو اخرج السلي من عدم الى الوجود وان الفرد كل واحد منهما ماذاع ما
 مدعه وحلوا ما خلقه وجب ان يكون كل واحد منهما مسا هي المفرد مخرج
 مفردات صاحبه عن مفرداته فكون هذا مسا هي المفرد مخرج مفردات
 ذلك الاخر عن مفرداته وذلك الاخر يكون مسا هي المفردات ايضا
 مخرج مفردات هذا عن مفرداته فمصدر كل واحد منهما مسا هي المفرد
 ومسا هي المفردات فمصدر المفرد مخلق لا يجوز ان يكون المصهور ان
 لا يجوز ان يكون الله الا واحدا فردا اصلا لا شرك له ولا ورثا اسند

ماذاع الخلق وتعد ما سا المسات تعالى الله عما نقول للمحدون علوا كبيرا
 قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اسار سبحانه في هذه
 الهية الى ما ذكرناه من قولنا ان لا يقع الا مراد احدهما ولا حيا
 في المراد على ما ذكرناه اوله وقد قال الله تعالى ما الخد الله من ولد ما
 كان معه من الهه اذ الذهب كل الهه ما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه
 عما يصنون اسار سبحانه وتعالى بقوله اذ الذهب كل الهه ما خلق الى ما ذكرناه
 انه كان مفرد كل واحد منهما ما خلقه فخرج مفردون عن مفردون الاخر ذلك
 وجب سا هي مفردون وبعضا من الاخر وقد كان وجب حذوه واسات
 بقوله تعالى ولعل بعضهم على بعض الى ما قلناه ان كان حصل مراد احدهما
 دون الآخر وكان احدهما الغالب والباقي المعلوم لا يصح ان يكون المصهور
 يتق الا القول بان الله واحد لا ما في له سبحانه وتعالى **فضل** اعلم ان الله
 تعالى واحد في ذاته واحد في صفاته واحد في احكامه ولا يصح التوحيد
 الا باحكام هذه الاصول فمن اجل ما ذكرنا لم يصح له القول بالتوحيد
 فاما قولنا ان يجب ان يكون في ذاته فهو ان يعلم انه واحد في ذاته لا يحده
 ولا بعض ولا عضو ولا قسم له اخرى الذات احده ليست باحدة
 الجوهر والحر ولا باحدة الواحد من الجملة ولا باحدة الجملة الواحد كما
 يقال رجل واحد في ذاته احدى لا سائعه فيها احدي هو سبحانه وتعالى
 سمح تلك الاحدية لا على اوصاف الخلق ولعوب المسات احده
 لفردتها عن الصفة التي لا تساوي فيها ولا سارك فيما سمح احده
 سواء تلك الاحدية حل وصفه وهذا اسمه هذا ما **لنا** قولك

و داته واما بوجده في صفاته فهو ان له صفات لا سببه فيها احد
من الموصوفات **قال الشيخ الامام** أبو بكر رضي الله عنه سئل
الامام جدي يعني قوركا حن دحل هراه عن التوحيد وقل له ذكره لنا
في لفظ موجز فقال رحمه الله التوحيد اسبب غير معطل عن الصفات ولا
مسببه بالذوات قال الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
ليس سبحانه وتعالى المثلثة لنفسه لقوله تعالى ليس كمثله شئ واست الصفا
بقوله تعالى وهو السميع العليم يعني يعلم ان الله تعالى موجود في وجوده
كاسمه الموجودات عالم لا تسبه عليه علم احد من الخلق وكذلك القول
في القدرة والحيوة والارادة والكلام والسمع والبصر والى ان المثلث
والسببه سمي عن هذه الصفات جميعها وست به تعالى على الوصف
الذي لا يحقه سواه والحق ان اسائه لغيره فمعا قولنا انك توحيد في
صفاته ما قد ذكرناه واما بوجده في احكام افعاله فهو ان يعلم الخ
حاله سواه وانه ما لا قدر معدور الا وهو معدور له وله تعالى وقد
لا يخلت قدره وادرايه لا حتى ولا يوب مست ولا سكر ساكن
ولا يتحرك بمحرك ولا يغير مقدم ولا ساخر متأخر ولا يؤمن مؤمن
ولا يكفر كافر ولا يطع مطيع ولا يعصى عاص من اعلى العلى الى تحت
البرى من المسارقي الى المعارب في العالم جميعه الا نصاه وقدره وادرايه
ومستته وانه لا سرك له في عمله ولا خائف ليس سواه قال الله تعالى قل الله
حالي كل شئ وقال تعالى وهو على كل شئ قدير فاد اصح لك توحيد الصانع

تعالى

38 تعالى في داته سمي السبعين والحره عنها وفي صفاته سمي المثلثه والخمسه
عنها وفي احكام افعاله سمي الخلق والاداع عمن سواه واثبات الخلق جميعه
حلقا وفعلا وصعاليه تعالى فقد سلم لك التوحيد وصححه وكان بعض
يقول التوحيد افراد الحق من الخلق ليس بلفظ الكلمه الى ما ذكرناه وقد
قال بعض المسالم الخ التوحيد ان يكون الحق عندك على ما لم ير الخلق
عندك على ما لم يكن ليس بلفظ اللفظ الى ما ذكرناه من اسائه بصفات المدح
على الوصف الذي كان عليه في الاول ومعرفته الخلق باوصافهم واثباتهم مصون
بخلوق مدبرون ليس لهم من اسائهم لا نفسهم واداعهم لصفاتهم في عالمه
مسئله اعلم انما حالف في مسئلة التوحيد الا البصاري فابهم قالوا ان الله
واحد بلبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فقالوا انه واحد بالجوهر بلبه بالادرايه
فقالوا بلبه اقام اب وابن وروح القدس جوهر واحد فجعلوا الله واحدا
وواحد بلبه فمد الله تعالى عليهم فقال ولا تقولوا لله اسما واحدا لكم انما
الله واحد وقال البصاري ان عسى عليه السلام لا هو تقي ما سوني
لا هو تقي الله ما سوني الام يريدون بذلك ان الام من الناس والا
هو الا له ويكلموا في حلول كلمه لمريم عليها السلام فيهم من قال
الكلمه حلب في مريم حلول الممارحه كمالا في اللين حلول الممارحه
والطحا لطف ومهم من قال انها حلب فيها من غير ممارحه كما ان شخص
الاسنان يس في المراه في الاحسام الصغليه من غير ممارحه سمي
ومهم من قال ان مثل اللاهوت مع الناسوت مثل الخاتم مع السبع
في انه يورثه حاسن فيه النفس لم لا يعاقبه سمي من الامر الذي

حكناه اول هذه طريقه المعنوية منهم وما حكناه ما بها وهو طريقه
 ١١١ كنههم وهذه طريقه السطورية منهم وانفتت الكلمة منهم كليم على
 من واحد بل الله اقام على ما حكناه عنهم فقال لهم لم قلتم ان الله جوهر من
 قولكم ان الموجودات جوهر وهي لهسه واعراض هي جسسه ولا يجوز ان يكون
 ما هو جسسه من اوصاف الرب فوجب ان يكون من وصفه ما هو يعين
 انه جوهر فقال لهم ما انكرتم على من نقول انا واحدنا الاشياء عن احتسام
 وهي السرفه التي ساهب وبها ان احاطا علين واعراض وهي جسسيته ولا يجوز
 ان يكون الرب تعالى عرضا بل وجب ان يكون جسما واي سى الفصل ولا فصل بين
 لم نقول ان كان وجب الفصل ما ساهب فوجب القول
 ما واحدنا الاشياء اما صغرا محيرا واما كبرا غير محير ولا يجوز ان يكون الله
 فوجب ان يكون كسرا فان قلتم لا يجوز ذلك الحكم حكم المساهبه وكذلك فاجلوا
 ما اذا قلنا لا يجوز ان يحكم بما حكم به حكم المساهبه لم نقول ليس الجوهر الا ما
 كان اصغر الصغر عجا والله سبحانه لا يجوز ان يكون مدي حجم ولا يجوز ان يكون
 جوهرًا وايضا فالتجوهر ما منه التركيب مركب والله تعالى لا يجوز في وصفه
 ذلك ولا يجوز ان يكون جوهرًا وايضا فان الجوهر ما تعرض فيه العرض
 وسعي من حال الى حال والله تعالى لا يجوز ان تعرض فيه العرض ولا ان
 سعي من حال الى فلا حال فلا يجوز ان يكون جوهرًا او يقال لهم ما الفرق
 بينكم وبين من يقول وحدت الاسماء عن سرفه وجسسه والمجسسه
 هو العرض والسرفه هو الحامل للعرض والله تعالى لا يجوز ان يكون عرضا

حسنا

حسنا فوجب ان يكون حاملا للعرض سرفا فان قالوا هداما لا يجوز ايضا
 لان هداما صفات الخلق فلما فكذلك ما فلهوه لا يجوز ان يكونه جوهر من صفات
 الخلق لم نقول لهم اذا قلتم ان الله اقام جوهرًا واحدا فقولون ان كذا
 منها الله فان قالوا لا قل لهم ولم معهم من ذلك جوهرها جوهر واحد ولم
 ان الجوهر العام له دون ان يقولوا الجواهر الله بل الله اذ كان حوهرًا
 واحد فان قالوا نعم قل لهم بقله الله اله واحد فانكم ان يكون بقله
 اسبابا ساوا واحدا وان يكون بقله فادرين فاعلن فاعلا واحدا ولاخذوا
 الى الخروج من ذلك سبيلا واعلم انهم قالوا بالاحكام فاعلا طائفة منهم
 في معنى الاحكام الكلمة التي هي الاس لى طلب حسد المسع ووالى المعنوية
 ان الله كذا احلاط وامواج ورعت ان كلمة الله تعالى انقلب لهما واما
 بالاحكام وفات طائفة منهم ان الاحكام هو اله او دعها ما طهار روح القدس
 عليه وقد حكى عن قال يحرك هذا الاحكام محرى وقوع الهه في المراه والنش
 من الخاتم في السمع وما حرك مجراه ويقال لهذه الطائفة منهم ان ظهور
 الصورة في المراه والسى السفل ليس احلاط سى سى ولا اعمال سى الى
 بل احرك الله تعالى العاده بان الواحد منا اذا اقبل الى السفل حلوا الله
 تعالى له ربه يرى لها نفسه واما ان يكون في السفل سى فلا اما يرى انه
 ان مس وجهه فوجه نفسه لمس لا وجهه طهره فعملت انه لس في
 المراه شى وهذا القول بوجب علمهم الاقرار انه ليس من القدر
 سبحانه وتعالى في مريم ولا في عيسى سى وسط علمهم القول بانه لا هو في

يا سوتي اذ هو ادن يا سوتي على ما قالوا لا الهوتي وكذا القول
 في الحام ونفسه مع السمع فليس يحصل من الفص في السمع سي وانما
 من السمع مركبا من بعضه في بعض واذا كان الامر على ذلك فاسوا
 الامر به فيما ذكره وحان ان يكون الناس في الناسوت بعد مركبه وضعه
 فاما ان يكون فيه من غير حلول فلا فاحل في السمع سي من الفص وهذا
 نوصح بطلان قولهم وفساد ما داموه من ان هذا الذي ذكره كله انما
 يحوس المعاسن المحاور من الملائكة صف من الجسمين المجدودين اللذين
 فيها حلول الحوادث ويعتزلان وصاف والله تعالى سر عن ذلك كله
 فان انما قالوه لا نسقم على اصولهم ولا نسمي حكمهم فيه على ما
 ذكره فاما قولهم انه انقلت الكلمه كما ورد ما ولا يجوز لانه لو جاز ذلك
 كان ان سلب القدم محذوا وفي هذه اما نوصح فساد ما قالوه ولا فصل في
 ولو جاز ذلك كما انقلب المحدث فدما فسطل الفصل سها وهذا
 محال فطل ما قالوه ثم يقال اي سي دعائم الى القول بان عيسى الهوتي
 يا سوتي فان قالوا انه انرا الاكبه والارض واحسا الموتى **فيلهم**
 فما انكرهم ان موسى ايضا الهوتي يا سوتي لانه قلب العضه جيه
 واخرج البدن من عرسه وان قالوا انه دعاربه فاعلم له
 العصاجيه وما هو منه فلما فك ذلك القول ان عيسى دعاربه في احسا
 الموتى لانه اظهر المعجزه لان له فيه سها ولا حدود في ذلك فصلا
 ثم يقول لهم ما قولكم فيه حيث قتل وقلب على ما ذكرتموه اصل اللاهوتي

فان

فان قالوا نعم فقد صرحوا بان ما قالوه لا اصل له لان القدم لا اصل ولو
 كان قدما لما قبل فان قالوا ان القدم موت ونسل فقد صرحوا بان
 محدث لان كل راي عن وصفه طاري عليه صدمما هو مصنف به
 ولا يحبون في ذلك فصلا ولا عنه محررا ولا قول اقل خلاصا لما قالوه
 فانهم رجعوا عيسى عليه السلام الى اهل المدرجات ثم خطوه الى ادم الممار
 واولها ثم رجعوه الى اهل المرات حتى اخرجوه من جد الخلق الى وصف الخلاق
 وقالوا انه لا هوتي وهو ابن الله تعالى الله عن ذلك ثم خطوه الى اهل الممار
 واولها فقالوا انه صلب وقيل وكلمة اصل له من القول كذلك يكون
 فلما انه عند من عسى الله حل من حلقه وانه ما قبل ولا صلب ولكن سها
 وعلم ان المسلمين راعوا الحق في عيسى عليه السلام وفي طر في حاله دون
 ثم يقال لهم وما الذي دعائم الى القول لما علموه من قولهم انه واحد من
 ذكر وعلم انه الهوتي فلما ما انكرتم من حق اللاهوتي لانه واحد من غير
 اسي في ادم لا هوتي لانه واحد من غير ذكر ولا اسي فان اصل ادم حل
 من حلوا الله تعالى وان واحد من غير ذكر ولا اسي وكذلك حوى فلما وكذلك
 عيسى حل من حلوا الله وان واحد من غير ذكر وان الله تعالى ان اصل عيسى عند الله
 كحل ادم حلقه من رايه ثم قال له كي فكون الحق من ريك فلا يكن من
 المهرين فان فساد ما قالوه ولو لا ان عرسا الا حصار لا طسنا
 القول فيه وسرح الكلام عليهم في كلام مقرر ان سها الله تعالى
 واما اسرا الى طرف من الكلام عليهم حب اسها الى القول في الواجب

وما طعنوا فيه والله تعالى يعظمن من ذلك منه وقضاه ووقوفه **مسألة**
 اذ علمت ان صانع العالم واحد فاعلم انه قادر الدليل على ذلك انه قد
 سبحانه فاعمل والفعل لا يصح الا من العبادات اذ لو كان ان يفعل غير
 القادر كفعل العبادات كان ان يظن احدنا الى السماء مع عدم قدرته
 عليه ويصر في كفه الى المسارق مع عدم قدرته عليه او يحدث حسما
 مع عدم قدرته عليه فلما لم يجد ذلك علمت ان الفعل بعضى القدر
 وان العاجز لا يصح منه الفعل ولو صح الفعل من العاجز لصح المسمى
 المقدر فعملت ايضا الفعل قدره الفاعل فاعلمه قال الله تعالى وقدرنا
 وقال تعالى وهو على كل شيء قدير **مسألة** اعلم ان صانع العالم عالم
 الدليل على ذلك انه قدست ان افعاله محكمة مسهنة واحكام
 وانما يدرك على علم فاعلمه لان الفعل لا يصح من غير العالم به غير انه لا
 يكون محكما ولا مسهنا فان الواحد ما يمكنه ان يحط خطو
 في ما بين اذالم يكن عالما بالكتابة ولكن لا يحى محكما بعد
 نفهم منه وكذلك من يعلم الصانع ممكنه ان يحدث في
 امره غير انه لا يحى عالما ملحا بعد مع ذلك في الصور
 وعبر عما فعلت ان الفعل المحكم المقصد المسمى لا يصح الا من العالم
 به والله تعالى فعل من الاعمال ما هو محكم من الاعمال عليه
 فوجب ان يكون عالما حتى يصح منه فعل ذلك ودل ذلك على
 ان صانع العالم عالم قال الله تعالى وهو بكل شيء عليم وقال الله تعالى
 وكان الله علما حكما **مسألة** اعلم ان صانع العالم

الدليل

الدليل على ذلك ان افعاله محصنة بعض الاوصاف الخاتمة عليها دون
 بعض ويخصص الاعمال بعض الاوصاف الخاتمة عليها دون بعض
 بعضى ارادة فاعلمه لخصصه بها دون غيرها **مسألة** ان
 ان هذا الله جاز ان يكون اعلاما هو عليه وجزان ان يكون دون
 فلما خصص لهذا القدر دون غيره افعالا ارادة فانه ان خصصه بذلك
 القدر دون غيره وهذا العرس جاز ان يكون في هذا الموضع وجزان
 ان العرس في غير هذا الموضع فلما خصص لهذا الموضع دون غيره
 افعالا ارادة عارسة لذلك الموضع دون غيره وكذلك الخوارق
 احدا قد يكون وحوله فلان كان برمان وجزان ان يكون بعد ان
 كان برمان وجزان ان يكون في صورته على الله الذي هو عليها وفي
 على المركب الذي هو عليه فمن لخصص لهذا الوقت دون غيره من
 ويخصص هذه الصور دون غيرها من الصور الخاتمة عليها ايضا
 ارادة المحصن له بها انه اراد لخصصه بما حصه كما ارادة
 وكذلك القول في كل مخلوق فانه ما من مخلوق الا وثبات فيه
 هذا التقدير وما من مخلوق الا وهو محصن في نفسه بوصف
 وكان يجوز على غيره من الاوصاف فمن احصى ذلك دل على ان
 المحصن الذي خلقه خلقه بذلك الوصف دون غيره حكم ارادة
 ان حصه به وهذا اول دليل على ان الصانع العالم مريد ولهذا اولى
 كل شيء انه يدل على انه واحد وحاصل ان الواحد ما اذا ما مل

من اجزائه سعة ست على يده وجد فيها دلائل تدل على ان لها فاعلا
 مراد حصصها بما حصصها به من موضع سبعة ومن لوان حصص
 ومن وجد في لظول والعصر سبب الله ومن رمان يكون فيه الى عمر ذلك
 من الوجوه الدالة على ان لها فاعلا محصيا حصصها بذلك اللون
 والقدرة والزمان والمكان فاعلمه قال الله تعالى اما امره اذا اراد
 ساء لعله ان يكون وقال تعالى ومن يرد الله فته فلن يملك له من الله
 شيئا ووال تعالى من يرد الله ان يهديه الى غير ذلك من الاي الدالة على ان كونه
 مرادا فاعلمه والله اعلم **مسئلة** اذا علمت ان الله قادر على ان يكون
الدليل على ذلك انه قد است ان الله قادر على ان يكون خيرا
 ليس له عالم ولا قادر ولا مراد فاما ان يكون عالما قادر مراد ليس له هذا
 لا يجوز لعينه ليس من سبب وجود هذه الصفات وجود الحياه فاعلم ان
 كونه عالما قادر مراد دل على انه حي ويدل على صحة ما قلنا انصا ان يقول قد
 انه فاعل والفاعل حي ان يكون حيا اد لو حار ان يفعل من ليس حي حار ان يفعل
 المولى في المعابر من انواع الصانع احسن مما فعله الاحياء ولما لم يحرك
 علمت ان من سبب الفاعل كونه حيا حي يصح ان يكون فاعلا والله تعالى
 فاعل فوجب ان يكون حيا قال الله تعالى هو الحي لا اله الا هو
مسئلة اعلم ان صانع العالم سميع بصير **الدليل** عليه انه
 حي والحي اذا لم يكن سمعا بصيرا كان بصدا السميع البصير
 موصوفاً ضد السميع البصير صم و عمى والصم والعمى

صفات

صفات النقص ولا يجوز على الخالق الباري ذلك وسعالي عنه حجب 42
 القضاة سمع بصير وقد قال الامام الساجد انوا سمي لا سفياني
 رحمه الله ان المسمى من الاصوات لا يصح من سمع والمسمى من
 لا يصح من لا يرى والله تعالى مسمى الاصوات حتى انه تعالى حجب
 ذي صوت بصوت ومسمى من اللوان حتى حجب كل ذي لون بلون
 كل ذي لون الحجب ذي لون عجب بميزه فوجب ان يكون سمعا
 بصيرا لسمع منه ذلك ولما صح منه المسمى من الاصوات واللوان دل
 على انه سمع بصير قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
 وقال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجاد لك في زوجها وقال الله تعالى
 وسري الله عملكم ورسوله قد دل على انه سمع بصير والله اعلم **مسئلة**
 اعلم ان الباري سبحانه متكلم الدليل على ذلك انه قد است انه امر
 والا مذكور واليهي لا يصح ان يكون متكلماً فاعلمت انه سبحانه متكلم
 ايضا على ما قلناه ان يقول ان الحي اذا لم يكن متكلماً كان ضد الكلام
 موصوفاً ضد الكلام امحرس او لعمه او طفوله وكل ذلك من
 النعائص وصفات العيب فلا يجوز ذلك على الباري سبحانه وتعالى
 ان يكون موصوفاً بصفات والعيب فوجب ان يكون متكلماً و
 على صحة ما قلناه ان يقول قد است ان صانع العالم سبحانه وتعالى هو
 الملك ومن سبب المال كانه ان يكون امراً ما هي للملوكات وما هي
 والامر والامر لا يصح الا من المتكلم فوجب ان يكون متكلماً قال

قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله
وقال تعالى انما امره اذا اراد شئ ان يقول له كن فيكون فاسب ان يحانه
كلمه فاعلمه **مسئله** ان صانع العالم باق **الدليل** على ذلك ما قد ثبت
انه قديم والتقديم ما كان في الازل يجب ان يكون دائم الوجود ودام
الوجود هو الباري عز وجل ذلك على انه سبحانه باق في له قال الله تعالى كل من
فان وسما وجهه ربك ذو الجلال والاكرام **فصل** اعلم ان العلم
والقدر والارادة من مدلول الفعل فان وجود الفعل لا يصح الا من هو قادر
واحكامه وانعائه لا يصح الا من هو عالم وخصه بعض الاوصاف الكاسية
عليه دون بعض لا يصح الا من يكون مرئياً والباري تعالى فعله فعالاً
محكمه محصنه بعض الاوصاف الخارج عليه فعلت انه عالم قادر مرئى
ولا له الفعل على هذه الاوصاف هي من مدلولات الفعل وهذه الصفات
لا يصح الا من له الحياه والحياه شرط في مدلول الفعل والسمع
والكلام يجب انسانيه ليس في العاقل عنه وان سلكنا طريقه ان اسناد
الامام الى اسحق السمراني رحمه الله تعالى على ملخصه انه قلنا
ان السمع والنصر ايضا من مدلولات الفعل لكن الميراث الاصل
والاثران لا يصح الا من السمع البصر **فصل** اعلم ان اسباب هذه
الصفات لله تعالى يجب وسبق الجوارح عنه والادوات حتى يقول الله
ولا قلب ولا صرور ولا يربح له ولا يوصف في كونه عالماً بوصف
احد من المخلوقات وكذلك القول في السمع والنصر في انا
سوى عنه سبحانه وبما في الجوارح والاعضاء فعلم انه بصر لا حرقه

43 له وسمع لا ادن له وقادر لا سه له هي لا مله له عالم لا قلب له ولا اعقاد
له ولا يربح له وانه في وصف كونه عالماً قادراً مرئياً بصراً
محكماً بآفاق سائر العالما القادرين المرئيين السامعين البصراً
المرئيين في انه لا سببه من احد ولا سه له ومهم احد وما
القول في ذلك الا كما القول في انه موجود واحد ما يوصف بانه
م لا سه وجوده تعالى وجود احد من الموجودين وكذلك القول
في سائر ما ذكرناه من صفاته في انه موصوف بها ولا سالمة فيها احد
من طاقه سبحانه وتعالى **مسئله** اعلم ان الله تعالى ليس جسم وما
خالقنا في هذه المسئلة الا طائفة من الكرامه فاليهم قالوا
ان الله تعالى جسم واداسلوا عن معنى قولهم انه جسم قالوا انما
يريد بذلك انه سى ونحن نحمل لفظ الجسم عبارة عن سى واليوم لا
يوجد منهم احد يطلو هذه اللفظه واطلاق هذا اللفظ متركوا
اطلاق هذا القول واما المسئلة فاليهم اطلوها عليه صفات
الاجسام من سعل الحبر والكون في جهة من جهات المحسوسات
والذات وما اسسه ذلك ويجادلون فيه فاطلوا عليه اوصاف
الاجسام ولكن ما حكي عنهم اطلاق هذا اللفظ **واما**
اليهود فاليهم قالوا قولاً شنيعاً حدث قالوا انه شيخ اسن الرأس
واللحية تعالى عن قولهم علواً كبيراً وهذه من صفات الاجسام
اطلوها على الحق تعالى فاما عن قولهم من اهل القبلة وفن

سائر الام ما اطلق احد منهم القول بان الله تعالى جسم او يحوز ان نفسه ^{حسما}
 وهو الباري عن ذلك سبحانه وتعالى عن ذلك وعظموه **قاي**
 سبح الامام ابو بكر رضي الله عنه كان السخ الامام والدي
 رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى قال في وصف نفسه الله والى الله
 ١ منوا ولما وصف الخلق قال الله تعالى واذا ارأيتهم يعنيك اجسامهم
 فوصف الخلق ما بهم حسم ووصف الله تعالى نفسه ما به ولي فقلت
 الكرام الله القول في ذلك قسموا انفسهم الاوليا فانهم سبون
 مسقطهم واهل بدرهم الاوليا وسموا الباري تعالى حسما
 وهذا صند ما اطلق الله تعالى القول كانه وامره والخومع اهل
 الخوص اطلقوا اما اطلقوا الله تعالى فقالوا هو الولي وليس لحسم
 وبحر الاحسام كما قال تعالى فاعلمه وبدل على صفة ما قلناه ان
 يقول كل وصف اسحق المبالغة منها لزيادة معنا معنى اسحق
 اصل الوصف كاصل ذلك المعنا وابانة **وسان ذلك**
 ان الواحد من افعال له انه اعلم من غيره اما افعال ذلك اما لزيادة
 علمه او لزيادة معلومه فوجب ان يكون اصل الوصف وهو كونه عالما
 مسحقا اما لا ساق العلم واما لا ساق المعلوم وكذلك اذا قيل
 اسود سوادا اما اسحق هذا الاسم لزيادة احرا السواد منه فوجب ان
 يكون كونه اسود مسحقا لاجل اصل الوصف وهو السواد وكذلك
 اذا كان سابع عن الجسم ما الجسم والاحسم واما سابع بذلك لزيادة

الصفات

١٢٢
 الصفات والصفات علمت ان افعال الوصف وهو كونه حسما ^{حسما} 44
 ان يكون مسحقا لاجتماع لما ذكرناه في والباري سبحانه وتعالى لا يحوز
 ان يكون محمدا ولا يحوز ان يكون حسما فاعلمه وبدل على صفة
 ما قلناه ان يقول الجسم هو المجتمع والاحتماع ضد الفراق ولو
 كان الباري سبحانه وتعالى حسما لوجب ان يكون محمدا اجتماعا
 هو ضد الفراق فكل ذات لجميع اجتماعا هو ضد الفراق
 كان قابلا للحوادث بين الاجتماع والافراق هما من صفات
 الحدوث وذلك يوجب حدوث الصانع والحوادث يكون الصانع
 محمدا فلا يحوز ان يكون حسما وان قلنا ان الجسم ما يركب اجزاء
 وما يركب اجزاء فليس بواحد والله تعالى واحد فلا حوز ان يكون ^{حسما}
 بين الجسميه لصاد الواحد وكان قولنا صححا ودللا سلما
 فاعلمه **وبدل** على صحة ما قلناه ان يقول قد كنت ان اهل اللغة
 يقول هذ الجسم وهذ الجسم وهذ الجسم من هذا وكل وصف ^{اسحق}
 الخلق والمخول تعالى فالمبالغة قد مسحق للمخول تعالى دون الخلق فانه
 اذا قيل ان احدا عالم والله تعالى كات المبالغة في وصف الله تعالى
 فقال هو اعلم العلماء وكذلك القول في القدرة والسمع والبصر ^{غيره}
 ولو كان الباري تعالى يحوز ان يكون حسما واحدا جسم لوحده
 ان يوصف الباري تعالى يوصف المبالغة فقال هو احسم الام ^{سام}
 وهذا كفر محض كما قائله فقلت ان اطلاق وصف الجسم عليه تعالى

لا يجوز لما كانت المبالغه عريضة في وصفه بالاجماع فاعلمه **وبدل**
 عما جده مادها الله ان يقول الاحسام هي المركبات والركب محمول لا
 يخصص مركب بركب دون مركب مع حوار الركب عليه الا يخصص وما
 يكون محصيا يكون محالوا والله تعالى خالق غير مخلوق ولا يجوز ان
 يكون جسما **وبدل** ايضا على وجه مادها الله ان يقول لا يعرف الفرق بين
 الجسم والحرم ومقال حرم الشمس جسمه ولا يعرفون من الحرم والجسم
 فانهم يقولون يحض ريد وجسم ريد وجسم ريد والله تعالى لا يجوز ان يكون
 حرما ولا سخفا ولا يجوز ان يكون جسما **وبدل** على وجه مادها الله
 ان يقول انه ما حكمي عن احد من السلف انه قال ان الله تعالى جسم من اطلق
 ذلك كان محالها لاجماع الامه وما خالف الاجماع سقط القول به
 فان الاجماع حجه بقطع فان فساد ما قاله فاعلمه **واما قولهم**
 ان يريد قولنا ان الجسم انه شيء لا يعبد وذلك ان هذا ليس بمقصود اللغة
 فان اهل اللغة لا يظنون ان اسم الجسم على الشيء لانه لو كان اسم الجسم
 يظنونه على ما هو في اسموا الاعراض اجساما وهذا ما قاله
 وان كان ذلك من جهة الاصطلاح من جهة فليس يجوز ان يصطحا
 على ان يظنوا في وصف الله تعالى اسم الخور اطلاقه عند الامه اذ لو
 لهم ذلك لكانوا يعبرون ان يقول اني اطلق في وصفه تعالى سمح او حرم
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وادام الله لم فليتم ذلك فادام الله ابد
 سي وهذا اصطلاح من على اطلاق من جهتي فكما لا يجوز ذلك لا يجوز

لكن

لكم معاد الكرامة ان تطلقوا عليه تعالى اسم الجسم باصطلاح من 45
 جهتهم واطلاق برأيكم فان فساد ذلك ثم يقول ان كان العرف
 طلاق اسم فاعلم اني مما يطلق في وصف البارى تعالى بما ورد في
 والتوصيف هو ما يطق به الكتاب والسنة او اجماع الامه ومخرج
 من ذلك ولا يجوز اطلاقه واسم الجسم في وصفه تعالى ما يطق
 به كتاب ولا سنة ولا ما اجمعت عليه الامه فاطلاقه في وصفه تعالى
 لا يجوز محال وانصح فساد ما قالوه من المحال **مسئله**
 اعلم انه لا يجوز ان يطلق في وصف البارى سبحانه وتعالى
 انه جوهر ولا انه حر ولا انه عرض وان جمع ذلك من صفات
 المخلوقات المربوبات المصنوعات لله الحق تعالى من ان يصف
 شيء من ذلك واما الجوهر فقد ذكرنا انه ما كان اصغر الصغر
 حجما او ما يعرض فيه العرض فبعده من حال او ما استحال طوه
 من الاعراض وهذا كله من صفات الخلق والله تعالى لا يجوز
 ان يكون ذي حجم ولا ان يعزل عرضا ولا ان يكون قابلا للاعراض
 فستحيل وصفه تعالى انه جوهره واما الحر فهو الواحد
 الجملة يقال السحر حر ومن الدار والدار حر ومن الدرب والدرب
 حر ومن المحلة والمحلة حر من البلد والبلد حر من الدسا والدا حر
 بذلك البعض من الكل والله تعالى ليس بذي بعض من كل ولا كل
 الذي له لا يعاص بل هو واحد احد فرد صمد ليس كسائر شيء وهو البصير

ولا يجوز وصفه تعالى بأنه عرض لأن العرض ما يستحيل بقاءه والله تعالى
 دائم البقاء لا يستحيل هدمه وكذلك صفات ذاته فعلية أنه لا يجوز
 وصفه تعالى بأنه عرض وإن جمع ذلك من صفات المخلوقات ويعنى
 المربوبات **مسألة** اعلم أن الله تعالى لا يسه الخلق ولا يسهه الخلق
 لأنه لو أسبه لكان مثل الخلق ومثل الخلق خلق والله تعالى خلق الخلق فلا
 يجوز أن يكون مثل الخلق فإن ذلك والله تعالى ليس كمثلته سى ^{الشيء} وهو ^{الشيء}
فان قيل ما لى بقوله تعالى لست كمثلته عن نفسه بل لى به المثلته
 مثله وأنه تعالى قال لست كمثلته شئ فانت المثل لم لى عنه المثل فلهذا
 محال وذلك لى لى المثل عن مثله لا بغيره فانه اذا انت لنفسه ^{مثلا}
 وهو مثل مثله فكيف لى عنه المثل وهو مثل مثله فان ان ذلك لا يجوز
 بل يقول ان العرب سى المثلته بلفظ المثل وسى المثلته بحرف الكاف ^{بها}
 لى مثله سى وقال لست كمثلته سى والله سبحانه لما اراد ان سى عن نفسه
 المثل جمع من حروف التسيه سى مما عن نفسه ما كذا لى المثلته عنه فقال تعالى
 لست كمثلته سى وهذا كما قال تعالى ولقد كرمتنا سى ادم كان قوله
 كرمتنا سى ادم احرازها كرامته لهم فاكده بقوله ودم اكرامك
 اللام الذى هو لى كدم ذكر ما اراد بالحرف الواو الذى هو لى كدم
 فادخل حرف التكرار على حرف ما كدم ما لى كدم ما احضر عنه
 وخصه ما وصفه وكذلك مثله ذكر حرف سى به التسيه من كاف
 التسيه حرف سى به التسيه فلما اراد الحرف الى ان سى عنه

التسيه

46 التسيه اكد ذلك لى لى خال حرف لى التسيه على حرف لى التسيه
 ما لى كذا لى لى لى لى من التسيه والتسيه فاعلمه فاما
 ان كنت لنفسه مثالا فاعلى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال تعالى هل
 تعلم له سميا اى هل يعلم له مثالا وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد
 والكفو هو المثل اى ولم يكن له مثل احد اى لا مثل له وقال تعالى
 هل من شركاءكم من يفعل من دلكم من شئ سبحانه اى سبحانه من
 ان يكون له مثل شركاء واحصاء الامم معقد على صحة لى المثلته
 عن الله تعالى فان الامم اجمعت على ان الواحد ان لو من رب
 لا سبه سى ولا سبهه سى فان قال اما عدم سبه لم يكن له توحيد
 ولا ايمان بل لى حق التايمان وحقيقه الشهادة ان شهد انه كاله الا هو
 لا سبه سى من المخلوقات ولا سبهه سى من المخلوقات واجماع ^{الامم}
 من اقوى الحجج فاعلمه **فان قيل** لى الله تعالى يقول كالمثل لى الله
 ما معك ان سجد لما خلقت بك فابيت لنفسه ان له يد خلق بهما ^{لقد}
 ادم صلى الله عليه **فلن** لا صها سى هذه المسئلة وفما حوى محراها ط
 قال بعضهم اذ امرت ما الله من هذه الامى او حرم ما نوح سام من ذلك
 لو من به وبنى الخوى تعالى من ان يكون له حارجه او حر او يعض او
 سبه او مثل ويكلنا ويل ذلك الى الله تعالى ويوم به ويقول لا
 تعلم ما ويلة الخالق تعالى وهذه طريقه اهل الحديث من السلف ^{الامة}
 اصحابنا وكبر من اهل السنة ورواة الحديث وعلموا الاصحى سلوكوا

هذه الطريقة وقالوا انا اذا اسهبنا الى الاى والاحبار الى هذه سبلها
 هذه الطريقة معنى عن الله تعالى ما نوح سببه خلقه او جسمه او اسب
 هو اعضاؤه الاعاض والاعاض له ونقطع بانه من عند ذلك كانه
 ماوردت من الاى والاحبار الصحه غير موحيه اسات شئ من ذلك
 ووصفه تعالى ثم نومن بما ورد ويكل يا ويلما الى الله تعالى والباقي
 من اهل السنه والامة من اصحابنا سلكوا فيما هذا سبله طريقة اخرى
 فقالوا انا كانه بلغة العرب فقال تعالى يسلك
 عربى من والى صل الله عليه وسلم خاطبا بلغة العرب فنعلم ماورد
 من الاى والاحبار فيها ماخرج من لغة العرب فلا بد مما يطلب في
 نصيبه اللغة فان وجدنا ذلك اللفظ في اللغة معانى كجوز
 على الله تعالى جوزنا ان يكون معانيها احدا ما خور الله تعالى واسابه في
 وصفه وان وجدنا ذلك اللفظ معانى منها ما لا يحب اسائه في
 تعالى ومنها ما خور علمنا ان ذلك اللفظ ماورد على ماورد
 في وصفه وما لا خور في وصفه فلم يرد اللفظ والمراد به ذلك بما
 نقطع معنى ما نوح السبه والمسل والمعطيل في وصفه وكجوز
 ان يكون معانيها ما خور في وصفه كجمله على ذلك على سبل الخور
 والاحتمال لا على سبل القطع واليقين بل يقول كجمله ان يكون معانيها
 احدا ما خور في وصفه كجمله على ذلك على سبل الخور والاحتمال على
 على سبل القطع واليقين بل يقول كجمله ان يكون معانيها كذا وكذا

ما

47
 مما خور اسبته ونقطع بانه لا يكون معناه ما نوح سببه خلقه
 او اسات عضوه وعض له تعالى عن ذلك فهذه الطائفة كملت
 قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ومات المعتر له
 ان ذلك ما خلقت وعليه نعمتي وقال ان النعم سماء لعل
 عبيدنا ابادى لهم وقالوا ان الله تعالى عليه نعمان دسه ودسوه
 ولا يرالون ليسروند ذلك ما نعم على خلاف معناه لا نعم في
 النعم واول ما انعم الله تعالى على خلقه ما سذكرك ان سا الله تعالى
 فاما اصحابنا فهم من قال ان الدين في وصف الناري سبحانه
 وتعالى صفات ان لسان الله تعالى بعلمنا مخلوق اديم لسريفا له
 وطريق اسابهم الخمر وطريق كجوزهم العقل فان العقل خور
 اسابهم ولا نقطع ما سابهما ولا سببهما بدان بل كجوز ان يكون
 تعالى صفات مدح ما يدل العقل عليها فاذا ورد الخبر ما سابهما اسب
 واذا ورد الخبره سببهما ما سم مخصوص سمبته وهذا ما
 ورد الخبره وعلمنا ان الله تعالى صفتين ارسلن قد علمن بان
 الناري تعالى سببهما بدان بعلمنا مخلوق اديم عليه السلام سريفا
 له ولخصصا وهذه طريقة كثير من اهل العلم من اصحابنا ومن
 من قال ان الدين اسم للقدرة قالوا وقد ورد في اللغة الندان
 والمراد به القدرة كما قال في اللهم وما الى الجيم بدان اى الى
 ما الجيم بدير وهذا القائل يقول ان المراد بالدين القدرة قالوا

ويصح ذلك ويؤكد انه تعالى قال ما منعك ان تسجد لما خلق يدى
 فعلى المخلوق بالدروس انه تعالى خلقه باليد وسماه خلق المسمى
 القدرة فعلمنا ان المراد به القدرة لن نعبر القدرة لا مخلوقا
فان قيل ليس خلق الله تعالى سائر ما خلقه بالقدرة واي خصص
 فيه حتى يقول خلقه بالقدرة **فلنا** بان سائر الاقسام خلقها بالقدرة
 حصل لادم كخصص وسريه من حيث انه ذكره ثم واصافه الى نفسه
 والخصص بالذكر والسريه بالامانه لخصي من يدوسه له وخلق
 ودرجه وما هذا الا كما قال الله عز وجل فافه الله وسماها افرى
 ان لنوع جميعها ليست لله حتى حصت هذه الواحدة بالها مافه الله
 بل النوع كلها لله تعالى وليست لهذه لخصصه تعالى دون غيرها
 ولكن حصل لها سريه بوازنها فافه غيرها من حيث الخصص ^{بالذكر}
 والشريف ما لا ضافه وكذلك قوله تعالى وطهرني للطاهر ليست
 الصوت جميعها لله تعالى فلا يخصص بمبت دون صوت ولا صوت
 عليه تعالى ان يحتاج الى مبت او يخصص بمبت بل انه لما ذكر هذا المست
 وخصه بالذكر وشرفه ما لا ضافه حصل لهذا المست من السريه وخلق
 المبراه ما تميزه عن سائر البيوب وزاد رتبة عليها وصار كسائر
 بوازيه من البيوب مبت ولا يشاركه في المبراه سواء وكذلك خلق
 خلق بالقدرة غير انه لما اسمى الى كرامه ذكره وخصه بالذكر وسريه
 ما لا ضافه فصارت دم عليه السلام من الشريف ما لا يوازي ولا يساوي

48
 انه واربعه بدلك درجته وعلت على سائر المخلوقات مرتبته
 فان ذلك والصح وجه الشريف لادم عليه السلام كما اوضحه
 الشريف السيد **فان قيل** قال الله تعالى ما منعك ان تسجد
 لما خلق يدى واليدان اسم التنبيه والقدرة فكيف يجوز
 ان الخلق لك على القدرة وهي واحدة **قلنا** اليدان اسم لقدم
 واحدة وليست اليدين مراد بذلك بل اما هو اسم موضوع للقدم
 الواحدة على هذا التركيب وقد يجوز في اللغة ميل ذلك الى ان
 ان العالمين لاسم جمع وهو اسم موضوع لعالم واحد فان
 العالم يدخل تحت سائر المخلوقات ولا يفي للجمع معنى بل هو
 اسم موضوع على تركب اسم الجمع وليس المراد به جمع الواحد
 وكذلك اليدان اسم موضوع للقدرة الواحدة وليس المراد
 به التنبيه وكذلك قال الله تعالى انما نحن بولنا الذكر وهذا
 فان كان في وصف فان الله تعالى جمع الاحاد فهو في وصف
 الله تعالى لدا اب واحد لا ياتي له وكذلك اليدان في وصفه
 اسم لقدم واحدة لا ياتي لها وكذلك اليدان في وصفه اسم لقدم
 واحدة لا ياتي لها فاعلم انه لم يقول ان اطلاق اليد في اللغة
 بمعنى القدرة غير صحي ولا بعد فان العاقل لم يقول حرج الامر
 من يدى وهذا مما لا ياله يدى وهذا اسم يدى ويريد الجمع ^{الباري}
 القدرة قد ورث اصحابنا القول في معاني اليد والطلاق في وصف

على ما ذكرناه واحدا لكل واحد من هذه الطريقين واحدا من طريق الحق
 لذلك وعلمه الظن مع الاتفاق على لفظ العضا والاعصا والاسحاص عن
 دابة تعالى من غير اختلاف بين اصحابنا فان قال لس قال الله تعالى
 بحري ما عشنا وهذا يصح على ما تات العين في وصفه الله تعالى **قلنا**
 من قال من اصحابنا انه سمي الله تعالى الجوارح وبكل ما يولد هذا الى الله
 تعالى فانه يسلك فيه الطريق الذي احصاها على ما سرحناه من قبل ومن
 قال من الله يعرف ما وبله بمعنى اللغة فانه يقول العين في لغة العرب
 برد على معان مختلفة فانه برد العين من المراد به عن الشمس وبرد
 والمراد به عن الجوارح وبعده وبرد والمراد به الدراع والذراع وبرد
 والمراد به عن المخصوص الذي يحفظ لهم ويد لهم وبرد والمراد به عن الماء
 وبرد والمراد به الحفظ والاكالة يقال عن الله عليه راي حفظه
 وكلامه ويقال عنك فاما فعله اي مراعى لك وبمعنى لما است
 ولكن عسك على هذا العلامة والولد اي مراعى لك وحفظك اياه فاما
 لعله وبطلو العين والمراد به الخارجة التي يصر بها المصرا فاذا
 احصلت معاني العين في لغة العرب هذا الاختلاف الذي ذكرناه وقال
 على بحري ما عشنا رجعا الى معنى اللغة والمسنا من معاني العين
 ما يجوز في وصف الله تعالى اطلاقه فيحمل لك عليه ولا يجوز في وصف
 الله تعالى العين بمعنى الجوارح فان ذلك يوجب التركيب والضعف
 والحسم والله تعالى سرح عن ذلك وسعالي منه علوا كبيرا

فحمل

49
 فيقال لطلاق ذلك في وصفه تعالى على ما يجوز في وصفه وهو قوله تعالى
 بحري ما عشنا يجوز ان يكون المراد به العين اما الى المحرق وطهر به
 فاصافها الى نفسه تعالى اصابه الفعل الى الفاعل واصافه المالك الى المالك
 اي بحري ما عشنا التي حلقهاها واحرقهاها واوحدهاها فعلى هذا لا
 يلزم اسباب تسبه في وصفه فلا خروج عن معنى اللغة او لفظ
 بحري على معنى انه قال بحري ما عشنا اي مراد ما وحفظ ما ورعا به
 كما يقول عن الله عليك وليس عنك عليه اي يكن في حفظ الله
 تعالى وكلامه واحفظ هذا السعي ورأعه وهذا مما يجوز وار
 التسبيه حرت والله تعالى راي لها وحفظه لها معلوم من الاوقات
 التي نصب السفن فصيح معناه ولم يوجب تسبها فان قيل ليس
 قال الله تعالى كل من علمها فان سعى وجه ريك ذوالخلاف
 والاكرا من فصرح في هذه الاية باسناد الوجه للمعنى تعالى قلنا
 الوجه في لغة العرب برد والمراد به الخارجة المعلومه والتركيب
 المخصوص وبرد والمراد به عير ذلك فانهم يقولون دعني الى جوه
 والسادات وليس يراد باطلاق لفظ الوجه في هذا الموضع
 تلك الخارجة بل مما اريد في هذا اطلاق هذا اللفظ انه دعني
 بالمقر من من المحسمين المحرمين المخصوصين من الناس
 ويقال في اللغة ما وجه هذا المزاوي كيف السبيل الى الوصول
 الى هذا العرص وعركك يقولون من اي وجه ملمس هذا الشيء

اى من اى سئل بلمس ذلك فقلت ان الاطلاق لفظ الوجه في اللغة
 معاني غير الخارجة فقوله تعالى وسما وجه ربك والخلال والاكرام
 ذلك اى وسما ربك بوصف السودة والكبرياء والعظمة ويعوب
 الخلال والبهائم والامم قال ذلك لانه احبب تعالى عنها العالم وهاك
 الخلق ليعلم العلويون نعمنا العالم وعباد المخلوقات ما سبط سوده
 وكبرياءه فانه ما اسحق هذا الوصف لوجود الخلق حتى يروى عنه
 لعدم الخلق بل من ان سوده وكبرياه ما سبط صفات المدح
 والكمال وانه مسحق لها ابد الابد وازل الازل ولا يروى ان
 المخلوق مسحقها لوجود الخلق فهذا مما ورد على سبيل الاحتمار
 عن كمال وصفه وبيان اسحقاقه وصفات المدح لا على سبيل
 اسات الخارجة له تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومن قال من احسانا
 بالطريقة التي كنا لها من قبل ابا سفيان السبيعي وبكل الاول
 الى الله تعالى فانه سلك فيه هذه الطريقة فاعلمه **فان قيل** الله
 قال تعالى محرابي من قال في الارض انه تعالى ما حسرتي على ما فرطت
 في حب الله **قلنا** المعلوم انه ليس المراد بذلك الخارجة والله تعالى
 سرح عن ذلك وتعالى عنه علوا كبيرا واما المراد بذلك ما حسرتي على
 ما فرطت في معصية الله وفصرت في طاعة الله وهذا كما
 قال استغثا فلان في حب فلان واستغثا فلان في حب فلان
 واما بذلك في خدمته وطاعته والكون في حمله والانصاف

الى

الى جهنم وليس مراد بذلك حسب الخارجة وكذلك فماد كثرناه المراد
 به لقصره في طاعة الله لا غير ذلك فاعلمه **فان قيل** الله
 تعالى هل يظرون الا ان ما يبيهم الله في ظلال من العمام والمملكة فلما المراد
 بذلك قال الله تعالى احسانك عن فرعون انه قال لاصلتكم في جدوع
 النخل اى على جدوع النخل فكذلك قوله تعالى في ظلال المراد به ما
 بالظلال بقدرته لا انه ما في الظلال بل ان في اذا اصف الى مضاف
 الله بعضه الى الطرف والوجه انما في البحر والدمع في الخراب ولا
 قال بقوله ان الله تعالى يحوز في وصفه ذلك فوجب العدول بمعناه
 الى ما سمع في وصفه تعالى انه ما في الظلال بقدرته وقوله ليس قال الله
 فاني الله سبحانه من الفواعل فخر عليهم السقف من قوتهم والمراد به انه
 فعل في ملك الله فعله حربه السقف وليس المراد به اسباب الدار فكذلك
 في هذا الموضع المراد به انه ما في الظلال لانه حامي الظلال فان ذلك
 فاعلمه **فان قيل** الله تعالى وحاربه والمملكة صفا
 وهذا نص من الله تعالى على اطلاق لفظ المحي قلنا انه مراد بذلك وحاربه
 امر ربك مضاف الى الله اضافة عظم ذلك المضاف وهذا كما يقول حكام
 فلس يريد بذلك انه ما سرباها بنفسه بل يريد بذلك انها سرباها
 ومراده ويقال هذا اللص صر به الامر وقطعه الامر ليس المراد
 بذلك ان الامر يا سر صر به نفسه وقطعه ولكن لما فعل ذلك بامر
 اصف الله فكذلك لما كان محي الملك بامر الله تعالى اصف

اليه اصافه المأمور الى الامور واصافه المملوك الى المالك لا اصافه الصفه
 الى الموصوف به وكذلك قوله تعالى وجازبك اي حانت المليك
 ما موزبك وجا امر ربك وجا فعل من فعال ربك فاما ان نصا والحركا
 والسكنات والحوال والاسفالات الى الله تعالى فهذا مما سيجل ^و تعالى
 الحق عن ذلك علوا كبيرا لن ذلك من دلالات الخدوثة واما ان الخلق
 والله تعالى يقدس عن ذلك وسعالي عنه فاعلمه **فان قيل** قال النبي
 قال الله تعالى يوم تكسف عن ساق ويدعون الى السجود فلما قال في
 فام الحرب على ساق ويراد بذلك اذا اسدل الحرب وصار الى الحالة العظيمة
 الهولة التي لا شيء اصعب منها قال الله تعالى يوم تكسف صرا للمل
 واصباحا حال لصعوبة الحال والوقت اي انه يظهر ساعة لا يفرع احد الى
 احد ولا يسغل احد باحد بل يعلن على كل احد الخسلة في محاه نفسه
 كما تكون في الدنيا وساعة ما تكون الحرب حيا ليعول فام الحرب على
 ولا بها احد في احد حيله واما همه كل واحد في تلك الساعة ان يحاه بنفسه
 وكذلك المراد به فيما ذكرناه والله تعالى اذا ضرب الامثال للنا ^س
 فان الحرب وصعوبته ساهل والفساد هو الهال ساهل ^{تعالى} وضرب الله
 مثلا لما ساهل بما ساهل لعلم ما لا ساهل بما ساهل وهذا كما
 لعول لعاد عندي امارى كالحال والمراد بذلك ان نصف الادي
 والمن على سبيل ضرب المثل فان المراد بالادي لا ساهل والحال
 ضرب ما لا ساهل بما ساهل لعلم ما لا ساهل بما ساهل وكذلك

في هذا الموضع **فان قيل** ليس حال الله تعالى والسموات مطويات عن
 مصر على ايات الممن فلما يريد ذلك بمن الخارجة التي يكون بان السار
 فان ذلك من صفات المركبات وروى الصورة والصفات واستغالي ^{عن}
 ذلك بل المراد بذلك والسموات مطويات بقدرة الله تعالى مساوفا
 او يريد ذلك على سبيل التعريب الى الالفام فان الفاعل يقول هذا الامر في
 معنى وهذا الاحاح فيه الى معنى بل افعله يساري يريد بذلك تعاد قدرته و ^{حصول}
 مراد من عرصه وقوله تعالى مطويات بمنه يريد بذلك تعاد قدرته
 وحصول مزاياه واني لا مر على ما يريد من عمران بلحقه بع ولا نصيب
 او يعف مما يريد **فان قيل** ليس قال النبي صلى الله عليه وسلم
 البحر الاسود بمن الله في الارض اقرى الله اراد بذلك بمن الخارجة
 فان البحر خارج من جوارح الحق تعالى به عن ذلك علوا كبيرا
 وهذا لا قابل بل اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ضرب من اى ان
 الملك ما اذا اراد يعظم شخص من الاله سبحانه واكرام احد من اهل
 مملكته مكنه من عنده حتى يقبلها والله تعالى اذا اراد اكرام احد من
 عباده ويعظيها وان يرفع له درجة مكنه من البحر الاسود حتى
 يعمله ويمسه فبحرى ذلك المحرى من الله تعالى في معاد يعظيها ^{لذلك}
 بحر من يعظيها الملك ما يمكنه من فعل البد والمراد بذلك اطلاق
 مير له من فعل البحر الاسود لا انه خارج من جوارح الحق تعالى به
 فذلك قوله تعالى مطويات بمنه اطهار الحق تعاد قدرته وحصول

مراده وبقاد مسه على سلسله المثلث فاما ان يكون خارجا من او
 على او يخرج معه خلق والله تعالى يدره عن ذلك وسعالي علوا كبريا
وان قيل المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على
 صورته وهذا صريح لا يحتاج معه الى بيان فلما قيل ان المصير في
 سب ود اكان لى صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يصير علامه اذ
 يقول بح الله وجهك ووجه من اسبه وجهك فقال رسول الله
 عليه وسلم ما اعتراني فان الله خلق ادم على صورته اى اذ اقلت بح الله وجهك
 ووجه اسبه وجهك فقد سالت الله تعالى ان يصح وجه ادم الذى هو صورته
 وان سالت بسا والا ولما من ولده فعلى هذه الروايه المهار اوجه الى البص
 لا الى الله تعالى فسمط حكم القول فيه وورد من ان المهار اوجه الى ادم وان
 كان ماسا فالوا الله ما من ولد الا له والد ولا سبه الا من دخله ولا
 الا من سبه الا الى اول ولا ولدا من والد ولا والد الا وهو ولد والد الى اول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته اى خلقه وليس له
 والد ولا كان نطفه ولا علقه ولا مضغه ولا له والد من خلقه على
 صورته الى سوهه عليها تعلم العالمون انه والد السر ولا والد له وان
 ادم اول بني ادم مكنون في ذلك راجع اعلى من تصور انه لا ولدا من والد
 لا الى اول وابنه لغيره الله تعالى انه اسما خلق هذه الصورة عن والد
 واسما خلقها لا عن والد لى لى كمال قدره وبقاد مشتهه فعلى هذا
 الاول المزار اوجه الى ادم عليه السلام وقل ان الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال خلق الله ادم اى انه لما اخرج البشر من الخنث سوه خلقه وعبر صورته
 ولما اخرجت الخنث من الخنث احد منها فوايمها وعبر صورها ولما اخرج الطا
 ورس
 وطن قوم ادم كان على غير الصورة اليوم حيث كان في الخنث وانه لما اخرج
 من الجنة عبر صورته ورده الى صورته غير ما كان عليها حين كان في الجنة
 فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق ادم على صورته اى انه لم يعبر عن صورته
 عما كان عليها بل خلقه اول ما خلقه على صورته الى سوهه عليها لم يعبر عن
 صاحب اخرج من الخنث اياه لكرامة وكصيصه لم يزلته فعلى هذا
 الهاء اوجه الى ادم فان ذلك فاعلمه واعلم ان قال بعض اهل العلم انه قد
 في اللغة ما صور هذا المذموم اذ ما صفته وقد ترك الصورة والمراد الصفة
 فعلى هذا الختم ان يكون معاقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته
 اى على صفته اى انه خلقه وخلق فيه علمه وقدرته وارادته وما كانت
 له من الصفات مثل العلم والكرم والحياء وغير ذلك بخلاف الواحد منا فانه
 قال تعالى في وصف احدا ارحمكم من بطون امهاتكم لا تعلمون سوا خلقها
 على هذه الصفات في هذا خلقنا ثم ان هذه الصفات تركب منها من بعد وادم
 خلقه الماري سبحانه وتعالى خلق فيه هذه الصفات من غير مدبرج ولا مدبر في
 خصوصها له فلذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته اى على
 صفته وكان خلقه تعالى اياه مع خلقه لصفاته من غير ما حبر لخلقها عن
 انتد وجوده واحدا به واعلمه والمهار اوجه الى ادم على هذا الاول ولا
 لوهم سميها بل قل قدرى عن الله صلى الله عليه وسلم انه قال قل الله من بين

اصعب من اصابع الرحمن ان سا اقامه وان سا ارغفه فلما اراد
 من امر من امار افعال الرحمن ان سا اقامه بينهما على سبب الصواب
 وان سا ارغفه فان مميله الى احدهما احد الامرين وهو الرجا والخوف
 فان العبد يحس ان يكون من الرجا والخوف برحوم الله به وخاف
 عذابه برحوم الله لما تعلم من فضله واجتهاده ورافته بالوحي
 ومعرفته لعصاه المذنبين وخاف عذابه لما يعلم من دونه وارتكابه
 المحرم واجد امه لما ينهي عنه وما يعلم من عذابه سبحانه في فعله وانه
 ان عذب عذب بعدله وان عفى عفى بفضله فكون اندامه ردا من
 وزجا فما ادام اقامه الحق من تعالى من الخوف والرجاء فهو على
 الطريق وان ارغفه حتى اماله الى الرجا حتى يصير امانا من العذب
 او الى الخوف حتى يصير اسما من الرحمة بعد ارغفه والارسلها
 في اللغة اصعاقا فاليهم • ودورهم باله منك اصع اي احسن
 ويقولون قد حصل له عذابي اصع اي احسن فاما ان يكون الا
 حارجه للخلق تعالى بقلب قلب الى احد من تلك الخوارج ويعود ما له
 من ذلك وسعالي الله عن ذلك علوا كبيرا **فان قيل** النش وترد في
 ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صحت رسا من رجلين يقالان فصل احدهما
 الاخر فمدحلات الخنة بردي صلى الله عليه وسلم بذلك ان رجلا مسلما يقال رجلا
 كافرا لحكم الجهاد فصل الكافر والمسلم فمدح المسلم الخنة ثم توهم الكافر
 في الاسلام اقبله فصل الكافر محمدا هدا في راسه تعالى فصل سبب ان
 قد

53 مدح الخنة فقالوا ولقد الصبح صبح العول **قلت** انما اراد بذلك صلى الله
 عليه وسلم ما يظهر الله تعالى لهما من امار رحمة مدحلات الخنة جميعا فقال في
 اللغة صحت الارض بالباقي بردي وذلك ما يظهر من امار اوارها ورجاها
 فاذا ظهرت امار الخير فلصحت الارض وكذلك اذا اظهر الله تعالى على
 امار رضاه واما رحمة له ومعرفته اياه سماه صبحا على هذا المعنى على
 صبح يوحد في الخلو مثاله او يفسد في ما وطره وعصر يحصل فيه صبح على
 ما سوهب في العباد واولى الا حساب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل
 النش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله تعالى كل ليلة الى سماء
 الدنيا يقول هل من اع فجاب هل من مسعفة ومغفرة فالواو هو اصرخ
 العول لما ذكرناه فلما روى هذا الخبر بعص الرواه نعم الياء برك الله
 فاداروى نعم الناكاب ذلك ان الله تعالى من يرد له فلا صلاح الى التماس
 ما ويل وطلب هسرت واما من رواه نصب الواو قال رسول الله فاما اراد
 بذلك انه يرد ملائكة ماذن الله وامر الله واصاف يرد الملك الى نفسه
 لانه صابر عن امره وادنه وهذا كما يقال هذا الدار من بنا الامر
 وهذا اللص قطع الامر وهذا الدار صر به الامر يراى بذلك الله
 وبنوا وطلع ما دنه وامره فاصف اليه اصابه المأمور الى امره
 لا اصابه ما سره الفعل الى فاعله فكذلك ان الله الملك ما د
 الله تعالى اصابه يرد لها الى نفسه اصابه المأمور الى امره فاما
 ان يكون الخلو تعالى بصوره ما يحول ويسهل من نفعه الى نفعه وسجا

عليه المحركات والشركات وصفات المحدثات والمحدثات من عنده تعالى
 علوا كبيرا هم تعالى لهم الشئ ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 كان يوم القيمة اسوف الله تعالى عما من عباده فهو له عادي مرص لم يعد
 عدي اسفستك فلم يسعني عديك اسطعجتك فلم يطعمني فهو ذلك
 العبد ورب العلمين مرص ورب العلمين يسقا ورب العلمين يطعم فهو
 تعالى مرص عبد من عبادي ولي من اوليائي اما انك لو عذته لو حدى عبدك
 اسفستك عبد من عبادي ولي من اوليائي اما انك لو سقته لو حدى
 عبدك اسطعمتك عبد من عبادي ولي من اوليائي اما انك لو اطعمته لو حدى
 عبدك اى لو حدى رضاي وحيل لولي ومعرفت لذلك واما قال رسول
 صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل التعبد في افعال الخير والاباء في
 افعال الخير والاباء عما لها عليه عند الله من الثواب والما اب فاما
 الله تعالى مرض عبدك وجوعه وعطشه تعظما لسان ذلك العبد
 وايضا حامي في فعل الخير من حيل الاجتهاد ان الله تعالى يصف
 بذلك الوصف او يحور عليه من نعت الخلق سى وكذلك فماروا
 من الخير بحري الى مرفقه هذا المجرأه **وان قيل** السن قد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال نصح الحمار قدمه في النار فهو قطاى
 حسي حسي **قلنا المراد بقوله** عليه السلام الحمار المحر عن طاعه
 الله الملك المرفوع عن عبادته الذي قال الله وصفه وجاء كل حمار
 واما نصح الحمار قدمه في النار فهو قطاى حسي حسي بذلك ان

النار يقول اما طلي هذا الذي يحمر عن طاعته في فاد اطرت به وحصل
 عبد حسي حسي ما اسعني عمره يريد بذلك ان يسس سلك النار لمن يحمر عن طلب
 عاده الرحمن وكان من عباده الاويان فعلى هذا المعنا فالقول طاهر
 لا سببه فيه فان حمل اسم الحمار على اسم من اسما الله تعالى فاما وذلك
 نضع الحمار قدمه في النار اى من قدمه في ساقه عليه للنار يصعد في النار
 كما قال تعالى ان لهم قدم صدق وكما ان لهم قدم صدق عبد الله
 وهم المومنون ولهم قدم كذب عبد الله وهم الكفرون ومعاقول
 الحمار قدمه في النار اى نصح في النار من درسو علمه في سبيل المسو له
 من اهل النار من الكفار من يكفى النار بهم عن سواهم وعلى جهنم لهم
 فلا يسعني عمرهم فاما ان يكون للمو على حماره لحصل في جهنم تعالى
 عن ذلك علوا كبيرا ويهدس من ان نصح بذلك فاعلمه **وان قيل**
 السن قد روى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصح الحمار
 رجله في النار فاما اذا حملنا اسم الحمار عن طاعته الله المرفوع عن عبادته
 ومعناه طاهر ان المحر عن طاعته الله تعالى نصح رجله في النار وسقط
 حكم القول فيه وان حملنا الحمار على انه اسم من اسما الله تعالى والمراد
 بذلك انه نصح الحماره والحملة الى عبد الله تعالى النار في النار وال
 في اللغة حاننا جبل من الجراد حسمون الحمار من
 الجراد رجلا وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نصح الحمار رجله في النار
 الى عبد الله الله النار فهو حسم حسم اى ماله في مسع لغيرها ولا

على هذا المعنى يصح حمل الخبره واما ان حمل الخبر على ان الله تعالى جاره مثل
جوارح الخلق حصل لك الخارج منه في الثبات فتعالى الله عن ذلك علوا
كبراً وان يعلم ان كلما ورد من الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يوجب طائفة
التشبيه بما ملأ ذلك الخبره فان وجد ما ضعف في روايه وعما في
بركاه ولم يستعمله وان رأينا الله ذلك الخبره وروايه محمد بن
وأما به ونفساً عن الله تعالى ما يوجب تشبيهه خلقه او جسمه في وصفه
او حدوث في ذاته وصفاته وطلينا ما قبله فان رأينا انما اسوع عليه
الاس واللعه حوريا حمله عليه وان سا قبلنا امنا هذا وصدما به
نعلم ما قبله والله تعالى يعلم ما قبله وان روي في هذا الكتاب غير ما ذكرنا
من اثار الوارده في هذا الباب حرجاً عن حد الاحكام وقد ورد العلماني
هذا الباب كتاباً ومن ذلك ما املاه الشيخ الامام جدي رحمه الله عليه وحيث
انصاح السبيل ما سئل فيما يحكى هذا المجري وفما ذكرناه عساه لمن
ما مله والله تعالى الموفق **مسئله** اعلم ان الله تعالى كان في
ولا مكان وهو لان على ما لم يكن عليه كان لم يغير خلق المكان عما
هو عليه كان وهو مستعمل عن كل مكان بل هو عن كل مكان
او ثقله مكان فوجوده مع وجود المخلوقات كوجوده في خلق
المخلوقات كما ان خلق الخلق صح وجوده من غير حاجه منه الى
بجه فيها او مكان يمكن فيه بعد ان احدث الخلق هو على
الصفة التي كان عليها في ازل ما سعادته عن خلقه وبنه من ان يستعمل
حراً

55 حراً ومحمد كائناً او بصف بصفه من صفات المخلوقات وما حالها في هذه
المسئله احدها من المبالغة في التشبيه والكراميه واما التشبيه فقالوا
ان الله تعالى على العرش وقدماه على الكرسي واحملوا في ان العرش
منه او هو افضل من العرش منه لفتح الاسرار له وقال قوم منهم انه
هو افضل من العرش ليكون اعظم الاشياء وكرهاذا ما وعنا
تعالى الله عن قولهم علوا كبراً واما الكراميه فانهم في يدى ائمتهم
ان الله تعالى على العرش ثم يركوا ذلك وقالوا ان هذا لفظي يسميه
ويركبه وان يكون لبعض الموجودات المخلوقات وهذا الخوريل
يقولونه في جهة فوق ثم يركوا ذلك وقالوا حرف في بعض الطرق والوعا
يقول الماء في السجل والدرهم في الكيس والبدن في الخراف والله
تعالى لا يحور ان يصف بذلك فاللفظ الذي نوههم ما يوجب تربيته
الحوسب كانه وبالله تعالى منه يحب ان يحب فلا يقول انه في جهة فوق
بل يقول انه كجهه فوق ثم يركوا ذلك وقالوا لا يقول ذلك ايضا
لانه تعالى للعرش كجهه الجوهره واد اقلنا ان الله تعالى كجهه
فوق او هما ان ذلك يحكى يحكى قولنا ان لعرش كجهه الجوهره
بحر من طلاق هذا اللفظ الذي نوههم هذا يقول انه تعالى فوق العالمين
بذلك ان الراي له اذ انظر اليه نظر الى جهة وقالوا انه تعالى يخص
لهو دون سائر الجهات كجهه فوق منها المدح والكون
وغيرها من الجهات ما مدح فوق ان يحمد عن سبحانه وتعالى

ما تنجح به فالوا فلهذا قلنا انه كخص وجهه فوق دون سائر الجهات هـ
 واما المسببه فانهم استوفوا وجهه فوق على ما وصفنا عنهم وحوزوا
 له الكون في سائر الجهات وحوزوا عليه الاسفال من مكان الى مكان هـ
 وسوايه سبحانه وتعالى ومن سائر العبادات واما الصالحات فانهم
 احلوا مع الله وقهم في وجهه على الله تعالى وفي انه كل يطلوا العوالم
 لله تعالى فوق ام لا فمن اصحابنا من قال ان يطلوا القول بان الله تعالى فوق
 الله تعالى يطلو لك فعال تعالى وهو العا لم فوق عبادته فيمن يطلو ما اطلق الله
 اطلاق اللفظ وعلم ان تلك الفوقه فوقه الربيه فوقه الوجهه ومن اصحابنا
 من قال ان هذا العا لم على ما انزل الله تعالى ويدكر معناه على الوجهه
 لا يطلو هذا اللفظ اطلاقا من عند ناس ما فهم بذلك انما يريدون اسات الوجهه
 وبحسب ارجح اطلاق ما فهم الخطابي وصفه الناري سبحانه وتعالى ومن
 ابحار القول الاول قال اي سى اطلق لفظا فانهم غير ما قصدت او
 وقلنا ان يريده الله الوجهه واريد به ما خور في وصفه تعالى حوز ما ان يكون
 ويدور الكلام بين الناريين على ما حكيت هـ والبدليل على وجه ما ذهبنا اليه
 من ان المكان والوجهه عن الله تعالى ادله من الكتاب والاصحاح وادله
 العمل ونحن نذكر ان سا الله تعالى من ذلك ما يسر وسهل حفظه من حيث
 يخرج من حد ما سنا عليه هذا الكتاب من العمل الى ابحار القول والاحتياط
 على الكتب والله تعالى الموفق فاحذر ما يدل على وجه ما ذهبنا اليه من
 الكتاب ان القول قد ثبت انه ورد في الكتاب اي بحسبه فعال الله

تعالى

56
 تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى ما يكون من حوى بطنه الا
 هورا اعلم ولا خمسته الا هو ساد سهم ولا ادنى من ذلك ولا اكر
 الا هو معهم انما كانوا وقال تعالى ان ربك لما لم صاده وقال
 تعالى اسمهم من في السما وقال تعالى هل سطور الا ان ما بهم الله في
 طلع من الغمام وقال تعالى انه كل شئ يحيط ولاى في هذا المعنى كبره حذا
 ووجه الاستدلال من ذلك انما نقول لا خلوا ما انهم ان حوى جمع
 هذه الاى على طاهرها او يح ان حوى بعضها دون بعض على طاهرها
 او يح سؤل جمعها تحت كافع فيها فساد ولا اختلاف فان قلنا انه
 يح احر اجمعها على طاهرها لم يصح ذلك لس طاهر تلك الاى نوحى بان
 لعلم بان على العرش وطاهره الاى الاخرى نوحى ان يكون في جهات
 مختلفه في حاله واحده فلا يجوز حملها على طاهرها ولا يجوز حمل بعضها
 على الطاهر دون بعض فان من قال ان كل قوله تعالى الرحمن على العرش
 استوى على طاهرها واطل لقوله تعالى ما يكون من حوى بطنه الا هورا اعلم
 وباويله ليس باولى من عكس عليه القول وهو ما حملته على طاهرها ادا
 اطلت باويله وما طلعت باويله لحمله على طاهره ولا يكون احد القول
 باولى من الاخر وسعارض القول فيه ويساوط فسق الرجوع الى ما ذكرناه
 وهو انه بطلت لذلك باويلات صحيحة ومن الناري سبحانه وتعالى
 على ان يخصص مكان دون مكان او يصفه من صفات المخلوق بل
 على وجه ما ذهبنا اليه من الكتاب قوله تعالى ولحماء من ربك فوفهم

تعالى

من الخلق تعالى ان العرش محمله مما منه من الملائكة ومن المعلوم ان من حمل
 العرش بعد حمله وحمل من عليه ومن حمل السرير بعد حمله وحمل
 من عليه ولو كان الله تعالى على العرش لكانت الملائكة وحملوا العرش
 وحملوا من على العرش ولكان الله تعالى على مقضى قولهم محمول الملائكة
 والمحمول معلوب وممهور والحامل فاهر غالب والمحمول المعلوب ليس
 والعالم هو الاله به فعلت ان الله تعالى لا يجوز ان يكون محمول الملائكة
 بل هو تعالى حمل المحمولات بقدرته واهل المعهورات فاما ان يكون
 محمول او معهورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فعلت انه لا يجوز
 ان يكون على العرش ممكنا ولا مسددا ولا مضافا بصفه من صفات
 الخلق تعالى عن ذلك علوا كبيرا وبذلك ايضا على صحة ما قلناه من الكتاب
 قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حمل الوريد من يكون اقرب السما من كبر
 المصل ما بنا يعلم ان قربه تعالى ليس بقرب محاشه وانما هو قربه العلم
 والهدى ومن يكون اقرب السما من جبل الوريد لا يجوز ان يكون بذلك
 على ما ذكره فان اصف بما وصفوه به تعالى لا يجوز في وصفه ان الله
 منا على هذه الصفة فلما قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد علمت
 ان القرب في وصفه تعالى في العلم والهدى والعبد في وصفه تعالى في
 المساببه وانه تعالى لا جهه حصه ولا مكان نقله تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا وبذلك ايضا على صحة ما قلناه من الكتاب قوله تعالى واسجد
 واقترب ومن المعلوم ان العالم اقرب الى السما من المساجد ولو كان

الاقرب

الاقرب منه تعالى للمكان فكان تعالى لقول فمن واقرب وارفع
 واقرب فلما قال تعالى واسجد واقرب عرف ان الاقرب منه
 بالكرامه والعباده والطاعة والرحمه والاعامه به تعالى والعرفان
 للعباد فاما ان يكون بالمسافه والمسافه فلا فاعلمه بذلك على صحة ما
 ذهنا الله من الخبر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حق الله
 وبنا له ربك انت الاول فلس فذلك سي وابت الاخر فلس بعدك شي
 وابت الطاهر فلس فوقك شي وابت الباطن فلس دورك سي قد
 علمنا معنا قوله انت الاول فلس فذلك سي ومعنى قوله وابت الاخر
 فلس بعدك سي ومعنا قوله وابت الطاهر فلس فوقك سي فاما معنا
 قوله علمنا سلم وابت الباطن فلس دورك شي فان قلت كان المراد
 به ليس دورك شي بالربيه كان ذلك فولا محالا لان كل الموجودات
 دون الله تعالى في الرتب فوق الفضائل معنا قوله انت الباطن فلس
 دورك سي اي ليس دورك في الجهه سي ومن ليس دونه في الجهه سي ولا جهه
 له ليس كل سي متجه في جهه فجهه دونه فاذا لم يكن دون الله تعالى
 في الجهه سي علمت انه لا جهه له فدل هذا الخبر على صحة ما قلناه بذلك
 ايضا على صحة ما قلناه من الخبر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 نزل ملك من الغلا وصعد ملك من الثرى فقال هذا هذا من ان قال
 من عند الله ولو كان قولهما من عند الله المراد به المكان لكان شاع
 ذلك لقول لا حد هما دون الاخر فلما انهما جعلا على هذا القول

ولم يكر احدهما على الاخر علمت ان الملك كان في البر فسمع كلام الله
 وامر بما فعل من عند الله وهذا كات في الحلا فسمع كلام الله تعالى وامر
 فعلى من عند الله وانعت الكلمة بينهما على ذلك من غنى اكرار احدهما
 على الاخر على صاحبه وهذا واضح في لفظ الجهم عن ذاته تعالى فان الذات
 لا يجوز ان يجبه في جهات فقلت صحة ما قلناه ويدل على صحة ما قلناه ما روي
 عن امر المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الذي اسألني فقال له
 اس والدي كيف الكف فقال له كيف فاصح القول بان الله تعالى لا اس له ولا
 مكان ولا كيفية فاعلم ذلك ويدل ايضا على صحة ما قلناه ما روي عن امر
 المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه انه مر بعصاة وهو خلف ويقول لا الذي
 احب بسبع سموات فعلاه بالذرة فقال اكفر عن مني فقال اوالك كخلف
 لعن الله من رضى الله عنه ان الله تعالى لا يحب شي وهذا واضح الدليل فيه
 انه لعن عنه فاعلم ذلك ويدل على صحة ما ذهبا الله من طريق الامام العباس
 وباجتعت الامه على ان الله تعالى كان ولا مكان واجتعت على الله بحور
 على الله تعالى ان سحر عما هو متصف به فلو كان وجهه بعد ان لم يكن
 فيها لكاب وقد تغير واذا اجتعت الامه على انه لا بحور ان سحر الحق
 تعالى عن صفته كان في ضمن ذلك اجماعا على صحة ما قلناه انه اله في ازاله
 على الصفة التي هو عليها فاما البراهين فانه لا سحر لخلق المخلوق عما كان عليه
 قبل الخلق سبحانه وتعالى علوا كبيرا ويدل على صحة ما ذهبا الله ان لقول
 قدست ان الناري تعالى كان في ازاله مع علم العالم ولا مكان له فو

ان

ان يكون فيما لا يزال على الوصف الذي كان عليه في لازل من غير تعبير ولا
 تبدل في وصف وهذا يدل على استغناء المماسه والمجهر والجهه تعالى
 علوا كبيرا ويدل على صحة ما ذهبا الله ايضا ان يقول من كان في مكان
 لا مخلوقا اما ان يكون بعدد المكان او اكوفنه او اصغره واي ذلك كان له
 على انه محدود مساهي والمحدود المساهي الذات المقدر بعدد المكان هو المحدود
 المخلوق والله سبحانه وتعالى لا خور ان يكون مخلوقا ولا خور ان يكون مقدر
 محددا مساهي الذات فلا خور ان يكون له مكان فاعلمه ويدل على صحة ما
 قلناه ان يقول الممرك في المكان كما ان يكون بعدد المكان وما كان
 فبدر كان محدودا وكل محدود مخلوق والله تعالى خالق الخلق ليس بمخلوق
 فلا خور ان يكون مقدر المكان ولا ان يكون له مكان واما قلنا
 ذلك لن ما فصل من المكان فليس بمكان للممكن فيه اماما كانه
 قدر ساحتها التي تسعله وما فصل فليس بمكان له بل مكان بل مكانه ما
 سعه فلما ان هذا الممرك في المكان كما ان يكون بعدد المكان وما كان
 ذلك المستم الاول فاعلمه ويدل على صحة ما قلناه ايضا ان يقول كل
 من كان في جهه كان جهه لملك الجهم والله تعالى لا بحور ان يكون جهه
 الجهم فلا خور ان يكون في جهه سائر ذلك ان الجهات ستة من ذلك
 تحت وجهه فوق وجهه يمينه وجهه يسره وجهه امام وجهه وراء
 واذا كان ميمه له جهه وجهته من تحت وهو جهه جهته من فوق
 ولا يدان جهه السى ما منه سبى اليه وكما ان من هو في جهه سبى اليه

من هو حته من حته بج سبي الى الجهة الفوقانية الى من هو فوق ولا يكون
 على الله تعالى ذلك فعملت ان الجهة على الله تعالى لا يكون تعالى الله عن ذلك علواً
 كبيراً ويدل على صحة ما قلناه ايضا ان يقول من كان في جهة من جهات العالم
 كان جهة من جهات العالم والله تعالى لا يكون ان يكون جهة من جهات العالم
 فلا يكون ان يكون في وجهه من جهات العالم لن من كان جهة من جهات العالم
 كان من العالم ومن كان من العالم كان مخلوقاً محدثاً فلا يكون ان يكون جهة
 من جهات العالم وادام لم يكن ان يكون جهة من جهات العالم لم يكن ان يكون في جهات
 العالم وادام لم يكن ان يكون جهة من جهات العالم تعالى الله عن ذلك
 كبيراً ويدل ايضا على صحة ما قلناه ان يقول من كان في جهة من جهات
 فصرح به تحتها من جهة من جهات العالم فصرح به على الجهة فصرح
 في جهة من جهات فصرح به والله تعالى لا يكون ان يكون جهة من جهات
 لا يكون ان يكون جهة من جهات فصرح به والله تعالى لا يكون ان يكون جهة من جهات
 يقول الكرام ما يقولون هل يدرك الله تعالى ان يخلق فوق العرش عرساً
 أم لا فان قالوا لا يدرك على ذلك فقد عجزوا وحكوا وقلنا صفا الله له عه
 فلا يدرك ما يقولون انه يدرك على ذلك فقال لهم فما قولكم فيه انه اذا قدر
 ان يخلق فوق العرش عرساً اخر كيف يكون صفة فسئل الى ذلك العرش
 الفوقاني او مخلوق ذلك العرش فوق دانه فان قالوا انه يفعل الله فقد
 بالحركة والسمك والعبور والعدل والزيادة وهذه من صفات المحدثات
 المربوبات فلا يكون على الله تعالى وان قالوا انه مخلوق ذلك العرش فوق نفسه

فقد

فقد جعلوه من توسط المخلوقات بداته وهذا عن صفات الخدوش
 ولا يخلص لهم من ذلك فاب ان الحق ما قلناه ان الله تعالى في الاصل ما لا يزال
 على الصفه التي كان عليها في الازل لم يغير خلق المخلوق عما كان عليه قبل
 ان يخلق المخلوق فاعلمه ويدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان يقول لهم فما قولكم
 هل يدرك البارئ في العرش جوه فصرح به وان قالوا لا يدرك على ذلك فقد
 عجزوا وهذه من صفات الخلق فان قالوا لا يدرك على ذلك فلنا فاداه خلق
 فيه الحياة يكون بعد من انه مما س الخيون وهذه من صفات المخلوقات
 تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولا يحدود وصلا توحده من الوحد كلها
 فعملت ان الحق ما عليه اهل الحق من سره الحق تعالى عن صفات الخلق
 على ما هو عليه من اسما صفات الاله وادناه وادناه الله فاعلم ذلك
 فان قيل اليس قال الله تعالى ان يدرك على العرش اسوى هذا من واه على
 العرش اسوى فلنا هذا قال الله تعالى ان اسوى الى السماء وهي رحان
 او يقولون انه في السماء بداته كما دعمم انه على العرش يدانه فان قالوا
 ذلك ما يوصو اليه من هو على العرش يدانه فلا يكون ان يكون في السماء بداته فان
 قالوا ما معنى قوله ان اسوى الى السماء وهي رحان ثم هذا الى خلق السماوي
 رحان فلنا وكذلك قوله ان يدرك على العرش اسوى اي فسر العرش
 اقتدارا عليه والاسوى في اللغة على مكان فابهم يقولون اسوى الى
 والمحسبه اي ساواها ويقولون اسوت على المكان اذا استقر عليه
 ويقولون اسوى ما صلح اليما كويل مراد بذلك انه اسوى الى حيث صلح

ان لوكل وهولوت استوى الملك اذا فهره اهل المملكة قال ^{عنه} استوى
قد استوى بشر على العزاق من غنة سيف ودم مهزاقه
يريد لك انه هه اهل العزاق من غنة سيف صرب وادم اراق
واستوى المكن وعينه مما ذكرناه ولا يجوز في وصف الله تعالى
ومع ان يحمل الاستوى في معنى وصفه تعالى على معنى استوى العظم ^{العله}
فقد قال تعالى الرحمن على العرش استوى اي افهر العرش واما اراق تعالى
بين للعباده فاله لكل مخلوق ليس العرش كالمخلوق ^{اعلاها} واحة
جهه فاذا احضر الحق تعالى انه فاهة لا كالمخلوق واحة واعلاها جهه
علم انه اذا فهر ذلك كان لا فهر مادونه اولى والله تعالى صرب ^{المثل}
بالاعلى لعرف به الادنى وبصرب المثل بالادنى لعرف به الاعلى ^{تعالى} قال
ومن اهل الكتاب من ان مائة تسطرونه ^{مدرار} الك ومنهم من ان مائة
لا يودى الك فهذا صرب مثل ما لا بدنا ليحلم به الاعلى طيه لا يودى الك
دساراً ولا ان لا يودى الك فطباراً واذا او عن على فطبار يوده الك
اولى اذا او عن على دسار ان لا يودى الك ^{مدرار} ه وفي قوله تعالى احضر على العرش
استوى صرب هذا المثل وانما تعالى لعرف به الادنى فانه يعلم اذا
كان فاهراً للعرش وهو اعظم المخلوق فان طولى ان يكون فاهراً للمادة
واما ابار الحق تعالى فاهراً للمخلوقات فقدرته لعلم انه فاهراً للمفهورات
فاعلمه وقد قال بعض العرس ان المراد به المملكة تعالى في اللغة بل ^س
فان اي ذهب مملكه فاد اجمال العرس على المملكة والمراد بذلك ان العرس

هه اهل المملكة وقد قيل ان الله تعالى خلق في العرس فعلا سماه استوا ⁶⁰ و
تعالى ان خلق ما ساقى ما بشان ودار بعض العلماء انا او من هذه الابه وسلوها
وبكل ما ويلها الى الله تعالى وسقى عن الله تعالى المكان والاصال ما وصا ^{الخلق}
وهذه طريقة ورسلكها كثر من العلماء فان قيل قد روى عن مالك رحمه الله
سل عن الاستوى فقال الاستوا معلوم والكف مجهول والسؤال عنه ^{عنه}
فلما روى عنه ذلك وهو احدا منه اهل السنة ومعنى قوله الاستوا ^{معلوم}
بذلك بان معناه معلوم عليه على ما ذكرناه وقوله الكف مجهول اي ان
الله تعالى لا كفنه له والمجهول من وصف الله تعالى ما يستحيل في وصفه
وقوله السؤال عنه بدعي اي السؤال عن الكف بدعي لان الله تعالى لا كفنه له
فمن سأل عن كفنه من لا كفنه له كان مسدداً فان ذلك ثم يقول ان
كان مالك رحمه اسسار بما قاله الى ملاحكاة عن بعض العلماء قال ^{فمن}
هذه الابه ولا تعرض لطلب ما ويلها وسقى عن الله تعالى الكف ^{صفات}
المخلوق فان هذا ايضا يجوز فكيف ما ما ملنا قوله رحمه الله دل على انه ^{يساعد}
انه اهل السنة فيما ذكره ولم يميز عنهم **فان قيل** قد روى عن احمد
في هذا المعنا ما يخالف قولكم فلما اما الامام احمد بن حنبل رحمه الله فانه
احدا منه اهل السنة وسيد من سادات الامم حارث بن حذاف ^{صلى الله} رسول الله
المسكور في سنة وامامه الموثوق بصدقه لا يميز عن احد من اهل السنة
في معتقدهم في الله تعالى وما صح منه الاروايات الاحاديث ^{المن} الصحيحة
صلى الله عليه وسلم ومدرس السهم والصحيح ودل على انما من الرجال ^{مدرار}

في حق الحق وفاسا في الله تعالى لئلا يماها ساه الاولنا وما يعرف منه ^{لك}
 ومرارا على نفسه ساهها او مثلا او عسا الله تعالى كان في دعواه سبطلا
 ومهريا وهو حصه يوم القيمة بل كان ذلك الامام رحمه الله تعالى جاز
 حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الاحاديث على ما ذكرناه ورواه ^{الباري}
 عن صفات الخلق واجزى الاحاديث رواه كما وردت ووجب الايمان بها
 وصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال الله تعالى اعلم ما وبلها على ما ^{حكاها}
 عن كبر من الله اهل الحق اسم الصدق فهذا معقدا فقه والله تعالى
 عنه مما وجب وبرحا في دينه وما يصح منه الا ما ذكرناه وعلى هذه ^{الطريقة}
 وحدا الله العصر من حقا الله المتسلسل الله العلماء خفايا احواله المسعير
 في مذاهبه وطريقه السالكين بحجة مما كان محصاه ومن سلك ^{عن}
 طريق الهدى واصاف الى الله من صفات الخلق ما هو منه غنى هدى منه
 كما روى عيسى عليه السلام من يسب الله انه اس الله قال الله عن قولهم **فان**
قل الس وال الله تعالى في وصفه صلى الله عليه وسلم لله اسرى به ^{وا}
 وانه كان فاب فوسن وادنى فلما المراد بذلك احبار عن كبر الله
 تعالى ليه عليه السلام لقولهم دما دوا لكرامه هدا في كراماته كما سلك
 البلاء في البلاء فان البلاء اذا بدله في البلاء لم يتق من جانب البلاء ^{المن}
 محظ وكذلك ما تلقى من جوانب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسا الى واحاطت
 الكرامات فبه الباري تعالى على ما اناه الله تعالى من الكرامات ^{صفه} ما
 به صرنا للميل فان تلك الكرامات واحاط بها لا مساهد وبذلك ^{الدو}

في

في البير ساهد فخرت لما ساهد مثلا ساهد ليعرف ما لا ساهد ⁶¹
 بما سوهب لعلاب عدى اما ذكر الخصال ولست الهادي كالحال لكن
 الامادي لا ساهد والخصال مما ساهد مصير ^{الميل} به ليعرف ما لا ساهد
 بما ساهد فخذ لك فيما ذكرناه وقوله تعالى وكان فاب فوسن او ادنا
 هذه كلمة للعرب يضرب لها المثل فان العرب كانت ادله الخوذة ^{من البير}
 وصارت كالمهات واجد وكان كل واحد منهما يسلم لمن ساهد حرب لم حارة
 جمع من فوسن فوسن صاحبه ففعل فاب فوسن اي صار ابر من فوسن
 واجد وعرف بذلك الا اتفاق بينهما فصار ذلك مثلا اذا ارادوا احدا
 عن اتفاق الكلام بين اثنين فالوا ساهد فاب فوسن فارد الله تعالى ان يعرفوا
 مما ساهد من النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكان فاب فوسن اي انه من صفه
 الموافقة للحق تعالى بحث لقولون فاب فوسن او ادنا اي بل ادنى ^{الكثير}
 موافقه مما ساهد الخلق بعضهم من بعض ورواها بعض العلماء ان المراد بذلك
 ان الحق تعالى رفاقه ومن يسه عليه السلام في حقه الحب لم يتوسه ^{من}
 ان حقه فوق الاما فاب فوسن كرامه له واطلا عاله ^{علي}
 جميع المخلوقات العالم ان العالم سمي من
 سائر جهاته فان من المعلوم ان من هو له من شئ الى شئ العالم وكذلك
 من تنفك في المسارقات والمعارب سمي الى المشي كما ان الملك ^{سهي}
 الى منه ويسر وسهي من جهته تحت وكذلك سمي من جهته فوق والله
 تعالى رقي بيه عليه السلام في جهته فوق حار فعه الى حب لم يتوسه ومن

مكة او الام

منتهى المخلوقات من جهة فوق الابواب فوسس اوارنا فحق هذا انابه عن
كرامه الله تعالى ورفعه المبركة ومن انما من وان انما يوم ما ادر الله
تعالى وسعى عن الله تعالى المكان والجهة ولا تعرض لنا وبل ما ادر الله
ناوله الى الله تعالى ويعلم ان قرب المسافة المبركة بل قد يدرك الا
حور والله تعالى ليس بحسم ولا يحور عليه بل يكون من صفات الاحسان
واوصاف الاحسان **فان قيل** ليس قال الله تعالى الله يصعد
الكلم الطيب والعلل الصالح برفعه وهذا صريح القول فيما قلنا من المعلوم
ان الكلم الطيب يصعد فان الصعود من صفات الاجسام والكلام
ليس بحسم فصعد بل معنى ذلك انه فعل الكلم الطيب ^{عليه}
وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حذر الناس تعالى عن حسن قوله لهذه الكلمة وما وعد عبادها من
التراب وهذا اكمل لقول الواحد من المثلوك قد ارادوا السلام
ذكرنا به واسما النام ما وصفناه به يريد بذلك ان الله سبحانه وعلمناه
وحمادك عليه وكذلك مما قلناه ثم يقول الله الخوص في قال
واصرب وانما يريد بذلك ما سلكه من الكرامات وما اراد به من
الدرجات وكذلك في هذا الموضع انما اراد بذلك ما افق لها بل
هذه الكلمة من حسن المقبول والحاب الكرامة له ثم يقول الله قد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما عن الوصال ثم انه واصل فاصل له عليه السلام
انك لو ااصل وبقه ^{فصل} انما عن الوصال فقال اني لست كما جديكم في

است

است عذري بطعني وسفني ويريد بذلك انه لخدم كرامه ربه ⁶²
ان تكلمه سئل لعطس والجوع او يحصه بما طعمه وسفنه من
وجه التي سألها سواء فلا يصل منها الى عزم فقال عليه السلام
است عذري وليس يريد بذلك انه سئل عذري على ما سألنا
عبد احد من الخلق فان تلك المجازية يصح من اسمين ^{والله} ويصح من
تعالى سنة عن لك فعلت ان ملخري مجري ما ذكرناه كركي
الكلام منه وروي عليه على ما حكياه فاعلم **فان قيل** ليس روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اني كاره حرسا لعقوبها في الكفان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يمدن فاسارت الى السما فقال
عليه وسلم اعفها فانها مومنة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعفها فانها مومنة لن فاسارت الى السما سرات عن عباد الله
الى حب وما عليه السلام اعفها فانها مومنة ليرها من عباد الله ^{الاول}
لا غير ذلك **فان قيل** ليس قال الله تعالى امتم من في السما فلما اراد
ذلك من في السما الاله من في السما رحمة من في السما ملكه وهذا كما قال
تعالى وهو الذي في السما الله وفي الارض الله فيبر سبحانه وتعالى انه
في السما ما لا هه وفي الارض ما لا هيه **فان قيل** ليس روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه اناه ات فقال له يا رسول الله ان كان ربنا قبل
خلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم في عما ما خلقه هو اول فوه هو اول
قلنا انما قال عليه السلام للسائل في عما اي ات انت ما سأل في عما من

هذه المسئلة ما خلقته هو اوله فوقع هو اى الخو تعالى بينه عن محيطه جهه
فليس هو تعالى ممن يكون فوقه هـ او خلقته هو فـ وهذا الخيران ذلك
على جهه فاعلمه هـ **فان قيل** الست القلوب ممل الى السما اذ ذكره
الله تعالى ولا يميل الى جهه اخرى **فلنا** اما ممل الى السما اذ ذكر الله تعالى
ولا يميل الى غيرهما من حول الخلق وحولهم والرحمة نزل من السما والعدا
من السما فميل القلوب الى السما هذه المعاني فاما لعدم ذلك فلا
فان قيل الست لا يدى رفع الى السما عند البرعا فلنا بال السما صله الدعاء
كما ان الكعبة قبله الصلاة والارض قبله السجود والركوع والحمد والثناء
قبله التسليم عند الخروج من الصلاة وكذلك السما صله البرعا **يقول**
ان القلوب تعلم ان الخو تعالى ادب اليها من كل حيز ويعلم القلوب
ان السرو والعلانية منها لا تخفى على الله تعالى وانه ما يكون من حوى ملكه
الا هو ان يعلم ولا يحسه الا هو سادسهم ولا ادى من ذلك ولا اكم
الا هو معهم انما كانوا هذه صفات قلوب المؤمنين على عموم
الاحوال فاما ان تعهد القلوب الى الخو تعالى بعد مساهمة او
حرب مساهمة فالخو تعالى بينه عن ذلك وسعالى علوا كبيرا **فان**
قيل اليس قال الله تعالى كما قوت ربهم من قوتهم ويفعلون ما يريدون
فلنا اراد سبحانه بذلك كما قوت ربهم اى يرد لعدائهم عليهم
من قوتهم اوله قوت كما قوت ربهم من قوتهم الذين يعلمون انه قوتهم
ربه ومنزله هـ **فان قيل** اليس قال الله تعالى وهو الهالك في
عالمه **فلنا** اما ذكر ذلك على سبل الممدح بما ذكره فحب ان يحمل الله

على

على ما حمل به الممدح ولا يحمل على قوتيه الجهة لا نهالست مما حصل لها الممدح
لن الله صلى الله عليه وسلم قال الخو ان يكون في جهه والسلطان في جهه
فوق ولا يمدح السلطان عليه بذلك وقد يكون الامير في الدار والخارج
فوق السطح ولا يمدح بذلك عليه فعلت ان الكون في جهه فوق لا يمدح
فوجب ان يحمل الاله على ما حصل به الممدح والممدح اما حصل بان يكون
فوق عباد به بالربه كما يقال هذا الامر فوق الامر وهذا العالم فوق
العالم مراد بذلك انه فوقهم ربه ومنزله وهما وعلبه تعالى انه يهبط
ولا يهبط ويعلب ويعلب **فان قيل** فكيف اسرى الى الله صلى الله عليه وسلم
الى جهه هـ **فلنا** اما اسرى به لتساها المحلوات من جهه فوق
تساها الارض فعال نزوت الى الارض فارب مسارفها ومعادها
وسلغ ملك امتي ما زوى لي منها فاراد الله تعالى ان يربه السموات
والارضين وجميع المحلوات فرفاه الى اعلى العلا كرامه له كما روى
عليه السلام الى الجبل كرامه له لانه تعالى محصن لجهه الجبل وكرامه
رفى بها عليه السلام الى اعلى العلا اياه عن ربه وعلومه لانه تعالى
محصن تلك الجهة وعلبه هـ **فان قيل** الموحدان لا بد ان يكون احدا
لحقه من حول صاحبه او حب هو والله تعالى لا خور ان يكون تحت العالم
لان ذلك من صفات الاعراض نهال العرض تحت الجوهر بل تحت
يكون بجهه من جهات العالم هـ **فلنا** هذا الذي وصفوه ان يطلب في
وصف من يحور في وصفه ذلك فاما من لا يحور عليه ذلك ولا يطلب في وصفه

ذلك وهذا كما انه تعالى الخطيب اما ان يكون في المسجد او في الدار بهذا
اذ اثار عليه احد الوصفين فاما ان كان من الخور احد الوصفين فلا
يوصف بذلك وهذا كما يقول ان الخور اما متحرك او ساكن او
مجمع او مفترق تعالى هذا كذلك في وصف الجواهر التي يكون عليها
الاختلاف والافراق والسكون والحركة وامام من ينسب عن الوصفين جميعا
ولا تعالى انه اما لم يأت ان يكون كذا او كذا الا انه ينسب عن الوصفين جميعا
وكذلك ما قلناه **فان قيل** الموجود مع وجود العالم لا يحلوا من ان يكون
اما داخل العالم او خارج العالم والله تعالى لا خور ان يكون داخل العالم
فان ذلك لو كان مما لا يوصف الخور الى به فوجب ان يكون خارج العالم
وادا كان خارج العالم كان جهة من جهات العالم **فان قيل** هذا القسم
اما يصح في وصف من يحرك في وصفه الدخول والخروج فقال اما ان
يكون داخل او خارج والله تعالى لا خور عليه لا الدخول ولا الخروج
ولا تعالى انه داخل او خارج كل يقول ان ذلك من صفات المخلوقات
المحديات لا حسام المجمع والاسما من المولود والله تعالى ينسب عن ذلك
ويقال انه لا خور ان يكون داخل العالم ولا تعالى انه خارج العالم
بل تعالى وحوله مع وجود مثل وحوله مع عدم العالم لم يصفه
انه في الازل مع عدم العالم غير موصوف سى من صفات المخلوق فكذلك
مع وجود العالم غير موصوف هو سى من صفات المخلوق ليس كصفاته
وهو اسمع البصائر لم تعالى له ولا الكرامه لم جعله تعالى محصيا

كجهه

كجهه فوق فان قالوا ليس جهه فوق صفه مدح ولا خور عليه تعالى الا
وصف المدح **فان قيل** ليس الا على ما قلنا بل الموصوف بالرسه هي صفه مدح
فاما الموصوف بالجهه على قدر الحاجة اليها فمما روي من جهه فوق
الحاجة اليها ومنه كذا روي جهه تحت على حسب الحاجة اليها فمنه روي
ان يكون فوق السطح ولا يورون ان يكون في السرايب فمما روي
على قدر الحاجة اليها والله ينسب عن هذه الصفات ولا ينسب الى سى من صفات
المخلوق وقد علم ان الكون في الدار في جهه لا منه فيها واما خارجه
ذلك على حسب ما يدعى الحاجة اليها والله تعالى يقدس وينسب عن هذه الصفه
فان عليه **فان قيل** اما الخارجه جهه كمن بها لا سباه دانه مع
دوات الخلق واسكال صورته لكنه اسماه **وكان ذلك**
ان الامراء ما بعد على السرير لانه نسه في صورته صور حله فمما روي
ما لخارجه لنفسه جهه كمن بها يعرف لها والهو تعالى لا نسه احد
في وحوله فمما روي عن الخلق جهه بل يميز عن الخلق بصفته التي لا يساوا
فيها ولا يساويهم تعالى لم يأت ان الله تعالى على العرش على سائر
والتمكن ما فوقكم الله تعالى على جميع احوال العرش او على بعض احواله
فان قالوا هو على جميع احوال العرش **فان قيل** فهو واحد احد في
دانه والواحد كيف يحوب ان يكون على اسيا كسره واجسام مجتمعه
فان قالوا هو على بعض العرش **فان قيل** قد يركم فوكم الله على عرش
وجعلهم على بعض العرش وهذا يوجب معنصه ويحدده ويحافظه

اهل الجماعة من اهل النور والبرهان لهم من ذلك فعل فساد ما قالوه وان
الحق مع اهل الحق في نزهه الصانع عن صفات المخلوقات ويعتبر المبريات
فان علمه **مسئله** اعلم ان الله تعالى لا يجوز ان يكون محلا للحوادث وان
يعوم بمرآة حادث وما حالها في هذه المسئلة الا الكرامة فانهم جوزوا
ان يعوم بذات الناري تعالى حادث وقالوا انه يخلق في ذاته او اول حادث
في حيزه واصوات وقالوا انه يخلق في ذاته ارادة حادثه هي معلية بالمرآت
واحتلوا في انه هل يجوز عدم الحوادث التي يعوم بمرآة تعالى اذ لا منهم من حوت
عدمها ومنهم من لم يجوز عدمها هذا مذهب اخصوا هم به من بين الام
وانه على بعضها من الخطا وبعدنا من مثل هذا التلايا الذي اسلم هو لا الجملة
به **والدليل** على صحة مذهبنا ان لقول كل ذات فعل حادثا واحدا وذلك
لحادث صدق لا يجوز حلوله منه ومن صدق فلو قيل الناري تعالى قوله واجبا
حكما ولذلك القول صدق لقول الحادث لصادقه السكوت والخبر ^{الهم}
والطبيعة **فاد اجل** داب الناري تعالى ذلك القول وله صدق
خلق منه ومن صدق وادام الخرجل منه ومن صدق وجب ان لا يخلو من الحادث
وما لا يخلو من الحوادث لا يستحق الحوادث وما لا يستحق الحوادث يكون
حادثا والله تعالى ليس يجوز ان يكون حادثا فلا يجوز ان يعلل الحوادث او يعوم
بمرآة حادث فان ذلك وهذه الدلالة لا يخرج لهم منها ولا يخصص عنهم
رغم اسرارها الى ان يقولوا ان السكوت ليس يصدق لقول الله انه
تعالى للعاين انه ساكن فان العاين لقولها ساكن ولا سكر

عليه

عليه فعلت ان العاين يكون ساكنا فوجب ان لا يصدق السكوت لقول 65
فلنا هذا استراحه منكم ان لا يصدق ساكنه لان الله تعالى هو قائل للذي
هو ساكن عنه بل تعالى قائل للذي ساكن عن كذا كما تعالى انه
متحرك عن المكان ساكن في المكان الثاني لا يصاد ذلك بالاصا
الى مكان بل مع الصاد اذ اصل متحرك عن المكان الاول ساكن
فيه فاما لا يصاد الى المكان لا يقع الصاد فكذلك انما يقع ^{النفا}
فما فلنا اذ قيل هو قائل لله الكلمة ساكن عنها وحين انما صورنا
الامر لها حتى بان الصاد فيما فلنا اذ قيل هو قائل للكلمة
ساكن عنها وحين انما صورنا الامر لها حتى بان الصاد ولهم
فلهذا هم تعالى لهم هب انه على ما قلتم في اطلاق القول في العاين ^{الساكن}
فما قولكم هل يجوز ان تعالى فلا ان يقول وسكنه فان قالوا نعم
ذلك قالوا اما لا يسئل الله وحين يقول لا يصدق لك اجد فان قالوا
لا ^{لا} فلنا هذا وقد صح ان القول صدق السكوت كما انه لا لم
يجوز ان تعالى فلا ان يتحرك عن المكان ويسكن فيه دل على ان الحركة
السكون من غير فصل بينهما والله الموفق له واعلم انه قد سجد على الكرام
اسات المحدث والهديم ليس دليل حدوث المحدث استحالة حلوله عن الحوادث
وهم قد جعلوا القدم مستحالة حلوله من الحوادث لانهم جعلوه محلا للحادث
وما حدث من الوصف لا يمان يكون في المحل صدق ويصح حدوثه ^{لان}
صدق وعدمه وما لعدم يكون حادثا كما انما لو وجد يكون حادثا وهذا

صرح القول بأنه لا خلوا من الحوادث فإذا حوروا إذا ما سئل جلوه من الحوادث
 وليس حادث استدلهم بأن ما كانت حدوث الحوادث سببها خلوها من الحوادث
 والقديم إنما من صفته أن لا يعل الحوادث والحوادث يعل الحوادث فإذا
 حوروا للقديم تعالى قول الحوادث ابطالوا الفرق بين القديم والمحدث
 فلا يصح لهم على أصوهم أسات بدم العدم ولا أسات حدوث الحوادث فاعلمه
 وقالت طائفة من الكرامية أما ليقول الحوادث لهوم بذات البارى تعالى
 لى الحوادث هي المصائب يقال حدث بفلان حادثه إذا أصابته مصيبه
 أو دهمه أمر واستقبله بكنه والله تعالى لا حور عليه شئ من ذلك وهذا
 من قائله من الرجف وأما نقول هل يحور عبدك أن لهوم بذاته في صفته
 لم يكن وكانت قال قال لا حور برك مذهبهم ورجع إلى ما علموا من الله
 الحق وإن قال يحور ذلك كان كلاما متاعله ملما فدا فاما نقول كل ذات
 مل صفة لم يكن وكان لا حور أن خلوا منها ومن صيدها وسوق
 على وجهه فلا يخلص لهم مما قد وقعوا فيه بما قالوه وأما هذه الفرق
 رعواعى اطلاق هذا اللفظ فرار من الشاعه وما اعيا فرارهم
 من اللفظ سامع لزوهم كحور المعنا فاعلمه ويقال لمن قال منهم
 ان ما حدث في ذات البارى تعالى من الحوادث لا يحور عدمه إذا كانت
 تلك الحوادث لا لعدم وما حدث في العالم من الحوادث لعدم في العضا
 بان ما قام بذاته من الحوادث اصعاف ما وجد في العالم وهذا ما
 قاله قائل لو من بركه وسجد له سجده والدين قالوا منهم ان تلك

الحوادث

الحوادث بديم تعالى لهم هذا صرح القول سقاب الحوادث على
 ذاته وهو الدليل الدال على رب من فامب به ولا محرج لهم
 ويقال لفرقه الأوله منهم أيضا إذا علمت ان الحوادث تحدث في ذات البارى
 تعالى ثم سئل عديمها فقد حكمت بأنه حاسر الوجود صادر واحالوا
 لن الحوادث كانت حاسر الوجود حيا وحدث ثم تعدان وحده صارت
 واجبه الوجود ولو حاراب نصر حاسر الوجود واجب الوجود لجان
 نصر واجب الوجود حاسر الوجود حتى يحور عديم العدم فجاء من هذا
 ان يكون المحدث ما لم يوجوده وسئل عديمه ومن العدم ما
 يحور عدمه وهذا أصب ما علمه أهل الدين وأهل الحق فعلمت كل ما
 شئ على الفساد كاستظم وإن تعدد مدعه احصت هذه الفرقه الدائمة لها
 اعلمنا الله من مثلها بفصله ومنه وفما ذكرناه عنه عما سواه مع أسات
 الحار القول فاعلمه **مسألة** اعلم ان عدم العدم تعالى لا يحور وما خالف
 هذه المسألة احد ما من سائر الفرق ويدل على صحة ذلك انه لو صح عدم العدم
 ليج وجوده بعد عدمه لا يصح له وجود قبل العدم ولو وجد بعد عدمه
 لكان محمدا لى هذه هي صفته الحدوث وهو الوجود بعدم العدم وكان
 الذات التي كانت مدبته هي التي التوم محدثه والذات ذات واحده
 والعدم بدم لنفسه والمحدث محدث لنفسه ولا يجوز ان يكون الذات
 الواحده بدم لنفسها محدثه لنفسها كما لا يجوز ان يكون الذات واحده
 سوادا لنفسها باضا لنفسه فعلمت استحالة عدم العدم ويدل ايضا

على وجه ما قبلناه من استحالة عدم القديم انه لو حار عليه العدم ووجد وجوده
من قبل لصار حار الوجود وحار العدم وما حار وجوده وعدمه فهو المحدث
وليس المحدث صفة الا ذلك وذلك يوجب القول بان لا قدم وهذا
محال فاسد واعلم **مسئلة** اعلم ان الله تعالى خلق ما خلقه لانه اراد ان
يخلق خلقه على ما ساء ان خلقه عليه ولا خلقه ليعمله والدليل على ذلك ان
الله انما تصور فمن يروم دفع صراوا استحلاب دفع والله تعالى منزه عن
ذلك فلا يصح بل خلقه ولا دفع بل خلقه في افعاله على الواحد
لعله كما فعله اما استحبابه الى نفسه ليعا او يروم به دفع مضرة
كلاف اوصاف الباري تعالى ويدل ايضا على صحة اولنا انما يقول لو فعل الله
سواء لعله لم يحل ملكه الله من ان يكون قديمه او محدثه وان كانت قديمه
ان يكون المعلول ايضا قديما لا سيما انه ان اراد الله عن المعلول وهذا هو
عدم الاعمال وهذا محال فان العدم ما ليس بفعل والفعل ما ليس
ان يكون قديما فان العدم لا اول له والفعل ما استوفى وجوده واستحس
حصوله او كان لعدم ما لم يكن فكتف يكون ان يكون الفعل قديما فلا
انه لا يكون ان يكون الله في خلقه خلقه قديمه ان كانت الله محدثه
فانها لا تخلو من ايها احداث او لا لعله فان احداث لعله اقصى تلك
الله في حدوثه على اخرى والكلام فيها مثل الكلام في غيرها حتى يستل
ولا يقع للعلل وجوده في حدوثه من الوجه من الوجه كلها التي كل ما خلق
وجوده بوجوه عدد لا اول له لم يخلق له وجود وقد ذكرنا هذا المفصل من قبل

في الرد على من قال بعدم العالم ولا ليل ولا اوله لانه وان قالوا لا اعله
لا احداث العلم فانما حوروا وجوده لحدث لا لعله فليحروا وجوده
عالم احداث لا لعله ولا فصل في ذلك فان الله تعالى خلق ما خلقه لعله
واعلم **مسئلة** اعلم ان الله تعالى عالم يعلم قادر بقدره من يدنا رادة سمع
سمع بصير بصيرة من كلامه وان هذه صفات قديمة بذات الباري
تعالى لا يقال انها هي هو ولا يقال انها غير ولا يقال انها هي هو ولا
يوجب ان يكون الصفات الذات ولا يقال انها هي غير من الصفات
وجود احدها مع عدم الآخر ولا يجوز وجوده مع عدم الصفات
ولا يجوز الصفات مع عدم الذات ولا يقال انها اعمار له بل هي
للذات قديمة بالذات لا هي هو ولا هي عمار له ولا هو اعمار بعضها البعض
هذا مذهب اهل السنة وقالت المعتزلة ان الله عالم بذاته وقادر بذاته
سمع بذاته بصير بذاته يريد ما تاديات تبادته لا في محل من كلامه ولا
خلق في التبادات وسند كن التبد عليهم ويوضح ما قصتهم في قولهم
ان ساء الله تعالى قالت الكرامية ان الله تعالى عالم يعلم اراد
لقد اراد الله فام بذاته من كلامه ان الله هو القدر على التكليم والتكليم
قائل يا قائل محدثه خلقها في ذاته وقالوا ان له مسببه ارادته واراها
حادثة في ذاته ونحن نوضح فساد ذلك ويرد عليهم قولهم وكسفت عما هم فيه
من محالهم الخوف ويدل على صحة ما ذكرنا ان الله تعالى عالم يعلم ان الله
بذات الله العلم على كون العالم عالما فلا يجوز ان يكون العالم يعلم

ان الله سبحانه عالم يعلم ان يقول ما علم العالم به معلومه كما ان
 القدر ما قدر لها على ما قدر له فلو علم الناري تعالى ما علم
 بداته لوحت ان يكون دانه علميا ولا خور ان يكون دانه علميا فاسمح
 ان يكون عالما بذاته فان ذلك يدل على صحة ما قلناه ان يقول قد
 ان الذي به قدر القادر لا خور ان يعلم به العالم والذي يعلم به العالم
 لا خور ان يقدريه القادر فلا خور ان يقال قدر قدرته ولا
 قدر يعلم بل يقال يعلم بعلمه ويقدر قدرته فلو كان الامر على ما قلنا
 انه عالم بداته قادر بداته لكان الذات هو العلم هو الذات التي هي القدر
 وحوار ان يقال به قدر به علمه ويعلم به علمه قدرته وهذا محال
 ما قلنا **وبدل** على صحة ما قلناه اطلاق الاله العلم به تعالى حيث
 عليه لهوك اللهم اعز ربنا علمك ما اى ما علوق قيا به علمك من فعالنا و
 فعلنا انما اجمع على اطلاق لفظ اسات العلم لله تعالى **وعلم** ما قلنا
وان لا خور ان يكون لله تعالى علم لمن ذلك لوحت ان يكون
 كونه عالما محال الى العلم والله تعالى لا يحتاج الى سى ولا خور ان يكون
ولا هذا محال وذلك ان الواحد الى ما سوى المحتاح وعدم فاما
 ما ليس بعينه فلا يقال له انه محتاح اليه وعلم الناري تعالى وقدرته
 دانه ليس بعارض له فقال انه محتاح اليه هائل صفات ارضه قدومه
 بذات الناري سبحانه وتعالى فلا خور ان يقال انه محتاح اليه هائل
 اما ان يكون الى ما عاين المحتاح ما عاين ما قالوه من يقول قدرا
 ان حقيقة

ان حقيقة العالم ان له علما وانما لا خلف ساهدا او غائبا
 فوحت ان لا عالم الا للعلم لا محالة احلاف الحقائق في الساهد
 والغائب اد لو حار ان يكون حقيقة العالم ان له علم ثم يكون في الغائب
 عالم لا للعلم بحار ان يقال حقيقة الاسود ان له سوادا ثم يكون
 في الغائب اسود لا للسواد ولما لم يجد لك لم يجد ما قالوه واصح القول
مسئلة اعلم ان مذهب اهل السنة ان الله تعالى معكم كلام وان
 كلامه ازلى جزم ليس بخادث ولا محدث ولا حلق ولا مخلوق ولا
 بمفعول ولا فعل ولا مفعول بل هو كلام ابدى ابدى وركان في الالهة
 كما هو في الالهة من كلامه لا اول لوجوده ولا اخر وان كلامه
 هو قوله وان كلامه ليس بحروف ولا اصوات وان كلامه قائم بذاته
 وان حيزه واسميانه ووعده ووعده للمؤمنين ودمه للمؤمنين
 الى غير ذلك من اقسام المخاطبات راحته في وصف الناري تعالى
 الى كلامه الواحد وابسط المعرفة بن الكتاب والمكتوب والقراء
 والمهرو والمخطوط كما تحب المعرفة بن العباد والمعوذ
 والذكر والمدكور والسميع والمسمع وان كلام الله تعالى هو وبالسبب
 مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا على الحقيقة هداية اهل
 الحق وحوار ان الله تعالى نوح كل واحد من ذلك ويسه على سبل الخلق
 والا حصار ان الله تعالى هو فالت معتزله ان الله تعالى معكم لم
 بكلام هو حروف واصوات مخلقه في جهاد والواو وكلامه تعالى

ليس يهدم ولم يكن في الارض شيئا مما تكلم فيها الا نوال فالواو المحرور
ان يكون كلامه في ذاته ليس كسبح ان يكون محلا للحوادث
وهذه الحروف ان يكون كلاما مخلوقا في محل ولا محورا في كلمة
لانه اذا خلق كلاما في حي يكون المتكلم به ذلك الحي لا هو هو
ان خلق كلاما في حماد فيكون المتكلم بذلك الكلام الذي
اوحى في الحماد هو الله تعالى ومن المتعذر له من انكر ان يخلق
اللفظ فان كلام الله تعالى مخلوق ويعول اذا قلنا مخلوق
بسه اما قلنا انه كذب في اللفظ فلا يخلق الكلام
ويجعل له اي كذب فالواو لا يخلق هذا اللفظ بهذا المعنا
هذا ان قدر يدسم على اطلاق اللفظ مع اسما تهم للمعنى فانهم
فالوا ان كلامه تعالى لم يكن مكانا ما علم وقال الكرام
ان كلام الله تعالى هو قدرته على التكلم والتكلم هو قوله وقوله
حادث بخلقه في ذاته وقالوا ان الحق تعالى محل للحوادث وكل
داته الحوادث وهذه طريقه احصى الكرامه لها دون سائر
العاجون واما المستشهد فانهم قالوا ان كلامه تعالى قد لم
وقالوا اسحروف واصوات بدمه واحلفوا بالموحدون
قالوا ان الحروف والاصوات التي يوجد في العباد جميعها
بدمه حي قالوا ان صوت الديك قد لم ومن يرب ربه
عز وجله الذي قال ان حروفها واصواتها اذا ذكرنا الله

قدم

قدمه واداد كرماء عماره الى فليست لعدمه ومنهم من قال
ان حروفها واصواتها بالقران بدمه ويعبر القران بدمه
وبذل على صحة ما قلناه من اسباب الكلام لله تعالى ان يقول
انه متكلم فوجب ان يكون متكلما للكلام ليس جسيمة المتكلم
ان له كلاما والمخالف لا يخلف سانه او غايها كما او صحافي
مسئلة اسباب العلم فوجب القصاصان له كلاما واعلم ان كلامه
قديم ازلي سبحانه وتعالى **وبذل** على صحة ما قلناه من قدم
كلامه تعالى ادله من الكتاب والسنة واجماع الامة وادله
العقل فاحد ما يدل عليه من الكتاب قوله تعالى انما امر اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون ووجه الاستدلال من هذه الآية ان الحق
تعالى يتن الله اذا اراد خلق شيئا قال له كن فيكون ومن ان قوله كن
تخلق خلقا مخلقة فلو كان قوله مخلوقا لم يضي ان يكون قول اخر
يقول له كن فيكون ثم الكلام في ذلك القول مثل الكلام في هذا
القول ثم كان لا يزال يضي كل قول قوله اخر به يقول كن وكان
تسلسل ذلك الى ما لا نهاية له ولكان لا يصح وجود قول حمل على كل ما
على وجوده بوجوده عددا اول له لا يصح له وجود وذلك محال فوجب
القصاصان قوله تعالى قد لم يخلق كلوما خلق فان يقول له كن فيكون
وهذا ادل على صحة ما قلناه من قدم القول وكلامه في وصف
الباري سبحانه وتعالى علوا كبيرا **وبذل على صحة** ما قلناه من الكتاب

قوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اولاد البحر من بعد سبعة ايام
تعدت كليات الله ووجه الاستدلال من ذلك انه هو ان الحق تعالى
انه لو صار جمع مياه البحار مدادا وجمع الت من الاسحار وغيرها
او كلياتها وجمع الحيوانات كسها وجمع المجادات فراطس هم امدهم
وطالت مدتهم حتى كبروا تلك الاقدام من ملك البحار التي صارت مدادا
تلك العراطس في طول المدد كلام الله تعالى لغيب تلك المخلوقات ولم
لهن كلام الله تعالى فاد اوضح الحق تعالى ان جميع ملك المخلوقات بالاضافة
الى كلامه يعني علمت ان كلامه لا يعني لانه قدم ويعني المخلوقات بالاضافة
اليه لا بالمخلوقه والمخلوق بضمها لا بفتحها الى القدم فاعلم ذلك وبالله
الوفاق **وبدل** على صحة ما قلناه ايضا من الكتاب قوله تعالى لا شيء
من قبل ومن بعد وقيل اذا اطلق ولم يحدد شي وبعد اذا اطلق ولم يحدد
الزمن ولا البداد فاد اشد في فعل قل كذا بعد كذا كان ذلك **فاما** اذا قيل
قل مطلقا وبعد مطلقا كان المراد به الزمان والابد والحق تعالى اطلق
فقال تعالى لا من قبل ومن بعد فمعنى ان يكون الزمان مرارا وتكرارا
وما يوجد الزمان وهو القدم **وبدل** ذلك ايضا على ان كلام التباري
قدم **وبدل** على صحة ما قلناه من الخبر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فضل كلام الله تعالى على كلام المخلوق كفضل الله على الخلق
ووجه الاستدلال من ذلك هو اننا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع من كلامه ودانته في آيات الفصل لهما بالسوية في الفصل

71 فوجب ان يكون لذلك معناه او لا معناه لهما الى القدم فوجب ان يكون
فضل كلامه قدم على المخلوق له على الخلق في معنى ان كلامه قدم
كما ان اراد به سبحانه وتعالى قدمه فاعلم ذلك **وبدل** على صحة
قلناه ايضا ما روى عنه عليه السلام انه قال القرآن كلام الله غير مخلوق
كبرت رواية هذا الخبر الى الحد الذي قارب الوارد وخرج عن حد ما يجوز
ان يسارع اليه السك او يربط به فهو اسفاه منه ثم انه رواه كثير من الرواة
انه صلى الله عليه وسلم قال كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو
كافر بالله وهذا معناه ما يجوز ان يكون في آيات قدم كلام التباري
فاعلمه **وبدل** على صحة ما قلناه من اجماع الامة ما وردت ان امير
المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما حكم وصعد
وعمر وجرى من الامم منهم ملجرك قال امير المومنين علي بن ابي طالب
الله وجهه ما حكمت مخلوقا واما حكمت القرآن وهذا مسهر من الفريقين
فاوضح رضي الله عنه انه ما حكم بمخلوقا واما حكم القرآن فما كان في الجماعة
من الفريقين من انكر قوله وقال كيف يقول ما حكم بمخلوقا والقرآن بل ان
الجماعة من الفريقين قوله وبركوا انكار عليه وصار اجماعهم على ان
القرآن غير مخلوق فدل على صحة ما قلناه من طريق الاجماع والاحكام
اتوى ادله السرعة وهو بحادي النص فان صحة ما قلناه **وبدل** على صحة
ما قلناه ان نقول لو كان كلام الله تعالى محذرا لمخلوقا ومن شرط
الكلام فامه بالمدكلم وجب ان يكون التباري سبحانه وتعالى

محلا للحوادث ولو كانت دالة فانه للحوادث ان كانت حادثة ولا حادثة
 دالة حادثة ولا حادثة ان يكون محلا له واث ولا حادثة ان يكون الكلام الذي
 هو من شرط قيامه به حادثة ولا محلا له ان استحالة القول بالحدوث كلامه تعالى
 وقوله سبحانه واعلم ذلك **وبدل** على وجه ما قلناه ايضا ان لقول كلام
 الباري تعالى لا خلوا اما ان يكون قدما او محلا له محلا له وان كان قدما فهو ما قلناه
 وان كان محلا له محلا له لا خلوا اما ان يكون جسما او عرضا لان الحوادث
 من هذين القسمين فان كان جسما وجب ان يكون سائر الاحسام كلاما
 للباري تعالى ليس الاحسام حقائق واحدا كحور على كل واحد منها جميع ما
 على الاخرى وهذا اوجب ان يكون الاحسام سائرها كلاما لله تعالى وهذا
 لا قابل به وهو محال فاستحال ان يكون جسما ولا يكون ان يكون عرضا
 ليس العرض بعضه دانا لقوم به ولا سفل بنفسه ولا سبغى عن محل كله
 واد احدث لك العرض دانا فكون كلاما للذات الذي خلقه او قام
 كالسواد فانما كان عرضا فانما بذات كان سواد الذات التي قام
 به وكذلك الحركة فانما هي حركة للذات التي قامت به وحل في
 وذلك لوجب ان يكون ذلك العرض الذي هو كلام للذات
 التي خلقها وقامت به ولا حادثة ان خلق دوات الصانع لا استحالة
 كونه محلا للحوادث ويحتمل ان خلق في جواهره وحسم ليس ذلك هو
 ان يكون كاملا لذلك الجوهر وذلك الجسم الذي خلقه وقام به
 كالسواد والحركة وعنه ذلك من الاعراض المخلوقة في الجواهر والذات
 ذلك لوجب ان يكون كلاما لله تعالى ويحتمل ان يكون كلاما لله تعالى
 انما هو في كلامه ويكون كلاما لله تعالى ويحتمل ان يكون كلاما لله تعالى
 ولا يخل ان يكون كلامه المخلو وحسم او جوهر او عرضا وهذه

72 انقسام اجناس المخلوقات ان يكون كلامه تعالى محلا له ووجه المعنى
 بان كلامه تعالى غير مخلوق بل هو امر ارلى واعلم ذلك **وبدل** على وجه
 ما قلناه ايضا من طريق الجمع انه انفق الامة على ان من خلق مخلوق
 لم يعقد عنه كما لو خلق ما لكعبه او بالسميت والقرن لم يعقد عنه لانه خلق
 مخلوق ولو خلق كلام الله تعالى انعقدت عنه بدل على ان كلامه غير مخلوق بل هو قديم
 ارجح كما انه اد اخلق لعلم الله انعقدت عنه بدل على ان علم الله تعالى غير مخلوق
 بل هو قديم بدل على ان علم الله تعالى قديم وكذلك اد اخلق لكلام الله تعالى
 انعقدت عنه ذلك على ان كلام الله سبحانه وتعالى قديم اذلى فاعلمه **وبدل** ايضا
 على وجه ما قلناه من الكتاب قول الله تعالى لا اله الا هو والامر والامر وحده لا شريك له ذلك
 انه تعالى فرق بين الخلق والامر فالوكان الامر من جهة الخلق لما كان لذلك
 الفصل معنى بل كان كنهه ان يقول الله الخلق فلما فصل وقال الله الخلق
 والامر علمت ان الامر غير الخلق والمخلوع غير الامر وان الخلق ما يخلق
 به قدرته وهو مخلوق والامر صفته وليست بمخلوقة وان ذلك **وبدل**
 ايضا على وجه ما قلناه ان لقول لو حار ان يكون كلامه تعالى محلا له وتقوم به
 وهو قدره لانه قام المحدث بالقدم واد اقامت صفه محدثه بذات انفسى
 ان يكون الذات موصوفة بصفها فلخلقها وبها واذ اوجد هذا المعنى
 يجب ان يبطل عن الذات ذلك الصدد وما كان هذا سبيله كان يصرح
 القول منه معاقف الخلق على الذات وما يعاقف الحوادث على الذات
 حاكما اذ لا دليل على حدوث المحدث من عاقف الحوادث عليه

كان خادما وهذا قول بعض النحويين الخروب القديم وهذا محاربا
القول الخروب كلام الناري تعالى قالوا الشرف والسيادة تعالى
أما جعلناه فرأينا عرسا وهذا نص من الناري تعالى أنه جعله بانه مخلوق فانه
لا يجعل إلا مخلوقا **قلت** لنسأل الله تعالى ما وقع لكم في المحل في لغة العرب
معاني يقال جعلت الثوب في الصدوق إذا وضعته فيه وبها جعلت
على نسي في الكا كملك ولا أحصر في أي نوب في نهي ذلك وعمرته عليه
والجعل أيضا السمة قال الله تعالى وجعلوا الملكة الدسهم عسا
الزهراني أي سموهم أماتا وقوله تعالى أنا جعلناه فرأينا عرسا أي
فأنا عرسيا فاما أن يكون معناه أنا جعلناه فرأينا عرسيا جعلناه فلا فاعلم
ذلك وبالله التوفيق **وبدل** أيضا على صحة ما قلنا من الكتاب قوله
تعالى قل إن جمعت إلا نسي والخبر على أن يأتوا مثل هذا الخبر كما يأتون
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وجه الاستدلال من ذلك
من المعلوم أن الكلام إذا كان مخلوقا كان حروفا وأصواتا مخلوقة
بحدته والحروف والأصوات المجددة مساهمة في الالف منها والكلام
صل الالف واللام مثل اللام ومعلوم أن الخلق سلك بالحروف المعجمة
فلو كان العرب مخلوقا لاشبهه كلام الخلق ولو كان ما في كل
ما عمله وما صح عجز الخلق عن الإتيان بمثله وبصالحه تعالى على أنهم
لا يأتون بمثله عرفت أن كلام الله تعالى قديم وإن كلام الخلق محدث
فلذلك لا يقدّر الخلق على أن يأتوا بمثله **فارجع** معنا قوله تعالى
أما امرؤ إذا تزاد سنان ليقول له كن فيكون هو أخبار عن حصول
مراده وإيعاذه وإياديه في هذا المعنى وهو صرف من المحار كما

قال

٧٢
قال تعالى ساطوعا أو كرا **أفأله** ساطع العين هو أخبار عن سرته
انقاع مراده وصرف من المحار **وكما قال** الله تعالى جدارا يريد أن
يسقط وهو محار لن الجدار لا زيادة له **وقال** فليعلم أمثلا الخوض
وقال قطي سلا رويدا فملا بطنه وهذا محار أيضا
لن الخوض ليعول **وقال** فليعلم فقال لك أي نعم بل يدركون
من الأخبار عما علم من أحاسنه إلى ما التمس منه ودعاه إليه فاما أن يكون
للعين قول بقوله فلا **وكما قال** فليعلم ويحذف في العاص ما القلب **كأنتم**
وما أشبه ذلك **قلت** هذا المحور لن ما ذكرناه من أخبار الله
تعالى عن الأرض والسموات أي ما والنا ساطع العين هي الحمل لك على الحقيقة
لن الله تعالى خلق لهما المعاش والبطق حي والذ لك من طريق الحقيقة
وأما قوله جدارا يريد أن يسقط وغير ذلك مما ذكره فأنما جعلناه على غير
القول والكلام لهام الدليل على أن الحجاد كنطق له والعين لا خطاب لها
فلو أنه البتة له الموجه لجلها على غير ما أوجب الظاهر حملها ذلك على ما
حملنا عليه من الظاهرة وأما في وصف الناري تعالى فماهاها موجب تو
ذلك لن الباري تعالى من وصفه أنه متكلم والكلام أصافه إلى المحي صح
فلا موجب لوجب أحرار الكلام في وصف الناري تعالى محار اجرا المراده
في وصف الجدار والكلام بالبطق في وصف الخوض فسقط قولهم أن الغر
إذا أكدت المصدر فمقصده لا يكون حقيقة كما يقولون صوبه صوبالا
الحمل لا الضرب الحقيقة **وقال** الله تعالى وكلم الله موسى بكلامه وألا نحو

طالع
والنا
محار
الكسرة

ان لم يلزم الامر الا على حصة الكلام فاعلمه **فان** ان قوله تعالى انما امر
 اذا اراد سا ان يقول له كي يكون هذا **فان** الفاعل هو الله تعالى
 يكون قد حصل الامر وحصل عصبه **فان** فعله يدل ذلك على حدوث
 القول والامر **فان** هذا هو وجه حدوثه بل قوله ازل وعلو ما
 علوه على الوجه الذي يصح تعلقه به ولا يفتى في حدوثه وتعلقه
 كالعلم فان علمه ازل وعلوه ما علوه على ما هو عليه ولا يوجب **فان**
 حدوثه على الوجه الذي يصح تعلقه به وتعلقه به وكذلك الخطات تعلق
 بما سأل عنه عما يصح تعلقه به ولا يفتى ما ذكرتموه ثم يقول ما انكرتم
 ان العالم يفتى العقب كما ان العالم يقول لا سوي فاسو كانه لا
 سوى عقب ما سوي بل بما ساء بعد ذلك ثم يقال ان الفاعل الداخلي وجوب
 الامر وفيه حول حمله لا خلاف ان الفاعل هو الله تعالى فاعلمه فاعلمه
 اذا قال اذا دخلت مكة فاسير عندا لوجوب ان يكون الشك في عقب
 الدخول في الحال وقد قال الله تعالى ومن عاد فيستقم الله منه ليس
 يكون الا مقام عقب العود في الحال وكذلك قوله تعالى فستحكم بعد
 نس يكون العدا عقب الفاعل فان ان العالم لوجوب المعصب
 وبحور ان يكون الخطاب مع من و الفاعل العمل من بعد ولا يفتى ما قالوا
 فاعلمه **فان** ان قوله تعالى ان يقول بذلك على استيفاء القول
 وكل مسانيف مخلوق **فان** المراد بذلك المصدر اي قولنا سألوه
 ان كن وهذا كما قال تعالى وان تصوبوا خير لكم اي والصلام
 خير لكم فان ذلك ثم يقول الله تعالى فسيره الله عملكم
 وليس يفتى ان يكون الاستيفاء في الذي به ليس الا في وجهه
 وانما الاستيفاء والذاتي الذي سويده وقال الله تعالى حتى
 تعلم انما اهدى منكم وليس مع الاستيفاء في وصف كونه عالميا

فان

فان ذلك الوصف الحق **فان** الى مسكن ازل ولا يراد وانما الى مسكن
 مع وجهه اهدى منكم **فان** وكذلك قوله تعالى ان يقول الله
 مع في القول وانما يقع الاستيفاء فيما خلق فكونه فان القول بان
 كلام البارئ الله تعالى ازل **فان** **فان** الله تعالى ازل
 امر ما في قوله وكان امر الله قدرا مبدورا فصر على ان امره محصور
فان انما ان اريد بذلك ما امضاه وفضاه وقدره واراد اساسه و
 كما قال القائل لها امرها حتى اذا ما سواب ما خافها من عاينها
 اريد بذلك قصدتها وما اراد قولها **فان** وقال اخبره
 فقلت لها امرى الى الله كله وانى الله في الامام لاجع
 يريد بذلك ان سوي ما فعلى جميعها لله تعالى وانى موكل الله في
 سائر مضموناته له وليس يريد بذلك الامر الذي هو القول وكذلك
 قوله تعالى وكان امر الله قدرا مبدورا يريد بذلك ما امضاه
 وقدره في سابق علمه وما قضى حكمه واحراه فاما ان يريد منه الذي هو قوله
 فكلا وحاسا **فان** ما معناه قوله تعالى وما ناسهم من ذكر من هم
 محذوب الا اسمعوه وهم يلعبون فصر على ان ما ناسهم من ذكر من الله تعالى
 محذوب وهذا نص القول بحدوث الكلام فان الذكر انما يقع في الكلام
فان ليس الامر على ما نفع لكم وانما المراد به ما ناسهم من الله تعالى من الوعد
 والوعيد احذوا انفسهم وويل للذين ايمانهم الله تعالى من وعده
 على حمل الفعل ووعده على فعل الفعل لا يصدقون به ولا يرجون به ولا يهابون
 به ثم يقول ان قوله تعالى ما ناسهم من ذكر من هم محذوب اي ما ناسهم من

ربهم يدركهم لعبوا به كما قال الله تعالى **صلى الله عليه وسلم** انما انت مذكور
 فسماهم مذكرا وقال ما باسمهم من ذكر **مدكر** من ربههم سلخهم فريد
 بذلك الرسل في الكلام وقد سماه الله تعالى الرسول ذكرا فعلى تعالى
 ذكر الرسول ما لو اعليناكم انات الله سبحانه ذكر اصيل ان المذكور في هذا الموضع
 الذي قاله الله في الرسول لا كلام الله تعالى فاعلمتم لهول ما قال تعالى
 ما باسمهم من ذكر من ربههم الا كان محذرا حتى كان لهم بها علو بل في
 الايات ما يدل على عدم كلامه تعالى لا اذ اقال ما باسمهم من ذكر من ربههم
 بل انما هو الخطاب على الله باسمهم ذكر ليس يحدث وهو القرآن فان الهابل
 يقول ما باسمك من رسول من العرب دل على انه باسمه رسول ليس من العرب
 بل انما هو الخطاب على الله وبذلك طاهر الخطاب دل على انه باسمهم
 ليس يحدث والذكر الذي ليس يحدث هو كلام الله تعالى فاعلم قيات انهم
 وجه الصواب والله الموفق **فان قيل** لو كان كلام الباري تعالى قدما
 لوحت ان يكون في الازل مسكنا ومحاطا بالله تعالى وهو انما عسى
 ان يكون في وقت ما موسى الى اصطفاك على الناس برسالة الى
 ما ليس ما معك ان سميت لما حلفت بدي فالوا وما كان في الازل
 لا عيسى ولا موسى ولا ايليس وكيف كان خطابا انه لهم في الازل
 وهم عديم ومن مخاطب عن مخاطب كان هاد ما في قوله والهدى ان على الله تعالى
 لا حور وكيف حوران يقول في وصفه تعالى فانه سفة من فائله
 والسفة على الله تعالى لا حور وخطاب العدم محال وهذا حمله ما

تعمدونه

تعمدونه في هذه المسئلة فكيف اذاروا بما دورون حول هذه الاحرف **75**
 ويجوبونها وسورون اسمهم وداورد وامراة العصال عنه
قلت لهم ليس الله من على ما يقع لكم فان خطاب الباري وكلامه
 اراني يدي سعلو بالمخاطب عليه فكما ان علمه تعالى ازلي ابدى متعلق
 بالمعلوم على ما المعلوم عليه فكما ان الحق تعالى علم في الارز عدم هو
 وعلم في حال وجوده وجود موسى وفي حال الفراضه علم الفراضه
 ومصيره ولم يوجب ذلك حدوث علمه تعالى بل علمه اراني سعلو
 بالمعلق على ما هو عليه وكذلك قوله وخطابه اراني سعلو بالمعلق
 على ما هو عليه لو قدر وجود ما قبل وجود موسى واسمعه الباري تعالى
 خطابه في معناه لسمعناه ونقول اذا حلفت موسى قلب له ناموسي ولو
 حصرا مع موسى لسمعناه نقول ناموسي ولما اوجدنا بعد موسى احبنا
 انه قال لموسى والعبراني يكون في حال موسى في وجوده **قلت**
 فاما الخطاب والله سعلو على ما هو عليه ثم يقول النبي تعالى وقال السطان
 لما قضى الامران الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاحلفكم وما كان في علمكم
 من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبم لي فلا ملوموني ولو موافقتكم
 ما انا بمصر حكيم وما انتم بمصر خبي اني كبرت مما اسركم من قبل ان الطير
 لهم عذاب لهم ومن المعلوم ان السطان انما هو هاد اعد وصوله
 والكنار اليهم وبعد ما وصلوا لما صبح اخبار الباري سبحانه عن قوس السطان
 فلان قال ان السطان فكذلك صبح اخبار الباري تعالى في قوله

وعنه عيسى بن علي كان عيسى اووه ربي وكذلك اخذ الله تعالى
عن اهل الجنة انهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورسنا الارض بسوا من الجنة حبسا وهذا انما هو لونه اذا خلوا
الجنة فلما صح اجاز الله تعالى عن ذلك فقل ان تقولوا فصيح اجاز الله تعالى عن
موسى وعيسى بن علي ان خلفهم لم يقول قولكم ان خطاب من ليس مخاطب سفيه
وهذان وهذا انما يكون السفيه سفها والهديان هدايانا هو حب الله والسر
واما بوجه الامر والله والسر والسر والسر والسر والله تعالى ليس كالحجر
ولا حب امر ولا نبي حتى يعالج الحالف المأمور وكان منه سفها او ترك المهي
فكان منه عسافان ان هذه الالفاظ لا تطرق اطلاقها في صفة الله تعالى
لدرهه عن الاحوال بحال الامر والله تعالى لم يقول ان هذا الذي كلفه من خطاب
العدم وخطاب العدم يصح الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا
كما رايتموني اصلي النبي صلى الله عليه وسلم كما صلا لحكم خطابه وبحر عدم فلما
صح خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لما وبحر عدم يصح خطاب الحق تعالى لنا وبحر عدم
بهذا اولي بان يصح ليس الواحد ما يوجد وقد عدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما
مع عدم قوله فلان يصح ذلك في وصف الحق تعالى مع استحالة عدم قوله او
فاعلمه **فان قيل** ما خاطبنا النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة الموحدين في مقام
فلما يلزمنا الصلوة اذ الله ما يعلق بنا امره وخطابه وهذا لا يابله
من جميع الامم **فان قيل** يلزمنا الله امر الموحدين في عصره ان يبلغوا الصلوة
فلما فعل امر بان يصل منهم ام لا فان قالوا ما امرنا ان يصل منهم

قوله

قوله لم يلزمنا الصلوة فانما هو من قول من يبلغ الصلوة هذا
الامر وان قالوا امرنا بان يصل قولهم **فلما** بعد مخاطبة وبحر عدم
وصح ما قلناه ان لم يقول النبي الواحد ما يوصي الى ذلك وولد ذلك فلما
ولد ذلك الى اخذ الامصار والعروب ثم انه اذا مضى منه وحام من بعده
مما في سنة من صلوا بسبحوا اسم الله بحكم الخطاب الاول حتى سلم اليه من
ذلك الخطاب المال وبحر على موجب ذلك الاحكام فعلت ان هذا
خطاب عدم من عدم عدم وجود المخاطب بل خطاب عدم من لا يعلم
هل يوجد ذلك لعدم ام لا فاد اصح خطاب العدم ما عايناه الصفة
فلا يصح من الله تعالى وخطابه لا لعدم وهو يعلم ما يكون اولي واحق
بان ما قلنا وسقط حكم النجس والاعجاب لما علقوا به وقالوا فان
قل لا تصور كلام ليس بحروف ولا صوت لا يفعل والحروف والاصوات
لا يكون الا مخلوقه ولهذا قلنا ان كلام الله تعالى مخلوق **فلما** هذا غلط
منهم من وجوه كثيرة من ذلك انكم قلتم ان كلاما ليس بحروف ولا
اصوات لا يفعل وهذا معقول مفهوم بخلاف ما قلتموه وذلك ان الله
تعالى يقول في محكم كتابه يقولون في انفسهم ومن المعلوم ان القول الذي
في النفس ليس بحروف ولا اصوات وقد انت القول في النفس وهو صدى ما
اسرتم الله ويحتمل عليه وقد قال امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
زور في نفسي كلاما فاني اوبكر فراد عليه وانك الكلام في النفس
انما انكر ان الله تعالى والكلام الذي في النفس ليس بحروف ولا اصوات

نسب ان الكلام والهلل وروحد في الله ، وليس حروف او اصواتا وقد
الله تعالى قال الله يا ايها الملأ ادخلوا مساكنكم لا تخفوا منكم سلم حروف
وهم لا شعرون ومن المعلوم ان الملأ لا صوت لها ولا حرف فليس لها
البارى سبحانه وتعالى الهول وما لها صوت ولا حرف فبطل ما قالوه ان الكلام
لا يعقل الا بحروف وصوت وايضا فسلطه م ثم يقول وقد قال بعض العلماء
ان الكلام هو المعنى الذي في النفس واما الحروف والاصوات عبارات تدل
على ما في النفس من الكلام ويقول هذا القائل ان الواحد منا اذا قال
قم فلم يسمي عاصيا لمخالفة لا مرصا حبه ولو اسار الله بعينه ان لم يسم
سمى عاصيا لانه خالف امر صاحبه ولو اسار الله بابه ان لم يسم يسمي عاصيا
ولو قال لعبد وعهد له وقول ملأ مسست وحى فمضج وحمله
فلم يسمي عاصيا ايضا لانه خالف امر سيك فعلمت انه ما خالف امر سيك
وعلمت انه ما خالف الا الحرف الذي في قلبه الذي دل عليه الاسان مره
والعارة اخرى والعهد بالنا فعلمت ان كبريك السيد البدل لسن بامر ولا
الاسان بالعن لسن بامر واما الامر ما دل الاسان عليه فعلمت ان الامر
في النفس يدل على الاسان مره والعارة اخرى والمعنى الذي في النفس
ليس بحروف ولا اصوات فعلمت ان قول من قال ان الكلام والهلل
فما سوا الحروف واصوات قول محال واداهم وجود الهول ما فليس
بحروف ولا يصح من الله تعالى اولى واحق فاعلمه ثم يقول اد اقله انه
لا يوجد في قول الحروف واصوات وحى ان يعصيه على كل قائل

انه لا يكون قوله الحروف واصوات ليس كل ما يوجد في الساهد بوحى الهول
ان كل ما يكون في العباب يكون مثله الا ترى انه لا يوجد في الساهد
مكلم الا بلسان ولهوات ومخارج افصح العضا بانه لا مكلم في العبا
الا بهذه الصفة فان قالوا نعم خرجوا عن الدين وان قالوا لا يحب العضا
على العباب والله تعالى مكلم لا بلسان له ولا لهوات ولا مخارج فلنا فكما
ان المكلم الذي هو الله تعالى خالف وصفه في كونه متكلما اوصاف المتكلمين
في الساهد فكذلك كلام الله تعالى خالف في وصف كونه كلاما كلام
الخلق في الساهد حسا لا يلزم ان يكون كلامه حروفا و اصواتا اذ كل
ذلك من اوصاف كلام الخلق في الساهد حتى لا يلزم ان يكون كلامه
حروفا و اصواتا بل يفرق بينهما في وصف الكلام كما يفرق بينهما في
وصف المتكلم **واقيل** لم يحسم وانكرتم ان كلام البارى تعالى حروفا
واصواتا **قلت** انما ذكرنا ذلك من قبل انه قد ثبت ان كلامه قدم واذا
كان حروفا واصواتا لم يصوت فيه اسات القدر له لئلا الحروف والاصوات
لا تصور الا محدا مخلوقا لما استحاله ان يكون كلامه محدا مخلوقا
استحال ان يكون حروفا واصواتا فلهذا انكرنا ذلك واسا وبرهنا
البارى تعالى عنه **واقيل** ولم يجب ان يكون كلامه مخلوقا اذ كان
حروفا واصواتا **ولنا** ليس بحروف لا يعبد الا اذا ارب وجودها
فان القائل اذا قال فلم انا قصد معنى قوله فلم فابك العلم اذا ارب
في الوجود ويكون العاقبة للام واللام قبل الميم والميم بعد اللام
فاما لو قدر وجود هذه الحروف جميعا في حاله واسا لمالك
اذا دته لكونه فلما اولى من ان يعبد كونه ملق او فلو واما اذا
فلم ليريه في الوجود فاد ارب في الوجود وحدا العاقبة واللام

ليس ووجد اللام والعاف قد عديم ووجد الميم واللام والعاف قد عديم
 حال وجودها كانت الميم في العدم فعملت ان السمت في الوجود بدل
 على حدوث بعضها بعد بعض وعقب بعض وما ساقب في الوجود والعدم
 وهو المحدث فعملت الحروف لا توجد الا محمدا وكلام الله تعالى قد عديم فكيف
 يجوز ان يكون حروفا فاعلمه وايضا فان الحروف انما هي اصوات مقطوع على
 تقطيع مخصوص فان الصوت اذا لم يقطع يقطع بمخصوصا لم يقطع فيه
 الحروف الا اذا انقطع تقطيعا فان الالف او عين او كاف
 ولا يجوز ان يكون كلام الناري تعالى صواتا ولا يجوز ان يكون حروفا
 لما سناه من ان الحروف هي تقطيع الاصوات فاعلمه **فان قيل** لم يعلم
 ان كلام الناري تعالى ليس باصوات **فلنا** ان الصوت هو اصطكاك
 الاجسام الصلبة والله تعالى ليس بخمس فصا كجسمها ولا خورا بصا كـ
 جسم ولا خورا ان يكون له صوت فاعلمه **فان قيل** فلم يعلم ان الاصوات
 اصطكاك الاجسام الصلبة **فلنا** ان اجساما الذي لا صلابه لها اذا
 صاكر بعضها بعضا لم يسمع لها عند الاصطكاك صوت مثل العطر المحاوج
 وما اسبه ذلك فاذا كان له نوع صلابه يسمع لها عند الاصطكاك
 صوت مثل الحديد والحطب والصخر وغير ذلك فعملت ان الصوت
 هو اصطكاك الصلبة والواحد ما اذا سكبت منه الى له لم يسمع له
 صوبا وانما له الصوت عند اصطكاك اللبنة وبحركته مثل اللسان
 والتهوات وما ظهر من اجسامه وما يطر من مخارج حروفه فعملت
 ذلك بظهر الصوت وسمع والله تعالى لا يجوز ان يكون جسما ولا خورا
 ان يكون له صوت فاعلمه وبالله التوفيق **وبدل** ايضا على وجه ما قلنا

ان

ان لعل الصوت لا يسمع الا محمدا ولا يجوز الحوادث على الله تعالى ولا ان
 نعلم بداته حوادث فلا يجوز ان يكون صوتا **فان قيل** لم يعلم ان الصوت
 لا يوجد الا محمدا فلنا ان الاصوات محله مصادره لا يجوز على الله تعالى
 سائرها لاختلافها وبصا دها ولا يجوز بحصته بعضها دون بعض
 مع حوان ذلك عليه الا بمخصص محصور وما يكون محصيا يكون مخلوقا
 محمدا والله تعالى لا يجوز ان يكون له صفة مخلوقة محدمة ولا يجوز ان يكون
 كلامه صوتا فاعلمه **فان قيل** لم يعلم ان الاصوات خلف وبصا **فلنا**
 ان كل ذي صوت بمخصص صوت ليس بسمة صوته صوت ذي صوت اخر
 سمى الاصوات على الابد ان ما ظهر الالوان على الالوان وليس يجوز حصول
 جميع الاصوات لذي صوت واحد لا بعا صا دة واد ا حار على كل ذي
 صوت حار عليه كل صوت بدل ما وجد له من الصوت بمخصصه ما كصوت
 الذي بمخصصه بدل على ان بمخصصه بمخصصه وهذا لا يكون محمدا بمخلوقا
 فان المخصص يكون بالاد اج من المخصص لذي حصته والموجود الذي له
 فعملت بحكم ما قلناه تعالى لعل لعل الطلوع علوا كبيرا **وبدل** ايضا على وجه
 ما قلناه من ان الحروف والاصوات على الله تعالى ان نقول من المعلوم ان
 الحروف التي هي اصوات لها مخارج في السامد حتى يعرف لها من مخارج
 ومخرج الكاف من مخارج الميم وكذلك سائر الحروف والله تعالى لا مخارج
 له ولا حروف له انما المخارج انما تصور في حق من هم اجسام مركبة مجتمعة
 والله تعالى ليس على ذلك فعملت من ان يكون كلامه حروفا واصواتا
 تعالى على ذلك علوا كبيرا **فان قيل** كيف تصور كلام ليس بحروف ولا
 اصوات **فلنا** ورسا من قبل ان ذلك تصور في حق السامد وعلو الحق

هم قبل وبعد مما سفيها هنا في يد من خالف **المطلب** اليك فيه في كلامه وكلامه
لا كنهه له كما انه في وصفه وكونه من كلامه لا كنهه له فكما انه من كلامه لا كنهه
له في وصف كونه من كلامه وكذلك له كلام لا كنهه في وصف كونه كلاما **اعلم**
مسئلة اعلم انه في المعرفة بين الفراه والمفرد والكتابة والمكتوب والحفظ
والمخفوظ كما انه في المعرفة بين الذكر والمذكور والعبادة والمعبود
والمسبح والمسموح كما ان الله تعالى معبود العبادين لعباده العبادين
على الحقيقة ومدكور الذاكرين وذكر الذاكرين على الحقيقة ومسبح المسبحين
بسم المسبحين على الحقيقة وذكر الذاكرين له مخلوق وهو مدكور ليس بمخلوق
وعبادته العبادين له مخلوق وهو معبود ليس بمخلوق تعالى عما يشركون الطه
علوا كبيرا والمكتوب والحفظ والمخفوظ كما في المعرفة بين الذكر
والمذكور والعبادة والمعبود والمسبح والمسموح وكما ان الله تعالى
معبود العبادين لعباده العبادين على الحقيقة ومسبح المسبحين بسم المسبحين
على الحقيقة وذكر الذاكرين له مخلوق وهو مدكور ليس بمخلوق وعبادته العبادين
له مخلوق وهو معبود ليس بمخلوق وسمي المسبح له مخلوق وهو مسبح ليس
بمخلوق وكذلك كلام الله تعالى معبود العبادين وذكر الذاكرين له مخلوق
بسم المسبحين على الحقيقة والمخفوظ الحافظين حفظ الحافظين له مخلوق
ليس بمخلوق ومكتوب الكاتبين كتابه الكاتبين له مخلوق ليس بمخلوق
والمكتوب ليس بمخلوق **فاما** علمه وبالله المودون **وهذا سئل بعض**
العلماء عن قول الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ما قال من قال لفظ

بالقرآن مخلوق

٧٩ بالقرآن مخلوق فقد اخطأ ومن قال لفظ بالقرآن غير مخلوق
فقد اخطأ فقال الامام علي ما قاله احمد رحمه الله عليه لس قال
لفظ بالقرآن مخلوق اخطأ لانه اسبه انه قال لفظ اللا فظ
بالقرآن مخلوق وهذا لا يجوز لانه توهم حلو القرآن واذا قال
لفظ بالقرآن غير مخلوق اسبه انه يقول لفظ اللا فظ بالقرآن غير
مخلوق وهذا لا يجوز لس لفظ اللا فظ مخلوق بل يجب ان يعرف
ذلك فيقول لفظ اللا فظ مخلوق والقرآن غير مخلوق كما انه من
الموجودات مخلوقه فقد اخطأ فاذا قال المتكلم الموجودات غير مخلوقه
فقد اخطأ بل يجب ان يعرف فيقول الموجود القدم الذي هو الله
تعالى وصفات دانه قدم اراد غير مخلوق والموجود الذي هو الله
مخلوق لصح قوله فاما الاطلاق من غير فصل القول فيه فلا يصح واعلم
بذلك في هذه المسئلة **وان قيل** ولم يح المعرفة بين الكتابة والمكتوب
والفراه والمفرد **فلنا** لس الفراه يكون طسه ودر يكون غير طسه
ودر يكون صوابا ودر يكون خطا ودر يكون صحيحا ودر يكون خطأ
ومن المعلوم ان كلام الله تعالى لا يجوز ان يكون مع طسا ومنه غير
طيب ومنه خطا الحنا ومنه صوابا فعلت ان ذلك عابدا الى فراه القاري
له الى غير كلامه تعالى وايضا فانه ودره القاري يكون فراه

معصية يعاقب عليها وهو اذا كان حيا او حاضرا ومن المعلوم ان كلام الله تعالى العام بذاته الذي هو وصفه تعالى لا يكون من طبعه ومنه معصية فعلت ان ذلك عائد الى القراء للعاري له الى عن كلامه تعالى فعلت انه لا بد من العرق من الهراء والمفرد وكل وجه وانصافان الهراء بوجد من القاري وبعدم فانه يقرأ ساعه وسك اخرى وما يوجد وبعدم فلا بد مما يكون مخلوقا وكلامه تعالى قدم فلا يجوز ان يكون مخلوقا ان الهراء غير المفرد وكذلك الكتاب غير المكتوب لن الكتاب يظهر بعد ان لم يكد بحا اذا كان وما يوجد وبعدم يكون مخلوقا وكلام الله تعالى ليس بمخلوق وانصافا الكتاب يكون بالذهب من ومنه بالخير ومنه بالاصباح ومنه بالاجرة والمحص ومنه بالبر والبراح والفضل وما اسه ذلك ومن المعلوم انه لا يجوز ان يكون كلام الله تعالى من احرا ومن حضا ومن حبرا ومن ذهب الى ذلك فعلت ان العرق من الكتاب والمكتوب بحوره ثم يقول لو كور كافر وقصد ان يكتب بالدم والنجاسات والسرافس اصبحت ان يقال كلام الله وعمر ذلك من هذه القادورات لا بل كلام الناري تعالى قدم ارض منه عن هذه الصفات وهذا اما يعود الى كتابه الكاتب قال

العرق

80 العرق من الكتاب والمكتوب والعراء والمقروفاة ثم يقول الكتاب بمحاو بحرف وبحرف وبقرصه العار وسفس بالهرس والمعار الحو ان يقال كلام الله تعالى لسفس فطل واحرف وبحرف لا بل كلام الله تعالى على وصفه اني فليم بذاته لا يصبه افه وانما هذه الافات سطر على كتابه النكاسن له فعلت وجوب العرق من الكتاب والمكتوب ثم يقول كلام الله تعالى مكتوب في المصاحف على الحقيقة محسوط في الملوغ على الحقيقة ومفرد لا لس على الحقيقة وهذا كما قال الله تعالى الرسول النبي الامي الذي يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والاحمل لابل هو في القرآن ولا خيل مكتوب وكذلك القرآن في المصاحف مكتوب على الحقيقة وهذا كما يقال في الصك الدار الى من جدها كذا ومن صفها كذا فيحوران يقال الدار لست في الصك ولا يجوز ذلك بل الدار في الصك مكتوبه وكذلك دخل الحاجب في الكتاب مكتوب والتي عليه السلم في التوراة مكتوب والقرآن في المصاحف مكتوب وكما يجوز ان يقال ليس النبي عليه السلام في التوراة ولا ان يقال لست الصك ولا ان يقال لست في الكتاب رجل الماحر وكذلك في الحوران يقال ليس من لدن قرآن وهذا مذهب اهل السنة والجماعة يوجب ذلك ويظهره ويؤكد ما علمت ان الكتاب من يكون خطا ومنه يكون صوابا وكلام الله تعالى لس فيه الخطا فعلت وجوب العرق منها

مسألة اعلم انه لا يجوز ان يكون الحروف قديمة والكلمات قديمة لما ذكرناه ان الحروف هي نطق الاصوات ان الاصوات مختلفة مضادة ومترسة في الوجود وكل صوت محصور بصوت فلهذا كل ما من امارات الحروف فلا يجوز ان يكون قديمة وقد ذكرنا من قبل في هذه المسئلة طرفا من بيان ذلك وايضا فان من المعلوم ان الحروف مخلوقة في المحرك والكاتب مخلوق عنده الكاغذ واليد من الكاتب مخلوقة فكيف سولد من هذه الحروف شي قديم هذه جملة من مصون وايضا فان من المعلوم ان الكاتب ^{المخلوق} ^{تلك} ^{العلم} الواحد كلام الله تعالى وكلام الخلق فكيف صار بعض ما يكتبه قديما وبعض ما يكتبه مخلوقا هذا مما اذا ما مله الما مل عرف صحة القول في ان ايضا فان كل ما يركب تركب حرف من الكا به يكون قديما ولو لم يركب ان يركب يركب العالم يركب حرف وجب ان يكون العالم قديما مل الكا وهذا محال وايضا فان الواحد منا اذا عقد على اصبعه علمه ومد يده اصابعه صارب الاصابع منه على يركب كابه الله تعالى وجب ان يكون يد قديمة في تلك الحاله ثم اذا حل العقد وجب ان يكون مخلوقا وهذه حكمة ان يقال ان الله الواحد يكون من قديم ومن يكون مخلوقا وايضا فان الواحد منا يكتب احمد ويريد ان يكتب في الدار من اسم النبي صلى الله عليه وسلم يكتب بذلك العلم الى حب تلك الكا

81 فان احمد يريد ان يعص اسم الاخر فكيف تعالى الحرفين واما ما محلو والكتاب ان يصن على ايها سالا انه اراد به اسم الاخر وكان القدم هو اختيار الكتاب اي الكلمتين سا جعلها قديمة واما جعلها مخلوقة فان سا جعلها على الدول وهذا ما لا يخفى على ذي لب فسادا فاعلم **مسئلة** فان قيل فما معنى الوحي والبريل **فلنا** معناه ان حريك كلام الله تعالى وهو في اعلى العلا فنزل الى الارض فاذا ما سمع في بروك كما ان الواحد سمع رساله الامر وهو على القصر فنزل فودى الرساله فقال نزلت رساله الامير ونحن نقول ان كلام الله وحده وبيوله وحده ^{حي} ^{قال} ^{الامر} ^{بما} ^{ان} ^{هو} ^{الوحي} ^{وحي} ^{وسيله} ^{حب} ^{سماه} ^{نزل} ^{فقال} ^{تعالى} ^{نزل} ^{به} ^{الروح} ^{وكان} ^{تعالى} ^{نزل} ^{من} ^{حيكم} ^{جهد} ^{سماه} ^{نزل} ^{وهذا} ^{الملح} ^{اطلاقه} ^{ولا} ^{به} ^{نقول} ^{كلام} ^{الله} ^{وحده} ^{وسيله} ^{على} ^{الحقيقة} ^{من} ^{غير} ^{محاز} ^{ولا} ^{استعاره} ^{فاعلم} ^{مسئلة} ^{اعلم} ^{ان} ^{من} ^{سرط} ^{الكلام} ^{فانه} ^{المسكلم} ^{به} ^{ولا} ^{يحور} ^{ان} ^{سكلم} ^{المسكلم} ^{كلام} ^{لنوم} ^{يعين} ^{وقالت} ^{المعبره} ^{ان} ^{يحور} ^{فان} ^{الكلام} ^{يعبر} ^{المسكلم} ^{به} ^{وقالت} ^{المعبره} ^{ان} ^{كلام} ^{الباري} ^{تعالى} ^{لنوم} ^{يعين} ^{فان} ^{كلامه} ^{حروف} ^{وا} ^{صوات} ^{مخلوقة} ^{فلهذا} ^{في} ^{جماد} ^{فكون} ^{المسكلم} ^{بذلك} ^{هو} ^{الله} ^{تعالى} ^{وبدل} ^{على} ^{صحة} ^{ما} ^{قلناه}

ان يقول الكلام صفه لها صفة في السأله من شرطها ما بها من الكلام
 كالسواد والحركة فانه لما كانت صفه لها صفة في السأله كان من شرطها
 ما بها من السواد والحركة فكذلك اذا انت ان الكلام
 لها صفة في السأله وحيث الصفات من شرطها ما بها من السأله من الكلام
 كلام له فان ذلك **فان قيل** لم قلتم ان الكلام صفه لها صفة في
فان لا سبحانه ان يكون الواحد ما موصوفاً بالكلام وصبه في حاله ^{احده}
 فان السكوت والحرس والظهورية والشمسية والحادية كل ذلك في أصله
 الكلام ومن المحال ان يخرج الكلام مع واحد من ذلك فعرفت أنها
 لها صفة في السأله كما ان الله لما اسماها ان لجمع السواد والساخ والجوهر ^{الصفه}
 بذات واحد فان ان ذلك صفات بصادد وكذا لا يحمل احدها
 وحاله واحده لذات واحده كذلك ما ذكرناه من اصداد الكلام
 بصادد الكلام وتسميها احدها مع الكلام فعرفت ان الكلام ^{صفه}
 له صفة في السأله موجب ما بها من السأله من الكلام فان ذلك فاعلم
مسئله فان قيل لم اذا كان في صفه لها صفة في السأله ^{تعبير}
 الصفات من شرطها ما بها من السأله من الكلام **فان** لانه لو كان ان يقوم
 المتكلم به كان ان يقوم بالمتكلم به صفة فيكون في حاله واحده متكلماً
 ساكناً متكلماً احرس حماداً متكلماً من جهة فقام الكلام الذي احرس

اوسا كما

اوسا كما او حماداً من جهة فقام الحرس والسكوت او الحاد بذاته وذلك موجب
 اسماها في الذات الواحد الصفات المتصادمة وحاله واحد وهذا محال ^{عالم}
 ذلك ولو جار هذا الحاد ان يكون الذات الواحد عالماً ما حاهلاً وحاله ^{احده}
 من حيث فقام العلم به حاهلاً من حيث وجود الجهل به او اسوه من حيث فقام
 السواد به واسوه من حيث فقام الساخ بغيره وهذا محال وان فساد
 ما قالوه **وبدل** على صحة ما قلناه من اسماها فقام الكلام بغير
 المتكلم به ان يقول لو حاز ان يكلم المتكلم بكلامه يقوم بغيره لحوار ان يعلم
 يعلم يقوم بغيره وان قدر بغيره يقوم بغيره وحوار ان الجهل بجهل يقوم بغيره
 وكحرس يقوم بحرس يقوم بغيره وذلك موجب ان يكون الذات الواحد ^{حاله}
 متكاملاً متكاملاً ساكناً متكاملاً ما حاهلاً معاً في حاله واحده وهذا
 محال بل من شرط العلم فقامه ما لعالم به ومن شرط السواد فقامه
 ما لا سود ومن شرط الكلام فقامه ما للمتكلم فبان ذلك فاعلم **فان**
فان ما انكرتم ليس المتكلم من قام به الكلام بما المتكلم من فعل الكلام
 والباري سبحانه وتعالى هو الذي فعل الكلام في الحاد فكذلك كان هو
 المتكلم **فان** هذا محال لانه لو كان المتكلم من فعل الكلام
 كان ان يكون الا سود من فعل السواد من قام به وكان ان يكون المتكلم
 من فعل الحركة من قام به الحركة ولما لم يحرر ذلك كان الا سود

من قام به السواد لا من فعله والمتحرك من قامت به الحركة لا من فعلها
وكذلك وجب القضاء بان المكلم من قام به الكلام لا من فعل الكلام
فاعلمه **فان قيل** ليس قال الله تعالى في قصة موسى ويودي من ساطع
الواد الامم في البعده المباركة من السجدة ان يا موسى انا انا الله رب
العالمين معني انه اما يودي من السجدة وكان الماداه من السجدة
واسه تعالى المكلم لها وهذا يصح على ما قلناه **قلنا** ليس المراد على ما
سمع لكم بل كان موسى عند السجدة فسمع الابداء من السجدة اي عند السجدة
وحروف الادوات مدك ويقوم بعضها مقام بعض كما قال
في جذوع النخل اي على جذوع النخل فكله قوله تعالى من السجدة اي عند السجدة
فاما ان يكون كلام الله تعالى في السجدة فلا فاعلمه **فان قيل** ما هي سائر
موسى ان المكلم بذلك الكلام هو الله تعالى **قلنا** اما عرو ذلك
لا سمع كلاما لا مستحق يعرف ان الكلام الذي به ان كلام الخلق
الا الحق تعالى والاسكال من حيث الاسكال ومن لا اسكال له لا
فيه اما يحتاج الانسان الى غير من السجدة والشيء اذا ساله الله فاما
اذا اراد من لا سمع له لم يخيم الى ان يرجع الى امر غيره **فان ذلك** ان
الواحد ما يحتاج الى غير من الرهن والمسدري سوع الا سدا لا يساهما
ولا يحتاج الى غير من الشمس وعطار سوع من الاسد لا لاف

المعوم

المعوم بلسانه والسمي لا نظرها فعملت ان الاسكال بمحاج فيه الى نوع
من الاسد لا واما من لا سكال له لا اسكال فيه **مسألة فاقيل**
كيف وقع حمل على الوحي حتى اداه وابوله **قلنا** قد قيل انه سمع كلام الله
تعالى من الله تعالى قول فاداه وقيل انه اطلع على اللوح المحفوظ فقرأه بما
امر به من قول فاداه وحمل الامر من جمعا وبحك كور السمع من الله تعالى
ويكون ان يطلع الله تعالى على ما اظهر في اللوح المحفوظ من القرآن فامر
بما رآه فاشكر من الامر من سبيل حمل الامر من جمعا وبحك سماع في هذا الامر
وما رآه الخبر واما ان يقول من عند الله سبيل فلا وبحك سماع ما فعل
السامع لك ونقول به **مسألة** اعلم ان القورية والاحيل والريور ^{القرآن}
كسائر لها الله تعالى وجميع ذلك كلام الله تعالى فيقول ان كلام الله تعالى قد
يحكم فهدم جميع ذلك واما سمع بسر عا هذا ملاوه ملك الكلب وامرنا
ملاوه القرآن وحالف القرآن ملك الكلب من حيث انها ما كانت تطوقها
معنى فالقرآن نظمه معجزة وحلف القول فيه من هذا فاما من حيث
الهدم فالكل كلام الله تعالى قد رآه وفيما سلف لما وقع الله في
ودعوا الخلق الى القول بالقرآن واصاب الامام احمد بن حنبل رحمه الله
ما اصابه من اللعنة الذي استخضر بعض الامم ففعل له فل القرآن يحلو
فقال القرآن واليورسوا المحل والريور هذه الاربعه مخلوقة فاسار

الى اصابعه الاربع من يد واحدة على ان يطلق على شيء ذلك لفظ الخلق
 هو المذهب والدين والسعي على العوم ما يجعله مصورا وانه واقف فخلقوا
 سبيله وقال لا حجب قد جعلت كس وكس ما فعل بملكه فاني ان يكون
 امر الحق ولم تعرض وقال ان عرفت عظم العظمة في دين الله وصبر على البلاء
 ولم يرض بوجه الله ان يقول الا الحق **مسألة فان قال** فاني ما الدليل على
 ان الله تعالى متكلم **فلنا** لانه قد ثبت انه امر باهي والامر بالهي لا يصح الا من
 فان الله متكلم فاعلمه وبذلك اصابعه انما قد ثبت انه حي والحي اذا لم يشك كما كان
 ضد الكلام موصوفا وضد الكلام اما سكوت او حرس او تعميده او طفوله
 وكل ذلك من نعوت الحب وصفات النفس والله سبحانه منزه عن ذلك
 ان يكون متكلما فان ذلك فاعلمه **مسألة** اعلم ان الله تعالى صلاته حي
 لا يجوز عليه الكذب تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويدل على صحة ذلك ان يقول
 الصدوق من صفات داته فلا يجوز عليه صفة كما ان العلم من صفات داته
 لا يجوز عليه صفة والسمع من صفات داته فلا يجوز عليه صفة فكذلك الصدوق
 صفات داته فلا يجوز عليه صفة فاعلمه **وبدل** عما هي ما قلناه ايضا ان يكون
 قد ثبت ان كلام الله تعالى واحد وقد ثبت انه صادق فيما احرف
 يجوز ان يكون صدقا وكذا كما ان الوصف الواحد لا يجوز ان يكون صدقا
 وكذا فاداس انه صادق فيما اخبر عنه فكلامه واحد وثبت ان الكلام
 الواحد لا يجوز ان يكون صدقا وكذا كما ان كلامه تعالى صادق

وان الكذب عليه لا يجوز فاعلمه **مسألة** اعلم ان كلام الله تعالى واحد
 وهو كلام اذلي ابدى لا يفسد ولا يعدم ولا اول له ولا آخر وان حبره
 واسمها ووعده للمؤمن ووعده للكافرين ومدحه للمؤمن وود
 للكافرين وكلها تسفاد مع معاني الخطاب انما هو حي وحي الصانع عائد الى كلامه
 الواحد انما خلف اسامي ذلك الخطاب ما خلاص اسامي ذلك الخطاب واذا
 كان ذلك الخطاب مبهما سمي ذلك الخطاب بها واذا كان ذلك
 الخطاب مأمورا سمي ذلك الخطاب امرا او الى غير ذلك ولخلاص اسامي
 الخطاب لا خلاص اسامي الخطاب وهذا كما قلناه في الا زائدة انها
 واحدة اذله ابدى وحي الصانع تعالى فمخلف اسامها لا خلاص
 لا خلاص دوها والقدرة واحدة فاما خلف الاسامي في معانيها
 لا خلاص المعانيات والاه والقدرة واحدة **باب ذلك** ان يقال الخبا
 واعدام وانعام وهما او اضلال واحسان واسقام وهذه كلها من معانيات
 القدرة ويعلق القدرة بالمقدور واحد في الكل والقدرة واحدة فاما خلف
 تلك الاسامي لا خلاص المعانيات فكذلك يقال امر وهي وحبر واسمها
 والكلام واحد فاما خلف الاسامي لا خلاص المعانيات **مسألة**
 اعلم ان الذي سبحانه وتعالى واحد لا ليل على لك ما قد ثبت انه قدم اذلي
 سرط القدم لعل الله به عما هو قدم والله ما يمكن ان يكون القدم سمي

عما هو قديم والنهاية انما يمكن بعضها عن الوجود وبقى لنهاية عن المعلوم فاداسهل الخطا
الواحد المحاط لم يبق للاخر ما يربو لنهاية عن الوجود لا اول له ولا اخروفي
النهاية عن المعلق هو ان يقول انه لا مخاطب الا وهو مخاطب له ويعلق خطابا
فادالم سقم مخاطب له وهو مخاطب لم يبق كلام اخر وجهه في المعلق به وان كان كلاما
وهذا كما قلنا في الهدى والعلم فانه لما كانت قدرته قدومه ومن سطر القدم
النهاية عن الهدى وبقى لنهاية عن وجودها وبقى لنهاية عن معلما نها حتى يكون
قدرته قدومه لا اول لها ولا اخر وسقى لنهاية عن معلما نها فيقول ما من معدود
لما دبر الله وهو معدود له قدرته العبدية وسقى قدرته العبدية معدودات
لا يدخل فيها من قدر العباد ولا قدر عليها سواءه وكذلك القول في العلم
وكذلك القول في الكلام فيقول له كلام قدوم لا اول له ولا اخر فلا سعلق ط
مخاطب الا وخطابه سعلق به ثم انه سعلق خطابه بكبر من المعلومات
به خطاب غيره اذ لو لم يكن كذلك لم يصح لنهاية عنه ولو لم يصح لنهاية
عنه لم يصح انما وصف القدم له وبقى انه قدوم فصح ان سقى عنه الحدوث
العضو ولا يصح ذلك عنه الا ما كانت السموات في المعلق لم يحرر ان يكون له
خطاب اخر فدل على ان كلامه واحد وبذلك انما على صحة ما قلناه انما هو
انما يحتاج الى الوصف الى باب العصور وبقصان الموجود منه فان احدا
حاج الى الوصف الى باب العصور وبقصان الموجود منه فان احدا
حاج

حاج الى قول فان لم يصور في الخطاب الاول انه لا سيميل مخاطب
ولم يصور في العلم الواحد انه لا سيميل المعلومات وعلم الباري ساركن في
سقى وصف المصنوعه فوجب ان سيميل المعلومات واذا اسيميل لعلم الوار
المعلومات لم يبق للعلم الاخر ما يربو فعلمنا ان علمه تعالى واحده وكذلك القول
في الكلام اذ اسيميل خطابه المخاطبات لم يبق للخطاب الاخر ما يربو فعلمنا ان قوله
وكلامه تعالى واحد فاعلم **مسئلة** اعلم ان الله سبحانه وتعالى جاك واحد
لا خوز ان يكون حاله سواء وان كل من سواء من الموجودات كخوز ان يخلقوا ساءا
وايه لا حاله الله تعالى وحده لا سيميل له وما حصل من افعال العباد وحركات
الحيوانات فليس وكبر مخلوقه لله تعالى موجوده قدرته ما لا حد سواء قدره
على احدثات غيره ولا الخا شى هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة وان الواحد
ما سكت لا ككتابيه وليس كالف لما اكتسبه بل الخلق هو الله تعالى وحده
وان الواحد ما اذ اسيمى فاعلا فاما سيمى فاعلا معناه مكسب لا معناه انه
حالي لكسبه الذي سما فعله بل لا حاله الا الله سبحانه وتعالى وقال
من افعال الخلق مخلوقه للعباد بقدره العباد وان كل واحد ما سقى ماسى
وخلق ما سقى وليس لله تعالى على افعالنا قدره وذهب البخاريه والخمسه
والروافض في هذه المسيله مدعيهم وبذلك على ما قلناه من الكتاب والسنة
واجماع الامة وادله العقل **والدليل** من الكتاب قوله تعالى وحده
وما سقى فادفع الخلق على ما علمناه كما اوقع الخلق علينا فعلمنا ان
الفاعل ما فعله ائهم خلق الله تعالى وفعله ولا فرق بين ان يخلقنا الله

ومن ان يقال خلق عملنا وان قدرته تعالى معلوما بالحداد هما جميعا فان صح ما قلناه
 ويدل ايضا على صحة ما قلناه من الكتاب قل الله جالس كل شيء المعلوم ان افعالنا
 ومن الله تعالى على انه جالس كل شيء فعلم ان افعالنا دخلت تحت هذا الخطاب والله
 تعالى جالسها لعموم قوله تعالى جالس كل شيء فان ذلك **فان قيل** وكلام الناري تعالى
 سي فوج ان يكون هو جالس كل شيء لعموم قوله تعالى جالس كل شيء **فان قيل** لا يلزم ذلك
 المراد بذلك ان جالس كل شيء مخلوق وكلامه تعالى ليس بمخلوق ولا مما خلق فكيف يكون
 دخل تحت الخطاب ثم يقول الس قال الله تعالى جالس كل شيء ولا يجب ان يكون جالس
 نفسه لن الخطاب ساول المخلوق وهو تعالى ليس بمخلوق ولا ساوله
 فذلك في الموضع انما ساول خطابه قوله تعالى جالس كل شيء هو مخلوق وكلام
 ليس بمخلوق فلا يدخل تحت هذا الخطاب ثم يقول هو ساولك وتعالى مخاطب
 والمخاطب لا يدخل تحت الخطاب الا ترى ان الواحد ما اذا قال جالس
 الدار فصرحت من فيها او دخل الدار فاعطيت من فيها لا بد على من صرحت
 او اعطا نفسه انه مخاطب والمخاطب لا يدخل تحت الخطاب فكذلك اذا
 قال استطاع على فلان جالس كل شيء هو مخاطب والمخاطب لا يدخل تحت الخطاب
 تعلمت ان دانه تعالى وصفات دانه لا يدخل تحت قوله جالس كل شيء وانما
 هذا الخطاب المخلوقات فذلك على صحة ما قلناه وبالله التوفيق **وبدل** على صحة
 ما قلناه من الكتاب قوله تعالى وهو على كل شيء قديره فص على ان كل مقدور

مقدور

مقدوره وكل ما يعلو به فذلك قادر فقدرته معلومه وعموم خلق قدرته
 بالمقدورات يدل على ان الجميع مخلوقه له لا لا يعلو قدرته الحق تعالى بالمقدور
 المخلوقات الخاد وإحداث فعل ان المخلوقات جميعها مقدوره له تعالى
 مخلوقه **وبدل** على صحة ما قلناه ايضا من الكتاب قوله تعالى ومن اياته خلق
 السموات والارض واختلاف السكك والوانكس ووقال المفسرون ان اختلاف
 السكك اي اختلاف لغاتكم وهذا ايضا من الله تعالى انه خالق لغاتنا
 ولغاتنا من جملة ما يناسبه فاد ان الحق تعالى على انه جالس لغاتنا فاد
 على انه جالس اقسامها فاعلم **وبدل** ايضا على صحة ما قلناه من الكتاب
 قوله تعالى واسر واقول لكم اوا جهر وانه انه علم بذات الصدور انه يعلم من
 خلق ووجه الاستدلال من ذلك انه من اسرار القول او جهرية
 فان الله تعالى به عليهم ثم قال تعالى انه يعلم من خلق ومن انه يعلم ذلك كله
 حال ذلك كله والسر ما اسره الواحد والآخر ما اظهره من قوله فكل
 من اكساب العباد فاد اقال الحق تعالى اني اعلم ذلك كله لا في حاله فعدس على
 انه خالق اكساب العباد فاعلم وبالله التوفيق **وبدل** ايضا على صحة
 ما قلناه من الكتاب قوله تعالى هل من جالس غير الله برزكم وقال تعالى من
 الله غير الله ما لكم بلل سكون فيه فكما ان في هذه الآية تعالى يكون الله
 غيره ما في بلل وفي ذلك الاله تعالى يكون حالها غيره برزكم وعرفتم الله

هو

له ما لا يدرك منه وجميع الكسب العباد اعله له هذا فان جمع ذلك
 ارباق وهو من عند الله تعالى وكلها من ان ليس لاحد ان يفعل من ذلك
 شيئا ولن يخلق وان لا حلق له ذلك الا الله تعالى فعلت ان حالوا كسبا هو الله تعالى
 علوا كبريا ووجه اخر من لا يسد لا يحب قال الله الذي خلقكم وقوله
 خلقكم يقع على خلقه اما ما تصفنا اذ لو لم يترك خلقنا ما وصافنا الله الذي
 خلق احسانكم فلما وقع الخلق على ما كان علمنا انه خلق احسانا
 ووصافنا ومن اوصافنا اكسانا فعلت ان الخلق من الله تعالى
 واقع على ذواتنا وعلى اوصافنا ومن اوصافنا اكسانا فعلت
 ان اكسانا مخلوقه لله تعالى فان السبح الامام ابو بكر ادام الله
 ما سبكه وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعنا اليه
 بقوله وما رآيت الا استدلال هذه الآية في كتاب احد من اصحابنا ولا سعه
 عما استعده من هذه الروايات ذكره على سبيل التبرك به فانه من الله
 الملك والله سبحانه هو الموفق **وبدل** على صحة ما قلناه من الخبر ما
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صنع كل صانع وصنعه ووجه ان
 مع ذلك انه صلا الله عليه وسلم اوقع صنع الخلق تعالى على صنع الصانع كما
 اوقع على صناعه فان الصانع وصنعه اما حصلك نصنع الله تعالى
 وفوره وفي هذا ما توضح ما قلناه وان صنع الواحد ما صنع الله تعالى

له ما لا يدرك منه وجميع الكسب العباد اعله له هذا فان جمع ذلك
 ارباق وهو من عند الله تعالى وكلها من ان ليس لاحد ان يفعل من ذلك
 شيئا ولن يخلق وان لا حلق له ذلك الا الله تعالى فعلت ان حالوا كسبا هو الله تعالى
 علوا كبريا ووجه اخر من لا يسد لا يحب قال الله الذي خلقكم وقوله
 خلقكم يقع على خلقه اما ما تصفنا اذ لو لم يترك خلقنا ما وصافنا الله الذي
 خلق احسانكم فلما وقع الخلق على ما كان علمنا انه خلق احسانا
 ووصافنا ومن اوصافنا اكسانا فعلت ان الخلق من الله تعالى
 واقع على ذواتنا وعلى اوصافنا ومن اوصافنا اكسانا فعلت
 ان اكسانا مخلوقه لله تعالى فان السبح الامام ابو بكر ادام الله
 ما سبكه وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعنا اليه
 بقوله وما رآيت الا استدلال هذه الآية في كتاب احد من اصحابنا ولا سعه
 عما استعده من هذه الروايات ذكره على سبيل التبرك به فانه من الله
 الملك والله سبحانه هو الموفق **وبدل** على صحة ما قلناه من الخبر ما
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صنع كل صانع وصنعه ووجه ان
 مع ذلك انه صلا الله عليه وسلم اوقع صنع الخلق تعالى على صنع الصانع كما
 اوقع على صناعه فان الصانع وصنعه اما حصلك نصنع الله تعالى
 وفوره وفي هذا ما توضح ما قلناه وان صنع الواحد ما صنع الله تعالى

وان قدره تعالى سبيل المهدورات جميعها ختالا يخرج مقدور عن قدره مكانه
وتعالى **وبدل** على صفة ما قلناه من ادله العقل ان القول لو كان غير الله حالها
لشي كان مقدور خارج مقدور الحق تعالى وجروح مقدورات العباد عن
مقدور الله تعالى بوجوب ساهي مقدوراته وساهي مقدوراته بوجوب نقصان
ونقصان قدره بوجوب حدودها وقدره الله تعالى ان يلهي لا خور ان يكون محدثه
فوجب سمولها للمهدورات واد اوجب سمولها للمهدورات ووجوب نقصانها
لا سعي مقدور الا وهو مقدور له وكما انه لما اوجب السمول في معلومه
وجب النقصان له لا معلوم الا وهو معلوم له وذلك بوجوب ان لا يخرج مقدور
عن قدرته كما لا يخرج معلوم عن علمه وذلك بوجوب ان يكونه اكساب العباد
جميعها مخلوقه له سائر وتعالى على صفة ما قلناه **وبدل** على صفة ما قلناه
ادله العقل ان القول ليعول القابل لواحد ما لخلق ما لا خلقه الناري تعالى
صرح القول بان الله تعالى سره في خلقه لا سره هو ان جمع ما علة في فعل كل
واحد منهما ما بفعله الاخر مصدران سريكين في فعل ما بفعله كما ان
الخطين يجمعان في خط واحد بعض البوب والاخر بعضه مصدران سريكين
فهو او يجمع احدهما في خط الاخر مصدران سريكين فيه فلو كان الناري
يخلق الاحسام ويخلق الاوصاف ولا بد لا احدهما من وجود الاخر
ثم الابه ومن ذلك ما خلقه نحن ومن ذلك ما خلقه هو ولا يتم خلقها

خلقها

خلقها الا خلقها خلقه نحن ولا يتم ما خلقه نحن الا خلقها خلقه هو لكنا
سركا الله تعالى فيما خلقه ومن المعلوم ان الناري تعالى لا سرك له في خلقه
فوجب ان لا يكون للمخلوقات حاكم سواه فاعلمه **سأب ذلك** اهم فاكوا الي
احساما واحساما وسوادا ويا صا لمخلوقه لله تعالى وحركا سا وسكنا
واحساريا وطاعا وعسا ومعاصيا وانما سا وكفرا بمخلوقه لنا ليس احدا
خلقهم حركة او سكون او ايمان او كفر ولا خلقوا الجسم منه بعد صجوه القول
بان خلق احدا لا يتم خلق الله تعالى الا خلقه هو ايضا وهذا صريح القائل
السرك في المخلوق من الله تعالى وليس له احد وهذا ان قلناه **وبدل ايضا**
على صفة ما قلناه من ادله العقل ان القول من المعلوم ان اقل اوصاف
الصانع للسوان يعلم ما بفعله ومن المعلوم ان الواحد ما بفعله ما لا يعلم
فعله كما ان الواحد منا اذا مشا من داره الى المسجد لو سلك في خطوه بخطوها
كم حركة بحركتها انا يعلم ولوفيل لك انت كم حركة عملتها وكم حركه
لم يعلم ومن المعلوم ان من سرب الفاعل للشي ان يعلم ما بفعله فلو كان
احدا ما علة لما مكشبه لعلم ما بكشبه وكم اكسب فلما علم الله تعالى
ذلك علمت انه لا خلق سوا وان الخالق هو الله تعالى وحده لا سرك له الا
لا خفي عليه حاشه الاعين وما الخفي الصدور **وبدل** ايضا على صفة ما قلناه
ان القول من المعلوم ان من سرب الخالق للشي الصانع له الصانع ما خلقه

على صفاته الذاتية وخصائصه النفسية والواحد ما لا يعلم حصوله أو
وعله الذي يقع عليه فعله فكيف يكون خالقه وهو لا يعلم أوصافه فإن
أحدنا لا يجوز أن يكون حالهما اكتسبه **سان ذلك** أن من المعلوم
أن خصائص أوصاف الكسب العباد لها أعراض ولا يستعني عن محالها
وأنها تقع بحسبها والى ما يقع تحتها بعض الصفات والى ما يقع في محال
فذلك القادر بها المكسب لها إلى غير ذلك والى ما يقع ولا يحركها إلى غير
ذلك من أوصافها إلى خصائصها وكيفية ما من المعلوم أن المكسب ما لا
من ذلك سببا ولا يقع عليه البعض الخواص من أجلها من الألوان وأحد
فكيف يجوز أن يكونوا هؤلاء العباد حالهم مع الله وهم لا يعلمون صفات
أوصافها إلا أنه إلى ما يقع العمل عليها ويكسبها فصلة إلى أفعالها
صلى الله عليه وسلم أحدا ليس جائق لا حاله فاعلم ذلك **وبدل** أيضا على صحة ما قلنا
أن يكون من شرط الخلق للشيء أن يقدّر على ما خلقه وأن يقدّر على خلقه فإن
يقدّر على أحدهما حتى أن يقدّر على إلاماته ومن يقدّر على إلاماته حتى أن يقدّر
إلاما أدل لم يقدّر على خلق صدم خلقه لم يصح أن يقدّر على خلقه ما خلقه
ومن المعلوم أن أحدنا لا يقدّر على خلق صدم ما قالوا أنه خلقه فوجه
يقدّر على خلقه مما اكتسبه لأن قدره لا يحد بل يحد ما أوجده وأعلم
ما أوجده ولما علمت أن ذلك في قدره أحدا مع علمه فساد ما قالوه ولهذا قال

الشيخ الإمام الشهيد

الشيخ الإمام الشهيد حدى أبو بكر بن مورك رحمه الله تعالى لا يحد
أشعيل المعروف بالصاحب لما قال له وهو يسأله فاحد سهر حمله
فقطها من أصل السجدة التي طلعت عليها فقال له رحمه الله الشان أنا
فقال له محسالة عن ذلك أن كنت أخلق هذه القربة فيها فاطم وصلاحها حتى تقود
كما كانت فخرج عن الحجاب وأصبح الحق لك الولاد إذا كان للشيء وجه أن يقدّر
على خلقه ما خلقه فادع عن ذلك دل على أنه ليس بجائق لشيء **وبدل**
صحة ما قلناه أن نقول التحداب هو معناه واحد وهو أخرج الشيء العدم إلى وجود
والعدم سواء وأخرج الشيء من العدم إلى الوجود هو معناه واحد وهو لا
أن يخرج عديم من العدم إلى الوجود لصح له أن يخرج كل عديم من العدم إلى الوجود
حتى إذا حاز أن يخرج أحدا حركه من العدم إلى الوجود حاز أن يخرج سوادا
من العدم إلى الوجود ولو حاز أن يخرج جوهر من العدم إلى الوجود ودل
وجه أن يخلق أحدا الخواهر والألوان والحياه والموت وفيه ما فيه
من التسوية بين قدر العباد وبين قدر الله تعالى وهذا لا يجوز فقلت
أنه لا يجوز أن يكون أحدنا خالقا لما اكتسبه حال وأنه الموقوف
وبدل أيضا على صحة ما قلناه أن نقول العبد إذا صلى لا بداع شي
صلى لا بداع كل شيء ولو صلى بغيره أحدا لا حداد شي صلى لا حداد
كل شي ولما لم يصلح بغيره أحدا لا حداد كل شي علمنا أنها الحداد شي
فأعلمه **وبدل** أيضا على صحة ما قلناه أن نقول لو صح أن يخرج أحدا
محددا لصح أن يخرج من كل جنس يصح أن يخرج محددا كما أنه لما

لا حدنا ان مكسب كسبا صح له ان مكسب من كل جنس صح ان مكسب مكسبا
 ولما صح له تعالى ان يحد بحد ما صح له ان يحد من كل جنس صح ان يحد
 محدا لما لم يصح لاحدا ان يحد لوما او حياه او مواتا علمت انه لا يصح
 كلوسا حمله **فان قيل** ليس قال الله حراما كانوا يعملون فاصب لنا
 العمل هو الفعل والخلق فلنا المراد بذلك حراما كانوا يكسبون
 فاطلق لفظ العمل على المكسب ونحن يطلق لفظ العمل على المكسب
 الواحد ما فاعل لما يكسبه محضا اكسبا به لما يكسبه ولا يمنع من
 هذا اللفظ بل يمنع ان يكون موحدا لافعاله محدا لها مخرجا لها من كنه
 العدم الى الوجود فان ذلك هو قول الله تعالى قدس ذلك حيث قال
 سبحانه حراما كانوا يكسبون وفيه بان لحيه ما قلناه ان اطلاق
 على ما يكسبه احدا المراد به الاكساب لا الاتحاد فاعلمه **فان قيل** لو كان
 افعال العباد داخله كنه مقدوراته الله تعالى لوحد اسات مقدور
 قادر من لا يحور فلا يحور ان يكون مقدورا احدا مقدورا الله تعالى
 هذا محال ليس مقدورا من قادرين مكسبين ومقدور من قادرين
 لها محال ليس المكسب من سره كسبه ان لا يعدي محل قدرته ولا خور ذلك
 ان لا يحل تحت مقدور مكسبين ليس كل واحد منهما في محل قدرته الا
 فله يجوز ذلك ولا يجوز ان يكون حاله من غير عين ليس احدهما اذا اخرج
 من العدم الى الوجود لم يبق لغيره الاخره باس فلا يحور ان يكون مقدور
 من قادرين من غير عين ولا مكسبين فاما ان يكون احدهما قادرا

مخرج

يخرج السى من العدم الى الوجود والحد فادراك مكسبا ليس له من الاعراض
 بل يخلو قدرته به لا يعلق ما يرى في الخارج سى وليس يصح ولا مستحيل وحركى
 احدا بمقدور محركى يعلو علمه معلومه وايه لا يحد من الاتحاد سى يعلو العلم
 مضاف الى الله بانه مقدور له كما انه اذا يعلو علمه لم يحد بالمعلوم سى
 وان له ما يحد بحد الا صافه الله تعالى انه معلوم له فان ذلك فاعلمه
فان قيل وحدنا افعالنا وافعلنا على حسب قصدنا فوجب ان يكون خالفا لنا
 وفعلنا **فان قيل** ان الواحد ما اذا اراد ان يقوم قام واذا اراد
 ان لا يقوم بعد واذا اراد ان يتحرك تحرك واذا اراد ان يسكن سكن وغير ذلك
 فاد حصلت افعالنا على حسب قصدنا ومقتضى ارادته دل على افعالنا
 وفعلنا **فان قيل** ليس الا هو على ما يقع لكم وليس وقوع افعالنا على حسب قصدنا
 ما يدور على افعالنا وفعلنا الا يرى ان سى الفرس وحرياته حصل على
 قصد احدا لانه اذا سار كنهه فعدي واذا ساسا استوفيه واذا ساسا سارع
 في الحرياته واذا ساسا لم يفعل فلو كان باي على حسب قصد احدا لكان على حاله
 لو حب ان يكون حرياته الفرس من حلو الفارس ولما صح ان حرياته حصل
 على حسب قصد الفارس وليس يخلو له بطل ما قالوه ان باي السى على
 قصدنا يدل على انه حلو لنا وفعلنا يعلم انه باطل لم يبق الا سى محركى
 على حسب قصد الملاح فوجب ان يكون حركا لها وسكنا لها حلو له لوقوعها
 على حسب قصدنا فان قالوا نعم خروا عن المدين وسروا من الصانع العباد
 في يعلو قدره بالمقدورات وان قالوا ان حركا ليس من افعاله على حسب قصد

٢٠ لا طغي فكذلك افعال احدا ايضا قد تحصل على حسب قصده وليس لخلق له ولا
ثم يؤكد ذلك ايضا ان الهول ليس هو الدرع يحصل على قصد الا كاره ومن الداء يحصل
على قصد الذي له الداء وودد الفريظهم به الفريظ على قصد من يعمله وسي من ذلك
على ان احدا حالقه وفاعله فعلت ان حصول الشيء على حسب قصد احدا لا يدل على ان
ذلك خلق له وفعل فظلم ما قالوه بل يحصل ذلك ما جرى العادة كما احرا العادة في
جميع ما حوت به العادة من السبع عصف الاكل والرى عند السرب والام عند الضرب
والموت عند اسفاص لبيبه وعبر ذلك مما لا يمكن حصره وان جمع ذلك ما فيه من حلال
فبدر العباد بل انك اجري عبادته من حلو الله تعالى فكذلك فيما قلناه فان
ما قالوه **وان قيل** وادام لم يكن احدا حالضا لفعله فكيف يكون معمله ملوما عليه
به ومسحها للتواب والمدح والعقاب وكل ذلك يدل على ان احدا حالوا افعاله
ومسحها لغيره من حواله فلما ان احدا استحق التواب والعقاب والمدح لحكم الله تعالى
انه حكم الله به على فعله وعمله على ما نال به لانه خلقه الى يرى ان الواحد منا
حكم الله تعالى على ما نال به ولم يخلق سوا ولا اكتسبه ولا علم به وليس حكم
الله تعالى ان يستطير الله على العاقله فيحكم الله تعالى مسخو ذلك لا محال
خلق مفسى ولا الخاد لشيء علمت ان اسحقها والتواب والعقاب ليس لا محاد ما
ولا الخلق له بل هو حكم الله تعالى ثم يقول ان احدا مكسب لما فعله والتواب
والعقاب يعلمان باكتساب المكسب لما اكتسبه من طاعة الله او معصيته
لا خلق الخلق والواحد منا مكسب والله تعالى حالو الكسب المكسب والتواب
والعقاب معلو بكسب المكسب لا لخلق الخلق وهو بوجه كونه كسبا

مثلاً

ما ناعله معاقبا عليه وبوجه كونه طعنا هو مضاف الى الله تعالى خلقا وفعلا
 وانما واحدا فاعلم ذلك **وان قيل** المطيع من فعل الطاعات والعاصي
 من فعل المعصية ولو كان الله تبارك وتعالى واعطى طاعاتا ومعاصيا لوجب
 ان يكون المطيع والعاصي **فلما** ليس الا من على ما ذكرتموه بل المطيع من الله تعالى
 والعاصي من له المعصية لن لا سود من له السواد لا من حال السواد والمحرك
 من حال الحركة لا من له الحركة والوالد من له الولد لا من خلق الولد والروح من
 له الروح لا من خلق الزوج فكما ان المحرك مبكر من له الحركة والله تعالى
 حال الحركة وسبيل ان يكون سبحانه متحركا والسود من له السواد وهو
 الواحد والله تعالى حال سواد الاسود وسبيل وصفه سبحانه بالكون والولد
 من له الولد والله تعالى حال الولد وسبيل وصفه سبحانه بانفوالد والروح من
 له الروح ما والله تعالى حال الروح وسبيل وصفه سبحانه بان له زوجة وكذلك
 الواحدنا مطيع لان له الطاعة والله تعالى حال طاعته المطيع للمطيعين
 وسبيل ان يكون كانه مطيعا والواحدنا عاصي لن له المعصية والله تعالى
 حال معصية العاصين للمعاصين وسبيل ان يوصف سبحانه بانه عاصي
 وبان صادقا فالوجه علمهم بغير ان العاصي من قامت به المعصية لا من خلقها له
 والمطيع من قامت به الطاعة لا من خلقها له كما ان المحرك من قامت به الحركة
 لا من خلقها له والحی من قامت له من خلقها له فان ذلك وعلمت ان المعصية
 والطاعة يوصف كونهما معصية وطاعة عائد الساتر يوصف كونهما
 وفعلا عائد يعود الى الله تعالى كما ان اللون والحركة وجملة ذلك

الوصاف الى علمها الله تعالى لنا بخصوص اوصافها يعود السابوصف كونها
ظاهرا وفعلا يعود الى الله تعالى ثم نقول للشي خصوص وعموم وعود
وصفه على محله وعمام وصفه الى فاعله مخصوص وصف السواد انه سواد
للا سوديه وحصوص وصف الحركة انها حركة للمحرك لها وحصوص وصف
الطاعة انها طاعة للمطيع لها وحصوص وصف المعصية انها معصية
للعاصي لها وهذه الاوصاف مخصوص اوصافها يعود الى محالها والحركة توصف
حركتها يعود الى محلها وكذلك ما قلناه فاما ما توصف كونه حلقا وفعلا وهو ان
يعود الى فاعلها في حلقه تعالى صفات لموصوفاتها الى فاعلها الذي ان الخلاوة في
الرطب والحموضه في الرمان من خلق الله تعالى لا يسكن فيه ثم خصوص صفها
يعود الى محلها في حال رطب حلو ورمان حامض ثم عموم اوصافها يعود الى
فعل الخلاوة في الرطب من خلق الله والحموضه في الرمان من خلق الله وكذلك
الطاعة والمعصية توصف كونها طاعة ومعصية يعود الى محلها والى
لها والعاصي بها فاما عموم اوصافها يعود الى خالقها الذي خلقها في حلقه
فادراكك كذلك بان واضح ما قلناه **فان قيل** لسنا نعقل ما يقولكم كتب
ولا نفهم عليه فدلونا على قولكم انه كتب انكم اي سي اردتم بذلك فلنا انما
اردنا بقولنا كتب انما وجدنا احدنا يعرف من حركة يد فصد او من حركة
او عا سا و يعرف ان نفسي وصد او من ان كرى اضطرار النفس فيه احسار
فصله المرفقة لاي سي و يعرف انما من ان تحرك اصبعه ومن ان
عرف على يده وهذه المرفقة لاي سي اب كانت هذه المرفقة لكونها حركة
فلا يحسن الحركة لا يعرف المرفق وسهما وسهما حركتان من جنس

واحد

واحد وان كانت هذه المرفقة لكونها عرض او حلقه او فعل او مجرد
لا يحسن لا يجوز لا سيما كل واحد منهما فمادكر بيان ان المصدر اما وقع ذلك
فلم يتق الى الله فرق بينهما ان احدي الحركتين احصت بوصف ليس للاحد ذلك ان
احدهما مكتسب له والاخر ليس مكتسب وهو ان احدا لحد احد الحركتين وله
عليها فذكره والاخرى لحد فليس له عليها فذكره فملك الى له عليها فذكره هي الكسب
فهذا معا قولنا المكتسب **فان قيل** لا يجوز ان يكون الله تعالى حال في افعاله
ليس افعاله الخيرة والظلم والكذب ولا يجوز ان يكون الله تعالى حال في الظلم والخير
والكذب ليس من فعل الظلم كان ظالما ومن فعل الخير كان حارسا ومن فعل الكذب
كان كاذبا والله يعلم الخوران يكون كاذبا ظالما حارسا ولا يجوز ان يكون حاقا
لافعال عبادهم **فلنا** ليس الامر على ما ذكرتموه فان الله تعالى يحلوا الظلم
للظالم ويحلوا الخور حورا للحارس ويحلوا الكذب كذبا للكاذب
كما انه يحلوا للظلم ظلمه للظالم بها والور يور للمسئني به وكما ان
ظلم الليل وضئ النهار من الله تعالى ثم المظلم الليل والمضي النهار لا من خلق
الظلم والور فكد كذا خلق المعصية معصيه والظلم ظلمها والخور حورا للظالم
الحارسها لا من خلقها فان فساد ما قالوه واضح قولنا **فان قيل** لو كان
الظلم من خلق الله تعالى لحسن ان يقال هذا خلق الله فالواو من المعلوم
انه لا يسبح حسن ان يقول الصالح ذلك وسبحه فعملت انه ليس خلق الله
فلنا لا يقال هذا الظلم من خلق الله تعالى مراعاة الادب واساع الادب
كما ان الواحد من الحي الى الباء لونه المستدره والمفعول مع في المظهر

فقال ههنا خلق الله تعالى بل يقول كلما في العالم حلوله وفعاله ثم اذا رأى
امرنا بحجته وصوره سبحانه يقول ههنا من خلق الله اسما على الادب في
المخاطب وكذلك الواحد منا يقول المخلوقات على بوحدها نعوذ بها
الى الليل فنقول دليل بوحدها معنا حسه مكسوة كليل يراى في الادب
ويعلم انه دليل لا حليل فيه ولا عيب ولا استصباح واما هذه اوصاف تعود
الى محلها وكذلك فسا فلما الواحد منا رعا الادب فلا يقول ان هذه
المعصية حلوله تعالى وفعاله بل يقول ما في العالم من شئ الا وهو حلوله
وفعله لم يعمى في الاشياء المستحسنة اذا عبر عليها انها حلول الله تعالى
اذا رعا الادب في الخطاب ومحافظه على الامر وكذلك فيما قبله فاعلم
ثم اذا قال القائل ان المعصية خلق الله تعالى او حلوله تعالى فانه لا يطلق
القول كذا لانه لو فهم انه يصفها الى الله تعالى بوصف كونهها معصية بل
القول فيه يقول ان الله تعالى خلق المعصية العصاة للعصاة وهي معصية
من عصى بها منها عنه معافا عليها مجرورا فيه من عوافها مكررها
من فاعلها معرضا للعقاب **من** تركها فصح من اياها وعلى هذا السبيل
نعاله فاما ان نطلق القول لفهم ما لا يجوز اطلاقه فلا فاعلم **قال**
فكيف نعد الواحد على ما لا خلقه **قيل** نعدب لا على انه خلقه انما
نعدب على انه اكتسبه واحياه والواحد منا لم يدر من نفسه انه اذا احاد
السم سم واد احوار السم سمح فاما سلق اللواب والعتاق لهذا
الو **قيل** ان ممكن في نفسه من فعل ما يحار فعله لا من حسه

جاء

جاء لما خلقه ولا حاكوا له تعالى فاعلمه **ثم يقول** الساسه تعالى امرنا
بصل الحجة فما اصاب الله عليه وسلم ما سألناهم من حارناهم من راي حيه
فلم يسلها فليمت ان سألهم يودون سألناهم سألناهم على كل حجة
والحجة انما يسل اسما السم ومن المعلوم ما اكتسب السم ولا حصله
لجمله ولا اسرته بل وضعنا نعوذ به السم ثم وضع السم فيها علا
لوحوب فلما وضع السم في الحبيب وحصل وضع ذلك علامة لانها
تصلح للاستعمال وكذلك وضع الايمان في المؤمن علامة لانه من اهل
ووضع الكفر في الكافر علامة لانه من اهل النار وفي هذه الحركات السكيات
منا علامة لما ارادنا من خبر وشرا لوجبات لنا ونحن محل هذه الحركات
لاننا حالهون لها كسائر اوصافها فاعلمه والله الموفق ثم انما يقول ان
الواحد لحسابه بعلمه ولا يقول ان هلاكه بعلمه بل بحانه بعلمه **فصل**
الله تعالى وهلاكه بدينه وكسبه وحكم الله سبحانه وتعالى فحدهما
كسبا وفعلا كسبا والله تعالى الخالق لهما ولا يخرج خلق ولا هو كسب
كما انه لا خلق اللون والحركة ولا هو يحرك ويلون بل يلون بحس وخلق
اللون هو ويحرك بحس وخلق الحركة هو وكذلك بطبع وخلق الطما
وعصى بحس وخلق المعصية هو للعصاة على ما ذكرنا في غير موضع فاعلمه
قال الامر والهوى اقلتم ان اكساب العباد من خلق الله هوى
بامر وعنى شئ منها والكل خلقه وما لنا خلق اصلا **قيل** ليس الامر على
ما نفع لكم بل الامر والهوى يعلى باكساب العبد وان احدا مكسب لطاعة

ومعصيته وهو ما موريا كساب ما تكسبه ومنه عن كساب المعاصي ثم
 والله يعلم ان الكسب لا يخلو فاعلمه وقد اوصينا معناه الكسب وسماه فيه
 عسه وبلاغ **فان قيل** اليس قال الله تعالى ويحلفون اوكافض على ان احدا
 يحلوا اوكافض وهذا نص طاهر **قلنا** المراد بذلك اي تكذبون لانه سما في الله
 الكاذب خالق الكلام فقال فلا يخلو الكلام ونفعله اي يكذب وقوله تعالى
 افكنا اي يكذبون وليس المراد الحادسي من العدم الى الوجود وهذا
 كذا قال الله تعالى ان هذا الاصلح الا وليس يعني كذبهم وقوله تعالى
 هذا احب محلو فريد هذا المعنى فاعلمه **فان قيل** اليس قال الله تعالى
 وادخلوا من الطين كهيئة الطير فمض على انه محلق وفي هذا انما خلق الله
 تعالى بحالات ما قبله فكننا معناه بعد من الطين كهيئة الطير ليس المراد
 به انك يخرج من العدم الى الوجود كهيئة الطير بل المراد انه بعد من الطين
 فقال للانس الله حوالو حسن بعد بهم الا دم لما استعملوه من الخلق **فان قيل**
 وقد قال الساعدي **فان قيل** ليس يهري ما خلقت ولعن القوم **فان قيل**
 اي تم ما قدرت وعمرك بعد لم لا تفعل ولا معنى ما قدرت فاعلم ذلك **فان قيل**
 فان الله بارك وتعالى فشارك الله احسن الخالقين **قلنا** المراد بذلك احسن
 اي من قدر الله فانه بعد احسن منه يريد ذلك ان بعد الله تعالى للمصور
 بعد كل مقرر للصورة **فان قيل** ذلك وايضا فانا نقول ان الله تعالى حلق فلما
 ذكر عن معناه قال احسن الخالقين وان لم يكن عمره حالها وهذا كما قال تعالى
 العزيم يراد بذلك عبدك اي بكر وعمر فلما جمع بينهما سماهما عمرين **فان قيل**
 كذلك قوله احسن الخالقين الخالق في واحد ولما ذكر معه غيره سماه خالقا
فان قيل ذلك فاعلمه وكذلك قال المبرد **فان قيل** احدا ما قال السما فليكن لما فاما
 والنجوم الطوالع

يريد الشمس والقمر والنجوم والفرس واحد ولكن لما جمع بينهما في الاخبار سماهما اثنان
 وكذلك فيما ذكرناه فاعلمه وايضا فانا هول وقد علم الخواص الى اسم سورا
 عن حالها فقال احسن الخالقين على سبيل تعريفهم كذبهم ان غير اسحاق كما
 قال تعالى وهو اهلون عليه اي على دعواكم ورغبتكم ان اسد افعى الله الهول
 من عداكته ثم قال وله المثل الا على فذكر ذلك على سبيل الاشارة عليهم ودعواهم
 ان مع الله عز وجل ان ذلك **فان قيل** اليس قال الله تعالى الذي احسن كل شئ
 خلقه فمن على لا خلق الصالح وانتم قلتم انه الصبح وهو صديا بصر عليه الله تعالى
قلنا ليس الا مر على ما قلتم بل معنى قوله الذي احسن كل شئ خلقه اي علم كل شئ
 قال احسن بحمل كذا اي تعلم فعله فان ذلك لم نقول ان خلق كل شئ من الله تعالى
 احسن من حيث انه فعله وطقه واما كان الصبح فيجاء بالاصافه الى الواحد منها
 للكسب له فهو صبح من مكسبه حسن خلقه من حاله وهذا ان خلق كل شئ من الله
 خلقه حسن من الله تعالى وليس فيهما منه وان كان ذلك السبب في نفسه فاعلم
 انه فيهما من المفهوم ان الواحد منها احسن من الركبات صانع بعضها
 وسبب بعضها فليس المستصح مستقيما فعله وخلق من الله تعالى **فان قيل**
 انه خلق الله حسن ما فيه صبح واما سبب ما لا صافه الى الصورة لا الى
 بصور المصوره وكذلك الصبح من افعالنا سببها صافه
 السام من حيث ان اراد بكاف المهيئ عنه واما من حيث الحاديه واسانه
 من العدم الى الوجود فانه صبح بل كل صبح من حلو الله تعالى حسن **فان قيل**
فان قيل اليس الله تعالى فان ما خلقت السموات والارض ما بينهما

ما بطلا فمد نص سبحانه على الله ما خلق الا الحق والخلق الباطل وفي افعال العباد
ما هو باطل والله تعالى لا خلق الباطل فعلى الله لا خلق افعال العباد والكسائهم
قلنا هذا حال وليس الامر على ما ذكره قوه فان المراد بالاسم جمعها الله تعالى
من انه ما خلق السموات والارض وما بينهما وهو يريد ان لا يعذب الكفار ولا
المؤمنين بل ان وضع الله ما خلقها وما بينهما الا وهو يريد بواب المطيعين
وعقوبه العاصين الكافرين فان ذلك فاعله **ثم يقول** كل شيء من الله
بما في حق وليس باطل وانما الباطل لا صافه الى فعل احدا فاما خلق كل
شيء من الله تعالى حسن وليس خلق شيء من الله تعالى باطلا لا صافه الى خلقه الله
بل ذلك انما يظن ان لا صافه الله فاعله **وان قيل** ليس قال تعالى ما يرى في خلق
الجن من لها وت فكيف يكون حال لو كان الكافر ومعه
العاقي وفيه من التفاوت غير قليل **قلنا** اراد بذلك الاخبار عن خلق
السموات والارض انه قال تعالى خلق سبع سموات طباقا ينعى بعضها فوق
بعض **ثم قال** هل يرى في خلق الجن من لها وت اي انك ما ترى في خلق السموات وطور
ولا تعرف ويريد بذلك الاخبار عن الله في فعله واجتماعه **وان قيل**
فما معنا قوله تعالى ان الله يرى من المشركن ورسوله قالوا وهذا مراد
وسركه والبرى من سره من خلقه لسرك مشترك ما قلنا وانما ليس
الامر على ما نفع لكم انما الله تعالى يرى من المشركن وشركهم بمشغى ما امر بذلك
ولا يرضى به ولا انان عليه **ثم ان الله تعالى قال** ان الله يرى من المشركن ورسوله
يعني اليهود والنصارى التي كانت منهم وبين المشركن فان ذلك

والصحيح

والصحيح ما قلنا فاعلم انهم يقولون السق قال الله تعالى ان الله يرى من المشركن
فان سره من المشركن يوجب ان يكون حائلا لا فعلا لهم جدا
لها فاب قالوا نعم فقد حرموا من مذهبهم وبركوا فويلهم وان قال ان ذلك
لا يوجب حلفه بل هو كراهة على انه حرمهم ويسمهم ويمدحهم وليس في ذلك
دلالة على غير ذلك **قلنا** فامروا ما مثل ذلك في قوله يراه من الله ورسوله
وانما المعنى انه لا سب الكافر ولا مدح ولا تحسنا ولا حجة ولا رضا
وفعله فاما ان يدعى الاله على انه لا خلق فعلى العباد والكسائهم فلا **وان قيل**
السق قال الله تعالى فوكره موسى فعضا عليه قال هذا من عمل الشيطان ولو كان
المخلوق من الله تعالى لكان هذا من عمل الرحمن **قلنا** اراد بذلك ان يكابه لما ينهى عنه
من فعل النفس من وساوس الشيطان الذي يدعو الشيطان اليه ومن حسن السر
الذي نسب الى الشيطان **ثم يقول** الا اتفاق ساوسكم ليس وكم موسى عليه السلام
عمل الشيطان فريد جماعه ان يوضح وجه الاله بالمعنى الذي ذكرناه وليس
بذلك احواح الصانع عن اسباب افعال العباد فاعله **وان قيل** ليس
قال الله تعالى ما اصابتكم من حسنة فمن الله وما اصابتكم من سعة فمن الله
فاوضح على ان السبب من الله وان الحسنه من الله تعالى وهذا صدق ما قلناه
قلنا لا يصح لكم جماعه المعتزلة العلوي هذه الاله بوجه ولا سبب وذلك
لان هذا انما يجوز العلوي لهما لم يذكر ان الحبر من الله والسرهما وانتم فلا تقولون
بظاهر الاله لانكم تقولون ان حبر الحبر اليمان والمعرفة وهذا امر الله
في وجه قدره ولا خلق فكيف سئلون هذه الاله فان ان كل شيء لها

على اصولهم هناك اما قال الحق تعالى ذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما نصيبنا من حرم من الله وما نصيبنا من سر قديك فقال الله تعالى على سبيل
 التمسد لهم وانه نكارت عليهم ان نصيبهم منه يقولون ان من عندك نكارت
 تعالى ثم اذ هذا القول على كل من عند الله قال هؤلاء اليوم لا نكادون
 حديا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سوء فمن الله
 يحيا من قولهم هذا وفي الكلام اصابا لا بد منه ويهدى الكلام يقولون
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سوء فمن الله فخذوا
 اوصارا على شاهد الحال ومنه يوم الخطاب وهذا لاجل محوى قوله تعالى
 وسعكروا وجعلوا السموات والارض رساما حلفت هذا ما طرأ على سمعك
 والمليكة باسطوا ايديهم اخذوا الفسك اليوم وكذلك قوله تعالى فاما الذين
 اسودت وجوههم اكرمتم بعد ايمانكم اى ايمانكم اكرمتم بعد ايمانكم فكما ان
 القول مضمون في هذا الموضع وكذلك القول في هذا الموضع القول فيه مضمون
فان قيل ان خلق الله تعالى الكتاب العباد في الاصل بوجوب ان يكون خلقهم
 من نعمته وهذا بوجوب ان لا يصح له عن سببه وهو خلقه **فان قيل** هذا الكلام
 لا يرى انكم قلتم ان الله تعالى ملحق بربنا على اسمه لا ياتوا انفسهم ان لا
 يصح تسميته عن اسم له وهو ملحق بالقدرة على التسمي وهو ملحق بالاسم
 التسمي فيقول ان الله ملحق بالاسم عبادهم لا ياتون الاسمي عن التسمي
 فان ذلك فاعلمه وبالله التوفيق وهذا الكتاب لا يمتثل الا كما ذكرناه
 فانه مرجع من هذا الكتاب الذي ذكرناه في هذا الكتاب فان اقر الله

تعالى

تعالى في لا اجل اركب كما ما الى فيه على سبيل القول والله الموفق وسبح
مسألة اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد لله محوس هذه الامة
 واما قال ذلك ليس المحوس فالتان المحوس من الله والسر من السطوات
 فحلولها الى الله جعلت المعبره حاله كبرا فذلك قال النبي صلى الله
 عليه وسلم العبد لله محوس هذه الامة **فان قيل** اما سالتا بروا فهدا
 ما قولك من قول المحسوه بعد الله والموت بعد الله والايام
 بعد الله والكفر بعد الله والطاعة بعد الله والمعصية بعد الله
 فعلم الدوى ان قدرى والله فعلم ان القدرة من نسب القدرة
 الكل الى الله **فان قيل** ليس الامر على ما وقع لكم فليعلم انه ليس المذكر
 من نسب القدرة لغرض وانما القدرة من نسب القدرة لنفسه وكذلك
 سائر الافعال وان ادعاها العبد لم ينسب اليه وانما ينسب الى الله تعالى
 لنفسه وانما ادعتم القدرة لا ينسبكم فانكم قلتم الايمان قد ربا
 من سائر افعالكم الا نسبتموه الى انفسكم وادعتم قدره **فان قيل**
 لكم ولهم فاسم القدرة فاما من ادعى القدرة لغيره كمن قال انه قدرى
 فعلمت ان لهب القدرة لازم لهم لا يخرج لهم منه فاعلمتم انهم ليسوا
 بساوسكم عوام المليك وسائر عباد الله اجمعين اذ اسألوا اصل من
 القدرة ما ارسدوا الى انكم ولا اساروا الا عليكم فعلمت ان هذه
 ملوكهم لا يحدون عنها محضا ولا منه نجاه فاعلم **فان قيل** فهل يقولون
 ان الله تعالى قضى المعصية على العاصي والكفر على الكافر **فان قيل** انما

يطلع في لغة العرب ويراد به المخلوق كقوله تعالى فصا كان سبع سموات في يوم من
 اى خلق سبع سموات وكقوله فلما فصا عليه الموت اى خلق الموت له فالفصا
 في هذا الموضع معنى المخلوق والعصا قد ورد في اللغة والمراد به الاثر كقوله وفصا
 ربك الا بعدد والا اناه اى امر ربك لا بعدد والا اناه وقد يكون الفصا
 الا حبار كقوله تعالى وفصا الى اسرائيل في الكتاب لم يفسد في الارض من اى
 اعلمناهم واحصناهم وقد يكون الفصا بمعنى الارام فقال فصا الحاكم عليه السلام
 وكذا اى الرمة وكفى يقول ان المعاصي انما فصا الله لا انا ما من والى الرمة
 بل يقول انما فصا الله تعالى اى خلقه من فضاله ذلك واجاز عنه لذلك
 بحاله ذلك كما قال تعالى ولقد ذرانا لهم كثيرا من الخلق والانس ثم لا يقول ان الله تعالى
 فضى بالمعصية وسكت بل بعد القول فيه وهو ان الله فضى بالمعصية معصية
 ودمه عليها طارعه ولم يرض لها ولم يجبرها ولم يمدحها ونهى عنها فاح ذلك
فان قيل فان كانت المعاصي فصا الله وقدره وجب ان يرضى لها ليس الرضا
 واجب قلنا ليس الامر على ما ظنهم بل الرضا بالفضا واجب اذا امرنا بفضا به
 فاما اذا نهى عن الرضا به فالحق الرضا به الا ترى ان محبة الانبياء عليهم السلام الرضا
 الله تعالى ثم لا يحب علينا ان يرضى به بل لا يرضى به وان علمنا انه نهى الله تعالى وقد
 لا انا امرنا ان لا يرضى به وكذا لكهم عساكر المسلمين وقلم واستسار الغزاة
 نهى الله وقدره ثم انما لا يحب ان يرضى به لانا امرنا ان نرضى به ولا يرضى به
 ونهى لكهم موت الصالحين حيران بت المال ودهاب كل ذلك نهى الله
 وقد هم لا يرضى ان يقول قد رضى بذلك لانه فصا الله وقدره بل يعلم

ان ذلك فصا الله تعالى وقدره ولكن انما يرضى ما امرنا بالرضا
 فاما ما امرنا ان نكرهه ولا يرضى به فذلك القول في افعال العباد للكل
 نهى الله وقدره وانما يرضى به ويكره ما امرنا ان نكرهه فاما ان يرضى ما الرضى
 معاصي العباد فلا فان ذلك فاعلمه وهم انما يطلق القول في حكمه فقوله قد
 نهى الله تعالى فاما في الفضل فلا يقول بمعصية العاصي وهذا الخي من
 ما ذكرناه من قبل انما راعى الادب والادب في إطلاق اللفاظ وفيما ذكرناه
 عليه وبالله التوفيق **مسألة** اعلم ان الاسطاعة للكسب مع الكسب
 لا قبله ولا بعده هذا مذهب اصحابنا اهل السنة والجماعة
 والدليل على صحة ما قد قلناه ما قد ثبت ان الاسطاعة عرص وقد
 ان العرص محل العمل فلو كان قبل الكسب لكان قد عديم مع ما
 يوجد الكسب وذلك نوجب وجود كسب الاسطاعة ما دونه و
 ان يكسب باسطاعة معدومه وكذا ان يلزم محارجه معدومه وان
 رجل معدومه ولما لم يحرك ذلك علمت انه لا يجوز ان يكسب المكسب باسطاعة
 معدومه فوجب ان يكون الاسطاعة للكسب مع الكسب لا قبله ولا
فان قيل اليس قال الله تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها والله
 يعلم لا تكلف الله نفسا الا ما اناها وقد ثبت لهم الاسطاعة قبل الكسب
قلنا المراد بذلك نهى الرجل على زوجه وابنه لا تكلف الله تعالى من ذلك الا
 ما خلقه وبسبب طبعه ولم يرد بذلك وجود الاسطاعة قبل الفعل الذي هو
 قد كسب واعلمه **فان قيل** اليس قال تعالى وعلى الذين يطعمونه

فعلى الواحد بطريق قبل الفعل **فلنا** المراد بذلك من وجد الطعام
 او وجد من نفسه انه لا يحب لو اراد اداء الصيام بتسريه الصيام ولم يرد ذلك
 الاستطاعة التي يكلمنا عليها فاعلم **ما قبل** السجدة ان الله تعالى وبه على
 الناس من استطاع اليه سبيلا فيبين ان الاستطاعة قبل الفعل
فلنا قد فسرها استطاعة بالاراد والراحلة يجب ان يكون فعل الج فليس المراد
 به الاستطاعة التي يريدها التي هي القدرة للمكسب وحرماننا في ذلك
 هذا فاعلم **ما قبل** السجدة ان الله تعالى فاقول الله ما استطعتم فيبين ان
 الاستطاعة التقوى قبل الهوى والاراد وقال الله تعالى فمن لم يستطع فامطع
 سسر مسكنا فاستطاعة قبل الفعل **فلنا** بقوله تعالى فاقول الله ما
 استطعتم ما صح منكم استطاعة الفعل ويزك واحد لا بد ان يكون
 للفعل والركن وقوله تعالى فمن لم يستطع فامطع سسر مسكنا اما اراد بذلك
 لم يصح له الصوم لم يصح او لعله او لغيره ولا فاعلمه الاطعام وليس العزم
 فيه الاستطاعة قبل الفعل فاعلم **مسئلة** اعلم ان الاستطاعة مع الفعل
 تعلمها لا بفعل بل لكل كسب استطاعة ليس الاستطاعة لا يعلمها
 عند محلهما ولا يجوز وجوده في حاله واجده في محل واحد فربما
 كسب استطاعة فاما ان يعلم استطاعة واحد يعلم على ذلك
 احلف على اهل السنة في ذلك فاما المعبره فاهم مروا فيه معصا واحدا
 وجوزوه وقالوا ان الاستطاعة بعدم الفعل وبصرفها المستطاع
 صرفه من عمن او كفر واما اصحابنا فقد قالوا فيه منهم ان الاستطاعة

صلى

يصلح للضدين على البدل يريد بذلك انه لو لم يكسب هذا الصدا حار ان يكسب
 هذا الصدا حار ان يكسبها الصدا الا حرة على سبيل البدل من هذا فاما
 من صرفها الى كسب احدهما قال لا يجوز ان يصرفها الى اكسب احدهما
 والصحيح من المذهب انه لا يجوز ذلك ليس استطاعة الايمان لا يصلح ان يكون للكفر
 واستطاعة الكفر لا يصلح للايمان والدليل على ذلك ان استطاعة الايمان
 واستطاعة الكفر حذلان والاساس سلون الله تعالى التوفيق وسعدون من
 الحذلان فلو كانت الاستطاعة تصلح للضدين لكان الذي يسأل الله تعالى
 التوفيق قد سأل له الحذلان والذي يستعذه من الحذلان قد سأل الله تعالى
 التوفيق وهذا لا يجوز فليكن ان الاستطاعة لا تصلح للضدين فاعلم **مسئلة**
مسئلة هل يجوز ان تكلف الله تعالى عباده ما لا يستطيعون ام لا احلف الناس
 بذلك وهذه المسئلة مسئلة على سبيل الجوز لا على سبيل الوجوب فانه لا شك
 ان الواحد ما كلف ما يستطيعه في السرعة واما ورد السرعة ما لم يسمي الشئ له
 التي لا يدرى عليها فعلها وهو احلف السرايع والله تعالى يقول يريد الله بكم
 ويريدكم العسر اي ما كلفكم الا ما يسر فعله فاما ما يدرى فلا ولكن سئى
 هذه المسئلة على سبيل الجوز وهو انه لو كلفنا الله تعالى ما لا يستطيعه هل كان
 يجوز ذلك ام لا واما المعبره فانهم انوا ان يجوز ذلك عندنا كان يجوز ذلك
 ليس الماري تعالى ما لك العين وله ان تكلف عباده ما ليسا محو ملكه ان
 يكلفهم ما لا يستطيعونه ليس المراد بذلك يكلفهم فعله بل يعلمونه
 انما يكون ذلك علامة ما يسدول بها على سبيل كلف ذلك وحرمانه فاما
 ان تكلف لمراد منه فعله فلا يجوز ذلك كما احبر الله تعالى اليهود ولا
 وهذا اما احبر عن احوالهم في العمة ايم يدعون الى اليهود ولا

انه جعل ذلك علامة لسعائهم وانهم من اهل النار فاما ان يكون المراد انهم سجدوا
فلا يهد امرهم اهل السنة وقد قال قوم انه قد ورد في السمع بكلف ما لا يطابق
وهو انه تعالى قال انت تدركون ما اعطاه الله وما كسب سخطا
دات لهب الله فقد امر الله تعالى ابا لهب بان يهتكم من فانه سخطا ما اراد ان يهتكم
ولو امن بما صلا ما اراد ان يهتكم فامرهم بان يهتكم فانه لا يؤمنون وهذا الكلام
لا يطابق وكان ذلك علامة لسعائهم والمدح ما قد ذكرناه ان ليس في السمع
بكلف ما لا يطابق وانه لو ورد في السمع حار ذلك في السمع نحو ملك الملك
لم يكن المراد به ان يفعلوا ما امر به ولكن يكون علامة لسعائهم فاعلموا
مسئلة اعلم انه لا يخفى في العالم الا ما يريد الله تعالى وانه لا يؤمن من
ولا كفر كافر الا ما اراده الله تعالى ولا يخرج من اراده كما لا يخرج معدود
قد برهنا وقال المعتزلة ان الله تعالى لا يريد الا الطاعة والامانة فاما من كفر
وعصا منا فقد انا بالسمع من اذ الله تعالى وقالوا ان كل واحد من هؤلاء
الافعال ما لا يريد الله تعالى حتى قال ان الله تعالى لا يريد
الله تعالى ولو اراد الله تعالى بهم غير ما هم فيه لا مسعوا من ان يفعلوا ما يريد
الله تعالى فانوا ان يفعلوا الا ما يخارونه ويريدونه حتى انهم اذ في ذلك الى ان
قالوا ان الله اذ اطارت على وجه الواحد منا فارد الله تعالى ان تقع على وجهه
وابتلا ان يقع على وجهه لم يكن في معبود الله تعالى مراد افلحه حصل مراد
ملك الله تعالى يفعل ما يريد الله تعالى ومدح اهل السنة والجماعة انه لا
يترك ولا يسكن ساكن ولا يطبع مطبع ولا يحصى عاص من اعلا العلى
الى ارض

الى حق الحق الا ما اراده الله تعالى وقضاه ومشيئته وبالله التوفيق
وبدل على صحة ما قلناه الكتاب والسنة واجماع الامة وادله العقل
وما يدل على صحة ما قلناه من الكتاب قوله تعالى ولو ساربتك جعلناك
امه واحده ولا يرالون محلس الامم من رحم ربك ولذلك جعلهم ووجه جد
من الله تعالى من انه لو اراد ان يكون الناس كلهم امه واحده في الايمان وال
وهذا اصدا ما قال المعتزلة فامرهم قالوا انه اراد ذلك من الكل غير
انهم لم يفعلوا وقد نص الحق تعالى على انه لو اراد من الكل الايمان لا ينفوا
وهذا دليل واضح على انه لا يخفى من العباد الا ما يريد الله تعالى ووجه
احرم من الاستدلال وهو انه تعالى قال ولا يرالون محلس الامم من رحم
ربك ولذلك جعلهم فص على ان احدا منهم ما ارادته وانه تعالى جعلهم
لذلك الاختلاف وما جعلهم للاختلاف الا وادهم الاختلاف
انه لا يخفى الا ما يريد الله تعالى وبديل ايضا على صحة ما قلناه **قوله**
تعالى من يريد الله ان يهديه لسرح صدره للاسلام ومن يريد ان يضل
صدره ضل حقا الا انه ووجه الاستدلال من ذلك انه تعالى نص
انه يريد ان يهديه ويريد ان يضل فص على الهداه بلادة والاضلال
ايضا ما ارادته وهذا نص ظاهر واضح من ان الضلالة والهداية ما اراده
الله تعالى **وبدل** ايضا على صحة ما قلناه قوله تعالى ولعلهم انما
جعلهم كثيرا من الجن والانس ووجه الاستدلال من ذلك انه
انه اعد لهم من الجن والانس ما اعد لهم الا وهو يريد ان يكونوا

من اهل جهنم الا ارادهم ان يكونوا من اهل جهنم الا ارادهم ان يكونوا كقول الله
وعلمت ان جميع ما جرى فهو ما اراده الله تعالى وقصده وفكره واعلمه والله
الوفاق **وبدل** على صحة ما قلناه قوله تعالى ولو اسار لنا ابيهم المليك
وكلمهم الموتى وحسب اعلمهم كل شيء قولا ما كانوا الوفاق الا ان يشاء الله
وروجه الا سبلا من ذلك انه تعالى احزاب الكفار لا يؤمنون بربه
الحج ومساكينها حتى انهم لو ساءلوا المليك وعاسوهم وساءلوا
احياء الموتى وكلمهم وساءلوا المشجرات وكلمهم ما امروا وقد
الحج الا ان ساءل الله فادنا الله امنوا واداسا لا يؤمنوا وهذا نص
على ان الايمان والكفر اراده الله فاعلمه **وبدل** على صحة ما قلناه قوله
تعالى ومن يرد الله فبسه فله ملكه من الله ساءل وهذا نص ظاهر على ان الله
تعالى يرد بفسه من اراد فبسه وهذا صريح قول اهل السنة **وبدل ايضا**
على صحة ما قلناه قوله تعالى ولو سار يركبكم من في الارض كلمهم جميعا
وهذا نص ظاهر يعني عن السرح **وبدل** على صحة ما قلناه قوله تعالى
او تلك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم فصلى على انه لم يرد بظهر قلوبهم
وهذا صريح فيما قلناه اكرم من ان خصي فان الواحد اذا اسد انقرا
القران واسمع سور الفاتحة واسمى الى قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم دل على ان الله تعالى خص بالهداية من ساءل من عاده دون غيرهم
د لو كانت هدايته وحي لكل عامه على سبيل واحد لما كان لقوله تعالى
الصراط المستقيم معنى لانه قد فعل ما في قدره فلما قال اهد

عرفت

عرفت ان الامر بخلاف ما مالوا بالخص لهد الله من ساءل قوله تعالى
صراط الذين انعم عليهم يدل على صحة هذه الامة لو كان انعم على الكل ما لهد
وكان الذب لما عارض احصاه من عر ضنع الله تعالى لما كان لقوله
صراط الذين انعم عليهم معناه ان الاعام كان يكون عموما فلما
قوما انه انعم عليهم عرفت ان من انعم الله عليه بالهداية من ومن لم يسمع
على ما قاله اهل السنة والجماعة لقوله تعالى غير المخصوص عليهم دل
على ما قلناه ايضا ان من العباد من هو مخصص عليه ومنهم من هو من
خلاف ما قاله المعتزلة فانهم قالوا ان الكل على صفة واحدة في الهداية
لهم حسن النظر ان قوما فيهم باختيارهم يركوا ما هداهم الله ايهم هذا
خلاف قولهم وهو موافق قول اهل السنة واد اما ملت القران لم يك
عسر مات الا وفيها اذله على صحة قول اهل السنة وحي الى وقت من
الوفات اوردت الى التي وردت في هذه المسئلة على وقع قول
اهل السنة فرادت على الفهم لم يبق لي ان امها ووطعي عنها بعض
القول اطع وقد صنف في هذا المعنى ريد على واورد الى فيه وما قصد
من الكتاب لا يحمل لك السرح والطويل فقد ساءل هذا الكتاب على
الاحراز والاحصاء فاعلمه وبالله التوفيق **وبدل** على صحة ما قلناه
من الخبر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجمع ادم وموسى
السلام لله اسرى به عليه السلام الى السما وقال موسى لادم اريد ان اسلك
مسلة فقال ما هي فقال ان الله تعالى اباح لك الخبز ما سواه

عن سحره واحده فلو لم ياكلها لم يور على نفسهك وعلى هذا الامر فقال ادم
 يا موسى انراة قدر او لم يقدّر فقال بل قدر قال فكيف قراري ما قدر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاح ادم موسى وهذا صريح القول بالحق
 والسر من قصص الله وقدره ويدل على صحة ما قلناه ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام
 ان طال كرم الله وجهه انه خرج ليلة من الليالي فرأى قوما ساب داره فقال
 من اسم هذا الخو الخرس فقال الخرسونى من امر قدر او من امر لم يقدّر
 فان خرسونى علم بقدرة ما احسى ان سالى امر لم يقدّر وان خرسونى عن
 امر قد قدر فلا مرفوع لما قدر وهذا صريح وبيان واضح في معنى انه
 لا يحى على العبد الا ما اراد وقد رآه في هذا المعنى ان يكون
 او يمكن اراده الله في اوقات بطوله واحراكه وعرضنا الاختصاص
وبدل على صحة ما قلناه من طريق الاجماع ان الامه اجمع بان ما ساء الله
 كان وما لم يسم لم يكن وما في الامه من سكر هذا القول وباباه واحكامهم
 على اطلاق هذه الكلمه ابدل دليل انه لا يحى في العالم الا ما يريد
 والامه لا يجمع على الخطا فاعلمه وكان بعض السلف قد سئل فبيل
 عرفت فقال بفض العزائم وفسح الهمم وذلك لن كل واحد هم
 على امر يخله **وبدل** ما رآته محيى عن ما عزم عليه وعن ما هم به يعلم
 ان ذلك الفسخ ليس المقدر قدر له عن ما قدر لنفسه والمريد اراد به غيره
 ما اراد لنفسه وكان ما اراده المريد له ما اراده لنفسه ولو
 في هذا الضرب لطال الحديث وفيه كفاية **وبدل** على صحة

ما قلناه ان يقول من حوى في ملكه ما لا يريد دل على قصه في وصفه
 والله تعالى كامل الوصف ما قد اراده ولا يجوز ان يحى في ملكه ما لا يريد
 فان ذلك فاعلمه **وبدل** على صحة ما قلناه ان يقول من لا يقدّر على وقع
 مراده في خلقه من اهل مملكته كان عاجزا في وصفه والعجز عيب والله
 تعالى اعز من ذلك فوجب ان لا يقدّر على وقع مراده من خلقه فاد اورد على ذلك
 علم انه لا يحى في ملكه الا ما يريد سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وبدل على صحة ما قلناه ان يقول قد احبوا الحق تعالى الله عند النار قوما
 اراد من الكل الامان وقد احبوا الله عند النار قوما واحبوا من امن الله
 النار كان قد اراد بذلك نكبت نفسه وهذا الخور فعلم فسار ما فلو
 وان الله تعالى اراد من كل احد ما احباه عليه ودبر له فاعلمه **وبدل**
 ما معناه قوله تعالى والله لا يحب الفساد فلما المراد انه لا يحب على الفساد
 ولا يبرحه ولا يامر به فان اسم المحبة اما منع على ما بان عليه وبمخرج فاعلمه
 وليس كل ما يريد المريد فعال قد احبوا الحق تعالى ان المريد يريد موت ماله
 للسلطان الحاكم ليسكني سره لا يهلك له احد ذلك ويريد ان يضرب
 لوديه ثم لا يهلك له احد ذلك فعلم انه ليس كل ما يريد المريد فعال قد
 احبه واما ما قال احبه فيما يحب وسى عليه وسب فكذلك الله تعالى
 اراد من المفسد حساده وان يكون المفسد مفسدا ويكون عليه
 ملوما مدموما ومعرضا للعقاب واما ان يقال انه احب ذلك
 فلا يفسى اسم المحبة مع اسباب اسم لا اراده فاعلمه **وبدل** على

بعض العلماء ان قوله تعالى لا تحت القساك اي لا تحت اهل المصالح انفساد
ولا جرم ان اهل المصالح لا يفسدون فاعلم جعلنا الله تعالى من اهل المصالح

مسئله فان قيل فاما معنى قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر **فلما**

ورد ذكرنا انه ليس كما سئلوا لا راد به سمي رضاهم ان لا يرى ان الواحد
ما يريد ان يقصد لدفع ضرر الدم ثم لا يقال انه رضى به ويريد بغيره ^{طنه}
وساير الخلق او دفع ضرر لا يقال رضى به ويريد ان يرضى ولله ويرى ^{هبة}
لم يحاه ولا يقال رضى به واما يقال رضى به لما حبه وهو اهواء وحمانه ^{هبة}
ويستعمله فعلمنا ان الرضى اسم لما حبه سئلته والارادة اسم لتسليم
لما سئلوا لا راد به والارادة من الله تعالى سامله لجميع المراد انما
اسم الرضى وانما سمي رضاهما امره واثبات عليه ومدرج فاعلمه وليس الكفر من
ذلك فاعلمه ثم يقول قد قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والعبادة
اذا اصابهم الى نفسه فالمراد به الخواص من المؤمنين كما قال تعالى ان

عبادى ليس لك عليهم سلطان وانما اراد بذلك الخواص من المؤمنين
فكذلك قوله تعالى عسا سرب لها عباد الله انما اراد بذلك الخواص من المؤمنين
الذين قال في وصفهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال في وصفهم
عسا سرب لها عباد الله فعلمنا ان المراد بذلك المؤمنين دون الكفار
وصح معنا انه ولم يدر ما تصور وانما خرج مراد في العالم من ارادة الله

فان قيل السائل الله تعالى بحجرا عن المسكين البهر والوالد

سا الله ما اسركا ولا انا وما جرد ان السر كسر يسبي الله سبحانه **فلما**
اما احرازه تعالى انهم قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء والاسخاف
احب قالت الرسل لهم ولوسا ربك لا من من في الارض كلام

جميعا

فقالوا على سبيل الاستهزاء لوسا الله ما اسركا فاختار الحق تعالى عنهم بذلك
على سبيل المكذب لهم والسيكيل عليهم كما قال تعالى اذ احاك المساكين
قالوا اسهد انك لرسول الله والله تعلم انك لرسول الله وسهد ان المساكين
فليس المراد بذلك ان الله تعالى وسهد ان المساكين ليدون في قولهم انك لرسول
بل المراد بذلك ان المساكين ليدون في قولهم انك لرسول الله اي انهم
يقولون ذلك على سبيل الاستهزاء على سبيل الالمان والحقص وهذا كما ^{حبر}
الله تعالى عنهم انهم قالوا اطعم من لوسا الله اطعمه لم يقولوا هذا على سبيل
الالمان بحدريه وانه القادر على فعل ما سئل والواو انك على سبيل الاستهزاء ^{الله}
تعالى في قولهم عليهم فذلك في هذه الآية امارد الله تعالى في قولهم عليهم لا يهتم ^{الله}
ذلك على سبيل الاستهزاء لسا كما انكم ما عسر المعبره يقولون لسا على سبيل الاستهزاء

لواراد الله تعالى وفكره وضاهه كان فان ذلك فاعلمه **فان قيل** السائل

تعالى قد نها عن المعاصي والكفر فلو اراد من المعاصي معصيه لما حار ان ينهى
عن المعصيه وهو يريد منه المعصيه **فلما** السائل قد علم الحق تعالى من
العاصي انه يحصى فكيف نهاه عن المعصيه وهو يعلم انه يعصى فكما حار
ان يعلم انه يعصى ثم نهاه فكذلك حار ان يريد ان يعصى ثم نهاه عنه فلا
فرق في الامر من وهم في هذه المسئلة من ان يقولوا انه ما علم من العاصي ^{معصيه}
فقد سوا الله الى الخلل وما يصاد العلم وذلك خلاف ما وصف الله
ولا يجوز على الله تعالى ان يقولوا انه ما علم من المعصيه او يقولوا او ^{عليه}
فانه يعصى ثم نهاه عن المعصيه وعلم انه لا يجوز وقوع ما

علم وقوة ومعرفة المسئلة ولا يخرج لهم من هذه المسئلة توجه من الوجوه كلها ولهذا
قال ادعوا صنف المعبره بالعلم اخصى واعلمه **ثم** يقول **السر** السر الله تعالى لهم
 التي على الله عليه وسلم يدع ولده فعل اراد دخه ام لا فان قالوا اما اميرنا فليخ ولاه
 بعد عادوا النص وانكروه وهذا السبل اليه وان قالوا امره واراد دخ ولده
 ثم لم يحصل بعد صرحوا بانه تعالى لا بعد ارادته وان قالوا امره وما اراد دخه
 بعد صرحوا بما قلنا ان الحق تعالى بما يريد من المأمور حلا وما امره
 فكيف ما دامت هذه المسئلة لا يخرج لهم من عهده هذا السؤال **فما علمه**
فان قيل ان الله تعالى قادر على الحصول مراده من خلقه بخلاف ما الرمي به
 وذلك انه يلجهم الى الايمان فيؤمنون به على سبل الاجا ولا يلزمنا ما قلنا
 انه لا يسيء في مقتدر الله تعالى على اصولكم ما اذا فعله من الناس وحصل
 ومراده بل يقول انه يلجهم الى فعل الايمان فيؤمنون **فلنا** هذا لا يعني
 حكم سائر ولا يخرجكم من الامور وذلك انكم قلتم انه ان كان في مقتدر امر
 فيما مصلحه للعباد فلم يفعل لا يجوز وقد قلتم انه يخرج ذلك **فما علمه**
 وقد قلتم انه قادر ان يلجهم الى الايمان وان علم ان مصلحتهم في ايمانهم الى
 يلزمهم على اصولكم فعل ذلك لا لاجا الا كان ذلك احقا فالحقهم وبركالمافيه
 المصلحة لهم وعندهم ان ذلك لا يجوز فكيف يقولون هذا مع مسكتهم
 لهذا الضل العاسد فان فساد ما قالوه هم يقول واحسب انه فعل
 ما يلجهم فعله الى الايمان فلا يقال انه قد حصل مراده لانه ان يؤموا طو
 امواكرها فليس ذلك حصلا المراد ولا انفع المراد **فان قالوا** الوا
 اراد ان معنى ذلك الى المكب باحسان وكسبه من نفسه فلم يمت

حي

حي صبه ورجحه وحمله على سبل الاكره لا يقال انه قد حصل مراده من معنى مراده
 الى المكب فان من مراده ان معنى طيب النفس فادامضى مصر ويا محرورا لم
 بشي ذلك حصل مراده **فلنا** فكذلك اذا قلتم ان الله تعالى اراد من الناس الايمان
 وهم طاعون فاموا وهم ملخون كارهون فليس ذلك انفع المراد بل اراد
 فان انه لا يخرج لهم من عهده ما الرمي به من توجه من الوجوه كلها **فان قيل**
 كيف يعذب عبده وهو فعل ما اراد منه فعله فلما ما يعذبه لانه فعل ما اراده
 وانما يعذبه لانه ترك ما امره واركت ما افاه عنه والله سبحانه وتعالى قد اوضح
 لنا السبل فيما امر به ونهاه عنه وعيب عما مراده منا فلا سبل لنا
 الى ان تعلم مراده منا وقد اوضح لنا السبل فيما افاه عنه وامر به ونحن انما
 يلزمنا اساع الامر واحسان الله فاما ان يعرض لما اراد فلا اذلس لنا الى
 معرفه ذلك سبل فاعلم ذلك **فان قيل** فكيف يجوز ان امر عبده بالخير
 بدمه فعله **فلنا** الحق تعالى هو المالك للايمان السافر امره و
 في الكل وهو يفعل ما ساء في ملكه من غير اعتراض لا حد عليه بل الخب السليم
 يريد وبامر به من غير اعتراض عليه **فان قيل** الواحد ما اذا امر عبده
 بما لا يريد فعله كان محاه **فلنا** ليس الامر على ما قلتم لكم بل يجوز ان امر الوا
 عبده بما لا يريد فعله كان محاه **فلنا** فانه اذا قال لنوم حصوه ان هذا العبد
 يفعل ما امر به ثم يقول للعبد هات الكور يريد انه يعصى ولا يحى بالكور
 الحاصرون اما بوجه نحو تعصيه وانه صادق فيما حكى من عصائه وان
 بظهور ان الله سبحانه وتعالى لا يريد فعله ثم يقول الواحد ما اذا امر عبده

والنصف فله ان يصرف في الملوكل حتى لا يثبت علمه ان له فيه والله تعالى
 مالك العين له ان يصرف فيه حتى ملك العين فليس فيه وصف المملوك
 عبادته مما يصرف فيه فان ذلك فاعله **فان قيل** يريد السفة فاسفة
 ملوكل ان الله تعالى السفة لوحت ان يكون سفيها **فلا** ليس لا مر على ما
 فله من بل يريد السفة سفة اذا كان منها عنه او ما مور ان يصرف في
 المملوك اذا اراد السفة والطفل اذا اراد السفة لست سفيها من لهما
 في الامر والهي فعمل ان يريد السفة ان يكون سفيها اذا هي عنه والله تعالى
 لا يور ولا يهي فعمل ان الله تعالى ما رادته السفة لا يجوز ان يوصف
 بذلك ثم يقول اذا علم ان يريد السفة سفة ووصلوا ان يريد الطاعة
 مطيع ويريد الصلاح مطيع حتى لو لم يكن ذلك في خواصها تعالى ويكون
 للطاعة مطيعا وهذا القابل فان اما فالوع غير لازم فاعله **فان قيل**
 كيف يكون الفواحسن باراده الله وقد دم الله تعالى من اراد الفواحسن **فلا**
 قد دم الله تعالى من حيث ان يسبح الفواحسن في المظهر من الدين عبيد الله
 تعالى عن الفواحسن والله تعالى يريد الفواحسن ان يكون فاحسه من اهل
 الفواحسن وان يكون من فاعله فيها وان يكون مربيها معصيا للصفات **فان قيل**
 مما فليتهم **فان قيل** ان المجبة قد ذكرنا انها الوصف بما مدح وبنات عليه
 وساء عدا فاعله والله تعالى لا يفت من في الفاحسه ولا من اساعها من
 مستحقها ولا يفت عليه ولا يمدحه فان ان ما فالوع غير لازم والصح
 الحق والى الباب فاعله **مسئلة** اعلم ان صفات الله تعالى سبحانه
 قسم قسمين صفات الذات وصفة الفعل فاما صفات الذات فاسم
 البارى تعالى الوصف بها اولا ولا يراد ككونه تعالى عالما فادرا سمعا
 به ارجيا مریدا معلما وصفة الفعل ما سمي وصفة تعالى بها فاما
 وال دون الارواح كوصفه تعالى بانه فاعل وحائق وبارى وسمي
 فعل وما اسه ذلك فانه يوصف بهذه الاوصاف فيما لا يراد

صفات الله
 بارى
 صفات الذات
 وصفة الفعل

الذات

البارى فاعله **مسئلة اعلم** ان البارى سبحانه وتعالى لا يوصف في احدى
 رايه خالق وانما يوصف في ذلك فيما لا يراد وقد قالوا طائفة ما به تعالى يوصف
 بانه خالق في الارض وجماعه من العالمين هذا القول هم ورأى النهر وقد ثبت في
 نفوسهم القول في ذلك وبصور وان من لم يقل يقولهم فقد دخل فيما لا يجوز
 فيه **والدليل** على صحة ما قلناه ان يقول من المعلوم ان الخالق انما سمي خالقا
 لوجود المخلوق منه والمسمى انما سمي محسبا لوجود الاحكامه وكذلك المسمى والبرق
 والمسموع والمفصل وغير ذلك ومن المعلوم ان هذه الافعال انما جعلت
 لابرار فوجب ان يوصف بها لابرار دون الملائكة فاعله **فان**
فان لا يجوز ان يوصف البارى بانه خالق بعد ان لم يوصف به لان ذلك هو
 لغرض والمعتبر على الله تعالى لا يجوز ولا يجوز ان يوصف بوصف بعد ان لم
 يوصف به **فلا** ليس العبر ان يوصف بوصف بعد ان لم يوصف به انما
 ان يوجد في ذاته معنى بعد ان لم يكن ولعدم مرجئه معنى بعد ان كان كتاب
 كون سواد مقدم السواد منها وتوحد لها السواد او لعدم الحركة منها
 وتوحد منها السكون او لعدم الخمول منها وتوحد عدم الخمول منها **العلم**
 والله تعالى لا يجوز في وصفه ذلك فاما ان سمي اسما بعد ان لم يكن محسبا
 فلا يدل على العبر الا ترى ان الرطل ما سمي اسما بعد ان لم يسم بذلك ولا هو
 له بعد لان اسما هو لا يسميه لا يوجب التعير فاما يدل الوصف ب
 التعير فان ذلك فاعله واعلم انما ان السالف للخالق كان في الارض
فلا نعم كان الخالق في الارض ليس قول القائل الخالق كان

احار عن وجوده اب الخالق ولاسكان دانه سبحانه كما في رافيا
 ان قال الباري كان في الارواح لما قبل ان يخلق مما لا يزل الله اذا
 سئل على هذا الوجه فوالله عن وجود الخلق والخلق لم يكونوا في الارواح
مسألة الاسم والمسمى احلف العلم لكل الاسم هو المسمى او غير المسمى
 والوصف والصفة مع واحد وبني احدهما عملا لا سمي عنه الا حقه فقال جماعة
 من العلماء ان الاسم هو المسمى والوصف هو الصفة والواو او اما فلما دللنا
 العالم اذا قال من ربنا اسرا الى المسمى فعلمنا ان الاسم هو المسمى واد
 حاوصف ربك ووصفوا ما هو عليه من الصفة فعلمنا ان الوصف هو
 وقالوا ايضا ان الواحد اذ اروح ما وراءه فعال قدر وحسك فاطه فلو لم يكن
 المسمى هو المسمى لكات المروجه عن هذه العبيث قالوا وذلك ^{فساد} ^{السمعي}
 عهد الكساح اذا فانه قد انعقد الكساح بين اس لبتا هما هوس
 ومن قال ان الاسم غير المسمى والوصف غير الصفة قال انما قلت ذلك
 لان الاسم هو المسمى فان الله تعالى وبه الاسماء الحسنات وبه الاسماء ^{التي}
 فان داف الباري تعالى واحبك فلو كان الاسم هو المسمى لوجب ان يكون الله تعالى
 اسم واجد فلما سئل تعالى ان له اسما عرفنا ان الاسم هو المسمى وايضا قال تعالى
 وصف ربك بما لم ينس منه ووصفه بما فيه عرفنا ان الوصف يعود الى
 الواصف لا الى الموصوف وانه ليعرف ان الاسم قد يطلق والمراد به المسمى
 يطلق والمراد به المسمى وهو حقيقة فيهما جميعا والوصف يطلق ^{المراد}
 به المسمى ويطلق والمراد به وصف الواصف وهو حقيقة فيهما جميعا

مسألة

مسألة اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى الخوار
 وبح ان يرى فاما جوار الرويه فعقل واما حوت الرويه فسرعي فانه
 لولا ورود الشرح لكنا نعلم ان الله تعالى الخوار يرى ولولا الشرح لما
 عرفنا ان الله تعالى يرى فقد عرفنا المسئلة الاولى وهو الخوار بالعقل ولولا ^{الشرح}
 لكنا نعرف ان الله تعالى واما المسئلة الثانية وهو حوتها عرفنا بان الشرح ادلوا لورود
 الشرح لها لما عرفنا هذا فاعلم ذلك **وحالها** فيها المعبره والجماعية والجماعية
 والرواوض فانهم قالوا ان الله تعالى لا يخوار يرى وقالوا انه لا يخوار يرى
 نفسه **وبدل** على صحة ما قلنا الكتاب والسنة والجماع الامه وادله
 العقل واعلم ان هذه المسئلة وان كانت عقليه فاد او حداثتها
 من الكتاب والسنة والجماع اذ له ما علم ما دل عليه العقل ذكرها
 ليرد اد الدبر اموا انما واحد ما يدل على صحة ما قلناه من جوار روي
 الله تعالى من الكتاب قوله تعالى اخبر عن موسى عليه السلام انه بعد السمع ^{سأل}
 فقال تعالى ولما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك ووجه
 استدلال من ذلك ان الله تعالى اخبر عن موسى عليه السلام انه سأل الرويه
 بعد السمع فقال تعالى وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك فلا خلوا حال موسى
 من وجود احوال اربع اما انه سأل الرويه وهو عالم بجوار الرويه او سأل
 الرويه وهو معتمد استحالة الرويه او سأل الرويه وهو ساكن فيها او سأل
 الرويه وهو اهل العقل عن هذه المسئلة لا يفسد فيها ساء ولا خوار تعالى
 سأل الرويه وهو معتمد استحالة ذلك لمن من الجهال ان سأل النبي ^ص
 ما يستعمل عليه كما يستعمل ان سأل النبي ربه الولد والسرير

في الدنيا والاخرة فان ما قلناه **ونقول** انما نحن اسد لنا في حوار
 الرويه وما فيه لي حوار فسط ما قالوه **باب قيل** ليس في الرويه
 ست التكه واليه انما يكون من الخطا فلما علم موسى انه احطاباب واليه
 لا يكون الا من المعصيه **قيل** هذه الاحوار ليس الله تعالى احمر عن موسى ان
 الرويه بعد السوء والى معصوم من الخطا فلا حوار ان يدعي موسى ادب
 بل عاكره الاسا عليه السلام والاوليا اثم اذا راوا من عاكره عاكره
 الهويه وموسى عليه السلام لما راى الخيل يدركه وذلك ما فعل للعاكره عاكره
 عاكره الاسا في جرد الهويه جرد الهويه من عاكره اركبه ثم يقول الهويه
 هي الاويه والاويه الرجوع الى الله تعالى **قال الشيخ** الامام الشهيد
 والذي رحمه الله ان موسى عليه السلام قال اي ايتي والمراد بذلك ان
 كان ان لا يرى موسى عليه السلام في دساره ربه وهم موسى عليه السلام كان
 فقال ست اي رجعت عن معصيتي هي الى معصيتي ارا ذلك واعلم ان
 ان في القصة ما يدل ايضا على حوار الرويه وهو قوله تعالى ولكي انظر الى
 الخيل فان اسر مكانه فسوف يرا في فعلق وجود ربه على اسر
 الخيل واسراره كان حاضرا علمت ان وجود الرويه كات من الخراب
 وبوكه هذا انه تعالى قال فلما اخبره الخيل جعله دكالم فعل فلما ربه
 الخيل يدرك الخيل بل قال جعله دكا اي جعله دكا بعد ربه فلم
 الدرك من معصيتي الخيل وانما كان ذلك حكما فقال الصانع سبحانه
 عذبه فان ما ذكرناه فاعلمه **وبدل** على وجه ما قلناه من الخبر ما روى
 من جيل الله وسلم اسالك لذه النظر الى وجهك والسوق الى لهايك

من

من غير صرا مضم ولا فيه مضله ووجه الاستدلال انه قال عليه السلام
 اسالك لذه النظر والسوق الى لهايك فلو كان الرويه مما سيجل لما قال
 عليه وسلم اسالك لذه النظر والسوق الى لهايك فان المجال لا تسله الله
 السلام ولما سالك ذلك بل على جوان فاعلمه وبالله التوفيق وبذل على صحة ما
 قلناه من طريق جماع الامه ان الامه احطاب في وصف رسول الله
 عليه وسلم هل راى ربه لله المعراج اولم يره هناك بعضهم انه راى ربه وان
 بعضهم انه ما راى ربه ما احطوا في وجود الرويه الا بعد الانفا على حوار
 الرويه فانه لو كان فهم من يقول باستحالة الرويه لكان كف لخلطون في
 انه هل راى ربه ام لم يره ومن المحال ان يرى الرب فلما لم يفعل احد منهم ذلك
 صار اجماعا من الكل على حوار الرويه واجللا في وجوده ووجهه عليه السلام
 وبذل على وجه ما قلناه من ادله العقل انما يقول فانه قدس انه تعالى موجود
 وحوار ان يرى وليس المصحح لعلاق الرويه بالمرأى ولا وجود المرأى ولا
 في مجمع من حوار بعلى الرويه الى العدم والله تعالى موجود حوكت ان
 ان يرى وهذه دلالة اذا عاكره لها الما طر لم يمكنهم ابطا لها عليه ولا اخر
 من ربه فاعلم وبالله التوفيق فان قل ما انكرتم ان الذي مجمع من حوار الرويه
 الظلمه فان الواحد ما لا يرى في الظلمه معروفا ان الظلمه مجمع من وجود
قيل ليس الامر على ما نفع لكم وذلك ان الراس خلف الحواشم من يرى
 في الضوء والظلمه جمع ومن الراس من يرى في الظلمه دون الضوء
 الراس من يرى في الضوء والظلمه ومن الراس من يرى ادا لم يكره

ولا علمه للظلمة فاما من يرى في الصودون الظلمة ومن الرأس من يرى دالم
 لكن علمه للصورة للظلمة فاما من يرى في الضوء والظلمة فهو لا يدرك الحلق والظلمة
 والدرس وما اسبه ذلك واما من يرى في ضوء النهار في ظلمة الليل فهو الخفاص
 فانه يرى في طرفي النهار بعد الاضمار وفي طلوع الشمس وفي غروب الشمس
 وفي ان يرد اد ظلمة الليل **واما** اليوم فانه يرى في الليل ولا يفسد النهار
 واما الخفاص فانه يرون بالليل والنهار والمملكة كذلك فعملت ان الظلمة لا
 يمنع من الرؤية فلو منع الظلمة لمع كل شيء ولما علمت ان الظلمة لا
 كل شيء عرفت ان الظلمة لا يمنع من الرؤية في الجملة فبطل ما قالوه **فان قيل** الخفاص
 والسائر مع من الرؤية فاما لا يرى من وراء الخفاف فالحجاب يمنع من الرؤية فلما
 هذا لا اصل له ودان ان الواحد ما يرى من وراء الملوك وما وراء الرجاج وما وراء
 الصافي فلو كان الخفاف السائر مع من الرؤية لمع كل شيء وكل حجاب
 ولما رأت من الحجب ما لا يمنع الرؤية علمت ان الخفاف السائر لا يمنع الرؤية والصا
 فان من المعلوم ان المملكة والحق يروى من وراء السور فعملت ان الخفاف
 والسائر لا يمنع من الرؤية اد لو منع من الرؤية لمع كل شيء ولما لم يمنع
 راي عرفت ان الخفاف والسائر لا يمنع من الرؤية وايضا فان الله سبحانه يرى المرات
 كلها ولا يمنع من الرؤية شي **فان قيل** فان العرب المصطف من الرؤية **قلنا**
 لا يمنع من الرؤية العرب السات اسان عن احدا وهو انظر في المراه راي
 اسان عنه وهو اقرب العرب اليه فعملت ان العرب المصطف لا يمنع من الرؤية
فان قيل ما انكرتم ان البعد المصطف يمنع من الرؤية **قلنا** هذا الخوا

ليس

من السهوات وما فوقها من النجوم هو البعد البعد مناهم لم يمنع من رايها
 فعملت ان البعد المصطف لا يمنع من الرؤية فلو كان البعد مناهم ان الرؤية والظلمة
 يمنع من الرؤية فان الواحد مناهم يرى المملكة ولا يرى الخفاص فاما من الرؤية
 والظلمة **قلنا** وهذا الخواص انهم يرون بعصم بعصا ولو كانت الرؤية والظلمة
 يمنع من الرؤية لمع كل شيء ولما لم يمنع ذلك كل شيء عرفت ان البعد لا يمنع من الرؤية
 فعملت ان البعد المصطف لا يمنع من الرؤية فلو كانت الرؤية والظلمة لا يمنع
 من الرؤية لما حار ان يرى المصطف المملكة فان ذلك فلما بطل ان يمنع من
 حوا ان الرؤية الظلمة او الضوء او البعد او العرب او الخفاف او السائر او الرؤية
 او اللطافة علمت ان البعد لا يمنع من حوا ان الرؤية وان كل موجود يحوز ان يرى والله
 تعالى هو موجود حار ان يرى **فان قيل** ما انكرتم ان المصطف لعلى الرؤية
 بالمراى وهو حدود المراى فكل محدث يحوز ان يرى والمانع من لعلى الرؤية
 بالمراى فهو عدم المراى فكل عدم لا يحوز ان يرى **قلنا** هذا الخوا لان
 كان المصطف يحوز لعلى الرؤية بالمراى حدوده المانع منه فربما لو حار ان
 يرى عدم سبحانه من الموجودات مثل ما يرى الخفاف منها فلما لم يمنع ما
 للموجودات من لعدم المصطف صريحا من الرؤية علمت ان البعد المصطف لا يمنع
 حوا ان الرؤية على الاطلاق فان كل ما يسمى مطلقا لمطلقا امر مستحيل
 بمعد ذلك الامر وما لم يمنع البعد صريحا من الرؤية علمت ان البعد المطلق
 لا يمنع الرؤية على الاطلاق فلو كان البعد المطلق يمنع من الرؤية
 على الاطلاق لكان البعد صريحا من البعد ولما لم يمنع البعد من البعد

العدم

عرفنا ان القدم المطلق لا يمنع القدم فان كان مع القدم المطلق القدم على
 الاطلاق ولم يلزم القدم المقصود بها من القدم فكذلك خوران مع القدم
 المطلق الرويه على الاطلاق لم يلزم في القدم المقصود بها من القدم كالم
 السبح الامام ابو بكر احمد بن محمد بن حور كادام الله حماه اعلم الى ان هبت في امام
 العلم والنفقه الى هذه المسله وهذه السوال وذكر اسنادي السبح ابو الحسن
 رحمه الله عليه هذا السوال واورد عليه جوابا لم يقع عندي موقع الارضا وقد
 صرت في العلم بحسب امر من حرف وحرف وحدث الى دارى واما صديق القصد
 لم يحصل معي من هذا السوال جواب ارضته فرائد مما يرى النام بل الله
 ولى دافر موضوعه في بيتى وموضع معلوم وكان الامام السبح الشهداء
 والدى رحمه الله عليه قد اخرج من جملة اذ قدرا على وصف مخصوص والى
 خطه على طهارة الامر والجواب عنه فاستهت وحث الى الموضوع وراى
 ذلك فاحدته وفتح فاد امكوب على طهارة الدفتر خطه السوال والجواب
 وهو انه قال ان قلنا ان القدم المطلق مع من حوار القدم على الاطلاق
 ان مع القدم المقصود بها من القدم **قلنا** نحن نقول ان القدم مع من
 القدم حتى يوردوا هذا الكلام بل نقول وجوب الوجود يمنع من حوار القدم
 فاجدوا لنا في غير الله صريحا من وجوب الوجود حتى يسلم لكم ان ذلك
 بعد من حوار القدم وان كان لا يستحق غير الله تعالى صريحا من وجوب الوجود
 على كل احد ان يكون في الموجودات ما يمنع صريحا من القدم فحصر الدرس
 ذلك واستصحت الكتاب وسوهد وصار ذلك ذكر اسباب الناس والله
 الموفق بفضل

الموقف بفضل واما حكيت هذه الحكاه لما فيها من رد اد المومن بما
 لما يعلم من ما سئل الله تعالى لاكل الدس بما سرح لوصدورهم بوقوا الله تعالى
فان قيل ما الكرم اما يرى لكوه مقابل للرائ **قلنا** هذا لا خوراك
 الواحد منا يراه الله تعالى ثم هو لا يقابل له فبطل ان يكون المصحح لعلو الرويه
 بالمرأى كونه مقابل له وايضا فان الواحد ما سطر في المراه ويرى نفسه وهكذا
 يقابل نفسه فبطل ذلك **فان قيل** ما اكثرتم ان يكون المصحح لعلو الرويه
 بالمرأى ان يكون المرأى مقابل لها وفي حكم المصالح **قلنا** هذا اما بطلان
 الله تعالى يرى المخلوق كلهم وهم لا يقابلونه ولا في حكم المصالح له وبطل ذلك
 ثم ان الواحد ما يرى السواد كما يرى الاسود والسواد عرض والعرض له
 يقابل احدا ولا في حكم المصالح فبطل ذلك **فان قيل** ما الكرم ان يكون المصحح
 لعلو الرويه بالمرأى كون المرأى في جهه **قلنا** هذا احوال ليس لى الله
 عليه ولم قال يزوت الى الارض من ارب مسارفها ومعارفها وسلع ملك
 امى ما ارب منها والى صلى الله عليه وسلم ارى جميع المخلوقات جميع
 المخلوقات لاحه لها لا ما قبلها ان ارضا فوق ارض الى الساعه ثم
 كلها يحكمه ثم نورم حوب ثم ما هو ام اى سى سى فعد صبح ان يرى جميع
 المخلوقات لا في جهه فعلمت ان الرويه لا تقضى كون المرأى في جهه
 فاعلمه فبطل ما علموا به وضح ان المصحح حوار يعلق الرويه بالمرأى
 والله تعالى موجود فحار ان يرى فاعلمه وبطل على جهه ما قلناه ما قاله
 بعض العلماء من صحننا وهو انه قال قد مال ولوب الاسا والاولا
 الى الرويه والسوق ولا خوران جميع المخلوقات على الميل الى امر سحر
 كما انه لما استحال كون الشريك والولده تعالى لم يجمع من الاول

لله الصلوات على النبي إلى ذلك فاعلمه وصماد كرمه مع قصدنا الإخبار به وبلاغ
 وبالله التوفيق **مسألة** اعلم أن المومنين يرون الله تعالى ما صار أعينهم
 وهم في الجنة وانت المعتزلة ذلك والجميعة والبخارية والروافض **والدليل**
 عما صحه ما قلناه من الكتاب والسنة وإجماع الأمة من السلف الصالح وإدله
 من الآثار الواردة من السلف الصالح فاما أحد ما يدل على أن المومنين يرون
 الله ساركون وتعالى وهم في الجنة قوله سبحانه وحيه يومئذ ما ضعه إلى ربها ما نظر
 فصر الخلق تعالى على أن المومنين يرون الله تعالى فإن النظر إذا قرن بكسر
 الوجة وعدي بحرف إلى لم يحمل إلا الروية كقولنا نحن نطرت نوحى
 إلى الربوبية الروية له فلما قال الله تعالى وحيه يومئذ ما ضعه إلى ربها ما نظر
 علمنا أن المراد الروية كغيره **فان قيل** ما أنكرتم أن النظر هنا هو النظر
 أي لو أبصرها مسطوح **فلنا** هذا لا يجوز لأنه عدول عن ظاهر الآية وما أنكر
 ولا يجوز العدول عن ظاهر الآية وما نوجه الأدلة لموجب وسبب ملحق
 هاها ما يفسد ذلك فأن فساد ما قالوه وأبصار أن الله تعالى أخبر
 لهذا الوصف عن أهل الجنة ولا سطر سطر وعما قالوا في العقول والخوا
 الأساطير هو الموت الأحمر ما روي أن يحلوا الأساطير الموت حتى جعلوه
 الموت الأحمر ووصفوه بصف أسد من الموت وخصوه بسوق بلا والله **عليه**
 واستر لوجه لا دار بلا وجهه فلا خوراب يكون المراد الأساطير وأبصار فأنه
 قال وحيه يومئذ ما ضعه إلى ربها ما طرح وليس الوجه موضع ال
 وأبصار الخلق تعالى النظر إلى موضع الحمل الروية **فان قيل** ما أنكرتم على
 من يقول أن الأساطير ليس في كل وقت تعدب فان أهل الجنة قد **سقط**
 من سمعهم من العجم وتعدبات وليسوا معدنين بذلك فلما ليس **الأساطير**
 على

عما أنكرتم بل أهل الجنة لا خطر لعلوهم شي مما لم يسونه من العجم لا وجوده
 حاضر عندهم من غير أسطار وما ما خرف لا لخطر لعلوهم ولا سطره **فان**
قيل ليس الواحد ما يكون على ما بدى سطر ما خفى من الماكل ثم لا يقال **معرب**
 حكم الأسطار **فلنا** بل ذلك الأسطار نوع بعض وأما كان أن لو خفى
 كلها خطر لعلوهم وإرادته فاما إذا الدسا فليس يصحوا فيها عيش من كور فصح **الكلمة**
 الذي بعض العنس والاسطار أنما كان فان فيه السعصع فاعلم **فان قيل**
 كيف قال الله تعالى وحيه يومئذ ما ضعه إلى ربها ما طرح والوجه لا يرى **فلنا**
 قد قيل إن الوجه ما يقع به المواضع والخروج من الوجه الذي هو محل الروية
 ما يقع به المواضع فمحوران تسمى خروج من الوجه وجهها كما أن السطح **عليه**
 عليه وسلم رأى رجلا قد كشف عن وجهه وعط الحشمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أكشف عن وجهك يريد بذلك بعض وجهه وهو لحشته فبما بعض الوجه
 وجهها وكذلك العين بعض الوجه وجهها وكذلك العين بعض الوجه
 لأنه يقع بها المواضع فبما الله يعطى بعض الوجه وجهها فإن ذلك وأبصار
 أنا نقول يجوز أن الخلو الله تعالى في جميع أحوال الوجه في الوجه الروية **حتى**
 إذا راوا الباري تعالى نظروا برونه جميع الوجه وذلك قوله تعالى وحيه يومئذ
 ما ضعه إلى ربها ما طرح فاعلمه **فان قيل** ليس قال الله تعالى وحيه يومئذ
 ما سوع بطن أن يفعل بها طرفة وقد علمنا أن المراد ليس بآب الوجه بطن **فان**
 الوجه لا بطن وكذلك قوله تعالى وحيه يومئذ ما ضعه إلى ربها ما طرح **فان**
 وليس المراد به نظرا الوجه إنما المراد به نظرا القلب الذي هو الأعضاء أو
 الأسطار **فلنا** هذا لا يجوز لأنه تعالى لما قال وحيه يومئذ بأسره

نظر علمنا ان الطن يحله العلب وان الوجه ليس يحل للطن فعدنا على الطن
وصرفنا الطن الى العلب بدليل بعض ذلك وليس كذلك بطرا الوجه فان الوجه
اذا اصف الله النظر اصف الى ما صح اصابته الله وهو محله وهو بطرا
ولا بد من ان يصرف الله عن طاهرها ولا ملجا الى ذلك بخلاف ما كان في معنى
الطن فان الفرق بين الامور **م تقول** ولا يجوز في كلام العرب ان يضاف النظر
الى الوجه الا ويراد به الوجه فانه اذا قال انظر الى وجهك اراد به الوجه
لا محاله فاعلم به فان الفرق الطاهر بين الامور **وتقول** ايضا لا يكره
ان يضاف الى الله تعالى عدا في الصفة في وجوه قوم التطويل خلاف العادة في الدنيا
كما اسحق في ابدانهم وارجلهم وحلوه في التطويل خلاف العادة في الدنيا فلا يكره
ذلك وعلى هذا الحمل لا يثبت على طاهرها فاعلم وبالله التوفيق **وبدل** على صحة
ما ذهبا الله من الكتاب ايضا **قوله تعالى** للذين احسنوا الحسنى
ويرباه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسنوا اطاعوا والحسن
والرباه النظر الى الله تعالى من غير حجاب وهذا نص طاهر **وبدل** على صحة
ما ذهبا الله من الكتاب ايضا قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فليعمل
علاصا لجا ولا يسرك بعاده ربه اجدا والله اذا ذكر على هذا الوجه مصافا
الى مذكور مخصوص الحمل في الروية اذا قال فليل اد العبد ربدا فليل كما
لم يحمل في ذلك الا الروية فقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله لا يحمل الا الروية
فان صح ما قلناه فاعلم وبالله التوفيق **وبدل** على صحة ما قلناه من ان
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما من الانام وسعد المشركين
بغير ما من اياها لوضووا الغسل فقال كيف بكم اذ اراكم ربيكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال سربوب ربيكم كما روى الترمذي في الحديث
لا يصاهون في مرونته وهذا صريح القول بان الله تعالى يرى يوم
القيامة في الاحرام ثم يقول انه عليه السلام لم يسه رويما الله تعالى يروى
للمر ولا المرى الذي هو الله تعالى يستسهه بالمرى الذي هو الله تعالى بما سبه
عليه السلام

عليه السلام صلى الله عليه وسلم فقال انكم يرون ربكم فلا تسكون ان الذي يروونه هو
الله لا العر حسنه صلى الله عليه وسلم اسفا السك عن المرى ما سفا السك
عن المرى هو الله تعالى كما انكم يرون القمري ولا تسكون ان الذي يروونه هو القمري
وما سبه المرى بالمرى ولا الروية وهذا هو كبرت روايه وبالله وحده الامان
وهو نص طاهر فاعلم **وبدل** ايضا على صحة ما قلناه من الخبر ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى سجلا للخلق عامه وسجلا لك ما لا يرضاه
وهذا نص طاهر **وبدل** ايضا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكره في
الحنة قبله من حده سضا لها سحون الفباب كلما اشفاى اوبكر الى الله تعالى
انفتح له مضراع فنظر الى الله تعالى من غير حجاب **وبدل** ايضا ما روى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اهل الحنة في الحنة ما بدا هذا اوان الفارب
العز مطرا ولما الله تعالى فيرون الله تعالى من غير حجاب او لفظ هذا معناه
وبدل ايضا ما روى في الخبر ان الولي يكون على سريره في مصر عنقه في الحنة فورد
عليه رب العز بكتاب وادافه مكتوب عدى اسفنت الى قدرى الخبر بطوله
والاحبار الواردة في هذا الباب اكون ان يحصى وبالله هذه الاحبار هم بقله سائر
الاحبار الى وقع الاحبار عليها واذا لم يعبد على هواهم روى في هذا المعنا كيف
نفع الاحبار عليهم فيما نقلوا من الاحبار في سائر المعاني وكيف يحور المصدر
الى ما روى من الاحبار في العبادات ولما وجب المصدر الى ما روى من الاحبار
الروية والحق في صحة ذلك فاعلم وبالله التوفيق **وبدل** على صحة ما قلناه
من طريق الاحكام ان الصحابة اخلصوا في النبي صلى الله عليه وسلم كل راي

ان سال الله تعالى رويته فالواجب ان رويته تعالى لا يجوز **قلنا**
 ليس انكار الخلق تعالى عليهم انكارا اعلى الرويه لا يجوز ولكن انكار علمهم انهم
 قد مواسى بديه سوال ما لم يودوا في سواله الا يرى انه انكر علمهم سوالهم ان
 يرون علمهم كما ما من السما ومن المعلوم انه كان يجوز ان يرون علمهم وانما انكر
 عليهم بعد هم من يرى الله تعالى سوال ما لم يودوا انهم في سواله فكذلك
 هذا الموضع فاما ان يكون الرويه مما يستحيل فلا **فان قيل** فلو كان يجب ان
 يرى الباري سبحانه وتعالى فلم لا يراه اي شيء المانع من رويته اذ احار رويته **قلنا**
 المانع من رويته منع حصوله تعالى من انصاريا الرويه فكذلك لا يراه فادراكا
 الاخره رفع المنع من عينا يراه **فان قيل** فاي شيء يمنع المنع فليما المنع من رويته
 وكما لا يراه يجوز ان يراه وانما لا يراه منع حلق في عينا عن رويته فاذا ارفع
 من عينا ذلك منع رايته الا يرى الا لا يرى الملكة فاذا ارفع من عينا
 في المحض انهم فعلت انما لا يراه المنع الذي في عينه فاعلمه **فان قيل**
 لوراي الباري تعالى لو يجب ان يكون حسما او عرضا لان المرئيات في الساهد
 اما حسم او عرض **قلنا** هذا غير لازم لانه ليس يجب ان يعصى على العا
 بما توجد في الشاهد من رايته انه ليس لها بل لا يقول انه يجب ان
 الذي يعلم وجوده في العايب تعلم اما حسما او عرضا لانه موجود في الساهد
 الا جسم او عرض ولما لم يحك العايب بذلك بل يقال الموجودات
 وجودها في الساهد اما حسم او عرض والله تعالى معلوم في العايب
 محال الا جسمام والا عراض ليس بحسم ولا عرض فكذلك يجوز ان يكون
 المرئيات في الساهد اما حسما او عرضا والله تعالى يراى ليس بحسم ولا
 عرض

عرض فان ذلك **ثم يقول** العلم بقصبي معلوما لا كنهه له وكذلك
 الرويه بقصبي مرأ لا كنهه له فان كان المعلوم له في نفسه كنهه
 علم عليها وان كان المعلوم لا كنهه له علم ولا كنهه له فكذلك الرويه بقصبي
 مرسا لا كنهه فان كان المرأى له كنهه راي عليها وان كان لا كنهه له راي
 ولا كنهه له **ثم يقول** لو حاز لواحدان بقول اما لم يرسا الا حسما او
 عرضا وحب ان يكون المرأى في العايب اما حسما او عرضا وكذا راي بقول
 احدا لم ير في الساهد فاما مات بالقصبي اما محمده او مسعوده اما ساكه او
 متحركه ولا راساها الا على صفة البحر واليه واللوب فوجب ان يعصى على
 العايب بل ذلك وان كان ذلك لا يجوز ولا يوحى حكم المساهله ولا
 يعصى الساهد على العايب في هذا الموضع بل حكم على العايب بموجب الدليل انه
 مخالف اوصاف الساهد فكذلك في مساهله وحب العايبان حكم العايب
 خلا وحكم الساهد حتى يكون مرييا ليس بحكم ولا عرض فاعلمه **فان قيل**
 لوراي الباري تعالى لو يجب ان يقال انه راي كلها وبعضه **قلنا** هذا محال من
 القول لئلا لكل والبعض نطلب في وصف من يجوز عليه ان يكون كله او بعضا
 فانه تعالى من غير ان يوصف بانه كل او بعض وهذا كما يقول القائل انه لو
 الباري تعالى لو يجب ان يعلم كله او بعضه فقال لهذا القائل انه يعلم واحدا
 احدا لا كل له ولا بعض فكذلك يرى واحدا احدا لا كل له ولا بعض
 ثم يقول انما يطلب احدا الوصفين في الموصوف الذي يجوز عليه الوصفان **جواب**
 ان كان المحط في الدار او في المسجد اذ احار عليه ان يكون في الدار او في المسجد

ويعال لها صي لسن اسواد او السام اذ اثار عليه ذلك وليس السواد والسام في
سره عن هذه الاوصاف كنهال في وصفه ذلك وكذا كما يطلب العصبه
والكلية ووصف من حار عليه احد الوصفين فاما من بين من الوصفين جميعا فلا
يعال في وصفه ذلك فاعلم فان فساد ما قاله **فان قيل** لو ان اهل الجنة
يرون الله تعالى ثم لا يرونه من بعد ذلك ان احوالهم قد ساقت وعاد من
منزله عظم الى منزله دون ولا يجوز ساقت احوال اهل الجنة **فلم** ليس الامر على
ما سمع عليكم بل اهل الجنة سكا مل احوالهم اذ ان احوالهم اذ انشا وادار وادار
واداسا واستعلوا بملاذم ولا يكون ذلك لقصا ما في احوالهم فاهم لم يستعوا
بما ارادوا الخاك **فم** يقول السك احوال اهل الجنة عند احما عنهم مع السك
صل الله عليه وسلم اعلا واثم من حالهم اذ اثاره ثم لا يعال انهم قد راحت
احوالهم كهم ما سمعوا مما يريدونه كالحى يلقى ذلك براحتا في احوالهم بل
لخت انه ليس لهم من ذلك ما يريدونه في ذلك في الخار فان ذلك فاعلم
فان قيل فاد اقلهم ان السك احوالهم لو جوه وانما لا يرى لمع خلق في موضع الرو
من رويه مخور وان يكون كخبرنا فسله ودباب وكحل براها لمع خلق في
موضع الرويه عن رويها **فلم** هذا الكلام ليس لواحد منا يعلم انه تعالى
كوران خلق برحاله ليس والدين له لا يلزم راي رجل لا يعرفه والدين له
فيه ويقول برما خلق هذا الى والدين ويعلم الواحد منا ان الله تعالى يهدر ان
الدارنا واسهادها بعدد لسن الواحد منا اذ اعاب عن ذلك سكر ويقول العلى الله
تعالى صبر داني ما وانها ذهبا فان العاده امس من ذلك وعلمنا انها وان كاس
من المقدورات فليست تكون وكذلك في ههنا والدين تعالى ان يخصصها فله
و براها للمنع الذي يخلق فيها من رويها وليس العاده امس من ذلك والحكم
بانه لا يكون فان ذلك ولا يملك ما قصدنا من الخار بقول وسقط الكلام

وهذه المسئلة ما كرمه له يودى الى الخروج عما اسسا القول عليه فيما
ذكرناه عنه لطالب الحق الى حقا القول فيه والله الموفق **مسئلة**
اعلم ان الناس احبوا في معالي اليمان ما هو فغال المعبره ان اليمان
هو المعرفة بالله تعالى وقال الكرامه هو الاقرار بالورد المحرد وهذه معاله
احصت لها هذه الطائفة واما اهل السنة والجماعة فاهم احبوا في ذلك
على قولين فغال الامم من السلف من اصحاب الائمة جمع الطائعات
وقالوا ان اليمان اصل وفرع فاصله المعرفة بالله تعالى وبصدق اصابه
ورسله وفروعه العبادات وقالوا ان من اتى باصل من اليمان وان احل
من فروعه لم يخرج عن كونه مومنا وان اخلا بالاصل خرج عن كونه مؤمنا قالوا
فغال اليمان مثل الشجرة الشجرة الله تعالى صرت مثل اليمان مثل الشجرة
فغال تعالى صرت الله مثلا كله طيبه كسبحه طيبه الاية قالوا والسبح
قالوا لها اصل وفرع قالوا فاصلها بدنها وعروقها والاعصان الكبار
الذي لها ممر وفروعها اوراقها ولورها وثمرها والفروع التي عليها قالوا
وان ممر فروع الشجرة حتى لا يكون لها ورق ولا ثمر لم يسقط عنها اسم الشجرة
واما اذا بدنها وعروقها واصلها ان عنها اسم الشجرة وكذلك الحق
ما دام ممسكا بالمعرفة والصدق فان احل بعض الطاعات ولا يسقط
عنه اسم اليمان وحكمه واما اذا احل بذلك سقط عنه اسم اليمان وحكمه وان
بالطاعات كمال ايمانه وراى ربه وصار مثل الشجرة الممرة التي يكامل ثمرها
وحصل ثمرها فاعلم وهذه طريقتا السلف من اصحابنا اهل السنة والجماعة
وهذه الطريقتا سلكها الامام احمد بن حنبل رحمه الله عليه واكثر اهل الحديث
السلف وقد قال القائلون من اصحابنا اهل السنة والجماعة ان اليمان هو الصدق

والمعرفة بالله تعالى وقالوا ان للصدق والمعرفة مقدمات وقرائن وسلوك
المقدمات والقرائن ثم الصدق والمعرفة ويحدها عنها الاسم من المقدمات
ان الله اصدق قائما بصدق في الخبر ولا يصح له الصدق في الخبر الا اذا علم ان له
محررا ولا يصح ان يعلم ان له محررا الا اذا علم ان له محررا ولا يصح ان يعلم له خبرا
الا اذا علم ان له كلاما ولا يعلم له كلاما الا اذا علم انه موصوف لصفات المدح
ولا يعلم ذلك الا اذا علم انه حي ولا يعلم ذلك الا اذا علم انه قادر على كل شيء ولا يعلم
ذلك الا اذا علم انه قادر على كل شيء ولا يعلم ذلك الا اذا علم انه قادر على كل شيء
يعلم ذلك الا اذا علم حروف العالم فذلك مقدمات التي يصح الصدق بوجودها
واما القرائن فكلها لا يصح ما لا يصح ولا بالكيفية محل ما احل الله وحرم
حرم الله ويعظم ما عظمه الله وهذه قرائن الايمان التي ان ركن منها سلام يصح
حتى اذا استحل محرما حرم عن الايمان واذا حرم حلالا كسبه واذا استحل حراما عظم
الله تعالى كسبه فذلك مقدمات القرينة لاخر من اهل السنة والجماعة من اصحابنا
واعلم ان الواو كسرها ليس في المحصنة هو قول واحد من قال من اصحابنا ان الايمان
الطاعات قال ان وجود المعرفة والصدق يستحق اسم الايمان ويعده
سقط حكم الايمان وان الطاعات اذا اكملت تكامل الايمان وهذه الطائفة
الذين قالوا ان الايمان هو الصدق والمعرفة قالوا اصل ذلك في الحقيقة
الاولى قول واحد ولا خلاف بين اهل السنة في اصل هذه المسئلة وانما
لختلف العبارات عن معنى المعصود واذا حقوا القول فيه عاذا الى معنا واحد
واما من قال من اصحابنا ان الايمان جمع الطاعات فانه اسدل على ذلك

قال

قال قال الله تعالى وما كان الله ليضع ايمانكم اي صلاتكم كحسب المحدثين
فما صلاها ايماننا فعرفنا ان جميع الطاعات ايمان وقد قال صلى الله عليه وسلم
الايمان نصح وسعون بابا اعلاها شهادته ان لا اله الا الله وادناها ايمان
الاذامن الطريق فلما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ما من الشهادة بالوحد وبما آتاه
الاذامن الطريق من الايمان عرفنا ان جميع الطاعات ايمان وقد قال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الحما من الايمان وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الحما من الايمان
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يوتي الراي حتى يري وهو مومن ولا يسرق
حتى يسرق وهو مومن فعلمنا ان جميع ذلك من الايمان قالوا ودرى على السلف
اهم قالوا الايمان معقول وعمل معقول وعرفان العقول وروى اهم قالوا ان
امرنا باللسان وعمل بالركان ومعرفته بالحنان قالوا وامثال ذلك روى على السلف
فعلمنا مجموع هذا ان جميع الطاعات ايمان ومن قال من اصحابنا ان الايمان
هو الصدق والمعرفة اسدل على ذلك ما قال من المعلوم ان القران
الاول بلغة العرب وما عرفت السنة الاسامي عن موضوعاتها فلو ورد
السرع ومن المفهوم ان الايمان في لغة العرب هو الصدق قال الله تعالى
محررا عرا حتى يوسف اهم قالوا الاسم يعقوب حتى جاءوا على قصص يوسف
كذب وسبوا الامر الى ان الذي اكل يوسف قالوا وما انت يوسف بل هو
كما صدق من اي وما انت مصدق لما فاراد والصدق بطلان الاسم بالاميل
قال شاعروهم وما الله الا الله ولها رها وما الناس الا موسى والى
اي مصدق ومكذب فاذا عرفنا ان الايمان في اللغة هو الصدق والله تعالى
امرنا بالامان عرفنا ان المراد به الصدق قال السري عظم نعم الاسامي عن
موضوعاتها فاعلمه واما الكراميه فانهم قالوا الايمان هو الاقرار

المرء المجرد والبرء والهدى القول واسدوا عبادك ما قالوا ان من المعلوم ان
من جاء بريدان يوم عرسا عليه الاقرار بحسب فاد اقرارا بالسهاد من حكما
بانه مومن وعرفنا ان الايمان هو الاقرار بالمجردة وقالوا قد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اموت ان اقبل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاد اقرارا
عصوا مني دماهم واموالهم الا لحقها فبقى النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان
هو الاقرار بانه امرنا ليعال حتى سمح الاقرار فاد اسمع ذلك برك القتال
وحكم ليعال بالامان فعلمنا ان الايمان اقرار بمهر مجرد ولا يراوان
من حصر بريدان يوم عرسا عليه الاقرار ومن دعوانه دعوان الى
الاقرار ومن امرنا بالامان امرنا بالقرار ومن حكما عليه بالامان حكما
بذلك بالاقرار ويوردون من القول ما هدا سله وسئلون به والحوادث على ذلك
اما نقول ان الطاهر بمرمنا الاحدثه والعمل بوجهه وليس ادا حكما بذلك في
حك ان يكون ذلك الطاهر هو الايمان بل سجد بذلك على ايمان يكون واد ذلك في
عليه بعله الحق تعالى انه ان كان مومنا فاما نحن فما امرنا بالهدى الطاهر
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان احكم فاني وهو الحق فحضر
الاخذ فانا احكم بالطاهر هو والله سوك السرار من قطع له من مال اخيه
ولا ما حذره فاما افطع له قطعه من راحتهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه حكم بالطاهر والحققة عند الله سبحانه وتعالى وبذلك ايضا ما روي عن رسول
صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من رجلا وهو سهدا لا اله الا الله هل لركبة
سهد قال يا رسول الله انه قالها فرقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا سمعت عن عليه وفي الخبر ان لطلان ما قالوا من وجهين احدهما
انه امن ان يحكم بما ظهر من طاهر حاله ولا تعلم الحققة والثاني انه قال

هل

هل لا سمعت عن عليه فلما جعل الحكم للقلب عرفت ان محل الايمان القلب
واللسان فعملت ان العرس بالطاهر مما ساء ولا يدل في ذلك على ان ذلك الطاهر
هو الايمان او هو المقصود ولكن لا سبيل لنا الى ذلك وهذا ان القاضي منا اذا عرفت
عنه احد الخصمين للاخر مال لمرء حكم اقرار والخروج مما عرفت له به وربما كان
كاد ما وله فيه عرض فليس باحد القاضي الا ما ظهر من حاله وكذلك اذا
سهد عند القاضي امن من اليهود الذين طاهرهم العدل لمرء الحكم بحكم سهادتهما
وربما يكون في ذلك صا من عرسا بمرءه ان باحد ذلك الطاهر وكذلك المراه اذا
قال لزوجها قد طهرت له ان باسها الحكم الطاهر من قولها وربما لم يكر صا
ولا سعي عليه لانه لا سبيل له الا الى ما ظهر منها وعرفت ان هذه الاحكام
انما سئلوا على الطواهر لا على الحقائق وكذلك اذا سوه من الواحد
اقرار بالامان حكم له بالطاهر الذي لا سبيل لنا اليه ويدل ذلك على الحقيقة
ما ان ذلك فاعلمه **ثم نقول** الس الواحد منا ادا راي مع الذي
التي حص اهل الدمه لها في بلادنا بخراسان وفي المواضع التي يكثر الالهتنام
ما عوار الدس واهانه المشركين ادا ساهوا احدهما ما جعله من العلامة
وهي تلك الحرفه السحر للحي والصور لليهود والدر والنصارى ومحطة
في ساهم ادا ساهوا الواحد ذلك حكم بان هذا محوسى وهذا صريحي
وهذا يهودى وليس بحكم بذلك الا بملسا هدم من تلك الحروف والعلامة
معهم وليس تلك الحروف لليهود والصور والنصارى في ساهوا ما هي علامه
سبيلك لها على ما وراها من الاعمال بذلك الطاهر وكذلك حكم
الاقرار هي علامه لسبيلك لها على ما تعدها من الايمان فلما ان يكون
هو الايمان بنفسه فلا تم لقول الس قال الله تعالى ان المناقض في الدس
الا سئل من الناس ومن المعلوم ان في الناس من يظهر الاقرار ويظهر

الامكان فهو هذا الاقرار بمؤمن لسرك الاصل وصار مافقا وصارت رسته
الدرك الاسفل من النار كيت يكون امانا فانه لولا اقرار لما كان مافقا
بل كان كافرا اصليا ربه ربه سائر الكفر فلما اقر صار مافقا وهذا
ادل دليل على مساد قولهم ان الاقرار بالمجرد هو الايمان ثم نقول ايضا
الايمان ما توجب الامان قال الله سارك وتعالى اولئك هم المؤمنون جلالهم
جعل للمؤمن الدرجات كما جعل للكافرين الدرجات فان قلتم ان من اقر كان له
الدرجات كان خلاف النص لان النص قد ورد بمثل قولهم ليس بعد ما اقره
له الدرك الاسفل وان قلتم انه اذا اقر لم يكن له الدرجات لمجرد الاقرار
فقد اقرهم بان مجرد الاقرار ليس بايمان فان فساده ما قاله بكل وجه فاعلموه
وبالله التوفيق واما من قال ان لا يمان جمع الطاعات على ما حكاه عنهم قلنا
نقول لهم قد اقرهم بان لا يمان اصول وفروع انه يستحق اسم الايمان بالامان
باصول الايمان ولكن امانا سيما ما وجوده سيما المؤمنين ومما وليس سيما
خلاف الا في اللفظ والمعنا سئل القول سمعا وما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الايمان بصع وسبعون بابا ايمان اذ ان تصف اوصاف المؤمنين
والا من المعلوم ان من ادى من الايمان بالمعروف والصدق ولم يات من تلك الا
سي فانه يدخل الجنة فان صلى الله عليه وسلم عا اوصاف المؤمنين وهم
عليه في حصصهم المجهول وقوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق الا ما رقى حرق
وهو مؤمن ولا يرى الا ما يرى وهو مؤمن ويرى كذلك وهو كامل الايمان
وهو يحصل لما حرمه الايمان احسانا واسانا لما انقضه الايمان وهو مؤمن
بما امر به فافق الى الكمال لا في الاصل وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة
كبار المسجد الا في المسجد ليس يريد في الخوان وان ادا صلاة في دار خارج
انما يريد ذلك في الكمال اي ليس هو كما مل الصلاة ولا تطالب لا فضل
الصلوات فهو في الفضل والكمال لا في الوجود والحوار فكذا

فما

فما ذكره واعلمه **مسئلة** اعلم انه يجب المعرفة من الايمان وان
كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن فان الايمان هو المعرفة والصدق
على ما ذكرناه والاسلام هو الاسلام والاعتقاد وهو الايمان
والشرع وليس كل من خضع واعتاد وقبل ما امر به هو مؤمن ولعل
لعل لك وخضع وعمل وخضع لغيره مؤمن مصدق عارف بل لغيره
من سلامه او قورمال واهل من المسلمين او انوا والا عراض كسيرة
بعضهم ان كل مؤمن مسلم لا محاله فليس يهل الايمان الا من قد استسلم
وخضع وليس كل مسلم مؤمن فعلم خضع واستسلم من الايمان له فاعلم ذلك
وبدل على صحة ما قلناه قالت العرب اما قل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
وبلنا دخل الايمان في قلوبكم فاستلهم الاقرار ولفي عنهم الايمان وهذا
بدل على صحة ما قلناه ان الاقرار ليس بايمان ثم استلهم الاقرار سلام ولفي عنهم
الايمان وهذا يدل على ما قلنا ان ليس كل مسلم مؤمنا بل كل مؤمن مسلم
انه جعل محل الايمان القلب فقال تعالى ولما دخل الايمان في قلوبكم والقلب
محل المعرفة فذلك هذه الاله كلها على ما ذهبت اليه من سائر الوجوه
مسئلة اعلم ان احدا مؤمن خفا في لوف ادا عا ادا الى نفسه في حاله في حد
نفسه مصداق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما نقوله عارفا بالوحيد ومقطع
على نفسه بانه مؤمن ثم نقول ان ابقا على ما انا عليه الى اخر نفسي
فها هنا نقول ان ساء الله انه مؤمن قالوا حل بنا نقول اما مؤمن في الوقت
بلى اسسنا وانفا على الايمان الى اخر نفسي ونحتم في علمه ان ساء الله فليست
هاهناك وقد قال جماعة من اصحابنا من اهل السنة ان مثل المؤمنين مثل
الصائم لا يعلم انه صائم الا اذا اتم صومه الى حين وطار فانه ربما استك
الى الحروف ثم افطر قبل لوف الذي امرنا لا فطار فيه فعلمنا ذلك
انما سبوع من امساكه لم يكن صوما عند الله يجب ان لا يحكم له في حال

مدركة الى ان يعرف عاقبه امره وكذلك ربما كان بعض الناس على علم الايمان
 ثم بعدوا واذا انصرف عرف امام مضاف لم يكن اماما فصح في الحكم وعلفته
 بالسنه فانه تعلم من عاقبه الامان من ليس عاقبه الامان وهم
 قال بحمد الله اسما من امسك سراط الصوم حكما له فانه صائم وامرنا
 عليه احكام الصوم في الحال وان لم تعلم هل هم صومه الى الليل ام لا
 ثم ان يعرف ما هو عليه حكما له في ذلك الحاله بما اقصاه الحال وكذلك
 من رايته على وصف الامان فطعنا في حقه فانه مومن ثم ان رايته
 منه بعد اركان الحكم لما هو في الحال فاما في الوفاء في حكم
 له بما اخذ عليه فلا خلاف بين اهل السنه ان الامان الذي يدخله
 الخيه ان سا الله ما لم يحتم له به وتقبض عليه فانه تعالى جعل قوا
 الى الخير بمنه وكرمه وفضلته ورحمته ابيح والطاهر من اهل السنه ما
 لقولهم ما حلت وذلك ان الواحد ما لقول اما مومن حقا انما على الامان
 حتى العلى الله تعالى ان سا الله اما مومن ارجوا ان يعلم الله منى انى انما على الامان
 ويحكم له عليه ان سا الله تعالى والمسئى بما ذكره فيما لحتم له عليه وفيما
 له عند الله فاما فيما هو حاصل فلا نذكر المسئى بل يعطيه **مسئله**
 اعلم ان الامان يسمى اسما ما امان الله تعالى لنفسه ولا سانه ورسوله
 واوليائه والصدقين من عباد الله واما العبد لله واما الله لعباده
 فاما ان الله لنفسه هو علم الله تعالى بصدقه فيما احره عنه وصدق
 ما بيانه ورسوله فيما احره عنه وصدق الله لهم واما العباد لله نعم
 الله فيما احره عنه واوليائه ورسوله واما الله تعالى لعباده
 لهم فيما صدقوه به وصدقوا رسوله فاعلمه وبالله التوفيق **واعلم**

ان من سعى براهل السنه واجماعه القول بان الايمان يريد بعض
 ويدل على ذلك من الكتاب قوله تعالى انهم فيه اموا برهم وذا هم
 هدى وقال الله تعالى ليردادوا ايمانهم مع ايمانهم وقال تعالى نراهم
 من الحق تعالى في مواضع من الكتاب على ان الايمان يريد بعض ما
 صح فيه الرباده صح فيه العصيان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو وزن ايمان ابي بكر بايمان النعلين لرجح من ان عند رباده ايمان
 والاثار في هذه المساله كبره جدا فاد اقلنا ان جمع الطاعه ايمان والقول
 رباده الايمان ويقضاه طاهر فان من رادت طاعه حكما له رباده
 الايمان ومن لعنت فقد لعن ايمانه وهذا طاهر مفهوم فاما اذا
 قلنا ان الايمان هو المعروف والصدق فليس يجوز ان يقال ان
 الايمان يريد بعض رباده العن ويقضاه العن فان الفصل
 في عن المعروف سك وجعل والصدق في الصدق رب وكذا
 بل لقول يريد الايمان وبعض رباده الحكم لازماده العن والعبد
 والى قد يريد بعض موه رباده العن والعبد ويريد موه
 رباده الحكم فان الواحد عشر دراهم اكر من درهم هدر رباده
 العن والعبد واد اقل دسار سسار توري اكر من عشر درهم
 يريد هدر رباده الحكم لازماده العن والعبد فان عند عشره
 دراهم اكر من عدد دسار واحد وغشها اكر من عن الدسار
 الواحد ولكن هذه الرباده هي رباده الحكم فان حكم الدسار
 الواحد اكر من حكم عشره دراهم برفع به ليس اربعين درهما

واكثر وكذلك اذا قاله فقال من جوده اكره من فقال من هيب
ليس يريد بذلك رايه العين والعدد وانما يريد به رايه الحكم
الحكم فقال من جوده اكره من حكم الف دينار فانه تساوى الوعد
وهذا ظاهر جدا كما ان الواحد ما يقول ان دينار واحد اكره من
خطبا يريد بذلك حكم دينار واحد اكره من حكم مجلس خطبا يريد بذلك
حكم دينار واحد اكره من حكم مجلس خطبا فهذه الزيادة رايه الحكم لا رايه
عن فكذلك اذا قلنا ان الايمان هو الصدق والمعروف فهاست
لواحد من رايه الايمان فاما يراى بذلك رايه من طريق الحكم اى حكم
ايمانه اكره من حكم ايمان غيره فاما رايه من طريق العدد فلا فاعلمه
والزيادة من طريق الحكم مفهوم فى السمع وفى العادة لا يهتدى احدا
ان يحلج اما فى السمع فان لعظم السمع واجب لمراد اكان ذلك
السمع عالما كان لذلك التعظيم فانه اذا كان صالحا كان له
اخرى فاد اكان اسادا كان له بذلك مزية اخرى فاد اكان
والاد اكان اوجب للعظم ومعظم السمع الصالح العالم الوالد
ليس بحرى بحرى لعظم غيره من مساح النشربل لذلك مزية طاهم
لا يحلج وهذه الزيادة من طريق الحكم والافالعين لا يراى فانه
فان لواحد من الحق ايه يصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم ويسدى بالكبر
ناصحة الصلاة وسلم يستلهمه لا يقال ان صلاته مثل صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يدان فقال لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم مزية
على

119 على صلوة غيره وليس المزية من حيث العين والعدد وانما ذلك من حيث
الحكم فان حكم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اكره من حكم صلاته وحكم
بعظم السمع العالم الصالح الاساد الوالد اكره من حكم بعظم غيره فقد
راى من طريق الحكم لا من طريق العين والعدد والذى قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ايمان ابي بكر لو ورن تامان العقل لرحم ولم يكن ذلك من حيث العدد
وليس من حيث الحكم حكم ايمانه اكره من حكم ايمان غيره ان الدين يوجب ان يكون
حكم ما فعله اكره من حكم ما فعل غيره ليس هو ما يرجع الى ذلك الفعل بعينه
بل لان ذلك الاستات في نفسه او صافا من كانت له تلك الصفات لا بد
منها
بحكم فعله اكره من حكم فعل غيره والنبي صلى الله عليه وسلم او صاف لا بد فذلك
ان حتى الصلاة منه بح كون حكمه اكثر من حكم غيره وللصدق رضوان الله عليه
او صاف من كانت له تلك الاوصاف بح ان حتى ايمانه اكره من حكم ايمان
هل من حيث ما است الى الدين والسرع فاما ما قلناه انه لو جد في العادة مثل
ذلك فهو فعله من اب الواحد حتى فعلها الحاجب فواسع فاد ا دخل على الامر
حرك الامير له بله مسرا اليه بان فهدم فقال ان حرك الامير له بله بان فهدم اكره
من بلوى الحاجب له فى سمع ليس مراد بذلك ان تلك الحركة من حيث العدد بكثر
والعين انما مراد بذلك ان تلك الحركة من الامر دفع اكره من ذلك الاستقبال
من الحاجب من طريق الحكم ليس للامر او صافا من كانت له تلك الاوصاف يكون
العقل منه اكره من اكثر من غيره فعملت ان الزيادة يكون من طريق العين مزية
من طريق الحكم واد اقلنا ان الايمان هو الصدق والمعروف فالزيادة

طبع الحكم الامم طريق العن والعدد **مسألة** اعلم ان الناس على حال
 منهم مومن يقين مومن من الخطا والدليل قد عصيه الله من ان يركب مخطورا
 او ياتي امر او يدعي عنه او كل يوجب اوجبه عليه ومهم كافر حاد بالعبادة
 او يعده واسرك به غيره وعنده في طاعة واخر هو مومن بالله تعالى
 له عارف به قد نزل قدمه واركب معصيه او معاصي فليس يسقط عنه معصيته
 سمه الايمان ولا يقال انه ليس بمومن بل هو فاسق مومن قد سبق حلقوا ^{عليه} ^{صلوات}
 واخذوا سبعا عسى الله ان يوفقهم والدليل على صحة ما قلناه ما است ان لا
 في القلب والمعصية في الخوارج ومن المحال ان يصاد ما في القلب في الخوارج
 فان الصاد انما يقع اذا كانا في محل واحد مثل الايمان والكفر فان محالهما
 القلب فلا خيمعان وجمع احدهما من جود الاحرفا ما اذا لم يكن ^{المعصية}
 صاد في الموضع لا يصاد ان فعله انه يكون في القلب ايمان
 وفي كارهه معصيه ولا يربط ما في الخوارج من المعاصي ما في القلب ^{الايمان}
فان قيل انما هو على ما قلتم ولكن لعظم سائر المعاصي والتعدير منها قد جعل
 الله تعالى حكم الايمان تحت سقط مع المعاصي ^{العصاة يترك المعاصي}
قلنا هذا لا يجوز ان لو جار لما يدل ان يقول ان الله تعالى عظم حكم المعاصي
 حتى يسقط معها حكم الايمان كما لا يخفى ان يقول ان الله عظم حكم الايمان حتى
 لا يصر معه معصيه اصلا وهذا لا يجوز فكذلك ما قالوه بل يقول ان المومن
 المعاصي هو مومن فاستق مومن بحكم ايمانه فاستق حكم عصيانه فاعلمه
مسألة اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان المومن اذا ارتكب
 ذنبا

ذنبا فهو عاص وامر الى الله تعالى ان ساعفه له دسه وادخله الجنة
 من غير عذاب وان ساعفه به كما ساء وكف سام بقله الى الجنة فلا خلاف
 في الناموس **وقالت** المعصية ان من ادب ذنبا لا يخلو اليها ان يركب
 صغير من الذنوب او كبير فان ارتكب صغيره فان الصغار يرفع ^{معفو}
 وان ارتكب كبيره فليس به تعالى ان يعمر لذنب ذنبا بل يجب عليه ان يعذبه
 وقال المرحه ان من اجل ان حصل له الايمان لا يصر من المعاصي ^{ذلك} فاعلم
وبدل على صحة ما قلناه من الكتاب قوله تعالى ان الله لا يعمران سرك به
 ويعمر ما دون ذلك لم يسا ووجه الاستدلال من ذلك انه سبحانه وتعالى
 يص على انه لا يعمر السرك ويعمر ما دون ذلك لم يسا وبدل على ذلك ايضا
 قوله تعالى قلنا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا يهبطوا من رحمة الله
 الله يعمر الذنوب جمع عاصي الناري تعالى انه يعمر الذنوب بخلاف ما قاله
 المعتزلة وما قاله المرجيه فهو حلا وما ورد به الا برفق النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يخرج من النار اقوام بعد ما امسحوا وصاروا حما ومن المعلوم انه ليس ^{الذي}
 يخرجون من النار كفارة لاهلهم وليسوا المقص فانهم لا يدخلون النار
 بعد ان يوتوا هذه الطائفة الا العصاة من المومن بعد ان الله يدنوهم ثم يعمرهم
 بعد حلهم الجنة لفصله ورحمته فان صحة ما قلناه من ان الله تعالى لا يعمر
 السرك ويعمر ما دون ذلك لم يسا ويرجو من الله سبحانه وتعالى ان يعمر ما دون
 جميعا بفضل **مسألة** اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى
 كان خورا ان يعمر للمسركين والكفار ويدخلهم الجنة لولا ورود الخبر بانه

سأل ذلك فاما من طريق العقل فلو جلسا والعقل ولم يرد الشرع ولم يردنا
يعرف الباري لنا انه لا يعفو السرك لحوز فانه ان يعفو السرك والكفر ويكون
ذلك فضلا منه لحوز فانه ان يعفو السرك والكفر ويكون ذلك فضلا منه
واحسانا لعباده ولطفاً بهم **والبرسل** عاذا ذلك ان يعفو ان الذنوب والعص
عن المسمى انما يمدح به فاعله فلا يستعمل وصف الباري تعالى به فاعله لو كان
الحبر وانضافه حوته تعالى ويحوز ان ترك الباري حلاله حفا على عباده
قلنا يحوز ذلك لو كان في الخبر **فان قيل** من له الخلق ان يتركه فلهما الس

قال الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سب ان رسول الله او عدني والعفو عند رسول الله ما مول
فاسد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك عليه ووردتم الشا عزم من لي اباؤ عبد
وليس لعفو من عبادة وسبحه فقال في ذلك
كان فوادي من اطهار طائر من الخوف في حوالها مع خلق
حدار امر فركبت اعلم انه متى ما بعد من نفسه السر تصدق
فدعه ما لوقا على الوعد والله تعالى مدح من عفو عن حوب له فقال
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ثم قال تعالى والله يحب المحسنين
يعني لو افسر لنا اسحقه مما حتى عليهم وقال تعالى وان تعفوا الزور للفقير
وقال الله تعالى وان عفووا ويصلحوا فعلمت ان تارك له ممدح
واما لا يتركه لا سب بعد ان يعفو اسبغ على عن حق له على اهل
الكفر لو كان في الخبر وعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم رال معه الرب
وارفع عنه السك انه لا يعفو من الكفر ساقط عما انه لا يعفو لم ولم
فيه فاما مع التوفيق فاما كما يحوز ذلك ولا لحله فاعلمه **مسئلة**
علم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يحوز ان يعفو الذنوب وفات
المعزلة ان الله تعالى لا يحوز ان يعفو مذهب اصلا وقالوا ان من اد

دسا حرج ما ركانه لذلك الدب من الايمان ولم يصح كافر او يكون به منزله
من الميرلس لا مومن ولا كافرا وانه يكون في النار حاله احملا مع فرعون وهامان
لا يخلص من جهنم وطوحى ان عدهم ان الواحد من المؤمنين اذا بطرطه الى
حب لا يخل في سلك السطوع في يارحهم مع فرعون وهامان ابدان من
يكون لا يخل عليه مظلمة سصف حبه سهاها في النار حلالا محلبا او يد على صحه
ما فلياه ما احب الله تعالى عنه من عفو ان الذنوب والمعاصي ما ورد به
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويه الثقات من الاخبار الى لو اسبغ على الواحد
وسبغها لا حاج الى زمان طويل ومده كس حتى يسره ذلك حتى صار ذلك
ما لورا من طريق المعنى على ما قد شرحناه في اول الكتاب وجميع ذلك
على فساد قول المعزلة ووها اصولهم وفرد الواقولا واهسا وهو انه لو
ان يعفو المعصية لكان ذلك اعرا ما لرب والحكم لا يعزى بالرب فلذلك
قلنا انه لا يحوز ان يعفو الرب **قلنا** لهم لقد علموا واحطام وفلم ما ليس
في الدين ودلك ليس الله تعالى لو لم يعفو الذنوب لما كان قد يمدح لو كان
بالعفو والاعتراف والكرم والاحسان والحصل لعباد اسير من رحمة
ولكان كل واحد مع اناسه من رحمه الله ما سالى في طرح روحه واه
معصيه اركانها كانه يقول الى اي ديب اركسه احملا في النار صوا
حتى ان اركب دسا واحدا او ديويا كثره ولكان الاعرا ما لرب في ذلك
اكرم مع لفا صفات الممدح **م نقول** لعفا لفا لى ان يقول ان الحكم لا يحوز
ان يعفو الرب لانه اعرا ما لرب وكذا ان يقول فابل ان الحكم لا يحوز

الاله الى حصل الدب ليس ذلك اعزنا لرب فان كان ذلك لا يجوز ولا يجوز
 ما قالوه انض **فان قالوا** النبي قال الله تعالى والذين كسبوا السيئات
 حراسه مملها ويرهقهم ذل ما لهم من الله من عاصم كما انما اعصم ^{نعمهم}
 وطعام الليل مطما اليه وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له ما رجى ^{حلالا}
 فيها قال بعض الباري تعالى على من فعل موصا معجدا محررا و ^{حهم} حلالا فيها
 قال بعض الباري تعالى على خلد العصاة النار وهذا نص على ما قلناه **قلنا**
 هذا الذي يلوتم من الاي هي وارده في وصف الكفار الذين لا يؤمنون بالله
 ورسوله والعاصي المطلق الذي عصاه الله تعالى ورسوله في كل ما امر الله تعالى
 ورسوله وليس ذلك من صفات المؤمنين فان المؤمنين ليسوا بعصاة الله
 ورسوله في كل ما امر الله تعالى ورسوله والذين كسبوا السيئات هم الذين كسبوا
 احسان السيئات ومن اسوا السيئات الكفر بالله تعالى والمؤمن لا يكسب ^{اللفظ}
 فقله تعالى ومن فعل موصا معجدا وكانه اراد به من يقتل موصا معجدا ^{الاما}
 فانه اذا قال العاقل من يعط ففردا رهما بذليل الخطاب دليل انه يعطيه
 درهمها لفقره ومن يحب صالحا اي لصلاحه كذلك قوله تعالى ومن فعل
 موصا معجدا اراد بذلك انه يسله لا يمانه ولا يفعل لمؤمن لا يمانه الا
 الكافر فلو كان كذلك في النار فعلت ان المراد بذلك الكفار دون المؤمنين
 ويصح ما قلناه ان الله تعالى اجر عن صفات المؤمنين وذكر انه يمد ^{حلالا}
 الجنة من جانا الحسنة حاراه بالحسن منها وعشره امانها ويعطيه حرامها
 ويؤمنه من الفرج الا كره ومن خرج يؤمنه والله تعالى لا يصنع عمل عاقل منكم

من ذكر

من ذكر او اثنى وانه يحاري بالحسنة ويعموا عن السيئة وان الحسنة مدين
 السيئات ومن جانا السيئة فلا تحري الاملاها وقال تعالى من جانا الحسنة فله ^{حرامها}
 وهم من فرغ لوم سد امون وما في الحسنة اكره واحسن من الامان وقال تعالى
 ان المؤمنين في جنات ويعيم وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم كره
 وقال تعالى من يعمل معي قال در حراره فعلت ما ملونا عليكم من الاي ان المؤمنين
 الذين معه الامان لا يحل في النار وانه سبحانه لا يمانها لا سيما وقد قال الله تعالى
 انه لا يصنع احرا المحسنين وليس في الاحسان ما هو احسن من الامان ولو اريد ^{بالطاهر}
 لاحد ما نقوله تعالى وان جهنم لم تحيط به بالكرهين وهو له تعالى فادبركم بالانطا
 لا يصلها الى الاسقا الذي كذب وتولا وصق على انه لا يصل بالنار الا من كذب وتولا
 وهذا الظاهر يوجب ان لا يدخل بارحهم ولا خط بارحهم الا ما لكفره بل ^{جميع}
 من الاي كلها فمما جعلها كانه واحد فلا يؤمن موصا من رحمه الله تعالى ولا
 يؤمن عاصا من عذاب الله تعالى ولا نقول بتخليد مؤمن في نار الله وكذلك
 قال الله تعالى واصحاب السمال ما اصحاب السمال في ميموم وحم وطل من تخوم لا
 بارد ولا كرم فمما جعل هذه الميموم اصحاب السمال فاما المؤمنين فليسوا من
 اصحاب السمال فلا تخور ان يلهم ذلك فعلت ما احسن عليه اهل السنة والجماعة ^{الجماعة}
 من يصر الحق في الخلود في النار ليس الا للكفار وان عصاه المؤمنين وان ^{عدوا}
 في بارحهم لا يلهم بخلصون منها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
 كان في قلبه ميعال جبه من ايمان وقال صلى الله عليه وسلم من كان احرا ^{كلما}
 لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار

من لا اله الا الله مخلصا من قلبه وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار اقوام بعد
ما استحسنوا وصاروا حما وكل ذلك يدل على صحة ما قلناه والارواح
في هذا الباب كثيرة جدا والله تعالى يرحمنا بعقله ولا يديننا من بلاهم سببا
وسعطف علينا ويفعل ما هو اهل له فان الخواص المصابين في الفصل والارواح
مسئلة اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يفعل ما يشاء في ملكه
وما يفعله في ملكه كمن ملكه كان له ان يفعل ذلك **وقال المعتزلة** ان الله
تعالى اذا لم يخلق الله له ان يفعل ما يشاء ان يخلق الله له ان يفعل ما يشاء
واذا لم يخلق الله له ان يفعل ما يشاء ان يخلق الله له ان يفعل ما يشاء
لك الله الهية عما خلقها من المسئلة له حسن ذلك منه سبحانه وتعالى **وقال**
على صحة ما قلناه ان يقول هو تعالى مالك ولما لك ان تصرف في ملكه
كمن ملكه كمن ساء فلا يعبر عن الله في تصرفه ولا يفتنى ان يخلق الله له ان يفعل ما يشاء
يقول لحي حسن ذلك من الله تعالى ان يفعل ما يشاء لوصح نواب لوجب ان يخلق
من الهام ومن الله تعالى ومن الهام لاطفال ومن الله تعالى يوع معاقبه
ومصالحه على ذلك فانه اما الحسن ما حسن ما لعوض بعد الراضى عليه
من الحسن جميعا فان الواحد يقول لا حرا عبيدك واعطيتك صبرا
اما يجوز ان حسن ذلك ما لعوض اذ ارضى بذلك فيقول نعم قد رضى
فاما ان يقول لو اعطيتني ما اعطيتني لم ارض به ولعطيني لم حسن ذلك
اما الحسن بالراضى من المحسن ومن المعلوم انه ما يستوي من الهام ومن
المطالع مع الله تعالى معاوضه وراض بما ذكره فان ان ما الحسن
منه كمن ملكه فان له ان يفعل ما يشاء ان يفعل كمن ملكه مما اناح لنا
من ذبح الحيوانات والجمل عليها واما بها وكل ذلك حسن منه كمن ملكه

وان لما لك ان تصرف في ملكه كمن ساء فان ذلك **قال** **مسئلة** اعلم ان
من المولى احد من ان يفعل ما يشاء ويطرح يد ورجله **فان** لا يجوز ذلك لئلا
سما ما لك ان تصرف في ملكه كمن ساء فان ذلك **قال** **مسئلة** اعلم ان
سما ما لك العن لانه متسببه فله ان يفعل ما يشاء في ملكه الا يرى انه اذا
ما ت وابع وامرض كان ذلك منه حسنا لانه ما لك العن يفعل ما
وليس الواحد من مالك العن فعلت صحة ما قلناه **مسئلة** اعلم ان
مذهب اهل السنة ان ليس في الدروب ما هو صغار وان الدروب كلها كابر
ليس الدرب انما كان ديبالا به برك الامر ومحال له الدرب وهذا لا يكون
صغير جملة بل بعضها بالاصافه الى بعض سيما صغار بالاصافه الى ما هو
اسد منها فالطرص صغر بالاصافه الى الدربا وصر رجل مسلم صغير بالاصافه
الى ملكه ورافقه دمه وما اسه ذلك فصغر بعض الدروب بالاصافه الى
بعضها فاما ان يكون فيها ما يقول انها صغير في نفسها ولا يملكها الا
لا يكون صغيرا فاعلم **مسئلة** اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الجنة
مخلوقة اليوم والنار مخلوقة اليوم معك لا لاهل الجنة ولا لاهل النار **وقال**
ان الجنة بعد ملحت وان النار بعد ما ملحت وانه اذا كانت العفة صبرا الله
العالم الذي نحن فيه احسن منه واكثر خيرا واحسن نبيه وجواهره والوانا
ولجعلها الجنة واما النار السبعة فانه تعالى يصورها نارا ملانة تكون
والدليل على صحة ما قلناه ما سب ان انا ادم عليه السلام اخرج من الجنة فقال
الحق تعالى اصبوا منها جميعا يريد ادم وحواء والحيه والطاوس والكل

لا يبرهن ذلك السحر اياح لهما الخنة الا تلك السحر قد دل على انها مخلوقة ومن ادعى
ذلك ايضا ما احضر النبي صلى الله عليه وسلم انه دخلها الله المعراج من وصف
ساس منها وقال لا يكرهني الله عنه اني اسهت الى قصره ورجلته
واسهت الى قصره فذكرت انه امرني بركب فلم ادخله وعبر ذلك مما
عنه وجمع ذلك يدل على ان الخنة مخلوقة **وايضاً** فان الله تعالى قال
اعزت للمنفين والمعد ما يكون موجوداً حاصله بوقع له من اعدله فاما
المعبدون ولا سيما معبد **وايضاً** فان الله تبارك وتعالى احضر عما فيها من النعم
ولا يحصى عن عسل ما فيها من النعم الا اذا كانت موحدة فاما اذا كانت تعدد
فما فيها من عسل النعم والادلة على ذلك كثيرة جداً وكذلك النار احضر النبي صلى الله
عليه وسلم عن مزاركها واطماقتها وما راى من لصعوبات فيها وكل ذلك يدل
على انها مخلوقة موجودة اعادنا الله لفصله ورحمته **وبدل ايضاً**
على صحة ما قلناه اجماع الامة فان سلف الامة اتفقوا على ان
الجنة مخلوقة وان النار مخلوقة وان الله لم يخلق في ذلك
اسباب واجماع الامة اقوى الحجج ومن خالف اجماع كان محجوباً باجماع
ومردوداً لقوله غير مقبول وفي هذه المسئلة خالفت المعبرلة اجماع
الامة فكان قولهم فيها مردوداً غير مقبول فاعلم ذلك وهم
نوا اقول لهم هذا على اصولهم العاسدة في قولهم ان الحكم لا يعمل
سواء يصليحه ويصحى بم تلك لا تسبب واذا اوجد الله العالم
فوجب ان يدعى لها الوجود بمقتضى حكمه وهذا هو س لا اصل له بل
الحكم هو العلم والحكم هو العالم وكونه سبحانه عالماً لا يقصى مما

قالوه

قالوه سنا **وبدل** ليس الله تعالى حكمهم وها نحن نراها كما
اوجدناها لفسادها ونفسها ونعدها ويردوها من حال الصالح الى حال
الفساد ولا يصاد ذلك الحكمة وكذلك ان نهي العالم ويعرجه
والصاد ذلك الحكمة ثم ان الله تعالى اخبر عن اياته اياتها في كثير
حسب ليقول اذا الشمس كبرت واذا النجوم انكدرت وحيث يقول سبحانه
يوم يطوى السماء كطي السجل للكتاب وقوله تعالى ادركت الارض ولها
وقوله تعالى يوم يسر الجبال وقوله تعالى يوم يدرك الارض غير الارض وقوله
تعالى ادا دك الارض دكاً والاحجار الوارد في هذه الآثار كبر ما يخرج
عن الحصر والعبد ومن خالف في ذلك ادعى في قوله قد علمه ولم يعلم منه
هذه الدلالة التي اسبنا اليها **مسئلة** قال اهل السنة ان النار انا اب
غير الله تعالى له ذنوبه ويسل نوبته لفصله ورحمته ولا يخفى عليه ذلك **قال**
المعبرلة ان النوبة سطل بالذنب والخوران بوقع بالنار الرحمة بالحكم نوبة
عنه سعة ما فعله **والدليل** على صحة ما قلناه ان يقول النوبة نوع عبادته
فيعبر الى قول الحق تعالى لها كتباً بن العباد انت **قال**
وسائر العبادات حكمها في وجوب النوات عليها واحد فليس الا خور ليس هذا
قول بان الله تعالى يحكم عليه سى والله تعالى لا يحكم عليه شى لان الواجب
لهوما اوجبه موجب هو فوق الموجب عليه ربه وليس فوق الله تعالى
ذو ربه بوجب عليه سنا حتى يقول انه قد وحي عليه سى بل ما يقوله
تعالى لفصله من الاحسان الى عبادته وما فعله بحكم عذله مما يصل الى عبادته

من انواع ما نكرهوه في الدنيا والآخرة **وبقول** اب افعال الماري على سبيل
 قسمين الى العدل والفضل فكل فصل فيه عدل وليس كل عدل فيه فضل
 فعلت ان الباب في قول بونه معقرا الى رحمة الله تعالى في وجوده بونه
 معقرا الى نوصو الله وسببه فاعلمه **مسألة** اعلم ان هه
 اهل السنة والجماعة ان كل مروق في الظلم ماكل ررق الله تعالى في مروق
 ماكل لورق الحلال ويطب له في عاجله واحله ومن مروق ماكل لورق الحرام
 فصسه في عيباه سوم معصته والجميع ررق الله تعالى **وقال** المعتزلة
 ان الامم ليس بررق من الله تعالى فان الله تعالى لا يخور ان يورق في الحرام
 ثم بعدهم على ما رر فيهم اداة قالوا وهذا محال لخور على الله سارك وتعالى والليل
 على صفة ما قلناه قوله تعالى ان الله هو الذي لم يبدد ررق الله رراق كل مروق
 وعلى ما قلناه بعضه ان يكون هو تعالى يراق بعض المارقة وهذا خلاف الفصل
 ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله ررها
 ان يورق كل من في الارض على الله تعالى وهذا خلاف ما قلناه **وبدل** ايضا على صفة
 ما قلناه ما درست ان الامم اجمع على انه لا يخور ان يولد مولودا ويعتس
 وهو ت ولا يكون وداكل مروق الله تعالى ومن قال بقولههم انه يقول اذا اكل
 هذا الانسان كل ما اكله من الحرام فماذا يورق الله تعالى وهذا خلاف ما
 اجمع عليه الامم وايضا فانه لو كان الامر على ما قالوا لوجب ان يقال ان
 اهل الروم واليهود والكفرة من الابرار فقط ما ررقهم الله تعالى فان هذه الامم
 قد اقتصت بالحرام دون ان تعرفوا سهم من الحرام الذي احله السبع

سنا

سنا فانهم لا دين لهم ولا ايمان وهذا خلاف ما اتفق عليه اجماع
 فان ساجد ما قالوا فاعلمه **وبدل** على صفة ما قلناه قوله تعالى انه الذي
 خلقكم ثم ررقكم ثم يمسخكم ثم يخلقكم مع الكافر والمومن فقوله ررقكم ايضا يجب
 ان نعم الكل حتى لا يورق الا رقة كما انه لا يحلوف الا خلقه ولا يحل الا
 ما حله ولا يمت الا ما ماله فان اب الكل من الخلق سبيلهم مروق فان ذلك
فان قيل فما انكرهم من يورق ان الررق هو ما ملكه العبد فلما انكر ما ذلك لانه
 فقال الله تعالى يورق الطفل الرضيع من رضاع امه ليس الطفل يملك ذلك
 وهو مرق له الررق وكذلك الحيوانات وحساس الارض مرق له مرق مرق وما
 يملك احد منهم سنا فان صفة ما قلناه **فان قيل** فما معنى الررق الحلال والاررق
 الحرام **فلنا** الحلال ما ادب الله في الاستفاح به والحرام ما لها الله من الاستفاح
 به والصرف فيه ثم يقول ان التحليل والحكم نحو الى مصرف المصروف الى
 ما يقال انها محرمات ومحللات والبرليل على ذلك ان العين الواحدة كل شخص
 ولا محل الاخر فان السب محل للدوح ويحرم على الهب والام محل للذبح ويحرم
 على الابن والعين عن واجبه وليس العين الواحدة تكون حلالا حراما
 معاملة نما الخلاف هو مصرف المصروف فيه والحرام هو مصرف المصروف فيه
 فيكون مصرف الواحد حلالا وصرف الاخر حراما وجود التحليل
 والحكم الى مصرف المصروف من الى الاعمال فكذلك القول في جميع المحرمات
 والمحللات فاعلمه **وقولهم** كيف يورقهم ثم بعدهم على ما ررقهم
فلنا ودرست الخواص عن هذا الفصل **مسألة** في خلق الاعمال والاعمال

انه لا حده في قولهم رزقك ولكن بعده ويقول لم تصرف فيما نصيبك منه هو
على حال الا حصار حب ان سايرك وان سا اهلك وفيما ذكرناه في هذه المسألة
عنه عن عادتها **مسألة** اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان احدا
لا يموت الا باجله وان لمسا لموت حتى يسوف في اجلها ولا يقتل احدا الا
وهذا اسوفا اجله **وقالت المعتزلة** ان الله تعالى قد جعل الاجال
فاد احدا من قبله فعد عليه على اجله وقله فلان اجله **والرد على صحة ما قلناه**
قوله تعالى فاد احدا احلهم في ساحرون ساعه ولا مسدومين وهذا نص ظاهر
بدل على صحة ما قلناه ان احدا من اجله لا يموت الا باجله **وبدل** على صحة ما قلناه ما
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في يموت نفس حتى يسوف في اجلها ويرزقها
والاجار وفي هذا التاكيد حد افا علم ذلك **وبدل** على صحة ما ذكرناه ان يقول
لو كان الامر على ما قال به لوجب ان يكون الله تعالى معلوما بمفهوم الانه
صوب لا حد من اجله فاحصنا نفوت على ذلك الانسان الا حل الذي صرحه الله
يعلمه فكون قد علمه على اراده وهذا الخوف في وصف الله لنبيه تعالى هو العالم
الذي كالعلم **فان قل** فلم يعلم العالم **قلنا** اما تعلم العالم حكم الامر بذلك
والا دون فيه وهو حكم الله تعالى **ثم نقول** من المعلوم ان مص الروح
ليس الا ما لم يعلم العالم وهو لم يتولا مص الروح **فان قل** ذلك
حكم الله تعالى لانه مص الروح **قلنا** مسله انه حب العصا من حكم الله تعالى
لان الله سبحانه **ثم نقول** الله على العاقله لم يحب ولا يدان لقول حكم الله تعالى
قلنا فاد احدا مسله ما في هذه المسله فبان صحة ما قلناه وبالله التوفيق

مسألة

مسألة اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان لا يدخل الجنة احد الا بمرحمة الله تعالى
وقالت المعتزلة انه لا يدخل من يدخل الجنة الا بعمله **وبدل** على صحة ما قلناه
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة احد بعمله فلوات ما
رسول الله قال ولا انا الا ان يسجدني الله برحمة وهذا نص ظاهر **وبدل** على صحة ما قلناه
ما قلناه مع **وبدل** على صحة ما قلناه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لعادته الحمد حلوا الجنة برحمة فافهموها
ما علمكم قول ذلك على ما قلناه ان دخول الجنة يكون برحمة تعالى وان احدا
ملا يسعى عن رحمة تعالى في دخول الجنة فاعلمه **وقالت المعتزلة**
ان يدخل الجنة بعمله فالوا لا ما لود حلوا الجنة برحمة الله لكان ورد خباها و
علمنا منه فالوا والمنة بكبر الشئ والاسان لها بها ما احل اذا احل على
الاسمها في له فاما اذا احل على واحد لا مساه به عليه فليس بها له فالوا
والجنة بل احدها ما لا سمحها ولا نصيبا له قول الامسان لها على هذا
سلا وحسرات واضح وكلام واضح والله يعلم بصوابه عن كل ذلك لمضله فقال
لهم فذكره الواحد ما لا دخول حب منه من براه في الرية دونه وغيره **مسألة**
من علمه فاما اذا اراد من هو قوفه ومن برع في ان من علمه ادا من علمه عند ذلك
افحاما وسرفا **باب ذلك** ان الواحد ما ان من علمه سفا وطواف حتى
يعطيه وبالمقفة في ذلك عصا صه وكراهه وسفل عليه لانه لا يراه اطلاقا لذلك
وبرى نفسه قوفه والدخول حب من هو دون من من علمه سديد وحكم
العاده فاما اذا من الخلقه عليه ما سرفه سباب يعطيه وخلق عليه

فانه لم يكن يدرك ويسرف به وبجده من امانى الرماح وتعلوانه سانه لانه نواه
اهلا لان من عليه ويحكم بما نفع عليه والله تعالى اولى من يقرر عبادته بما علم
من نعمه فلا يلحق اهل الجنة غصا صته ولا مسقة في دخولهم كك العامة ومسه
حتى يدخلهم الجنة ثم يعدون بذلك ويحكمون به فلا يلحقهم عصاصه ثم اذا
كان المستعمل له لهما ان يدخل الجنة فاما يسمى ان يدخلها برحمه الله تعالى ومنه
وفضله ثم يوكفه ما فعله ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبب الله
تعالى يوم القيمة عند امر عبادهم فيقول له عبدى ادخل الجنة برحمتي فيقول
بل اعلم فيقال له ادخل الجنة برحمه الله تعالى فيقول بل اعلم فيقول الله تعالى
حاسبوه وادخلوه الجنة بعملهم فيجمع جميع عمله كله ويرك ما رايه نعمه واحده
نعم الله تعالى فليس منه عمله سكر ملك النعمه الواحده فتلا ساعمله كله في
عليه من سكر النعمه ما لا يحصى من النعمه به وهي نعمه واجبه فيقول ذلك العبد
ادخلني الجنة برحمك يا رب فيقول الحق تعالى اثم اقل لك عبدى ادخل الجنة برحمتي
ادخلوه الجنة برحمتي فدخل الجنة برحمه الله تعالى وهذا واضح مما قلناه **فان قيل**
فاد اكان العبد يدخل الجنة برحمه الله فالعمل لم يدع العمل ويدخل الجنة برحمه الله
لعل **فلا** ليس الامر على ما نفع لكم وهذا على سبيل الطبايعه وسبيل احكام
ويحكمون ان العبد يلزمه ان يطيع ويعد ربه ويحب ما امر به ويحاسبه
وسالغ في الاحكام في طبايعه الله تعالى ثم سطر رحمه ربه فاذا اخبره الرحمة
على طاعته ومحت سانه ودخل الجنة وان لم يكن الاخرى لم يفعله ما هو
وقد قال بعض العلماء ان الواحد ما يقول ان العرف لا يكون بالمائل يراد الما

وحكم الله

وحكم الله تعالى وامره فانه لو كان العرف بالمائل وجه لعرف موسى كما
صرف من عيون ولا تقطع ولقول باب القطع بالسكن وجه بل يراد
السكن وامر الله تعالى وحكمه لانه لو اكنى بالسكن لقطع السكن خلق
ولما ارهم الله سلم مع جهنم به وجه فاعلم انه يراد في القطع الى الله وحكم الله تعالى
ويحتاج في العرف الى الما وامر الله تعالى وكذلك يحتاج في الجنة الى العمل الصالح لله
تعالى فاعلم **ثم يقال** لهم السن الواحد ما علم ان الذارق اسم كسره وكذلك
يعلم ان الرحمن هو الله ثم لجهده ثم يقول ان العمل علامه السعاده والواحد جهل
حتى يكون مع علامه السعاده ثم يقول ان الله تعالى اذا اراد بعد حرجي
له بالطايعه واذا اراد بعد سوا والعباد فانه حتم له بالمخالفة ويعود بالكل
ذلك ويسأله ان خصنا برحمته وان يحننا من النار فضله وان يفعل بنا ما هو
لا ما يستحقه فانه الكريم الخاد للسان والخالق والحام **مسئل** اعلم ان
مذهب اهل السنة والجماعه القول بان يعيم الجنة بدوم ولا اخر لولا انما فكل من
دخل الجنة امداه اخر لولا حوله مسوى لذاته وكل ما مضى عليهم الرماح كانت
في اوانل ما انعم الله به عليهم ولا يدرك به الحق وكذلك في النار والعباد ما الله تعالى
وقال المعبر له انه سمي نعم الجنة الى حاله فيقول حمود الى ملودون سى وكذلك
اهل الماداه سالون شئ ونوا هذه الكلام على اصلهم واي هو انهم قالوا الجنة
في مقابله العمل والنار في مقابله المعصيه فالواول ليس يجوز ان يكون الواجب على
فقد العمل ولا على العقاب الا على قدر العمل والواو عمل المعامل ما هو فيه حرج
عمله يقطع في حيث ان يكون الواو عليه ان يقطعها وهذا الكلام لا اصل له

خطا ومخالفة الدين وما نص الله تعالى عليه من معصية فان الله تعالى قال جادس فيها
والخلود هو الاخبار على انه لا هاهنا ملأهم فيه ولا مدي له وقال صلى الله عليه وسلم اذا
تجأت القبر ودخل اهل الجنة والاهل النار اني بالموت على صوته كسب اسم
ما وقفه من الجنة والنار ثم دخل وبادا مبادا اهل الجنة والاهل النار والاهل النار والاهل النار
لا زال له سال الله تعالى ان جعلنا من اهل الجنة وان جعلنا من النار وان جعلنا
من نار سمع هذا الكلام وهذا الدوام الصمد ولا جعلنا من نار ولا
مصله وكرمه رحمه الله الخاد المان دوا الخلال والاهل الكرام **وبال** هذا الخبر ايضا
على صحة ما قلناه **م قول** ان الله تبارك وتعالى لا يست عباده على قدر العمل بل الختم
العدا انه ملكه يفعل به ما شاء فلا تدر ما قلتموه **م قول** قد علم ان
الواحد من المؤمنين خمسة منه انه لا تكفر باسما عاس ولو عاش ابد الابد في
عاجد اعماده ابد الابد والكا فربعت انه لا يوم من الله ولا سر كره له ولو
عاش ابد الابد وعاش ابد الابد على اعماده الدوام **والاصيل** ما
ذكرناه اولا وهذا الصاقل والنسب ما سن الى افهام العوام فاعلمه وبالله التوفيق
مسألة اعلم ان السؤال في المخرج والكرت المعبر له ذلك ما على اهلهم الواجب
وذلك انهم قالوا ان الخبوع نصي النبي وان الواحد منا مع اسما من لبيته
لا يجوز ان يكون جيا وقالوا الا واحد منا في من مع اسما من النبي فكون في
وبكم ايضا كلام من ضل مقفاه ولم يوفى للرسل فابهم قالوا اذ لا يرى على
الميت انما رآه كلس وسال بل جله على العاكب الذي تركناه عليه فعلمنا ان هذا
الذي ذكره من لا اصل له هذا هو لهم **والدليل** على صحة ما قلناه ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابراهيم من ملكي لعنوا فقالوا يا رسول الله
وما ملكك الهروا ملكك عظمان شديدا ان عشتان في شجورهما
يجران في ركن جبراهيمان الميت فيبسا لانه عرج شه وعمره وعيشته

فان

فان كان الرجل مومنا احابها وقال رصب بالله ربنا وبالله سلامه ما وجد
صلى الله عليه وسلم نبيا فمدان له في من مدي البصر وعملانه نورا ونقولا له
يومه العروس لا روع عليك ولا يوسف وان كان كافرا قال آه اه لا ادري
مصرانه مومنا صرته فلان اصره ما راعون بالله من ذلك وسلا حسن
ورن عسا على كماله لحي فصله رحمه **وبال** على صحة ما قلناه ايضا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال صلى الله
عليه وآله ما بني القبر حزن والعين يدمع ولا تقول ما سخط الرب انا الله وابا الله ارحم
ما بي قل الله ربي وبالله سلام دني ولله سول الله اني فكل الامم **مسألة**
وبكى امير المؤمنين عمن الخطاب رضى الله عنه لكان رفع له صوته فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم فرأى عمر بن الخطاب معه فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر ما سكتك
فقال يا رسول الله هذا اول ذك وما بلغ العلم وكلمه عليه العلم ويحتاج الى
ملك بلعنه الواحد في مثل هذا الوقت فما جاز عمر وبلغ الحلم وحرى عليه القلم
لس له مله من ملك اي س يكون صورته في مثل هذه الحالة فكل النبي صلى الله عليه وسلم
وبكى الصحابة معه وبرح جليل الله وسلم وسال النبي صلى الله عليه وسلم عن سب
فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله وما ورد عليهم من قوله عليه السلام فصعد جليل
عليه السلام وبرك وقال برك لعنك السلام ويقول سب الله الذي لم يوا لهوا
في الخبوع الذي اوى في الاحم بر يدك وقت الموت وعند السؤال في العرف على
صلى الله عليه وسلم عليهم قطا بالافس وسكت القلوب وشكروا الله تعالى
فعلت صحة ما قلناه **م قول** ان الخاء نصي النبي لس الامن

على ما نزع لكم بل الله تعالى عني من سامع وجود صحة الله وحكي من سامع اسما
 الله المبري ان من قد صرت رفقة والحاد بالله وهو يصطرب ساعده
 اضطراب الخي وقد استعصم الله وعرفت ان الخيوع مع اسفاض الله يصح
 وكذا من يح او حرج حواحد فهو فيها لعن ان امام يموت فهو حي وقد
 انقص الله من يقول ان الله تعالى قادر على ان يموت الواحد ولم يسمع له
 به وهو قادر على ان يحسه وقد استعصم الله فالمدار على قدره القادر
 ليس العبر ما ينبغي فكيف يكون ثم يقول النبي الله تعالى احيى الله واحيى
 اهل قعر حتى ان خلق للفيل حياه وحسه حرق في كبرها واحيى الله
 وقدرها وقدرها في صعرها وكذلك يحيى الموتى اجمعين احرارهم اولهم
 وهو على كل شيء قدير **قال** السبح الامام والذي رحمه الله اني كنت في
 دار بعض اهل مكة وحررت هذه المسئلة فقال بعض من حضر من القوم اما
 ما حدك دهن ودرعه في محارمك وبنوكه الليله والا كرهت لمسه
 فان كان الدخن قد سار عن محارمه عرفنا انه احسن وسئل ان
 وحدناه على حاله عرفنا انه لا اصل لهذا الحديث قال رحمه الله اني كنت
 عليه واذ بقلوبه واذا في الدار عيون فقال دعوني اكلم فقالوا لا
 عندك فقال ان ربا تقدر على احياء الموتى تقدر على احياء الدخن في محارمك
 السحرة فعلت صدق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عند كل
 كذبا الا سلام وليا يدع عنه وسكلم بعلاماته فعلت ان الله
 قد اطوع هذه الخيوع الحق لعلم ان من يؤمن بالله يهدي الله له **مسئله**

اعلم

اعلم ان مذهب اهل السنه والجماعه القول بان عذاب القبر حي اي يكون
 ذلك وان الواحد منها في قبر يصل اليه النواب والعماب وانكرت المعالي
 ذلك سنا على اصولهم القائلين انكسارها وهما يدل على صحة ما قلناه ما
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر في قبره واحد حسنين رطيس
 على قبرين وقال انهما بعدتان وما بعدتان بغير ان احدهما كان لا
 حسب القول وان الاحر كان مسمى بالميميد ثم قال عبد السلام قد رفع
 العذاب عنهما ما نفت الحسنيين رطيس وهذا يصح من النبي صلى الله
 عليه وسلم عما قلناه **ومما يدل** على صحة ما قلناه اتفاق الامه على القول
 وما عذاب القبر وعذاب النار وهذا اجماع من الامه والاحماع
 اقوى الخ ومخالفه الاحماع مردود فان ذلكم انما لو سجدنا ما ورد
 في هذا الباب من كذا خوار والامار والحكايات والدلائل اقصاها
 طويلا ولخرصا عن حكم ما نحن عليه من نصف هذا الكتاب فانه اكرم من ان
 نصي ويعد نوبت واوراقنا ولكنا اسرنا الى ما لا بد منه وفيه عيب والله
 تعالى بكف من هم القبر وقد قال صلى الله عليه وسلم القبر روضه من راض
 الخنه او حصن من حصن النار والله تعالى جعل قبرا لفصله من راض الخنه
 ويعود بالله ان جعلها من حفرة النار والله اكرم من ان يسلبنا ذلك
 لفصله ومنه وكرمه **مسئله** اعلم ان مذهب اهل السنه والجماعه
 الحساحق وورث الاعمال في الصمه عند الحساب حق وورث الاعمال هو
 ان يورث الصحف وكل من كبر طاعته طلب الصحف في الجوارح

وكان من طاعت طاعة حفت الصحف الى فيها الطاعات ونصت والحمد والثناء
فيها الله تعالى في الصحف على قدر ما ساءوا به من مقدار الاعمال واكثر المعجزات
ذلك **وبدل** على صحه ما قلناه نص كتاب الله تعالى حيث يقول سبحانه فاما
من دعوات مواربه فهو في نفسه راضيه وامام حجت من اربنه فانه لها وبه
وقوله تعالى ورنوا بالقسطاس المستقيم وقوله تعالى واداء الصبر وقوله
تعالى فاما من اولى كتابه بمنه فسوف نحاسب حسابا يسيرا وقوله تعالى واما من اولى
كتابه سبحانه وهو بالحق لم اوت كتابه وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا
سره ومن جازى والدره سراج والاحبار الى وردت في هذه الباب اكثر من
الخصي وبعد واسهر من ان يخاف ان يدل عليها وكل ذلك يدل على صحه
مسئله اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان السماع هو اكثر
المعبر له ذلك ومع قول اهل السنة والجماعة ان السماع هو اعم من
الاجباريه وعرفنا صحها بما يعرف به صحه الاحبار ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع يوم العمه لامه وان سماعه سال الكل فلا خلوا احد من امته صلى الله عليه وسلم
سأله السماعه فسمع لقوم لبعضهم يومهم وسمع لقوم لبعض طاعا
وسمع لقوم لرفع درجاتهم فلا خلوا احد منهم من ان سأل سماعه
لم ان الله تعالى يسمع المؤمنين بعضهم في بعض يسمع الوالد لولده والاب
لرحبه والاساد للملك والملك لساذه الى غير ذلك **وبدل** على صحه ما قلناه
اروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في تفسير قوله تعالى عسى ان تعكز ربك
بما ما يسودا انه معام السماعه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل

١٣٥
١٢
سمع دعوه مسيحه وان ادخرت دعوتي سفاعه لا متى يوم القيمة وبها الى
ما والا لله ورسوله اعلم فقال ادخرت سفاعتي اهل الكفايه من متى وروى
ابن مالك وجابر بن عبد الله وحده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وروى محمد بن هلال وبات الساني عن اس بن مالك وروى ابو سعد الخزاز
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من سمع محمد صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان في
اليه ما ج الناس بعضهم في بعض فوينا ادم عليه السلام فقال له يا ادم اسمع في
مقول لسب لها ولشيء عليكم موسى فانه كلم الله فانور موسى فقول لسب لها ولكن
عليكم بعسى روح الله وكله الهاها الى مريم فان فانور عيسى فقول لسب لها ولكن
عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فان قول انا لها فاطمى فانور من يدى الله تعالى فلهي
مما مده فاحمد سلك المجاميد اخر سا حبا فقول لي ارفع يا محمد راسك وقل
واسال تعطيه واسمع سمع فاقول يا رب امي اه يقول لي اطلق من كان في
قلبه فقال دره او فقال شهن من ايمان فاحرجه قال فاحرجهم اعود
فاحرج سلك المجاميد واخر سا حبا فقال لي ارفع راسك وقل سمع واسال
تعطيه واسمع سمع فاقول يا رب امي امي فقال اطلق من كان في قلبه
مقال حرد له من ايمان فاحرجه منها قال فاطمى فافعل ذلك ثم احمد سلك
المجاميد ثم اخر سا حبا فقال يا محمد ارفع راسك وقل سمع واسال تعطيه
واسمع سمع فاقول يا رب امي امي فقال اطلق من كان في قلبه
ادنى من هذا الحرجه من حرد له من ايمان فاحرجه من البارك مراب ورا
الحسن البصري في هذه الروايه على ان لا يروى اس من ذلك وعشرين

واقفهم الرابعه فاجبه تلك المجاهد واخذ ساجدا قال فقال ارفع راسك وفلسع
 راسك بقطه واسفع بسفع لك فاقول يا رب اذن لي فيم قال لا اله الا الله
 فيها ليس لك ذلك ولكن وعوني وحلاي وعظمي لا حرجي منها من قال
 لا اله الا الله والاحاد في هذا الباب كثير جدا وقد اظففت الامه وسلمها
 على سلم هذه الروايات والقول بصحتها مع ما رويها وابشارها ولم يطعن
 احد منهم عليها ولا انكرها فلو كانوا فعلوا ذلك لظهر ولذكر واسر فعملت
 ما قلناه وحتى ويرد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بطل السقط
 بحسبنا على باب الجنة لقول لا ادخل حتى يدخلواي وعرفنا النبي صلى الله
 عليه وسلم ان المؤمنين يسفع بعضهم لبعض حتى السقط يسفع لا يوبه
باب قيل الس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سقاى لاساها
 اهل الكفار من امتي قال في علمنا ان القول بمصطفى ما رويتم لا يجوز **قلت**
 هذه الروايات ما صح ولا تعارض بها ما صح من الروايات العامة المصولة
 لذلك الخطا لم نقول بحمل هذا على من كانت الكتب الحاصلة منه
 رده من الاسلام الا انما هي براه الله تعالى او قد فلام امر من قاسه
 روى الله بها الى روى الله تعالى فابرل فيها او يبول انه محمول على من
 دون وقت كما قال الله تعالى هذا يوم لا سطفون ولا يودون لهم بعد
 ثم قال تعالى واصل بعضهم على بعض يسألون فقلت ان ذلك محمول على
 وقت دون وقت حتى وقت لا يودون لهم في المظن وفي وقت سطفون
 وكذلك يجوز ان لحلف الموفات في وقت لا يسفع لهم وفي وقت يسفع لهم
 ثم لقول ولحمل قوله صلى الله عليه وسلم امي يريد من كان من امه ثم خرج من
 الامه بوجه او ما مر مما ذكرنا مجمع من الخبرين **باب قيل** الس قال صلى الله عليه وسلم
 من حمل حساسما فحمل نفسه بخلد في النار **قلت** اراد بذلك من جعل ذلك
 مستحلا لما فعله ومن اسجل ما حرم الله يكون كافرا **وبدل** ايضا
 على ما قلناه ما رواه والدرج ارضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

131
 قال لا اله الا الله دخل الجنة قال فقلت يا رسول الله وان رباوان سرق
 وانهم ردد ذلك حتى قال له في المانه او في المانه نعم وان سرق وان ربا
 على غم البف الى ذر رضى الله عنه وقل على رعم الى الذر اوهدا نوكد ما قلناه
باب قيل فاما معنى قوله سبحانه ولا يسفون الا لمن ارضى قلناه معناه لا يسفون
 الا لمن اذن الله تعالى ان يسفع له وارضا السقاى له **باب قيل** فاما معنى
 قوله تعالى ما للظلمين من حرم ولا يسفع يطاع **قلت** اراد بذلك الظالم المطلق من
 انكر الا الله وحده **باب قيل** فاما معنى قوله تعالى كلما يصح حلودهم
 بدلناهم حلود اغمرها لندفوا العذاب ان الله كان عدرا حكيما **قلت** هذا
 ورد في وصف الكفارات فاما المؤمنين فاما موصوفون بذلك فاعله **باب قيل**
 السقاى على الحق من المليك للدين ما رواه اسعوا سئل الله تعالى قال ان الله تعالى
 ويسعهم وول للدين امنوا رسا وسعت كل سى رحمه وعلما فاعلم للدين
 ما رواه اسعوا سئلك وفهم عذاب الحميم رسا وادخلهم حبات عذاب
 وعد لهم ومن صلح من اياهم وازوا حهم وديارهم انك انت العذر الحكم
 قلنا اراد بذلك الذين ابوا اسفع لهم ليعمل بوثهم وعمر لهم او يقول للدين
 ما رواه من الكفر والحق يسفع لهم ليعملهم معاصمهم ثم ليس بغير ولا يجوز هذا
 فاعلمه الله والله تعالى بفصل علسا عراب الدوب وقبول الظا
 ويجعل لنا النص الاخرة من سقاى الله صلى الله عليه وسلم ورفع الدخات في
 حياه لفضله واجسانه ولا يحمل ما يقدره من الخاز اكبر وفما ذكر
 في ذلك ارصاد وعيه **مسئله** اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعه
 انه لا يخلد مومن في النار وان كان عاصيا بل يهل الى الجنة وامكرت المعتره
 ذلك ويدل على صحه ما قلناه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

مخرج من النار من قال بحلصا من قلبه لا اله الا الله فقال انوار الذرر اما رسول
من يرى وان سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ربا وان سرق فاعاد
القول فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم القول ثلث مرات فقال في الرابعه وان سرق
وان ربا على رغبته انما في الذرر دا وقال صلى الله عليه وسلم لم يخرج المومنون من اهل
النار من النار فبستون فكانت الحبه في سبيل لما قد حلهم الله تعالى
الحبه على حسنهم كتابه هو لا الجهيوت وعرفهم اهل الجنة بذلك فترسل الله
تعالى ملكا فيهم اذ لك من حسنهم فخطوب اهل الجنة فلا تعرفون والاصحاب
في هذا الباب كسر حد او الله تعالى بعصمها وحفظها ولا يسلبنا هصله بذلك
الملك والمخلص من القاصرين الامس الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
مسألة اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة اننا نترك العقل ما وجب عليه
شيئا ما وجب وجب علينا بالشرع ولو لا ورود الرسول صلى الله عليه وسلم لما وجب
علينا شيئا فضلا ولكانت افعالنا قبل ورود الشرع مثل افعال البهائم اليوم
في افعالها توصف بانها فحشه ولا حسنه ولا محمود ولا مذمومه ولا منابه
عليها ولا معافيه **وقال** المعبره انه يجب علينا كثير من الواجبات لو لم يرد
الرسول فانهم قالوا انه لنا بمجرد العقل معرفة الصانع وتوحيده وسكر المم
وصفته ومع الكذب وحسن المصدق وعبدان جميع ذلك يجب علينا
بالسرعة ويعرف للحسن منه والعيب بالسرعة لا بالعقل واما في حلنا لما
من ذلك سبب ان من الحسن والنجس ولا يجب علينا معرفته في
معرفة ما لعقل مثل التوحيد وايات الصانع فان هذا وان كان موصل
الى معرفته ما لعقل مما يجب علينا معرفته ما لعقل ولكن يجب علينا معرفته
بالسرعة **وبدل** على صحة ما قلناه اما نقول الوجوب له حكم واحد ولو عرف
وجوب واجب ما ما لعقل يعرف وجوب كل واجب ما لعقل ليس الوجوب
له رتبة واحده اذ اصح معرفه شي منه ما لعقل صح معرفه كل شي منه

ما لعقل

132
ما لعقل حتى يك ان يجوز ان يعرف ما لعقل معرفه اعداد الصلوات
وكيفية الركوات ومعرفة احكام العبادات فلما لم يصح معرفه وجوب
شي من ذلك ما لعقل عرفت ان معرفه وجوب شي ما لعقل لا يجوز
والرسول عليه السلام لما حاز معرفه وجوب واحد السرع صح معرفه
وجوب كل واجب بالشرع لن الوجوب له طريقه واحد فاعلم **قال** **ميل**
الواحد ما قد يحظر عليه انك لا تمان ان لك حالها اراد منك السكر فانك
لو سكرته رضى عنك ولو لم يسكره عذبك فلو ربه ان تسكر لتدفع عن نفسه
ما خذره من البلاء فوجب عليه السكر المحرر العقل **قلنا** هذا لا يجوز
لانه قد يحظر عليه ان يقول ما ما من ابي حاله عن سكره فلو سكرته
عذبك لعناه عن سكره فلو سكرته فلو سكرته فلو سكرته فلو سكرته
ليس في هذا الخاطر استزاجه النفس وبركاته انما ولعل السر لا يكون في ذلك
الخاطر اعاب النفس ويحتمل الصبر ولعل الخيرات في صبرها يكون وما
كان هذا سبيله كان استعجال الراحة والرتبه اولى المارى ان الواحد
يسير به فلو انك لو لم تصب دارك وقطعت اصولها وحدت كبرا
سبعني به ثم يحظر عليه وهو لعلك ان فعلت ذلك لم يحدسوا فكون استعجال
حكم هذا الخاطر اولى ليس في هذا الخاطر استعجال النفع وبركاته النفس
ولعله ليس له رتبة في ذلك الخاطر استعجال الصبر واما النفس وانما لها
ولعله لا يهرجرا فعملت ان ليس الاول اولى وكذلك اذ احظر عليه
وهو لعلك ان سكرت الصانع ويحظر وهو لعلك ان لم تسكر فلو

والخاطر الاول انما العباد النفس ولعله لا يبرح في الخاطر الثاني رواه النفس
 في حال الحر ولعل صيرها الى الحق وما هذا سبيله كان لعدم ما فيه الد
 اولي فعلت انما قالوه لا سيبيهم فاعله **واما قولهم** ان سكر المتعمم
 في العقول فلما ليس الامر على ما يقع لكم لانه ليس في كل موضع سكر المتعمم
 انه الامري ان الامير اذا اراد فعل نفس فهو من الوري الى خلاص تلك النفس
 في ذلك سكر الوزير الى الامير وقد فعل ذلك بعد رايه لم يكره لك
 الشكر واقعا موقع الارضا والحب وكذلك الامير اذا سال منه سايك
 سا فاعطاه لقيه اورببه فليس كره لم يكن ذلك الشكر واقعا موقع الامار
 وعرفت انه ليس السكر سكر حسن بالعقل بل كشرع حب ادن في السكران
 الادن وان لم يود من فيه لم يستحسن حكم الشرع فان العقل لا يدخل له فيه
 فاعله **فان قيل** لو لم يحب بالاعمال معرفة شي لوجب ان لا يحب علينا النظر
 في معجزه الرسول لانا لا نعلم الوجوب لقوله لا بعد معرفه صدقه وانما نعلم
 صدقه لاننا لا نعلم في ربه وهذا انما يكون في هذه الحالة بالعقل اذ اقل
 انه لا يحب الله ذلك لو
 صدق النبي وادام لم يعلم ذلك لم يلمه شي **فاما** ليس الامر على ما يقع لكم بل يحب
 عليه النظر في معجزته لقوله وهو كعلم وحبه عليه حتى اذا انا عرفت انه قد
 اتي سيبيج واجب عليه وليس في هذا اكر من انه وجب عليه ما لم يعلم ولا يحق
 عليه وليس يمنع عدم معرفه وجوب ما يحب على الموجب عليه ان يوجب
 الوجوب عليه كسائر ما يحب على من لا يعلم وجوبه عليه فانه لا يمنع عدم المعرفة
 شي من ذلك من وجوب الواجبات عليه فان ذلك لا يمنع وجوب الواجب
 على من كعلمه معرفه وجوبه عليه بل اذ اوجب الواجب وجب في عرو الموجب
 عليه وجوبه عليه عرفه اولم يعرفه فان انما قالوه لا يلم وانما فعلت علينا
 في وانما لا يسرع فاعله **مسألة** اعلم ان الله تعالى ان يرسل الى عباده
 يعود اليه عبادته وانما لا يبعث اليه من الملوك ليس يجوز ذلك لانه لا يلقى في الحكمة

من الحكيم ان يرسل رسوله الى من يعلم انه لا يطعه ولا يعادله ولا يدخل معه
 ما يريه ويدعو الله ويسكن به ويسهرى وقال قوم ان يرسل الله تعالى الى
 عباده ما انا هم من عقولهم وقال ان الحسن والهيح ما يستحقه العقل وسبحه
 العقل وسبحه العقل ويدل على صحه ما قلناه ان يقول ان الله تعالى مالك
 الملك والمالك ان تصرف في ملكه ما شاء فاداسا ان يرسل الرسل فعل لك
 والله تعالى اكر ذلك لقوله وما كان بعد من حتى بعث رسولا **وبدل ايضا**
 على صحه ما قلناه ما ذكرناه ما اوردت من صحه نسخ الرسل وما اورد اظهر
 الله تعالى على يد كل واحد منهم من المعجزات الدالة على صدق الله تعالى في وجود
 ذلك وان كان لوجه ولا سب فان ذلك لم يوجب ان الحكيم لا يرسل
 الرسول الى من يعلم انه لا يقبل ولا يستجيب به فليس الامر على ما قالوه بل الحكيم
 يرسل الرسول الى من يعلم انه لا يقبله لتعلم العالمون ما وقع به من عذاب واسقام
 هو قوله ان يجعله بما ظهر منه من الخروح عوطا عنه ويركه لما نعه رسوله في
 الحكيم لا يقضي ذلك بل يقضيه ثم يقول الحكيم في العلم والحكيم
 هو العالم وما في العلم والعالم ما يقضي ما قلناه فان فساد قولهم وامام قال
 ان يرسل الله تعالى لقول اولي العقول فما هو قول يجوز المصداق الله بوجه ولا
 سب وان العقل لا يوجب ساء ولا يمنع على ما وصفناه وايضا فان العقل ليس
 بمخار فادبر عالم مريد حتى يودي رساله وخيار حكما من سبهم وايضا فان
 ما يستحقه الواحد في عمله يستحقه الاخر في عمله حتى يستحق الواحد ما ليس
 بملكه من ملائكة الاخر واستحق الاخر ان يفعل مثلها فاعله ولا

سائر الاشياء ان معارض القول فيه وسبق الرجوع الى ما ذكرنا انه لا ينفك
فيه حسن ولا مع وانه لا يوحى ساءا عليه والله تعالى ان يرسل برسوكة الى عباده
وقد ارسل فكان اول الرسل انبيا ادم عليه السلام واخر الرسل سينا
محمد صلى الله عليه وسلم وانفقت الكلمة من الرسل في التوحيد واحلف في
السرايع فسمع بعضها بعضا واما التوحيد لم يحلف فيه كلمة الرسل بل الكل
فيه على قول واحد واعلم **مسئله** اعلم ان نسخ السرايع عندنا خور وليس النسخ
انكسار العبادات بل نسخ ما هو من اسهامك العبد لهذه العبادات اسفل
منها الى غيرها مما قد امتزاجها ما قد جازت نوبها بوجوب الامور فان الله
تعالى وما كان الله ليضع ايمانكم اى صلاتكم خوشت المقدس فامسح
الوجه **مسئله** المقدس لا انه انطل صلاه من صلى الله ولكن عرفنا
انه قد انبثت ملك العبد ما لوجه اليه وانه قد امتزاجا لوجه الى
الكعبة واليهود انوا ان خور واسم سريره موسى عليه السلام وقالوا
سريره موبد لا بدل صلفوا في ذلك انما قالوه من طريق العمل او من
الخبر والعمل فقال سمعهم ان ذلك حار من طريق العمل ولكن
ورد الخبر من موسى عليه السلام بانه لا يسمع سريره وقالوا لا خور لسمعه
ابدا واما العباسه منهم فانهم قالوا ان نسخ السرايع مما لا يرد
العمل وقال طائفة منهم ان نسخ السرايع مما هو اعطى منه واسم
واما ما هو موله او احف منه فلا خور وقالوا اذا نسخ مما هو اسد منه واعطى
فاما ذلك على سبيل التعديب لهم والسديد عليهم وقال طائفة منهم
ان عيسى ومحمد عليهما السلام ليسا بمعويين ولا مرسلين واما كانا
مما ليس نرا الى الله تعالى منهما لهما ومهم من قال انهما
عليهما السلام نعمان وكان لهما حج الا انهما نعا الى قومهما فاما
ان نسخ سريره موسى فقال لهما ما الدليل على بوه موسى عليه السلام

من

من قولهم ان الدليل على انه القلب العصا على ربه حيه وصرت العصا
وكان منه ما كان والتمرت الصخرة بالما فكان ما كان وهذا
له حلف عن سلف وعرف صدقه في بؤته **فلنا** وكذلك قد حلف
عن سلف مثل ذلك من معجز عيسى عليه السلام وانه كان ارا الاكبه
والا برص نادى الله واحيا الموتى نادى الله ولا فصل بين يله ويلاه فان
كانوا لهوا مردودون في يعلمهم وكذلك في القول ب اولئك ايضا
مردودون في يعلمهم وان كان لهوا مصولين في يعلمهم في ان يكونوا
لهوا مصولين في يعلمهم من غير فصل وكل ما ذكره في حق عمل موسى
نقال لهم **مسئله** في صحة نقل معجزه عيسى من غير فصل فان قالوا ان النبا
هم لهوا معجزه عيسى عليه السلام وهم قد اصابوا الى يعلمهم لمعجزه ما باباه
العمل فبطل يعلمهم بالنصا جميعا الى النقل ما ضموه من قولهم ان عيسى ابن الله
ولا يصح يعلمهم لما نقلوه **فلنا** في ان سطل انصا نقل ليله معجزه موسى عليه السلام
لا أنهم قد ضموه الى ذلك النقل ما باباه العقول وسكنه من قولهم ان الله تعالى
سمع اسفل الراس والحيه وانه جسم دوا بعض وانه تعالى حرس لما يرى من مخالفه
عباده كما هو والله تعالى يرم على اعرافه كال لوح وقومه وقال تعالى
الى لا اعود فاعرف احد من الخلق كما عرفت فهم وما اسبه ذلك وهذا كله
من المجازات التي يسمع عن صحتها العقل فوجب انصا ما نقل ليله معجزه
موسى بطل وهم من امرين من ان يقولوا لم سطل هذه الاسان يعلمهم لما
نقلوا من المعجزات فقد قصوا ما من عيسى عليه السلام لا يصح له معجزه

ومن ان يقولوا انما ذكره من هذه المقالات لا يمنع من صحتها في نقل ما نقلنا
 معجزته **فلنا** فاقولوا انهم حب لعلوا انما لا يمنع من صحة القول في نقل
 رعايه من معجزه عيسى وان اصف الى النقل ما ناه العقل كما حورم لا يصحكم
 ولا يخرج لهم من ذلك نوحه فاعلمه **والدين** فاقولوا انهم ان سمع سريعه مؤتى
 عليه السلام كالحور بالخير عنه قالوا انما قلنا ذلك ليس موسى عليه السلام قال عسكول
 بالسنن ما دام السموات والارض ممسكوا سرعى ما دام السموات والارض
فلنا هذا الخبر لا يصح روايه لسوانعات ولا هو حبر مقبول ولا يلزم المصير اليه
 فان قالوا فان رواه حبر الوابر **فلنا** لا يجوز ذلك ليس الوابر حبر
 ليسا معس العلم بمصوب الخير ضرور قد سمعنا هذا الخبر ولم نعلمه
 فلو كانت الرواه روى او ما توارى صطربا الى العلم به كما انما اضطر بنا الى
 العلم بوجود موسى وود معجزاته لان الخبره توارى والواو لا يخص به
 قوم دون قوم فلو كان هذا الخبر توارى صطربا الى الله جعلنا به ليس هو
 توارى وانما هو حبر لا جاز فلا نقول عليه ولا نوجب العلم بطل ذلك به ثم
 يجوز ان يكون قد قال ممسكوا سرعى ما دام السموات والارض ثم متى من
 بحال من سمع سرعى فيكون هذا القول مخصوصا بهذا الوصف كما انه قال
 ممسكوا سرعى ما دام السموات والارض ثم لم يلزم الممت المسك بل ذلك السرع
 ولا المحبوب وكما انه قال عسكوا وذلك القول دخله سرباط اى ما دام
 ليس صحاح القول والافس وكذلك قال ممسكوا سرعى اى ما دام
 انهم من عظماء احوالهم من ساء هرون معجزه وعلو
 سونه

سونه فصر واى ما نامركم ونهاكم فلا يصح فيما قالوه ثم لعلوا عذرت
 الرواه عنه عليه السلام انه قال ان قلتم وبنتم على ما ذكره لكم وامرهم ام
 ملككم ما دامت السموات والارض فليس الا حار عن اسد امه الملك احار
 عن اسند امه السرع ثم انهم من يسوا على ما قال وامر لا في حال حياه ولا
 بعد مائه فاقى سى بسبه هذا لما قالوه فان فساد قولهم فاعلم ذلك
واما الدين قالوا ان نسخ السرايع مخالف طريق العقل قالوا انما قلنا
 ذلك ليس نسخ السى هي المهي عنه والامر بالسى صدامه المهي عنه وانما سى عما يكون
 معصيه ومعصيه وبومن مما يكون مصلحه وطاعه وتنف لخور ان يكون
 السى الواحد مصلحه معصيه طاعه معصيه وكو هذا القول بذكرونه
والجواب عن ذلك ان نقول لهم نحن لا نقول ان السمع بصريا امره
 معصيه بل قلنا ان السمع هو بيان اسها مبدع مد والله تعالى بامر عباده
 سى ثم من لهم انه قد اشتهى مدته المعصيه بذلك وقد امرنا بعد ما امرنا
 بالاصافه الى صفه طاعه معصيه ولا المعصيه طاعه فان ذلك
م قول قد حوران يكون السى طاعه بالاصافه الى صفه معصيه
 بالاصافه الى صفه معصيه **سان ذلك** ان وطى الس معصيه
 بالاصافه الى صفه طاعه بالاصافه الى صفه معصيه ووطى المراه لاصافه
 معصيه بالاصافه الى صفه وهو قبل الكاح وطاعه بالاصافه الى صفه
 وهو بعد الكاح والكى والعصه وسرت الدوا معصيه بالاصافه الى
 الصفه ومصلحه بالاصافه الى صفه حال الصفه وسر ذلك

ان الامور ما ذكره بحلف باحلاف الاحوال والاسماخ والاضافه الى اوزار
 فقال ان في ذلك نصاد او لا الحرس او لا نصير ما كان مقصده وحلف فصار
 ما قالوه وانما قلناه **فان قيل** اذا امرنا نسي ثم نسي عنه دل على انه بداه
 مما امر به فاكوا والبدل على الله تعالى لا خور ولا خوران بما امرنا نسي ثم نسي عنه
قلنا ليس الامر على ما نفع لكم فان لا امرنا نسي في حال ونسي عنه في
 غير ذلك الحال ولا يقال ان ذلك بداهة ذكرنا فاما مضي فطال ما قالوه
 ثم يقول انه يقال بداهة اذا كان امرنا نسي وهو يريد اسد امه الفعل ثم
 امر بقطع ذلك الفعل يقال بداهة اذا كان امر نسي الى وقت فاداجا
 ذلك الوقت الذي اراد قطع العمل فيه فطال ما يقال بداهة **فان قيل**
 ان الواحد ما اذا ناسى نسيه ثم نسيه فقال بداهة فاما اذا نسي
 نسيه في امر الوقت في امر الوقت فطال ما يقال بداهة لان
 ناسى نسيه في امر الوقت في امر الوقت فلا يكون ذلك بداهة
 بل ذلك اخر الامر على ما اراده وكذا ذلك اذا امر الله تعالى بالنسي
 ان نسي عبادته به الى وقت معلوم في ذلك الوقت فطال ما يقال بداهة
 نسي نسيه في امر الوقت في امر الوقت فلا يكون ذلك بداهة
 وهذا اصل ما نسيه من فعله فانه خلق نسيه فطال ما يقال بداهة
 فلا يقال انه بداهة من اجابته فامانة او بداهة من الخادة فطال ما يقال بداهة
 لم نسيه حسيه فطال ما يقال بداهة فطال ما يقال بداهة في الوقت الذي
 اعد له فطال ما يقال بداهة في الوقت الذي اعد له فطال ما يقال بداهة

بداهة

بداهة ذلك لما نسي الله نسيه علم انه سيعتد له نسيه نسيه نسيه
 سراعته الى الوقت المعلوم واداه نسيه نسيه نسيه نسيه
 فاداه الوقت ونسيه لم يكن ذلك بداهة فطال ما يقال بداهة
 ما قالوه ثم يقال لهم النسي قد كان لا بد من سراعته ثم سراعته
 ولم يكن بداهة ذلك كان لموسى سراعته فطال ما يقال بداهة
 فلم يكن بداهة علم ذلك وبالله التوفيق **واما الدين** **فان قيل**
 وعسى عليهما السلام كانا مع موسى الى امره فمخصوصه فقال لهم هل نسيه
 ما هما نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 امكروا اما انساوا وعاد الكلام عليهم الى ما سبق قوله مع غيرهم فان قالوا
 هما نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 عسى عليه السلام ونسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 صلى الله عليه وسلم لا نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 وما اسند ذلك مما يدل على انه معوف الى كافة الخلق وانه
 نسيه السرايع ولا نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 في ان يكون صادقا في قوله واداه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 ما قاله ونسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذب ولكن لا يعلم انه قال ذلك ليس الله
 وقد نواظروا احبوا الله **فان قيل** نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه
 ونسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه نسيه

احبار المعجزات واعلام النبوه حتى يروا بان ذلك كله وسك فيه وارجح
 ذلك حار ان يكون فعله معجزات موسى ايضا كادس فيما فعلوه غير
 معقولين فيما حكموا وحتا يحاط للامر وروى الاثر وملتس الحال في الكل هذا
 محال فاسمحاه ما قالوه بانهم اكل فائله وما يحمل ما قصدا من الخارقه
 ان يشرح المسله باكثر من هذا او فيما ذكرناه عنه وبلاغ وبانه التوفيق
مسئله اعلم ان محمد بن عبد الله من عند المطلب التي العرفى المسمى المدنى
 الهاشمى لا يسمى الى طالب صلوات الله عليه المبحوث من هاهنا رسول الله
 والملاح عنه صدقا صلى الله عليه وسلم والدليل على صحه سؤته ما ظهر على يد
 المعجزات الداله على صدقه والعلامه الواضحه المنسبه عن ابي الرسول
 وقيل ان يذكر من معجزاته صلى الله عليه وسلم ولا بل صدقه ما اسرد ذكره فمحاح
 ان يذكر حصه المعجزات وايها ما هي واعلم ان المعجزه فعل نافع للعابده
 طاهر على يد مبدع النبوه في رضى الكليل مع العبدى وظهور بعد المعاصيه
 من المعجزات له فيها حصل هذه الصفات كانت معجزه ومنها عده هاهنا
 الاوصاف لم يكن معجزه وانما قلنا فعل نافع للعابده ليس لعدم لا خور ان يكون
 معجزه لانه ليس بفعل فعليا فعل وقلنا نافع للعابده ليس بفعل المعابده
 خور ان يكون معجزه فان العاقل لو قال اناسي ودليل سوى الى اكل من عيشه او
 امسى عسر خطا او اخبط من سعه فمضا لم يكن معجزه لانه معياره
 فوجب ان يكون الفعل الذي يظهر على يد مبدع النبوه فعل هو نافع للعابده
 ثم انه ان يكون ذلك الذي يد مدع النبوه ليس ما يظهر من

الاعتبار

لا يقال النافضه للعابده على غير مدع النبوه لا يكون معجزه فانه لو
 كان قابله اناسي ودليل سوى انه يحرق عند محي العم او صوب
 لعاقل من الرعب او اضطراب بلدى وف او رله سان في رمايان فان
 هذا لا يكون معجزه لانه ليس بفعل نافع للعابده طاهر على يد مبدع
 النبوه والمعجزه بان يكون فعلا نافعا للعابده طاهرا على يد مبدع
 النبوه يكون ذلك في رضى الكليل هي فان في العبد يظهر من الاعمال
 النافضه للعابده غير قابل وليس ذلك معجزه لانه لم يظهر في رضى الكليل
 وقلنا العبدى لانه لو لم يكن فعل اناسي وهذه معجزه في صدقوى هاهنا
 واسعوى او عارضوى فيه لم فعل هذا لم يكن معجزه فان الداعى لا يور
 على معارضه القصد الى ان يراد مسله الا اذا اوال هذا افا ما اذا اد
 العبدى فما يكاد من صدقه حمله فيما قاله وقلنا ظهور بعد المعاصيه
 من المعجزات به لانه لو ادعى ذلك ويحذى وعورض فيما يحذى به والى مسله لم يكن
 من المعجزات الجماعة عن اناسي مسله فاما اذا انما عزم مسله لم يكن معجزه و
 دعوى من يدعيه معجزه فعل ان المعجزه انما من سرانطها هذه الاوصاف التي
 ذكرناها فيها وجدت على هذه الصفات كانت معجزه كما كان موسى عليه السلام
 في اعلاب العصبه واحراج الدبضا وقلوب الحوله وغير ذلك كما
 كان لعيسى عليه السلام من ابراهيم الكه والارض واحا المومنان الله تعالى
 وكما كان لاسماعيل عليه السلام ما سجد كره وسرحه ان ساء الله تعالى
 فاما ما بعد فيه احدها الاوصاف فلاست معجزه واعلمه فاذا علمت

ذلك ما علم ان محرم سبأ صلى الله عليه وسلم كانت امه واكد واعلى في ما لها من محرم
 من اهل بيها صلوات الله عليهم اجمعين وان محرمات الاسا كانت معصومة على
 رماهم ومحرمات سبأ صلى الله عليه وسلم منها ما بدلت على صدقة ولست يكونه
 رماه ومنها ما ظهرت على مده في رماه ومنها ما نصب وحكم الاعا
 بل رماها الى يوم القيمة وما لاحد من الاسا صلاح لك فانه ما نصب من محرم
 الا سبأ الذين لفوا بعد العرض رماهم في اخبوتها واما عنها فلا ولي من
 محرم سبأ صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة ما ذكره ان سبأ الله تعالى وما
 كان لى من سبأ محرم الا وكان لسبأ صلى الله عليه وسلم من حسن تلك
 المحرم ما هو امه في معاها مما ظهر على يد غيره وفيه احص هو صلى الله عليه وسلم
 محرمات لم يكن لعصر من الاسا حمله ويحذر طرفا من ذلك على الحد الذي
 كنا على ما قصدناه من الا حار ان سبأ الله تعالى **من محرمات بيت**
 صلى الله عليه وسلم ما ظهر على يد من لفران الذي كارت باكمه ظهر على يد و
 السا من قبله وبصطرا ذلك اضطراريا الى جوده كما ان سبأ صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قد كان له سب في وجوه بصطرا الى ان هذا الفران ظهر على يد
 قبله ومنه اصل السب وكما ان احدا من محال الذين من اهل الملل المختلفة
 اليهود والنصارى والمجوس والصابيين وغيرهم لا يخلع في اهد النبي
 صلى الله عليه وسلم كان مكة والمدن من غير سب في وجوه كذلك انصب
 انك من الكل ان ظهر هذا الفران على يد ومن جهة ووصل السا من غير
 حصار السب به صرنا في وجه الاسا صلى الله عليه وسلم محرمات
 فانوا

فانوا سبوا من قبله اي ممن ستم من لفران وكب ومن جهة من لفران لا يكس
 فانوا امثلة فراد في لفران في حال جميع الاسا والحر على ان يوا
 الفران لا ياتون من قبله ولو كان بعضهم لبعض طهرا هذا عايد ما يجوز ان يكون من
 المحرم والذات ان ياتوا بمسبوعايد ما يكون في الامانة عن محرم عن الاسا
 فانوا وعدوا عن المعارضه الى المساققة والمعاينة ومن المعلوم ان المعاينة
 اسر من المعارضه لى في المعاينة ارا فها الدما ودهاب الارض وهيك
 اكروم ولهب الاموال واسباحة الدجائر واستصال الاما في وجه
 وما في المعارضه من ذلك شي ثم ان المعارضه مع كونهما في موره
 في ابطال دعوى من يدعي المحرم وسقط حكم دعواه امه في
 ابطال المحرمه ولا سقط دعواه فعلمنا انهم الضرو من انهم ما عدوا عن
 الاسا المور الى الاسا الذي لا يور لا لغيرهم على الاسا المور وهذا عايد ما يجوز
 ان يكون من الدلائل على محرم عن المعارضه فعلمنا ان محرم من حكم ان
 ما في اليوم القيمة فانه كما لم يعارض في عصره صلى الله عليه وسلم في احوال
 بعد ولوعه من بعده لسقط حكم الاعا فانه هذه من المحرمات التي كرهاها
 الى اليوم القيمة واعلم ان في من موسى عليه السلام على اهل عصره في
 عن الدلائل على انهم فالوا لفرعون ارسل في المور جاسرين ماوك
 لكل سا حر عليهم ثم قال جمع السجود لمقات يوم معلوم حتى قيل انه اجمع
 من السجود اربعة الاف رجل من الاحلاد المقدس في صفة السجود من
 المعلوم ان الواحد من عصرنا هذا لو طلب من السجود واحدا لم يجد
 فما كان لجمع السجود والعدد الكثير منهم في وف واحد ليس الغالب في
 رماهم عليهم كان السجود طهرا صلى الله عليه وسلم عليه السلام انما انما العاص
 وكان من حسن ما هم فيه مما علب عليهم في عصرهم خارجا من عاداتهم
 موصلا الى محملهم وكذلك انما في من سبأ صلى الله عليه وسلم في طهرا الله تعالى

على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان العالم عليهم خارجاً مما كانوا يعملون
 عا طونه طاه ابراهيم الكه والابن واحدا المولى بآداب الله وما كان لهم
 بذلك عادة ولا فعلوه وكذا سنا على الله عليه ولم كان الحال في من
 العصا حده ونظم الكلام على نظم مخصوص بمحروب به فاطهر الله تعالى
 عليه نظم القرآن الذي هو لغتهم والمعاني معاني كلامهم وليس لنظمهم
 وذلك لنظمهم كانت مبهومة اما حررا واما خطبا واما طبيا واما شرا
 الى غير ذلك من انواع المنطوق وطهر على ذلك صلوات الله عليه القرآن وهو نظم
 خارج عن سائر ما كانوا فيه من انواع مقاصد في نظم ما يطوع فعملت انه معجز
 حيث طهر في رتب عليه العصا حده على اهل اللسان من الصلح ما خرج عما عليه
 وعجز واعين عليه كما انه صار معجز ما طهر على يد موسى عليه السلام حيث طهر على يد
 الامم ما كان من حسن ما علب على اهل عصمه وعجز واعين على لسان الله فذلك القول
 في عيسى عليه السلام ومعجزه فعملت ان ما طهر على يد صلى الله عليه وسلم ومعجزه لم يبا
 فيها كما طهر على انهم لم يبا اكد في المعنى كما فاعلت الى يوم القيمة على
 في معارضة ولا حدود الله سبيلا وما كان لغز من الاسما عليهم السلام
 ما اصرهم وما على الادركه وجبه وهذه المعجزه ليست عنفان من اسم
 هي في الاعجاز من غير هاتم اعلم ان الاعجاز في القرآن من وجوه في ذلك ما
 ذكرناه من بعد المعارضة من المحدثين ومنها انه ما من كلام يستمع المسمع
 اذ انكر على الله فله وسامه حيا انه يسمى ان لا يعاد عليه وهذا سبيل
 المحسنه والكلمات المستعذنه والاماط المدلعه اليها اذ انكرت على الادان
 المكرتة المسامح وعلى المسمع ان يعبد عنه الى غير الاعجاز فانه اذا
 سمعه الله لا يسمع الواحد من كنهه ولا يراه عم كنهه فلا شك في الادان

اسامه الانس ولا يمل منه فسمعه وهذا النوع من الاعجاز **والوجه الثاني**
 من وجوه الاعجاز فيه انه اصح ما تكلم به منكم فان العرب كانوا ادبوا لغوا
 في الصلح والوا القيل انما القيل القتل امنع للقتل القيل الحق القيل
 وكانوا يكررون لفظ القيل الى ان يكرروا الى المعنى الذي قصدوا وادعوا
 فيه الصلح الدامه والبلاعه الواضحه فقال الله تعالى ولكم في القصص
 فكان اسم في المعنى واصح في اللفظ فانه لم يكن يكرر لفظ القيل وجمع المعاني
 التي جمعها لفظهم فانه يضمن لفظ الصلح وهو حكم ونص حكيم الحياه
 وهو حبر ولم يكرر اللفظ وكان اصح مما اجمع اهل اللغة على فعله
 من انواع الاعجاز فيه فاعلمه **ومن انواع الاعجاز** فيه انه اورد المعاني
 الكثر في اللفظ القليل ما وحز اللفظ مع اجتماع المعاني الكثر كما قال تعالى
 ومن ارض ارضي ما كن واسما افعلى وعرض الما وسمى الامر واسون على الخو
 وفل بعد التقوم الطليق ولو اريد ان يحد من ان تورد هذه المعاني في
 كثر لئلا منها وحوها من الدفر ما صح له ذلك وقد اوردها الحق تعالى في وجوه
 كلام واصحد وهذا النوع من الاعجاز فاعلمه **ومن انواع الاعجاز** ايضا انه
 تعالى احسن امور شكون وكان كما احبر عنها وهذه معجزه **ومن انواع**
الاعجاز ايضا انه احبر عن ما عليه كان من غير اطلاق لشي عما احبر عنه
 ومن احبر عما مضى على ما كان عليه دون ان يكون قد قرأ الكتاب او حفظ
 التواريخ فان هذه معجزه ايضا وايضا انه احبر عنهم بامور وكان كما احبر عنهم
 ولم يقد احدهم على كذبه والله تعالى قال فمنا المومنين احكم صادق

ثم قال تعالى ولن ينموه انداما فدمت اندهم فما سماه احد مع سله
الكذب ولو سماه لدل على كذبه في قوله تعالى ولن ينموه
فلما لم ينموه وحال السي على وهو ما ادعاه دل ذلك على صدقه وهو
نوع من انواع الاعجاز **ومن انواع الاعجاز** انه تعالى قال انا
كن بوليا اليكروا انا له كما فطون رالي حب اسهنا من الرمان ما راد
احديه حرفا ولا بعض منه حرفا ولا غير منه شي وهذا نوع الاعجاز
فعلت ان في القرآن انواعا من الاعجاز ولا يحتمل كسانا هذا ان السبح
ذلك ما كبر من هذا فعمل ان هذا امر احد معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
والا ... ان يوم القيمة فاعلمه واسه التوفيق واعلم انما كان النبي
من الاما صلوات الله عليهم معجزة الا وكان لست صلى الله عليه وسلم من
خش تلك المعجزة ما كان اقوى في بابه من ما سوي لهم فان موسى عليه السلام
انقلب العصا في يد حبه وكاب معجزة وان ساسا صلوات الله عليه وسلم
مع عصا عروا نفاه ان يطع سيف بعض صحابه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
سعدا صار في يده اذا انفار فعابل به فان كان اعقاب العجا
معجزة فاعقاب السعف سها سها اذا انفار معجزة وان كان
العصا حبه معجزة حين الخزع حيث صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر معجزة
وان كان اعقاب العصا حبه معجزة فان سح الحصا في يد النبي صلى الله عليه وسلم
معجزة وان كان اعقاب العصا حبه معجزة فان حركة حل حرا
النبي صلى الله عليه وسلم حتى سكه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اسكن
حرا ما لك الا سي وصدوق وسهيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم وانكر
وعمر

140
وغيره صلى الله عليه وسلم معجزة وان كان اعقاب العصا معجزة فاعقاب
الدرع المستوي للنبي صلى الله عليه وسلم معجزة ثم الاعجاز في اسد فان تحيون
لا تكلم ثم ان تكلم فالمدح لا تكلم ثم ان تكلم فعدا سوي لا تكلم ثم ان
تكلم فالمدح لا تكلم فلما ان تكلم بعد الدج والسوي كان في باب الاعجاز
وان كان موسى عليه السلام قد انفذ له من الصخر عن ملجى فان النبي صلى الله عليه وسلم
بركة يد المباركة في منصاه فخرى الما من بين اصابعه صلوات الله عليه حتى
اروى الخلق لكبر الدس كما نوا في صحته وهذا في باب الاعجاز فاعقاب
اعجاز الصخر الما في الجبل معجزة وان لم يكن على الوجه الذي هو
على عهد موسى عليه السلام فاما الاعجاز الما من المنصاة فخرى فان هذا ما
سوي ولا تكلم عهد وملجى للنبي صلى الله عليه وسلم من اسباع الخلق
الكثير من الطعام السر اعجب فان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض
فعار صحابه الطعام فسكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
لهم ان يحزن والجزور فقال امروا لموسى عمر من الخراب روى الله
انك يا رسول الله قد ادنت لهم ان يحروا الخور فان فعلوا ذلك
فلب الطهور ويرحل الرجال ويعسا في السفر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاد ابوي قال انك يا رسول الله لو استحيضت
في الرجال من لعب الادود دعوت الله تعالى بالبركة كفتهم ففعل النبي
صلى الله عليه وسلم فاحضر عنك من يديه رادهم الا ما سح سحوا واحدا
فرك النبي صلى الله عليه وسلم يد المباركة عليه ودعي بالبركة ثم نودوا فحضرت
الجماعة فبرودوا وكفتم حتى ماله فيهم محاج الى ما كول وهذا ام في باب
الاعجاز وان كان عيسى عليه السلام قد ابرأ الهمة والارض ولحق النبي

ما دون الله صد جري لئلا يصح الله عليه ولم ما كان أم في باب الاعتقاد من حلال
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض غزواته فرمى بعض أصحابه بنسائه صا
عنه فسالت إحدى عنته ^{هذا} إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلي الله ما منه وقال
أيها بنكروني وإن امراني بعضني أدارني على هذه الهيئة فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم
عنه التي سالت ورد بها موصعها وبعل عليها وأمر بركه عليها فعاتت
إلى حال صحبها حتى لم يعرف من الأخرى إلا أنها أحسن منها وهذا أم في باب
الاعتقاد من أم الأئمة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات التي هي أم في
باب الاعتقاد من أم الموتى من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا على
باب المدينة على البحر ووجه أصحابه في اعتدائي من لمصيبك وقد اصطاد صيدا
وهو تحت أبطه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال من هؤلاء قالوا
محمد وأصحابه فحاشي عليهم فلم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
لأنه كان عليه السلام لا يميز نفسه منهم سوع من الهبات والجلبة فقال من
محمد فاسأروا الله عليه السلام فقال ما ولدت نسا العرب ولدت أعضا إلى منك
وقد يكلم لسان العرب فما يكلم أعرابي أكذب منك فقال أمراة من
عمرى صلى الله عليه وسلم دعى رسول الله أضر عنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما علمت أن الخليم كإكران يكون نبيا أسكن فرأى الأعرابي من النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك الحلم والسكون فقال لا أو من بك أو لو من لك هذا الصب ورمى
بأكف من يديه وأصحابه سجد فقال صلى الله عليه وسلم يا صب فقال يا صب
يا صب يا صب وارفع صوتك لرسول الله وسعدك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا صب من لعبد قال الذي في السما سلطانا والذي في الأرض
سلطانا

والذي

الذي في البحر قد رتبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا قال رسول الله
للعبد من صلوك ولعبد حاب من كذبك فطر الأعرابي صلى الله عليه وسلم
فقال لا اطلب إلا امرأ بعد عن عرس على ما إذا فعله كنت موثقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمه حصفه على اللسان بعله في المبران أن شهد أن لا اله إلا الله
وأنى رسول الله وأنا لا اعتدائي بالسهادتين ثم قال علمني مما أولئك ساء
فعله عليه السلام سورة الأحلاق وحملها الأعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
له في من حاجه فقال يا رسول الله ما في قومي من هو أوحش مني وأفقر
فقال عليه السلام من يعطيه شيئا من يعطيه ساء أصون له الخنة فحمل الرجل
ملءه نوبه واحدا لرجلها انعطى ثم التفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عبدك وما على وجه الأرض أحد أعضا إلى منك وقد أصر من عبدك وما
على وجه الأرض أحد أحب إلى منك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا أنا
أحب إليك من أمك وأباك فقال يا رسول الله أنت أحب إلى من أمي وأبي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن بكامل الأيمان في قلبك فمضى الأعرابي
إلى قومه فسأله عن حاله فاحسنهم الخبر فامن ذلك اليوم من قومه أسا عسرا
ما كانوا أموا قبله وهذا الذي رويك هو أم في باب الاعتقاد من أم الموتى
فان أملت فدا رجلا سطق وان الص ما كان سطق وكذلك الدب
الذي أحسن الراعي ساه فسهه الراعي لسترد الساه فقال الدب أو
رقي فقال الراعي أنت الدب سلكم فقال الدب وأعي من ذلك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظهركم بدعوكم إلى الله ولا تحسبوا
أنهم في باب الاعتقاد أن شهد الله الدب بحد البع صلى الله عليه وسلم ومن

حقا
الله
الله
الله

ذلك انه كان عليه السلام في بعض الطرقات فعبد الله حمل فوجد من ربه
 وقال له اصحابه يا رسول الله بركي الخجل سجدة لك فها لا سجدة لله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما سعي لا حد ان سجد لا حد الا العبد سجد لله تعالى
 ولو جاز ان سجد لحد لا حد لا مؤت النساء ان سجد لحد لا حد ولا جهر فقال
 الخجل يا رسول الله اني كنت لرجل فجل علي دمت سائبا فوبا فلما وهب العظم
 مني وفل فجل جعلني اسقى الماء فلما قلت فرتي هم فقتلي وحسك يا رسول الله
 مسجراتك فلما فرغ من كلامه رد يا عرابي ومعه المذبة فامر النبي صلى الله
 عليه وسلم بان يمس منه ويسببه بمسي ويرعاه نفسه فهذا واماله في باب الخجل
 اتم فما العاكة جارية بكلام سي من هذه الاحاس في حال من الاحوال كذا
 حال الخجل في الدنيا من وحيات فان عاكة ما كلام في حال ما فعلت ان ما
 كان لسا صلي الله عليه وسلم من الامحار كان من حسن ما كان لعن من
 الاسام كان ام في معناه ما كانت لهم م انه صلي الله عليه وسلم وكان
 له من المحجرات ما لم يكن لغرض كالهزان والمجرات الاخر من السفاق
 الى حرمي الخجل في سعي الله هم ما كان لسي من الاسا صلوات الله
 معجزة الا وهي داله على صدق لسا صلي الله عليه وسلم لم كل واحد منهم احسن
 لسا صلي الله عليه وسلم وبشيرة فلهذه وكان جمع ما كانت لهم من المحجرات
 معجزة لسا صلي الله عليه وسلم ودالات على صدقه وكانت معجزة ودالات
 صدقه ما قلته فان اول بيتي ادم ولما ركب الله فيه الروح ومع عنده راي
 مكتوبا على قايمة العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فقال ادم يا رب
 اعلم ان لا اله الا الله احب ارضي بوحيدك وابانه عن وصفك هذا الذي
 اسمه مكتوب الى حب اسمك من هو فقال الله تعالى انه احسن من ذلك
 اكرم الخواص على واعده عدي واجهم الى ولوله ما خلقت الخلق فلما
 جرى من حرمي ومع الى الارض ونكا ما لك ما ذكر ما
 راي

142 راي من الكتابه حب العرس على قايمة العرس فقال الهى بحرمه احسن من الاسا
 من ولدي الذي رايت اسمه مكتوبا على قايمة العرش حب اسمك الى عرفت لي
 فقال الله تعالى فلما ادم من ربه كلمات فاب عليه ففعل الله نوره بركه
 ذكره له هذا اول الامسيا وهو اول السرابونا ادم عليه السلام واما اخرا لسا
 وهو عيسى عليه السلام اورا لسي صلى الله عليه وسلم وما سنه ومن سنا صلي الله عليه وسلم
 فقال ومسر رسولاني من بعد اسمي لحد فعلت ان محجرات الاساد لانت
 على صدق لسا صلي الله عليه وسلم ومسررات برمانه وكاسفات عن صدقه
 وصحة دعوته في وقته والادار الدالة على صحة نبوته وصحة ظهور ربه
 من ابامه اكرم من ان لخصي كحرم وساه الدار عده ان لسا واحسان
 عن د نون وقته واحسان اولي الكتاب عنه وما يظهر من كراماته على عهدي طالب
 في اسفان من اطلال السجرات وحريان العم على راسه لبطله وعبر ذلك
 مما ادا شرح ذلك راد من كتابا عشرين دفعة حتى ناني على سرجه بعض ما
 ورد من ابان وبان في دالات صدقه صلوات الله عليه وعلى اله وسلم وما في
 من معجراته الى الابد اسهب الى حرمي فماروي انه حرمي في السما ككب
 بعض نجم قبل انام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ابامه وصعد الخجل الى
 السما لسا صلي الله عليه وسلم ولا صعا الى ما نورد المملكه فان الملكه
 منها ما بطلع على اللوح المحفوظ فبوري فيه ما قدر الله كونه فذكر ذلك
 لبعض وكان الخجل يصعدون الى السما وسمعون الى ما يقوله الملكه
 فبرلون فبحرون الكهنة بذلك فبحر الكاهن بذلك الكاهن فلما
 كان عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن الله في الخجل حتى حرمي

وخرق من الخن من بعد الى السماء لسطح خيال السماء عن الارض كرامة للشيء عليه
حيوان الخوايا كما بعد منها ما عند الشبح من شبح الان عدله سهايا
رصدوا الى يوم هذا اسما هذا الجهم بعض وخرق لخرق من منهم من انهم
الى السماء واستماع القول وهذه من المعجرات النافعة الى يوم القيمة فعلت ان معجرات
سما صلا الله عليه وسلم في عصره على عهد ام ما كان لعنه من الاسما وبعث من بعده
الى يوم القيمة وكانت من دلائل صدقه فلرمانه وهذه اسما على سسل الان
فان هذا الكتاب لا يحمل السرح وان احرازه تعالى في الاجل ووقف
امنت فيه كما انما مراد اني منه على ما يصل بنا من ذلك وان لم يكن
الاسان على جمعه لكرمه والله الموفق والمعين برحمته **فان قال قائل**
ما انكر عامس ان العرب عارضت القران عراكم معتم ان سفل النسا
ذلك النقص كيف **قلت** ان هذا امكان ليس مع النقلة عما يريدون به
ليس الله سبيل م ايضاكم من ادب فيه السيف **قلت** انكم في حرك
ان سفل ذلك سبيلهم وليس عليهم من ذلك فرع ولا باس **ثم يقول** ان
الدواعي يوقر على سفل السبيل فلا سسل الى كتابه **ثم يقول** لو كان
ان قول ان عورض ولم سفل النقلة ما عورض به كحار لا حراز
ارعضا موسى عورض واحسا الموت لعسى وعورض ولكن لم سفل
النقلة لما لم يخر ذلك لم يخر هذا **ثم يقول** السيف قد فعلت النقلة كما
عارضه سفل الكذاب مثل قوله يا صديق بنت صديقين نسفي كما نعتين
لا الماكرين ولا السارب نعتين وكقوله والدارعات ررعا والهاضات
حصدا والطاحات طحاوا وكحارات حزاوهاها له ويرد او ما اسبه
ذلك فكيف نعله النقلة هذا والكلام الركب السيف الذي عورض
به القران فلو كان في المعارضات ما هو اقوى منه لعلوها كقوله انما
للم فعل من ذلك سبيل عورضا انما لم يعارض **ثم يقول** لو صح
المعارضه منهم لصرح ما في برما سا والدواعي اليوم يوقر على ان يعارض

القران **ثم يقول** وكذلك فيما سبق وعلم انه ما عورض القران جملة لا في ما
مضى ولا في الحال **ثم يقول** كما فعلت النقلة القران لعلب عورض عن
معارضته فعرضا الامرين جميعا لفسير الضرورة والاسك عنه **فان قيل**
قد علم انه احضر عن امور سكوت وكان كما احضر وكان ذلك احد وجوه
المعارضه ونحن لا تعلم ذلك قد لونا عليه **قلت** ان ذلك مثل قوله تعالى لن
المسيح الحرام ان سب الله امين وكان كما احضر عنه وكقوله تعالى سبهم
المجمع ويولون الدين وكان كما احضر عنه وكقوله تعالى ليطهر على الدين كله
ولو كره المسركون وكان كما قال وكقوله تعالى وعد الله لكم ولوالديكم
الصلوات لستحلفنهم في ان يرض كما استحلف الذين من قبلهم وكان كما
قال واستحلف الائمة الى ربه رضى به عنهم وكقوله تعالى لليهود فل كانت
لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فمما الموت ان كنتم صديقين
قال تعالى ولا يهونونه ابدافا يمنوه وكان كما قال وكذلك امساع النظار
من المباهلة لما دعاهم اليه فقال فعلوا اذع اسما وانماكم وسانا واساكن
والفسنا وانفسكم ثم سهل فجعل لعنت الله على الكافرين فامسعوا حوفا
من المنكاح والتم العذاب وما كان ذلك لعلمهم بصدقه وكقوله تعالى
الم علي الروم في ادي الارض وهم من بعدهم سيغلون فعلت الروم
فارس في المسس كما احضر في بطا برهزا مما اكبر سبعة وعمل صدوما
فلناه فاعلمه **مسئلة** اعلم ان اطهار المعجرات على ابدى الكذاب لا يجوز
ليس المعجزة دليل الصدق للصديق ولا يجوز ان يوجد مع الكاذب كما

ان الله حسن دلائل حذو المحدث فلا يجوز ان يوجد في الدنيا ما لا يوافق
ان سئل فاعلمه **وبدل** انما ان يقول ما من دليل يعرف به من الصادق
والكاذب الا المعجز فلو حارطه على ابدى الكاذب لما بقي في المقدور
دليل يعرف به من الصادق والكاذب فان الله لا يجوز ظهور المعجز على ابدى
الكذابين واعلم ان كور ان يظهر على يدى الكاذب في دعوه البوع فعل
نافع للعباده دال على كذبه لا على صدقه وهذا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى الى برما رعاى فعله فصار ما به عذبا فعلم مسله الكذاب وانما فعل
من ذلك ان الله عز وجل يقول اما انزل في هذا البر فصار ما به عذبا
من ما به وعلم به فصار ما به رعاى وهذا فعل نافع للعباده لانه ان
نصر لما الرعاى فان سئل في البر ما عذبا للعباده ان نصر لما العذبة
فان سئل في رعاى فاهم بان نصر للعباده عذبان ذلك فعل نافع للعباده
على صدق من ظهر على يدى هذا فعل نافع للعباده على كذب من ظهر على يدى
فاما ما دال على صدقه ووافى على دعواه فلا يجوز فاعلم ذلك **واعلم** انه يجوز
ان يظهر على يدى نافع للعباده موافق لدعوى من ادعاه على يدى من ادعى الا هيبه
ولا يجوز ظهور مثله على يدى من يدعى السوء كاذما لا يرى ان فرعون ادعى
الاهيه وظهر على يدى ما احبب الله تعالى عنه قال وهذه الايات تجري مجرى
حوائه كان اذا وقف وقف الما لوقوفه معه واذا جرى جرى الما معه وهذا
فعل نافع للعباده طاهر على يدى من يدعى الاهيه على وفق دعواه وحار ذلك
لا يجوز ظهور مثله على يدى من يدعى السوء والفرق بين الامرين ان من يدعى
الاهيه وان ظهر على يدى ما هذه سبيله فسبيله لها على انه ليس بالاه
لا جسم وحسد ومعدن يشرب وياكل وسام وسسيف ونحو

من حال الاحوال وسئل من صفة الى صفة وكل ذلك دلائل على حدوثه
وعجزه ومن على انه ليس بالاه فلا يودى ظهور ذلك على يدى الا ان لا يصادق
على كذبه فحارطه على يدى فاما من يدعى السوء فاما ههنا دليل على
صدقه الا ما يظهر على يدى من الفعل النافع للعباده على وفق دعواه فلو حار
ذلك ظهوره على يدى الكاذب لما بقا دليل سبيله على صدق الصادق فذلك
لا يجوز ظهور مثله على يدى من يدعى السوء كاذما ولا يجوز ظهوره على يدى من يدعى
الاهيه فعلمت الفرق بين الامرين لا اله الا الله وحده لا شريك له **مسألة**
يجوز ان يظهر على يدى الاوليا افعالا نافعة للعباده على يدى من يدعى السوء
ثم لا يودى ذلك الى ان يلبس الكرامة بالمعجزة لا بالفرق بينهما واضح ذلك
لصاحب الكرامة ككرامته وصاحب المعجز يظهرها وصاحب الكرامة
لا يذكرها وصاحب المعجز يدعو اليها ويحدث بها فلا يودى ذلك الى الساس
الحال بين الامرين فاعلمه **وبدل** على صحة ما قد قلناه ما قد نوافر من الاخبار
مما عده من الاوليا ما اظهر الله تعالى على ايديهم من الكرامات من احببه الله
والمعومات ويسير الامور ويخصه صهر بكم من المعاني من الجمهور ولو
سعداد لك حتى يرويه لطالب صور الخطب فيه وقد وصف في كرامات الاوليا
كتب الجمع الا ما كان هدا سبيلها وورد ذكره ما المذهب في هذه المسئلة
والمعبر له ابت ان يجوز ذلك وهو اسهل في ذلك الى ان يكرت المعراج
انما يحول بوجه المعراج ويؤتة جهر الا على سبيل المنام والروح
بل اسرى بدنه ونفسه وحال لفظه اسما منه طاهر مكسوف وتؤمن بالله تعالى

وهو يهجه الاحاديث التي تروى في معناه وهو ان كرامات الاولياء معجرات
الاسماء الاولى اذا ظهرت على يد كرامه فهو تنع النبي صلى الله عليه وسلم بل على
صدق من هو من امته في وان كانت كرامه للاولياء فانها معجرات للاسما
ودلائل داله على صدق الاسماء واما رات كاسفه عن حقيقة ما دعوا اليه
وامروا به واعلمه **مسئله** اعلم ان الامامه بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم تس
بالنص عندنا بل هو بالنصب يريد بذلك نصب المومنين للامام باجماع
عليه واما ان يكون بالنص من النبي صلى الله عليه وسلم على احد فلا **والدليل**
على صحة ما ذكرناه ان يقولوا لا خلوا الامامه من ان يكون بالنص او بالنصب
ولا بالاختيار وهذا اطل احد القسمين صحيح الاخر ولا يجوز ان يقال انه بالنص
او لو كان بالنص لنقل السادة النص نقلا على سسل الوار كما نقل سائر
ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم مثل اعداد الصلوات ووقت الحج والصوم وكل ما
نعم البلوى به من امز القبله وعبرها والامامه من اهم المهمات واعلم ما تدعوا
الحاجه اليها فليس يجوز ان تكون اعلام حكمه والخبر عنها سرا بل يجب ان يكون
ذلك جهرا طاهرا ينف عنه كل احد ولو كان ذلك كذلك لنقل اليها
نقلا متواترا وحصل لنا العلم به صرور وطالم يكن ذلك علم ان الامام
ليس بالنص بل هو بالنصب فاعلمه **وبالله التوفيق** **فان قيل** ما اذكرتم
على من يقول انها بالنص وان لم نقل **قلنا** هذا لا يجوز ليس النبي صلى الله عليه وسلم
قد امر قوما من اصحابه على امور مخصوصه فنقل لنا نقلنا رال معه المرحه والشك
مثل انه امر بابن الصديق رضي الله عنه وولاه على الموسم باقامه الحج بسبع
من الحججه وولاه على الصدقات فدرس وولاه على ريد من حارثه

145
ولا اسما به يرد عند مومنه المحسن لدى انفا الى الشاهدين وولا عمرو
الحاجين واما عند من الجراح في عواه دات السلاسل وولا خالد الولد
وولا معاذ بن جبل على البصر وولا ابو موسى له شعري وولا عمرو بن حنم
فعل ذلك كله نقلا حصل العلم به فلو كان ولي احدا الامامه لكان
الدواعي هو قدر على فعل ذلك خلفا عن سلف ولذا لم يوارى مع السكوك ولما
لم يكن ذلك كذلك علم فساد القول وحب العدول الى القول بالامامه بالنصب
فاعلمه **فان قيل** قال النبي صلى الله عليه وسلم لا امر المومنين على امر
رضي الله عنه انت متى يمر له هرون من موسى وهذا **والدليل** على
فكتموه وانما النبي صلى الله عليه وسلم سافر الى عرويه بنوك وحلف عليا رضي الله عنه
بالمدينة وبكلم المانعوب فقالوا انه قد ولا علينا وبركه فسمع امر المومنين على
رضي الله عنه فقال بركني مع المخلفه فقال عليه السلام اما رضي ان يكون
بمرله هرون من موسى الا انه لا يبعدي بعدي عليه السلام ان موسى عليه السلام لما
مضى الى المباحجه حلف على قومه هرون واما ادعك حلفي على قومي في حبي
هذه الوجهه الا ترى ان حال علي كرم الله وجهه مع النبي صلى الله عليه وسلم لا سبه
حال هرون مع موسى فان هرون مات قبل موسى بسبعين عك واستخلف موسى
عليه السلام توسع بنون فكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يعارضني الله عنه اني
بمرله هرون من موسى اي يكون حلفي من بعدي على امتي وهرون مات قبل موسى
واضا فان هرون كان سريك موسى في السوء حب قال واسريك امري
وليس النبي صلى الله عليه وسلم سريك في النسي وايضا فان هرون كان اخ لموسى

من الله وامه وليس حال على مع الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك فعلت انه لم يرى الجمع
 الا من على جمع الا وصاف بل اراد بذلك انه خلفه على خلفه صاعداً موسى
 هروب على خلفه واعلم ذلك وبالله التوفيق **فان قيل** قوله صلى الله عليه وسلم
 ابي ابي د لعل على انه يكون خلفه بعد ذلك يوم له **فان قيل** ليس له مر على ما
 نفع لكم فان قوله صلى الله عليه وسلم لا يبي معي بخلاف هروب مع موسى فانه
 كانت له معه السبع وهذا كما قال لنا صري بعد كل اى معك ولا سان بعد
 هذا السان اى مع هذا السان فمعنا قوله لا يبي بعدى اى معي ليس بخيرى محمد ان
 ما على معي محرابا من مع موسى فانه كان سريكة في السوء وليس انك لا تترك
 سريكة في السوء فان ذلك واعلمه وبالله التوفيق **فان قيل** وهذا والله
 عند حروب **وما اورد** من بعد فوج ان مدوم على توليته الى اخر عمره **فان قيل**
 فذلك عمر من الامم على ما ذكرتم ثم لا يلزم ان يقال انه يحب ان يكون ملك
 الخيلة الى اخر عمره وكيف بها الحل والعقد موصوا الى على كرم الله وجهه
 والمدرسة وقد عاذا النبي صلى الله عليه وسلم اليها واقام لها **ثم نقول** اللهم
 كيف نقول ان علياً كرم الله وجهه مصوص عليه في الامامة وهو رضى الله
 العابد لا يكره وعمر وعثمان رضى الله عنهم واحداً من عاظمهم ووطى خمسة
 من سبطهم وروح بانه عمر بن الخطاب واقام المجد بخضر عمر بن عثمان وقيل
 مع ابي بكر وقال في عمر ما احبها الله بصحة احب الى من هذا المسمى وطرح
 عليه التاج بعد الموت وقال الا ان حشر هذه الامم بعد سبها ان يكره عمر
 ثم الله اعلم بالخبر ان هو ورواه حب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال هذا ان سيد اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبي
 والمرسلين وقوله رضى الله عنه ما احبني احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان طمعتة وحدي ابي بكر وصدق ابي بكر فعلت انه لم يكن عليه نص ولا روى
 هو رضى الله عنه لنفسه نصام لقول لو حاز ان قال هذا نص من النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم على امامته لخازان فقال قول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكره مني مني انا بكر يصل بالناس نص على امامته ان يكره وقوله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا الله ورسوله والمؤمنين انا بكره وقوله صلى الله عليه وسلم ولم اجدوا
 ملادين من بعدى ابوك وعمر ورواه صلى الله عليه وسلم ما سعى ليعوم يكون منهم
 ابوك فبعد منهم عمر وقوله صلى الله عليه وسلم استوى بدواه وقرطاس الك
 لا يكره كتابا لا خلف الله ان وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله
 عنها ادع الى ابي بكر عبد الرحمن بن ابي بكر لا كتب الى بكر كتابا لا خلف
 ابو منوب في ابي بكر بعدى ثم قيل عنه ما حمير معا الله انك الموت
 في ابي بكر بعدى وكهوله لعائشة رضى الله عنها حيث قال مروا انا بكر يصل
 بالناس فقال انه امر اسف لا يلحق مكانك فقال صلى الله عليه وسلم
 اني صولحت يوسف مروا انا بكر يصل بالناس وكهوله صلى الله عليه وسلم
 لو كنت محمد لخللا لحدثت انا بكر لخللا ولكن صاحبكم خليل الرحمن وقوله
 صلى الله عليه وسلم ان تولوها انا بكر محد صعبا في بدنه فوباني امر الله تعالى
 وان تولوها عمر محد فوباني امر الله تعالى وان تولوها عليا محد
 هاربا مهادا وقوله صلى الله عليه وسلم ان يطع الناس انا بكر وعمر رسدوا
 وقوله صلى الله عليه وسلم حرامى ابوك وقوله صلى الله عليه وسلم من افضل
 من ابي بكر بن وحفي الله وحفي ماله وحاهد معي في ساعد الخوف وقوله
 صلى الله عليه وسلم في عمر رضى الله عنه لو لم اعب لعنت عمر وقوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله صر الخلق على لسان عمر وقوله صلى الله عليه وسلم ان في

الامام لمجدد فان لك في امي وعمر وكما ان هذه الاحاديث وبطاري
 بدان على فصلتهم وليس لهم ذلك نفس فكذلك ما رواه من الاخبار
 في فصل امير المؤمنين علي كرم الله وجهه دل على فصله وليس من علي
 امامته تعلم ان الامامه ليست بالنسب بل بالحساب والامه والنسب
فصل في حكم انعقد الامامه **فلنا** انعقد الامامه برجل واحد من اهل
 الكل والعقد اذا بايع من صلح للامامه وكون نصفه الامامه فاما اذا عي
 عدد بعده لعارضا ان عدد ادفعه ونفي الرجوع الى ما قلناه من انه بعد
 سعه رجب احد من اهل العقد والكل مما فوقه **فصل** في ما لا يعلم ذلك
 وكما عرفت في سائر فضلاء اهل الدين **فلنا** لعذر الانفاق من المكافه على ذلك
 وهم في مبارك خلفه وبلاد مساعده وتقدر جمعهم على معنى واحد في وقت واحد
 وانما ساع ذلك وليس اليك في الله عنهم لم يوجبوا في امامه ان يكره وعمر وعمر
 عنهم جميع الخلق كلهم بل عهدها ان يكره لعمر رضي الله عنهما فثبت السعه ومع
 العقد وعمر رضي الله عنه ردها الى نفسه النفس ومن الكل ومع فان كل
 عندكم حضور قوم من المسلمين عند عقد السعه فلنا اجل حب حضورهم
 من المسلمين لعين لهم على عدد د و ب عدد د و ب فان قوم ان اقل من حب
 ان يحضر السعه اربعة النفس العاقد وطلبه معه **فصل** هل يملك فتح
 عقد الامامه من يملك عهدها **فلنا** لا يملك ذلك **فصل** وكيف
 لا يملك العسقي من يملك العرف **فلنا** مثل ذلك كبر فانه لا يملك فتح كساح اسه من يملك
 عهدها ولا يملك فتح السع من يملك عهدها فاما في ذلك في السع كثير
 فاعلمه وبالله التوفيق **فصل** هل يملك العاقد ان يعقد لنفسه السعه

فلنا

في الامامه فان اردت ذلك كبر فان العاقد بعد الكساح يملك ان يعقد على الله
 لعين من يملك ان يعقد لنفسه والبايع يملك ان سيع لعنه ولا يملك ان سيع
 لنفسه فان ذلك **فصل** في ما لا يعلم ذلك **فصل** في ما لا يعلم ذلك
 فلنا ان يملك عقد كل رجل منهم بعد الامامه لرجل كيف يكون حكمهم
فلنا سطر في ذلك فان لعدم عقد واحد منهم كان هو اولى بالامامه
 وهل للبايع ان يزلوا عن الامر فان لو اهلوا المراء وان ابوا بزلوا عن الامر
 فو لولا ان اهل النفي وان النفي ان جمع ذلك عقد في وقت واحد
 للجمع انزلوا عن الامر واستوفى العقد لواحد من اهل النفي
 ولاة الامر للبر والحق اذا عقدوا على امراه انا يصح من سبق للعقد وان
 استووا في الامر بطلنا الكل واستاننا الترخ وعقد الكساح
 واستاننا استيف الكساح لواحد بعينه كذلك في مسئلة
 فاعلمه **الكلام في صفه الامام** الذي نوران بعد الامامه
 وسراطة اعلم ان للامام سراطة من ذلك ان يكون من قوس وان
 يكون من اهل العلم بمكة وان يكون فاضلا من المسلمين وان يكون ذا
 نصر بالحرب ويدبر الخيوس وسد النور وحماة الخوي ورددع الامه
 والامام من الظالم والا حدك المظلوم وما خرى تجرى ذلك وان يكون
 محبا لخلق الله ولا هواه في فامه الحدود وصب الاسار وراف
 الدما وصب الرقاب وسائر هذه الاوصاف من مانع منها التفاصيل
 فان وجدته من هذه الصفات اعلاها هو المراء وان مع عن ذلك
 حتى يعصر عن هذه الاوصاف لم ينع من صفة عفا الامه وان كان

مقصود في حصيله من الخصال التي ذكرناها وليس من شرط الامام ان يكون معصوما
ولا ان يكون عالما بالعباد ولا ان يكون اقدس الامة او اسعها من ان يكون من
ها سم فقط بل ان يكون من فرس **فاما قوله** انه يجب ان يكون من
فرس فاما قلنا ذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامة من فرس وقال
صلى الله عليه وسلم واما الامة من فرس وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في
فرس ما بقي منهم انسان ولم يخطب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت احر حطه
فعلنا رسول الله الا نوصي الناس بفرس فاحترت وحياته صلى الله عليه وسلم قال
اوصي الناس بفرس واوصي فرسا بالناس لا يزال الناس بفرس حارهم
لحارهم وسوارهم لسوارهم وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اني بري الناس
بيع ثوبهم وفاجرهم بيع فاجرهم ويدل على ذلك ايضا احتجاج اني بكر الصديق وعمر
الفاروق رضي الله عنهما على الانصار حيث قالوا اما امر ومسلم امر وروي
الصدوق رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الامة من
فرس فادعوا لذلك واطاعتوا وما كان من الخطب العظيم والامر المهم
مع ان القوم ياب اليها والهم انعت على طلبها هيرك وترجع عنه الامور
علموا صحة وانها والامة على صحة هذه الكلمة من قوى الحجج على الامة من فرس
فاما ما يدل على انه يجب ان يكون في العلم بحسب تمكنه ان يعصى لحكم
ويصلي فاما قلنا ذلك لان المصلح الاول قالوا بذلك وطلبوا من ان يكون
لهذا المنابة فعلمنا ان ذلك من سراط الامامة **وايضاً** فان الناس يترجعون
في الحكماء اليه ويسمعون منه امور دينهم ولا بد من ان يكون له
قضاء وحكام يحكمون به فوجب ان يكون هو في العلم مسئلهم

حكام
فان الاجتماع معقد على ان الامام انما هو من
وعدا عصا بنفسه ما استعاض عن عمر وهذا يدل على انه يكون
عالم **واما قوله** انه يجب ان يكون من لفرس وبيان الخاسر يمكنه
من فامه الحدود فاما قلنا ذلك لانه اذا قصر في ذلك ابطال الحدود
واما قلنا يجب ان يكون عالما بامور الحرب ويدبر العور وحفظ
الحرم والدخول الحرم فاما قلنا ذلك لان الامام انما يريد لذلك فاما
لم نعمه ولم يصلح له ولم يكن فيه ما يسم به العرص في ذلك ادى الى كون
نصفه لا فائدة له فوجب ان يكون فيه ما يعنى من العلم **واعلم** ذلك
واما قوله انه يجب ان يكون افضل القوم ما لم يمع منه ما يعنى فاما
قلنا ذلك لما ورد به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم القوم
افضلهم وقوله صلى الله عليه وسلم انتمكم سعة وكر فاطر وامن يستسوي
وقوله صلى الله عليه وسلم انتمكم سعة وكر الى الله فعدوا واحترم وقوله
صلى الله عليه وسلم من عدم على قوم من المسلمين وهو بران منهم من هو افضل منه
فعدوا ان الله ورسوله والمسلمين في اهل ذلك وقد تواترت الاخبار
في هذا الباب وان اختلفت الفاظها مع اتفاق المعاني تدل على ان الامام
يجب ان يكون افضل القوم ما لم يمع منه ما يعنى وادامس مع ما يعنى حار ان
يكون المعصوم املا فاما قلنا ذلك لانه كما ان الامم الاصل الى
وقوع فيه من المسلمين ويصحب ورافقه اليها وان توجب خات المسلمين
ذلك ويطمع منهم العدو ويؤدي الى الفساد واما ان الامام لا يرفع

ما هذه سبله فاذا صار بولده ما اراده دفعه كانت العصابة بغيره
 اولى **وبدل** على صحة ما قلناه ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه نص على
 ان خيار اهل السنة الذين علمهم وعلم هو والجماعة ان منهم فاضلا ومفضو
 عنانه قال نعم على واحد منهم بحث ما سئو الامة عليه ويكون اقرب الى دفع
 الهم وسكن السر والوصول الى المقصود من نصب الامام فعلى صحة ما قلناه
فاما قولنا انه لا يجب ذلك على من سمي فارسا فاما قلنا ذلك لانه
 ويرد الخبر ان الامة من فارس ولم يعين على بطن دون بطن فوجب انه يجب
 ان يكون من اي بطن كان من بطون فارس فاعلمه **فاما قولنا** انه ليس
 شرطه ان يكون جامعاً لعلوم الدين حتى يستعمله في ذلك ولا ان يكون
 عالماً بالعباد واما قلنا ذلك ليس الامة من وراثة تعلم من علوم الدين ما يجب
 وهم يدرونه اداسي وبهمونه اذ يعمل ويخلفونه اذ اوحدوه مرفعا
 حلقه ولا يجب ان يقال انه يجب ان تعلم العيب وان لا تسد عنه من علوم
 الدين **واما قولنا** انه يجب ان يكون معصوماً فاما قلنا ذلك لانه
 لو وجب ان يكون معصوماً فاما قلنا ذلك لانه لو وجب ان يكون معصوماً
 لوجب ان الذي يولا من جهة الامور يكون ايضا معصوماً ومن يولا من جهة
 من يولا من جهة ذلك فوجب عصمة اصحاب السرط ووكلاء العاصي وعلما
 الساعي وهذا محال ويدل على صحة ما قلناه ان الامة من السلف
 الصالح ما ادعوا لانفسهم العصمة فان الصدوق رضي الله عنه قال
 ما اطع الله وادعوا لعصبة الله فلا طاعة لي عليكم فلم يحكم لنفسه بالعصمة
 وامير المؤمنين

وامير المؤمنين عمر رضي الله عنه لعول رحم الله امراً اهدى الساعين ما يقول
 رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر والسبعة مع قولهم
 ان لا امام لحب ان يكون معصوما فقد انكرنا على رضي الله عنه الحكم
 وقالوا ان ترك ذلك كان اولى فذلك نسوه الى الخطابي بعد ان
 من ههنا واحمالة المال والحقوه بمعاوية الى غير ذلك وان كان ذلك
 عندنا من الاصوات وانس خطا ولا يجوز ان نكار عليه كرم الله وجهه ولكن قد
 فالوادك وعلمت ان العصمة ليست من شرائط الامامة **مسألة**
 ان الامام اذا اقم كحفظ حوزة الاسلام ويدرر المعور والمحوس واحد الحقوق
 واقامة الحدود واصناف المظلوم من الظلم واصلاح امور الدنيا ^{سما}
 بالامه من مصالح احوالهم فان اصاب الامام في ذلك فقد اصاب والا
 الامة من وراثة اصلاحه وارساده ومعاونته فاعلمه **مسألة**
 اعلم ان الذي لوجب خلع الامام كفره بعد الايمان وبركه اقامة الصلوة
 وقال بعض الناس ان يجب خلع من فسقه وظلمه لعصب الاموال ^{الاسرار} وصر
 وساول النفوس المحرمة وبصنع الامور وقال الكرو من اصحابنا
 انه يجب ذلك بذلك وعطه ويخلفه وارساده وسيهه فاما ^{حلل}
 فلا واجبوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا ولو ^{لعب}
 حللني وقوله صلى الله عليه وسلم صلوا على كل من يروى فاجز وما روى عنه
 صلى الله عليه وسلم انه قال اطعموا ولو اكلوا ما اكلوا وضموا اطعموا
 وقوله صلى الله عليه وسلم اطعموا ما اكلوا ما اكلوا فاعلم ذلك وبالله التوفيق

بما سب خلق الامام حونه ودهات عقله وسعوط بهته و...
عليه السلام لا سحر بما يحب الوفوف بلبهم وكذلك اذا حصل ما سورا في
بدا العدو كتحث بطل المده فيه وكشي اضطراب الامور ودخول الضرر
على عامه المسلمين فسدك به عن **مسئله** اعلم ان الخليفه لعبد النبي
صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو الامام الحق
وذلك ان امرته اتفقت عليه واجمعت على امانته وابع اهل العقد
والحسن في ابداء بيعة من عمر بن الخطاب وابي عبيد بن الجراح واسد
حصى وسالم مولى ابن جندبه مسهر من الصحابه وانعقدت البيعه لهم
حت لو احتاج الى مال اهل النخعي ليعمل غير ان الامه ساهت على البيعه
ولم تعذر عن بيعة بعد وصار اجماعا مقطوعا بذلك على انه
هو المصادق الحق الخليفه المستحق واما ما سب ان يجمع فيه
من خصال الامامه فقد كان فيه وهو انه اقدم الجماعة في الاسلام
واسبقهم الى اليمان ثم انه كان معظما في حاله لموضع عقله حسن
رايه وانه معظم في الاسلام لفره من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع منه
فانه عليه السلام قال اقبلوا انا للذين من بعدى ابي بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم
ما نفعي مال ما نفعي مال ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم اني لعنت الى الناس
كذبت وقال ابو بكر صدقت وكان اذا كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهاذه فديم ابو بكر ثم عمر فكيف سها ابو بكر في مخافه سها عمر بن الخطاب
وفلان وفلان والنبي صلى الله عليه وسلم فزومه للصلاه في حال اجماعه ثم قوله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم من بعدى على قوم من المسلمين وهو يرى ان من
هو افضل منه وقد حارب الله ورسوله فعلت انه ما فزومه للصلاه الا وهو
يعلم اسمها فله الملك المنزله ثم لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم احلفت
الامه في هونته حتى قال قوم بنو كهلاد موسى وقال قوم بنو كهلاد
موسى وقال قوم حتى خرج امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسفه في يده وهو
يقول من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى لاسله صرح بهذا
السف رفته فاجتمعوا على ان يكرهوا ما اذا يقول فقال لا اقول
ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاء فدخل فكشف عن وجهه صلى الله
عليه وسلم وقبل بين عبيبه وقال لعدي طيب حيا ولعد طيب مسام حرج فقال
وهو واقف على درجه حجره رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما من كان بعد
محمد فان محمد فدمت ومن كان بعد الله تعالى وانه حتى لا يموت قال صلى الله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اوان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن نضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكر
قال عمر رضي الله عنه فسمعت منه هذه الايه وكانني ما سمعتها فارجع
فرايتني ووجدت على ركي حاسا وعلمت الجماعة من الصدوق رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بين اظههم الى العلي الا على صلوات الله عليه
ثم اجتمعوا في موضع دونه ثم عادوا الى قوله حب روى لهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الا ساء نفوس يحب لقصص ورفق في الموضع الذي
قص فيه صلوات الله عليه وسلامه ثم اجتمعوا فلزمه في الامامه

لا مزلت من قوله ولا احد يسحق الموضع الذي استحقه مع كونه فيهم
 النبي **قال** ان لي سلطانا بعربي الخريف فكيف يكون الامام المهدي
 سلطان بعربيه ولما جاء ان خست عنه وف ما بعربيه السطان **قلت**
 اراد بذلك ان يبين ان الامام ليس من سرورهم العصمه ولا مناسه الجماعة في
 السريره ولا مناسه في السريره وانه بعربيه الوساوس وما يكون من السطان
 من بعربيه **قلت** اعلم من قال ان من سرط الامامه العصمه وقد روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لكل احد سلطانا وولي سلطان عراب الله تعالى
 عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل
 على لو منزلة وصدق معانيه فاما ان يكون عرذ لا فلا **قلت** **قال** النبي
 في عهد رضى الله عنه ان الله ان يكره كانت فله وقال الله **قلت** عرذ لا
 اما اذا ملو من ذلك خطا **قلت** ليس الامر على ما ظنوه وامامهم
 رضى الله عنه اراد ان يوضح انه لم يكن على عهد ابي بكر من تحت ان يسكن في اسفاره
 او يعدم عليه حتى يثبت للوقوف في عهده ومناقبه فليسارع الناس الى طاعته
 ومناقبه واما بعد رضى الله عنه فليس في الناس من تحت ان يكون حاله كحال
 بل سار يوت تحت الستة في يعدم من يعدم حتى يكون ذلك على اصل صحيح
 وهذا الكلام يدل على علو منزلته ابي بكر وكرمه من الجماعة ما ينهوا الكله
 من الكل على عظيمه ويعدمه ثم يقول وكيف يصور من عهد رضى الله عنه
 انه لخطي ابا بكر رضى الله عنه وهو خلفه وابيه والذي صار الى صار به
 الله ويعدمه اياه فلو كان الامام صليبا على الخطا لكان ايضا هو داخلا

في قوله
 عرذ لا

في قوله من هو على الخطا فيما هو عليه وليس الامر على ذلك فعلم معنى اراده
 من الامام موسى رضى الله عنه وما به الوقوف **القول في امامه الخ**
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم ان ابا بكر الصدوق رضى الله عنه عهد الى اهل البيت
 عمر فقال له طمحه ابواي غشنا عطا عطا فماد القول لربك ادا الفقه فقال
 رضى الله عنه فقال اخوانك لربك لعدولت على هلك حرا هلك ثم حطبت فذكر
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم للصحابه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
 في موضعه وجعله في مسجده وعاد طمحه الى الاعراف مما هو اهل الامور
 الصدوق رضى الله عنه ان بكى عمر عهدا في مرضه فقال له اكتب له اما عهد
 ابو بكر عهد الله بن ابي فحافه اخر عهدك بالديناوف بسلم في الكافر فيه
 الفلاح **قلت** انه فلم ين عن نفسه قال فكتب عمر فلما افاق قال اني
 فعل عمر فقال اصب ما في نفسي ولو كنت لفسكت لك لاهل الله
 واصحابا لمراه عما يسحق من درجه وعلى الجماعة ذلك ورصب به و
 من الامام موسى رضى الله عنه معروى الطريقه معروفا له لم يركبه
 حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حبريل قال لي لو وقف بين اظهركم ما ينجح
 في يومه اصف لكم فضل عمر عهدنا اهل السما لما ذكر في عشرينها له عهدنا
 وان عمر كسبه واحده من حسبات ان بكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان كل من سلكه عمر اخذ السطان فجاء اخر وقال صلى الله عليه وسلم
 الامم محمد بن فان بكى في امي عمر وقال صلى الله عليه وسلم لولم ابعث عمر
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الحق طهر على سائر عمر وما اسسه ذلك وقال

صلى الله عليه وسلم هذان لا غنى لى عنهما هذا ان منى بمنزلة السمع والبصر
 المكنون الامار بما يصح فضله واسمها فيه المكنون اكرم من اخصى في كذا
 هذا ان ظهر من كونه في مصالح المسلمين وامور الدين ما لا يخفى على ادى
 ولا يخفى عاقل لم انه باسرا لا موزة نفسه واقام الامر بجد وجهه
 وجعل مجلس الخوض وفتح العروش والاسلام واذل الشرك
 وكانت الامور كانه منه وسرع مصر منها حروفها ولم يتدبر
 مهار كان يعرف بالليل على ابواب دور الرعية يعرف احوالهم
 ويصلح ما يحب اصلاحه منها حتى ورد عليه رسول الروم فوجده ما كان
 المحر فقال له عدلت فامنت فميت اسعد ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ظهرت سريره وحسنت طريقته وحمدت الحاضر والناك
 كان امرا مهيبا فوباه عمر عصف لسانه عصف الله وللمومنين عدا
 الله عليه شيء ودل على صحة امامته عهدا بيكر اليه ذلك فعلم الصحابة بذلك
 رضاهم به اذ لو راوا امرا يحب انكاره انكروه او وجدوا ما يحب
 لغيره لم يجدوا ما يحب ام رضوا احواله وفعاله وقال رسول الله صلى
 الله وسلم اللهم اغر الا سلام وابد هذا الدين ما جده من الرحلين
 او الى جعل به شام فسفت الدعوة في عمر رضي الله عنه فاطهر الله به الدين
 واعزته المومنين وكل العدد به اربعين رجلا وقال لا بعد الله
 اليوم سرا وكان يقول لا هل مكة اذ ذاك والله لن يلع عدد ما يله
 لا اولئك كما لكم يريد لك انه نصب الحرب مكة وكما لهم على اقا
 الحوفا قال الصحابة ان عمر كان للاسلام حصا نصا نصا ورجل الله
 به ولا يخرجون منه فلما مات سلم وانهدم ذلك الحصن هذا وامباله

ابدل على علوسانه وعظم محله ورضى الصحابة به وبمعاليه
 والله ويدل على صحة امامته رضي الله عنه ان الامام عهد الله
 له بعهدا الى من يرى ان بعهد الله فصحى امامته بذلك **وهذا النص**
 على صحة ما قلناه ان من كان نصفه الامام لو كان رجلا من الرعية وكان من
 الجبل والعقد حتى لو عهد الامام لاحد لا يعقدت امامته فكيف اذا كان هو
 معروف صحة ما قلناه **القول** في امامه امير المومنين **ابن عفا** رضي الله
 عندهم الخلافة بعد امير المومنين عمر رضي الله عنه وانه لما جعلها عمر بن
 وقال ان سخطت بعد سخط من هي حرمي وان لم اسخط فلم اسخط
 هو حرمي ولكي اجمار وامر جد هو كالا سنة فعقدوها عبد الرحمن بن
 رضي الله عنه له عهد من الصحابة ومخير من السوي سوى طمحه فاطح
 لما سم وعلم ضرره رضاه امامته وانعلق الجماعة عليه و
 وسداده وسادته ومجاهديه وجهاده نفسه وما له وما هو سبيله
 كحفظ القرآن والسيرة ومعرفة الاحكام في الحلال والحرام بعد كمال له
 الحلال التي يصلح معها التقدم كمامة المسلمين هذا ما عرفت من فضله
 واجهاده وانه محمدر بن العسر ومسر بن ررومه وموضع المسير من
 وكونه من المهاجرين الاولين وروح النبي صلى الله عليه وسلم اسسه له وقوله صلى الله
 عليه وسلم لو كان لنا ناكه لروخناك وفي جبر لو ابدنا الله تعالى انكسنا كآمد
 بالازواج وقوله صلى الله عليه وسلم عمر اخي ورضي في الحجة وقوله صلى الله عليه وسلم
 الا اسحق من سخطي منه الملكة وقوله صلى الله عليه وسلم وفي امير الموم

ما حث اساه ما سان هكذا الانحلال الحنة اخيرا المومنين
 بعصره لا ما قو وحكمه صلى الله عليه وسلم فانه ليعمل شهيدا
 اكرم به من يسبح الحضا في يد وقوله صلى الله عليه وسلم في وصفه حبك
 على حل حرا ومعهما اوتوكر وحكة الجبل ففان النبي صلى الله عليه وسلم اسكن
 مما عليك الاذي وصدق وسهيد والاحبار التي وردت في فصل عمر الكرم ان
 لخصار عدد في ذلك استحقاقه لهذه الميزلة والفاضة الجماعه
 وسار الى ما بعده وما صار الى هذه الفسه وخرجت لبعاه عليه واراد
 الناس لزم الله ولم يكن من فضلا الصحابه ولا من المعتمد من ساعد على ذلك
 ما كل منهم انكر ذلك ولد لك وجه امير المؤمنين رضى الله عنه ما ولاده او لا
 ر ذلك صلى الله عليه وسلم حتى وهو على باب داره مدرسون عند الغا
 من وراد وحلوا الى علم مهم ولد لك بقول امير المؤمنين عليه السلام
 وابنه ما فعلت عمان ولا ملات على فله وكان امير المؤمنين رضى الله عنه
 في الخلاف ان يعمل كتاب الله وسنة رسوله وسير السجود كما من سيرة
 اهل ما ارفا في ايامها محجة من دم امير مسلم يعلم عمان رضى الله عنه ان يكتب عليه
 لروم سرفهم فقال لعلمانه من الفاسلاحه فهو حرقه ورواها لاسلحه واراد ان يخلع
 نفسه فلم يفعل ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم فان له ان الله تعالى معصك مصدا
 فان راو دوك على خلعهم فلا خلعه فلزم ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وفعل
 وعاش حيدا وكان سيرته وطريقه في السداد معروفه فاعلمه **القول في**
امامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه بم بولج امير المؤمنين
 على رضى الله عنه وكان مسجها للامامه لما فاريه من الفصا الى الخ

لا تعب وقرآنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عليه السلام من رفته
 وقوه فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وانه قال صلى الله عليه وسلم من رفته
 احبار من اهل الارض رجلين لجد هما اباك والآخر عليك وقوله
 صلى الله عليه وسلم فيه لا رضى الزايه الى رجل كرار ليس لهما ربح رسول
 وحبه الله ورسوله قد رضى الزايه الى علي رضى الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم
 من ركب مولاة فعلى مولاة اى من كثر ما صرع فعلى كما قال تعالى
 وان بطا هرا عليه فان الله هو مولاة وحبريل وصالح المومنين رضى الله
 ما صرع وحبريل وامير المؤمنين رضى الله عنه فذكر الامولى والمراد به
 وروى صلى الله عليه وسلم انى باح الخلق اليك فدخل على رضى الله عنه
 والى ما روى عنه اكرم من ان لخصى ويعدى هذا الكتاب
 من المعلوم انه لا يكون افضل ادا سمع منه
 في فصل الفصا من الوقوف على الاحكام والعلم كان له من السجاء حتى قيل
 له ان الله سم ما كان عندك من الورع والبر والهدى في الدنيا ما كان يقطع
 من كنهه فاصل من دراعه ثم الفاق لامة في من سعة نعم الخيم فالوا لواعين لما
 صلح الا على ثم انعماد السعة له رضى الله عنه افاضل الصحابه وسوالهم اياه
 الفهم ما لامة والدحوك فسه سعة على الامه وطلبا للمصلحة والامر في فصايله
 وما هو عليه من مهابه وحسن طرائقه اطهر واسهر من ان يحاج في ذلك الى بيان
 فكان هو الامام الحق في عصره والمقدم المقصدى به المستحق لذلك الميزلة
 ان معونه لما وقف مناظره وبقابل احواله كانت صفته وصفه من معونه
 فانه امير المؤمنين على رضى الله عنه ففان سمع منهم ما او تولى على حرك او تولى

ان محيى عن الارواح الله تعالى وحسنه عليهم موافق لما مر من موافقه
 ما عدس له ولا رساله فصل مبرلة وما خضبه من درخته و...
 ما لقول في الصحاح جمعهم الا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالجم
 هم اقدسهم المهدى بهم وكفى الطي نعم وما لقول منهم الا ما روى الله تعالى
 وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدوم على عظميها لهم ورفعا لادراهم
 ان راسا من افعالهم ما يلبس عليها حاله عرفنا ان عندهم علم ما
 فعلوه وما فعلوه **اللاحق** وما انوا ما انوا والاخى يدفعه وان كل علما
 من افعالهم واحوالهم سى فاما اس كل علما ذلك لتعهد عهدها
 على حوالهم والساس الفرائض لم يسلها على علما واما هم فما هم **الحق**
 شهد من فيما كانوا فيه من مصب في اجتهاده سال بذلك حرس من الاله
 محط واجتهاده سال بذلك حرا واحدا من الاجر ويعلم ان العسر
 والله لا يراد لك ولا تسك منهم بمصدي وروى ذلك
 صلى الله عليه وسلم وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطه
 وسعد وعبد الرحمن وعوف وابو عبيد بن الجراح وجب اولا **الحق**
 والحسن ويعظم افعالهم ويدرس بعدتهم ويزال الى الله ما هم ورو
 حصرا لكان من كان سعي في الحماد معهم وسئل الارواح دوتهم ولا خالف
 لهم رايا ولا خد لهم محال وسفر الى الله تعالى حب سب النبي صلى الله عليه وسلم
 وروى الحسن والحسين الذين لهم من نسل اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة
 وما لقول منهم الاحرا ويعلم ان الخلافة في ولد العباس عم النبي صلى الله
 عليه وسلم الى يوم القيمة وانهم المستحقون لها المحضون لها وان طاعهم مرض
 وما لعهم دين وان النبي صلى الله عليه وسلم صرح القول به وبص الله
 وانه لا اخرى الا ما را على ما احوا النبي صلى الله عليه وسلم وذكره وان اما من

لهم ما... له أهولا كنه... فان من الكفر فورا فصل اجمع مشركون...
اسرى... عن فعل من هو... فقال رضى الله عنه احواسنا لغوا عدايتنا...
حتى يردوهم الى ملحق عليه... قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين...
سماوات تحت احداهما على الاخرى... فقالوا ان يعجى لى الى امر الله فيما ذك...
البيان قال اهل البغي وكانوا محبوسين مما كانوا يفعلون والمجاهدون اذا...
طلبه احب واذا... لاوله احر واحد وكانوا يصومون لهم يطلبون فله...
اليعلون واسسه على رضى الله عنه فله عثمان لانه قال لمن يدنيه وحطبه...
فل عن صفات الجماعة كلها فله عثمان فعلم رضى الله عنه انهم ليسوا اكلهم...
فان ارادوا ذلك لاسان الجبال ولو حلى ورايه لطلبهم ولسجهم ولعقل...
... عن انه علم انه ايه وما يقول... الا ما سمع منه لمرة وعظم...
... ورضي الله عنه وكما قدم واخر وامر في كل ما...
رضي الله عنه فل شهادته وكان اماما حقا لسا طاهرا لسا قاصدا ركام الله...
في عصره هذا احد من الخلق في فصله بعد الفراض الامم الله فله رضى الله...
عليهم اجمعين **القول في امامه** امر المؤمنين معونه بن ابي سفيان رضى الله...
م انفق الامم بعد امير المؤمنين على رضى الله عنه على امير المؤمنين معونه...
وانعادت الجماعة له وكان الامام الحق ونحن لحفظ الساسة على ما حرك...
البيان الصحابة وانكار بعضهم على بعض ما لهم هم القرب الاول ولهم الفصل ونحن...
نعرف لهم ما لهم من فصل السق وحرمة القدمه وحول الصحبه ومريد العلم...
ولو حصرا في ما لهم لكان من يدى امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله...
عنه ما دام حيا ولذا يباه او لى الامر مع عاس بعد وولا الامر ولما

وقت واحد لا يكون وانه لا يجوز ان يكون للمؤمن الا امام واحد في عصر واحد
 ولما صلى الله عليه وسلم فاطمه الدهر اوى برى لها محلها وميراثها
 وبويعها حصها من العظم والاعظام والاعباد في علوساها
 ميراثها وما خضب به من مريد رحمتها وبنى لام المؤمنين عاتيه رضى
 ميراثها وعلو محلها وطهارتها وسود لها شهد الله تعالى مؤيد
 ساسها ويعلم لها وصلها ودنيا وحسبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 رضى الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا منكم عن عاتيه رضى الله
 ولما كانت احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما خرجت
 انتفاع الصالحين من العتق وتيسر الامور عليها فاتها من رسول الله
 سلم لقول لها ادعي عليك كلاب الخوف فالصواب ان يصر في فلما
 كلاب وسالت فلما ما ملك ارض الخوف وليسوا عليها ويصور
 واصوب ان يدرسها نبيها من الصالحين وفصل ما قاله رضى الله
 صلى الله عليه وسلم داد كراحي فامسكوا بيدي الذين الله تعالى
 ويعلم ان هذا الدين والشرع الذي هو سرع نسا محمد صلى الله عليه وسلم
 مريد الى يوم القيمة وانه صلى الله عليه وسلم حاتم الامم ولا نبي بعده الى ان
 تقوم الساعة ولو سرحنا هذه المسابيل اخرجنا عن حدها وعدنا به في
 اول الكتاب فمن امل ما ذكرناه ووقف على ما اوردناه واداو في الله
 تعالى املا كتابا ناني فيه على سرح هذه المسابيل سرحا يعنى عن علم ان ساسه
 تعالى وسال الله تعالى لما التوفيق والعصمة والنايد والمغفرة لنا
 ولوالدنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بعصمه ورحمة
 انه ولي ذلك والها در علمه حسنا الله نعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

الله تعالى سيدنا محمد خير خلقه وعلى اله واصحابه ودرسه كلما ذكرهم الذكروا
 عن ذكرهم المحافلون سبحان الله والحمد لله سبحان الله سبحان
 حول وكافق الامانة الله العلى العظيم

كان الفراع من ربهم في هذا الملا ما في وصايع العظمى في سلم شهر جمادى
 اخيرة الواقع في عام سبعين وسبع مائة احسن الله حاتمها وبروقها في العفو
 لها في المعافاة الدائمة في الدن والدار والاخرة دائما انداسر هذا السطة في
 في الى منها علم الله كمالها رها وساد رضى

برسم موافا وسيدنا سيد القضاة الاحلا الكبرا العظم الاجل
 في كل الودع صنع الدين احمد بن موسى السامعي الله الله لقرنه
 من بين الارار ووفاه برحمته عذاب العبد وعذاب النار ونسكه واع
 علمه مع الله والاسماء الصالحين امين

در امانته وينا طوع ولنا ربه وطم بدعوا الحاسد الله والحمد
 في كبر الدروب والخطايا امين
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتبه سدى والخطه شهد الى اني سالت تركه يوما وارحل
 ما ساكني الدار لست ارجل غدا فكل صاحب دار شوق يسفل

الحمد لله في الاخبار ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
 اعرف نفسك واعرفني فقال يا رب كيف اعرف نفسي يا
 ما اوحى الله تعالى اليه اعرف نفسك بالضعف والعجز وال
 واعرفني بالقوة والقصر والبقا ذكر ذلك المصنف
 عشر قوله تعالى الا من سمع نفسه ولا اعلم
 در باب عشر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم